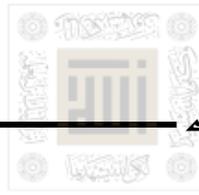




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

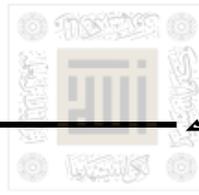


الإهداء

إلى بحر الحب سيدنا محمد ﷺ

الحب ظاهره والنور باطنه

السُّرُّ أوله والله آخره



ترجمة سماحة الإمام صلاح الدين التجاني

رضي الله تعالى عنه وأرضاه

معوث العصر ، غلام مصر ، عالم الأشراف وشريف العلماء ، الإمام
المجدد صلاح الدين التجاني الحسني ، نادرة عصره في مصره . بهجة المحدثين
وزينة المسندين ، العالم العامل العارف ، حامل لواء أهل الرواية والأثر .

فما روى حديثاً ولا أثراً ولا خبراً إلا وله عنده سند . حسيبٌ نسيبٌ ينتهي
نسبه الشريف إلى مولانا الحسن بن علي عليه السلام أجمعين .

فهو عليه السلام عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه
من سقيمته ومعلوله .

طأطأ له علماء عصره الـرؤوس ، لعلو سنده ، ومضاء هممه ، فهو خاتم
الحفاظ ، وفارس المعاني والألفاظ . يروي بأعلى سند ، عن أساطين المحدثين
في عصره ، قال سماحته :

ونحن - والحمد لله على كرمه ومنه وفضله علينا - نروي عن وفرة وفيرة من
أكابر المحدثين والحفاظ في هذا العصر ، وهم قرابة مائتي شيخ أوردتها بكتابي
« بلوغ الأمان في أسانيد الشريف صلاح الدين التجاني » ولكن

لضيق المقام ، وخوف الإطالة ، فقد اخترت منهم أربعة ، هم أساطين العلم في الدنيا ، وعليهم مدار الرواية في علم الحديث ، في هذا العصر :

- فأولها : عن أبي الكمال محدث الدنيا : العارف بالله سيدي محمد الحافظ التجاني المصري رحمته الله .

- وثانيها : عن مسند الحرمين الشريفين : الشيخ أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي رحمته الله .

- وثالثها : عن الحسيب النسيب علامة المغرب الأقصى ومفخرة المغرب على المشرق : سيدي أبي العلاء إدريس بن العابد العراقي رحمته الله .

- ورابعها : عن علامة المغرب : الشيخ عبد الله بن صديق الغم . اري رحمته الله رحمهم الله جميعا ، وجزاهم عنا خير الجزاء .

أولا - العلامة محمد الحافظ التجاني ، ويروي عن كل من :

- ١ للعلامة محمد عبد الحي الكتاني .
- ٢ للسيد بدر الدين الدمشقي .
- ٣ للشيخ ألفا هاشم المدني .
- ٤ للشيخ كمال الدين بن أبي المحاسن القاوقجي .
- ٥ أمة الله بنت الشيخ عبد الغني الدهلوي .

- ٦ الشيخ محمد بن محمود خفاجة الدمياطي .
 - ٧ الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري .
 - ٨ الشيخ عبد الله بن غازي الهندي .
 - ٩ المعمر محمد بن إبراهيم العقودي المصري .
 - ١٠ الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الهندي .
 - ١١ الشيخ محمد الصادق الرياحي التونسي .
- ثانيا - العلامة الفاداني ، ويروي عن خلق لا يحصيه العاد ، وأشهرهم :

- ١ الشيخ علي بن فالح الظاهري المدني .
- ٢ الشهاب أحمد بن عبد الله المخلللاتي الشامي .
- ٣ الشيخ خليفة بن حمد النبھاني .
- ٤ الشيخ إبراهيم بن موسى الخزامي السوداني .
- ٥ العلامة السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني .
- ٦ الشيخ عمر حمدان المحرسي .
- ٧ الشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكي .
- ٨ الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي المدني .

ثالثا - العلامة إدريس العراقي ، ويروي عن كل من :

- ١ العلامة المحدث الشريف محمد المدني بن الغازي بن الحسيني الرباطي .
- ٢ العلامة محمد بن محمد الحجوجي .
- ٣ السيد العلامة محمد الحافظ التجاني .
- ٤ العلامة سيدي أحمد بن الحاج العياشي سكيرج .
- ٥ العلامة سيدي الحسن بن الحاج عمر مَزُور .
- ٦ العلامة السيد محمد عبد الحي الكتاني .

رابعا - العلامة الشيخ عبد الله بن صديق الغماري ، ويروي عن كل من :

- ١ الشيخ محمد بحيث المطيعي ، مفتي مصر .
- ٢ الشيخ عبد المجيد اللبان .
- ٣ الشيخ محمد حسنين مخلوف .
- ٤ الشيخ عبد الرحمن البنا .
- ٥ الشيخ محمد زاهد الكوثري .
- ٦ الشيخ محمد الخضر حسين .
- ٧ الشيخ إدريس السنوسي ، ملك ليبيا .

- ٨ الشيخ الطاهر بن عاشور .
- ٩ الشيخ يوسف النبهاني .
- 10- لشيخ بدر الدين الحسيني الدمشقي .

ونحن نروي صحيح الإمام البخاري ، بأعلى سند على وجه الأرض ، فنرويهِ :

- ١ عن : سيدي محمد الحافظ التجاني ، والشيخ الفاداني ، والشيخ العراقي .
- ٢ ثلاثهم عن : الشيخ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الحسيني الكتاني .
- ٣ وهو عن : المعمر الشيخ أحمد بن منلا صالح السويدي البغدادي الشافعي .
- ٤ وهو عن : نادرة الزمان الحافظ محمد مرتضى الزبيدي الحسيني .
- ٥ وهو عن : المعمر محمد بن سنّة الفلاني المالكي .
- ٦ وهو عن : الشيخ أحمد بن محمد بن العجل اليمني .
- ٧ وهو عن : القطب النهرواني .
- ٨ وهو عن : الشيخ أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي .

- ٩ وهو عن : المعمر بابا يوسف الهروي .
- ١٠ وهو عن : أبي عبد الله محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني .
- ١١ وهو عن : يحيى بن شاهان الحتلائي .
- ١٢ وهو عن : محمد بن يوسف الفريري .
- ١٣ - وهو عن : الإمام الحافظ الحجة : محمد بن إسماعيل البخاري رحمته الله .

- فبفضل الله وكرمه ، بيني وبين البخاري ، اثني عشر راويا .
- وعلى هذا ؛ فيكون بيني وبين رسول الله ﷺ ، في ثلاثيات البخاري ، خمسة عشر راويا . وهذا أعلى ما وقع في الرواية ، والحمد لله رب العالمين .

وكل من ذكرتهم من المشايخ السابقين ؛ أسانيدهم معروفة معلومة ، متصلة عند أهل الحديث ، فلا نذكرها هنا خوف التطويل .

حديث الأولية :

أما حديث الأولية فنرويها عن خلق كثير ، ونذكر هنا سندنا لنا ، هو أعلى سند على ظهر الأرض :

- ١ خرويه عن شيخنا أبي الكمال محدث الدنيا محمد الحافظ التجاني رحمته الله .
وهو أول .
- ٢ عن الشيخ ألفا هاشم المدني . وهو أول .
- ٣ عن الشيخ صالح الفلاني . وهو أول .
- ٤ عن الشيخ محمد بن سِنَّة الفلاني . وهو أول .
- ٥ عن الشريف الوُولاتي . وهو أول .
- ٦ عن المعمر ابن أَرْكَمَاش الحنفي . وهو أول .
- ٧ عن أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر العسقلاني .
وهو أول .
- ٨ عن الحافظ أبو الفضل زين الدين العراقي . وهو أول .
- ٩ عن أبي الفتح محمد البكري الصدر الميديمي . وهو أول .
- ١٠ عن الشيخ أبي النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرَّاني .
وهو أول .
- ١١ عن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي . وهو أول .

١٢ عن الشيخ أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري .
وهو أول .

١٣ عن أبيه ، أبي صالح . وهو أول .

١٤ عن أبي طاهر محمد بن محمّش الزياتي . وهو أول .

١٥ عن الشيخ أبي حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزاز . وهو
أول .

١٦ عن الشيخ عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري . وهو
أول .

١٧ قال : حدثنا سفيان بن عيينة .

وهنا انقطعت سلسلة الأولية ؛ أي انقطع قولهم : وهو أول .

١٨ عن الشيخ عمرو بن دينار .

١٩ قال : حدثنا أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص .

٢٠ قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله

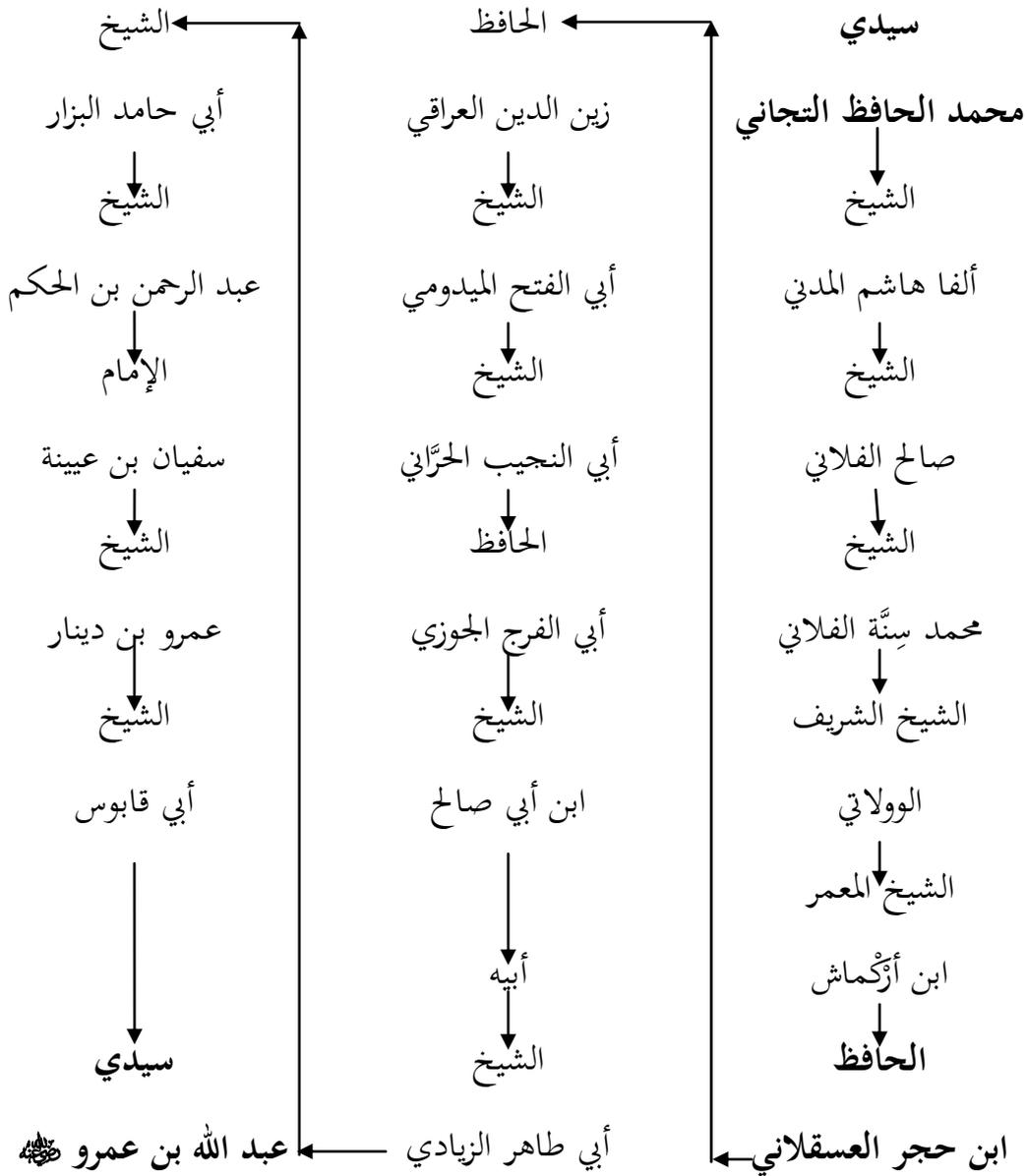
ﷺ قال :

﴿الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾ (1) .

فبيننا وبين رسول الله ﷺ (20) رجلا ، وهو أعلى ما وقع في الدنيا - في عصرنا هذا - في حديث الأولية ، والحمد لله على منه وفضله .

١ رواه أبو داود والترمذي وصححه وأحمد وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب والسنن والحميدي وابن أبي الدنيا وابن المبارك عن سفيان عن عمرو بن دينار عن قابوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يرفعه . وأورده بالسند المتصل كل من : الشيخ العلامة الفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ، والحافظ العراقي في الأربعين العشارية له ، والحافظ جمال الدين المرّي في تهذيب الكمال ، والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق .

حديث الأولية



السند المبارك :

وأذكر لك سنداً مباركاً ، نروي به معظم كتب الحديث الشريف ، فنذكره تبركا بذكر الولي الكبير ، والقطب الشهير ، سيدي أحمد التجاني رضي الله تعالى عنه ، وأرضاه وعننا به . وبهذا السند نروي جميع كتب السنة :

- ١ - عن : الشيخ محمد الحافظ التجاني .
- ٢ - وهو عن : الشيخ محمد الصادق الرياحي التونسي .
- ٣ - وهو عن : الشيخ الطيب النيفر التونسي .
- ٤ - وهو عن : العلامة الشيخ الماحي الدارفوري .
- ٥ - وهو عن : شيخنا القطب الرباني مولانا أحمد بن محمد الحسني التجاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه .
- ٦ - وهو عن : الشيخ محمود الكردي العراقي .
- ٧ - وهو عن : شيخ الإسلام الشيخ محمد بن سالم الحفني المصري .
- ٨ - وهو عن : الشيخ محمد عبد الله السلجماسي .
- ٩ - وهو عن : شيخ الإسلام الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكّي .
- ١٠ - وهو عن : محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي المصري .

- ١١ - وهو عن : الشيخ أبي النجا سالم بن محمد السنهودي .
- ١٢ - وهو عن : خاتمة الحفاظ النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي .
- ١٣ - وهو عن : شيخ الإسلام الشيخ أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري
- ١٤ - وهو عن : أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر
العسقلاني المصري .

أمّا الفقه :

- فهو الفقيه المتبحر عالم الأمة ، وفخر الأئمة . درس أحد عشر مذهباً فقهياً بالإجازة والسند المتصل ، نخصُّ منها أسانيدَه في المذاهب الأربعة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة ، فدرس :
- مذهب الإمام مالك رحمته الله على شيخ المذهب بالحجاز ، و أعلم من استجاز وأجاز ، الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم المبارك ، رحمه الله تعالى .
 - ومذهب الإمام الشافعي رحمته الله على العالم النحرير ذي العلم الغزير شيخ المذهب بالشام الشيخ عبد السلام النابلسي ، وذلك مدة إقامته بالإحساء بالمنطقة الشرقية بالسعودية .
 - ومذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله على الشيخ الفاضل العالم والفقيه أبي بكر الحنبلي شيخ المذهب بالإحساء .

- وأما مذهب الإمام الأكبر أبي حنيفة النعمان رحمته الله فعلى الشيخ العالم المهيب ، والفقيه النابه الحسيب النسيب مولانا أحمد بن محمد الدهلوي الصغير ، وذلك مدة إقامة شيخنا بالمدينة المنورة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

وأما القراءات :

- فقد قرأ على علامة عصره وفريد دهره شمس القراء وقطب الإقراء الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات . قرأ عليه القراءات العشر من طريق طيبة النشر ، وحصل منه على إجازة القراءات العشر الكبرى .

- كما قرأ على شيخ القراء بالأزهر الشريف الشيخ محمد بن إسماعيل الهمداني رحمته الله ، وحصل منه على إجازة العشر الكبرى أيضاً .

وله رحمته الله أسانيد كثيرة في الحديث والفقہ ، والتفسير والقراءات والمسلسلات ، جمعها ورتبها في كتابه : (بلوغ الأمان في أسانيد الشريف صلاح الدين التجاني رحمته الله) .

وهو رحمته الله فَحْمٌ مُفَحَّمٌ ، ذو هيبة ووقار ، عريض الجبين ، واسع العينين ، بسام الثغر . ربعة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، جميل الخلق والخلق ، متواضع في ملبسه ، وهيئته ، ومأكله ، ومشربه . وجهه رحمته الله وجهٌ حسنيٌّ محمديٌّ ، يتألاً منه أنوار جده صلوات الله ، أبيضٌ مشربٌ بالحمرة .

ومن صفاته ﷺ أنه : رحيمٌ في غير ضعف ، لينٌ في غير انكسار ، قويٌّ في غير عنف . وسَطٌ في كل شيء . يسمع أكثر مما يتكلم ، شديد الحياء في الظاهر والباطن هادئ الطباع ، ذا حلم وكرم .

وهو ﷺ أسهل الناس ، وأرق الناس ، وألين الناس . ما نظر إليه أحد إلاَّ قابله بابتسام وحنان ، وكأنما تربى في حجر نبي . إذا سكت فذو هيبة ووقار ، وإذا تكلم فذو فصاحة وبيان ، وكأنما ملك ينطق على لسانه .

أما تلاميذه ﷺ :

فلا يكاد يحصيهم العاد من كثرتهم ، وكلهم مقدم في بلده في العلوم الشرعية والحقيَّة . فكانوا يفتدون إليه من كل قطر وبلد ، فما يدخلون زاويته إلاَّ وشملتهم العناية التجانية ، والحضرة القدسية بأنوارها ، ثم يعودون إلى بلادهم بأجسامهم ، وتتركهم أرواحهم مقيمة عنده في الزاوية ، أسيرة لأنوارها وجمالها .

كان مولده الشريف ﷺ صبيحة الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية . الموافق الثاني عشر من يونيو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وألف بحى السيدة زينب من القاهرة . نشأ نشأة علم وعفاف ، بين أبوين كريمين شريفين . وكان أجداده ﷺ من جهة أبيه ، كلهم علماء وفقهاء . فقد كان والده عالماً من علماء الأزهر

الأفاضل ، حافظاً لكتاب الله ت على ، عارفاً لحدوده ، وأصوله وفروعه ، متواضعاً لله تعالى ، تكاد لا تحس به إذا جاء أو انصرف . ولقد جمع الله له بين العلم والعمل ، والإجازات ، والتأليف في الفقه والحديث ، وعلوم القرآن ، فدرّس وربّي وأفاد ، وكان عمره لم يتجاوز السابعة عشر .

أمّا مقامه الشريف - رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به - وتبحره في علوم الحقيقة ، وكذا الكلام عن كراماته ﷺ - بالرغم من كثرتها - فقد نهى أشد النهي عن الخوض فيه ، أو الإيماء إليه ، إلا أنه كان يقسم بالله العظيم ويقول : والله نحن أسعد خلق الله بالله تعالى ، والحمد لله رب العالمين .

مؤلفاته

أما عن مؤلفاته ﷺ فهي شهيرة وكثيرة في زماننا ، لجأ إليها الكتاب ، والشعراء لينهلوا من فيضها ورونقها . وجمال أسلوبها وصياغتها ، واكتناز ألفاظها ، ودقتها ، وقدرتها على امتلاك ناصية الموضوع الذي يطرحه ويجيب عنه ويفنده ، تتميز بأسلوب لغوي راقٍ ، وأذكر من هذه الكتب والمؤلفات الآتي :

- ١ - كتاب الكنز في المسائل الصوفية . الطبعة الأولى : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1998م . الطبعة ثانية : صدرت مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2008م .

- ٢ - جوامع الكلم من أحاديث سيد العرب والعجم . الطبعة الأولى :
الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999م . والطبعة الثانية : مكتبة الأسرة
2000 م .
- ٣ - النجوم السائرة في القراءات العشر المتواترة . الطبعة الأولى : الهيئة
المصرية العامة للكتاب سنة 2000 م
- ٤ - المحارِب .
- ٥ - الدرر السنية في الأربعين حديثا التجانية .
- ٦ - الياقوتة الفريدة في التوحيد والعقيدة .
وهذه الكتب الثلاثة الأخيرة صدرت مجتمعة في طبعة تحت اسم (المحارِب)
عن الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 2002م .
- ٧ - الطريقة التجانية المباركة : طبعة خاصة .
- ٨ - كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المکتوم . صدر عن دار
التيسير للطبع والنشر 1999م . نفذ .
- ٩ - كتاب النور في الطريقة التجانية . الطبعة الأولى : سنة 2003م
والطبعة الثانية : مكتبة القاهرة سنة 2006م .
- ١٠ - كتاب عين الحياة . وهو من أهم ما صدر في الفترة الأخيرة من
كتب ، يتضمن الأسرار العليا عن الوجود وأسراره . الطبعة الأولى : مكتبة
القاهرة سنة 2006م .

١١ كتاب الأنفاس من أحاديث سيد الناس ﷺ . وهو تخرىج وشرح

لبعض الأحاديث المنتقاة ، ولها سند مقبول ، والتي لا تزيد عن بضع كلمات قصيرة ، ويصل عدد هذه الأحاديث إلى 1111 حديث . صدر في جزأين عن سلسلة التراث الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 2007م

١٢ كتاب زبدة الفتوحات المكية . وهو مختصر الفتوحات المكية . صدر عن سلسلة (المختصرات التراثية) بالهيئة المصرية العامة للكتاب 2006م .

١٣ تفسير القرآن . صدر حتى الآن ستة أجزاء منه . وستصدر بقية الأجزاء الثلاثين تباعا بإذن الله تعالى - نسأل الله تعالى - أن يتمه عليه ، وهو موفور الصحة والكرامة ، وفي رفعة وفتوح دائم إن شاء الله تعالى .

١٤ كتاب قطرات النور . في الإعجاز العلمي للقرآن والسنة المطهرة . صدر عن دار هلا للنشر والتوزيع . سنة 2004م .

١٥ -كتاب مواكب الحب . صدر أيضا عن دار هلا للنشر والتوزيع سنة 2005م .

١٦ كتاب مواكب النور . بين أيدينا اليوم المجلد الأول منه . و سيصدر المجلد الثاني منه قريبا إن شاء الله تعالى . عن دار هلا للنشر والتوزيع .

- ١٧ مختصر جامع الأحاديث للسيوطي . صدر في جزأين والحمد لله تعالى . عن سلسلة المختصرات التراثية بالهيئة المصرية العامة للكتاب . سنة 2008م .
- ١٨ المقنديل في خواص آي التنزيل . ضمن مجموعة رسائل س صدر قريبا ، بإذن الله تعالى .
- ١٩ للأحاديث المتواترة . ضمن مجموعة رسائل س صدر قريبا ، بإذن الله تعالى .
- ٢٠ الممثلة في الأحاديث النبوية . ضمن مجموعة رسائل س صدر قريبا بإذن الله تعالى .
- ٢١ للألف النبوية من أحاديث خير البرية .
- ٢٢ كتاب القبس في معرفة الطاهر والنجس . لم يطبع .
- ٢٣ غرائب الرغائب . لم يطبع .
- ٢٤ غاية المكارم في حد العورة والمحارم . لم يطبع .
- ٢٥ تعبيه السمع في أحكام القصر والجمع . لم يطبع .
- ٢٦ المجواهر المصفوفة في قراءة إمام أهل الكوفة . لم يطبع .
- ٢٧ رفع الملام عن بعض الآثام . لم يطبع .
- ٢٨ المنور الفاضل في علم الفرائض . لم يطبع .

- ٢٩ المخرقان في لغة القرآن . لم يطبع .
- ٣٠ المسائم في معرفة الفئ والغنائم . لم يطبع .
- ٣١ فتح الكريم في خواص آيات القرآن العظيم . لم يطبع .
- ٣٢ كتاب المفاتيح في تفسير القرآن بالسنة المطهرة . لم يطبع .
- ٣٣ كتاب القواعد الفقهية . لم يطبع .
- ٣٤ كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم . لم يطبع .
- ٣٥ كتاب البصائر . لم يطبع .
- ٣٦ كتاب الجواهر المرصعة في أربعة أجزاء . لم يطبع .
- ٣٧ بلوغ الأم-اني في أس-انيد الشريف صلاح الدين التجاني رحمته الله . لم يطبع .
- ٣٨ كتاب الكنز الأعظم والسر المطلسم . لم يطبع .
- ٣٩ المروح والريحان في تفسير السنة للقرآن . لم يطبع .
- ٤٠ جوامع المأثور من أحاديث الرسول ﷺ . لم يطبع .
- ٤١ المرحيق المختوم في طريقة القطب المكتوم . لم يطبع .
- ٤٢ نهر النور . لم يطبع .
- ٤٣ بحر الحب . لم يطبع .
- ٤٤ غاية المسرات في فرش القراءات . لم يطبع .

مقدمة المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين تبركاً بفتحة الكتاب العزيز ، واستغراقاً
لأجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز ، لو كان للحمد لفظ أبلغ من
هذا حمد الله تعالى به نفسه .

أحمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، وأصلي وأسلم على خير
خلقه وأشرف رسله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

وبعد

فهذا كتاب لطيف جمعت فيه بعض ما صحَّ عن رسول الله ﷺ
ترغيباً وترهيباً ، ترغيباً في أعمال البر وترهيباً من دواعي الإثم ، وهذا

من كمال حبه ﷺ لأمته وعظيم رحمته بهم فلم يدعهم هملاً ولم يتركهم سُداً بل رَغَّب ورهَّب وبشَّر وأنذر ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ .

ولتمام الفائدة ألحقناه بخاتمة حسنة جمعنا فيها ما كان يقوله ﷺ في مختلف أحواله من ليله ونهاره ، فتقلب العادة به إلى عبادة .
وقد أجزت فيه كل المسلمين إجازة عامة بأسانيدنا المتصلة . أسأل الله تعالى أن ينفع به كل من قرأه وعمل بما فيه .

صلاح الدين التجاني

القاهرة في 12 ربيع أول 1430

9 مارس 2009

باب الإخلاص

1- عن ابن عُمَرَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ انطلق ثلاثة نفرٍ ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيت إلى غارٍ ، فدخلوا ، فأنحدرت صخرةٌ من الجبل ، فسَدَّتْ عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أَعْبُقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى بي طلب شجرٍ يوماً ، فلم أُرْخْ عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غَبُوقَهُمَا ، فوجدتهما نائمين ، فكْرِهْتُ أَنْ أَعْبُقَ قبلهما أهلاً أو مالاً ، فَلَئِثْتُ وَالْقَدْحُ على يدي ، أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حتى بَرَقَ الفج - ر . فاستيقظا فشرِبا غَبُوقَهُمَا ، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك ، ففرِّجْ عَنَّا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منها ﴾ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ قال الآخر : اللهم كانت لي ابنة عم ، كانت أحبَّ الناس إليّ ، فأردتها عن نفسها فامتنعت مني ، حتى أملت بها سنةً من السنين ، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، على أن تُخَلِّيَ بيني وبين نفسها ، ففَعَلَتْ ، حتى إذا قدرتُ عليها ، قالت : لا يجِلُّ لك أن تُفُضَّ الخاتم إلا بِحَقِّهِ ، فتحرَّجتُ من الوقوع عليها ، فانصرفتُ عنها ، وهي أحبُّ الناس إليّ ، وتركتُ الذهب الذي أعطيتها : اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك ،

فَأَفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَاَنْفَرَجْتَ الصَّخْرَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجْرَاءَ ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أُجْرَتَهُمْ ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ ، فَتَمَرَّتْ أُجْرُهُ ، حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأُمُـوَالُ ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ ، فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَدِّ إِلَيَّ أُجْرِي ؟ فَقُلْتُ : كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أُجْرِكَ ، مِنْ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَسْتَهْزِئْ بِي ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ ، فَسَاقَهُ ، فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا : اللَّهُمَّ إِن كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ ، فَأَفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَاَنْفَرَجْتَ الصَّخْرَةَ ، فَخَرَجُوا يَمَشُونَ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

الغبوق : هو الذي يشرب بالعشي ؛ ومعناه كنت لا أقدم عليهما في شرب اللبن أهلا ولا غيرهم .

السنة : العمام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئا سـواء نزل غيث أم لم ينزل .

تفضّ الخاتم : كناية عن الوطاء .

2- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : حِينَ بُعِثَ إِلَى الْيَمَنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، قَالَ ﷺ : ﴿ أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِيكَ الْعَمَلُ الْقَلِيلُ ﴾ . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

3- وعن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِحْلَاصِهِمْ ﴾ . رواه البخاري والنسائي .

4- وعن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَالَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَا شَيْءَ لَهُ ﴾ ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَا شَيْءَ لَهُ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا ، وَابْتِغَىٰ وَجْهَهُ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي بإسناد جيد .

5- وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود والترمذي ، والنسائي .

- 6- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .
- 7- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ ﴾ . رواه مسلم .
- 8- وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ ثَلَاثٌ أُفْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ﴾ . قال : ﴿ مَا نَقَصَ مِنْ عَبْدِ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ . وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ﴾ قال صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ : عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا ، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَتُهُ ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا ، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا ، يَحْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَتُهُ ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوَزْرُهُمَا سَوَاءٌ ﴾ رواه أحمد ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن ماجه .

9- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يقول الله عز وجل : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة ، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها ، فإن عملها فكتبوها بمثلها ، وإن تركها من أجلي ، فكتبوها له حسنة ، وإن أراد أن يعمل حسنة ، فلم يعملها ، فكتبوها له حسنة ، فإن عملها ، فكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

10- وعن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق ، فأصبحوا يتحدثون تُصدق الليلة على سارق ، فقال : اللهم لك الحمد -دُ على سارق ، لأتصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية ، فأصبحوا يتحدثون تُصدق الليلة على زانية ، فقال الله بـم لك الحمد -د على زانية ، لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني ، فأصبحوا يتحدثون تُصدق الليلة على غني ، فقال : اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني ، فأني فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقة . وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها ، وأما الغني فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

11- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنُوبِي أَنْ يُقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ . رواه النسائي ، وابن ماجه بإسناد جيد ، وابن حبان في صحيحه .

12- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ أُسْتُشِهَدَ فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَفَهُ نِعْمَتُهُ فَعَرَفَهَا قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشِهَدْتُ . قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ هُوَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَتُهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ . قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِیُقَالَ عَا لِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِیُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَتَهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ . قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِیُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي ، والترمذي وحسنه ، وابن حبان في صحيحه .

13- وعن الوليد بن أبي الوليد أبي عثمان المديني أن عتبة بن مسلم حدثه أن شفيًا الأصبحي حدثه أنه دخل المدينة فإذا هو برجل ق. د اجتمع عليه الناس فقال من هذا؟ قالوا: أبو هريرة. قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له: أسألك بحق وبحق لما حدثني حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ وعقلتُه وعلمتُه، فقال أبو هريرة أفعل، لأحدثنك حديثًا حدثني رسول الله ﷺ وعقلتُه وعلمتُه، ثم نشع أبو هريرة نشعة فمكثنا قليلاً ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثًا حدثني رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نشع أبو هريرة نشعة أخرى ثم أفاق ومسح عن وجهه فقال: أفعل لأحدثنك حديثًا حدثني رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نشع أبو هريرة نشعة شديدة، ثم مال خارًا على وجهه فأسندتُه طويلاً، ثم أفاق فقال: حدثني رسول الله ﷺ: ﴿أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَارِيءِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ

فيقول الله عزَّ وجلَّ له : كَذَبْتَ ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله تبارك وتعالى : بل أردت أن يُقال فلان قارئ ، وقد قيل ذلك . ويُوتَى بصاحب المال فيقول الله عزَّ وجلَّ : ألم أوسِّع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى يا ربِّ ، قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنتُ أصلُ الرَّحِمِ وأتصدَّقُ ، فيقول الله تبارك وتعالى له : كذبت ، وتقول الملائكة : كذبت ، ويقول الله تبارك وتعالى : بل أردت أن يُقال فلان جوادٌ ، وقد قيل ذلك . ويُوتَى بالذي قُتِلَ في سبيل الله ، فيقول الله له : في ماذا قُتِلتَ ؟ فيقول : أيُّ ربِّ ، أمرتُ بالجهاد في سبيلك فقاتلتُ حتى قُتِلتُ ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يُقال فلان جريءٌ فقد قيل ذلك ﴿ . ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال : ﴿ يا أبا هريرة ، أولئك الثلاثة أوَّلُ خَ لَقِيَ اللهُ تُسَعَّرُ بِهِمُ النار يوم القيامة ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

نشغ : أي شهق حتى كاد يغشى عليه أسفاً أو شوقاً .

14- وعن أبي هِنْدِ الدَّارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ﴿ من قام مقام رياءٍ وسمعةٍ رآه الله به يوم القيامة وسمع ﴾ . رواه أحمد بإسناد جيد ، والبيهقي ، والطبراني .

15- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ حُبِّ الْحُزْنِ ﴾ . قالوا : يا رسول الله وما حُبُّ الْحُزْنِ ؟ قال : ﴿ وادِّ فِي جَهَنَّمَ ، تَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً وَمِائَةً ﴾ ، قيل : يا رسول الله : ومن يدخُلُهُ ؟ قال : ﴿ الْقُرَاءَةُ الْمَرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني في الأوسط .

16- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مِنْ أَحْسَنِ الصَّلَاةِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ ، وَأَسْأءُهَا حَيْثُ يَخْلُو ، فَتَلِكِ اسْتِهَانَةُ اسْتِهَانِ بِهَا رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴾ . رواه عبد الرزاق ، وأبو يعلى ، والطبري .

17- وعن زُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَقَالَ : ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ؟ ﴾ فَقُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : ﴿ الشَّرُّ الْخَفِيُّ ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيُرِيَنَّ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والبيهقي .

18- وعن زيد بن أسلم عن أبيه ، أن عُمَرَ رضي الله عنه خرج إلى المسجد ، فوجد مُعَاذًا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ، فقال : ما يُبْكِيكَ ؟ قال : حديثٌ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿اليسير من الرياء شركٌ ، ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة : إن الله يحب الأبرار ، الأتقياء ، الأخفياء ، الذين إن غابوا لم يُفْتَقَدُوا ، وإن حضروا لم يُعْرَفُوا ، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبَاءٍ مُّظْلَمَةٍ﴾ . رواه ابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

19- وعن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر﴾ . قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : ﴿الرياء ، يقول الله عز وجل إذا جَزَى الناس بأعمالهم : اذهبوا إلى الذين كنتم تُرَاوُونَ فِي الدِّينِ - فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جِزَاءً﴾ . رواه أحمد بإسناد جيد ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي .

20- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿قال الله عز وجل : أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك﴾ رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي .

21- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿يُوتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُحْتَمَّةٍ فَتُنصَبُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى ، فيقول تبارك وتعالى : أَلْقُوا هَذِهِ وَأَقْبَلُوا هَذِهِ ، فتقول الملائكة : وعزتك وجلالك ما رأينا إلا خيراً ، فيقول الله عز وجل : إِنَّ هَذَا كَانَ لغير وجهي ، وإني لا أُقبلُ إلا ما ابْتُغِيَ به وجهي ﴾ . رواه البزار ، والطبراني بأسناد صحيح ، والبيهقي .

22- وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي ، فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ ﴾ . رواه البيهقي ، والطبراني .

23- وعنه أيضاً أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حَجَّةِ الْوَدَاعِ فقال : ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسُّ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ ، ولكن رَضِي أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تَحَاقَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فاحذروا ، إني قد تركتُ فيكم ما إنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَداً : كِتَابَ اللَّهِ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﴾ . رواه الحـاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

24- وعن زيد بن أسلم قال : رأيتُ ابنَ عُمَرَ يُصَلِّي مَحْلُولاً أَرْزَارُهُ ، فسألته عن ذلك ، فقال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ . رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي .

25- وعن مجاهد قال : كنا مع ابن عُمَرَ رحمه الله في سفرٍ ، فمرَّ بمكان فَحَادَ عنه ، فَسُئِلَ لِمَ فعلت ذلك ؟ قال : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فعل هذا ففعلتُ . رواه أحمد ، والبزار بإسناد جيد .
حاد : أي تنحى عنه ، وأخذ يميناً أو شمالاً .

26- وعن عائشة رضي الله عنه - قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ من أخطأ في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم وأبو داود ، وابن ماجه .
ردٌ : أي مرفوض .

27- وعن معاوية رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : ﴿ ألا إنَّ من كان قبلكم ، من أهل الكتاب ، افرقوا على ثنتين وسبعين ملةً ، وإنَّ هذه الأمة ، ستُفرَّقُ على ثلاثٍ وسبعين : ثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهي الجماعة ﴾ . رواه أحمد وأبو داود .

28- ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ ما تحت ظلِّ السماء من إله يُعبَد ، أعظم عند الله من هوى مُتَّبِعٍ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، وابن أبي عاصم .

29- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة ، حتى يدع بدعته ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن ، وابن ماجه وابن أبي عاصم .

30- وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إياكم والمحدثات ، فإن كل محدثة ضلالة ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

31- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من رغب عن سنتي فليس مني ﴾ . رواه مسلم .

32- وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث يوماً : ﴿ اعلم يا بلال ﴾ . قال : ما أعلم يا رسول الله ؟ قال : ﴿ اعلم أن من أحيا سنة من سنتي أميتت بعدي ، كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن ابتدع بدعة ضلالة ، لا يرضاها الله ورسوله ، كان عليه مثل آثام من عمل بها ، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : حديث حسن .

33- وعن جرير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من سنَّ في الإسلام سُنَّةً حسنة ، فله أجرها ، وأجر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سنَّ في الإسلام سُنَّةً سيئة ، كان عليه وزرها ، ووزر من عمل بها ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي .

34- وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ليس من نفسٍ تُقتلُ ظلماً ، إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمه . لأنَّه أوَّلُ مَنْ سَنَّ القتل ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

باب العلم

35- عن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من يُردِ الله به خيراً يُفَقِّههُ في الدين ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير .

36- وعن حذيفة بن اليم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ فضل العلم خيرٌ من فضل العبادَةِ ، وخيرٌ دينكمُ الورعُ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والبخاري بإسناد حسن .

37- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ نَفَسَ عن مؤمن كُرْبَةً من كُرْبِ الدنيا ، نَفَسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرْبِ يومِ القيامةِ ، ومن ستر مسلماً ، ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على مُعْسِرٍ ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ، ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله ، لم يُسرِع به نسبه ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

- 38- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 ﴿ من سلك طريقاً يلتمس فيه علم أ سهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنة وإنَّ
 الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وإنَّ العالمَ ليستغفرُ له
 من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتانُ في الماء ، وفضلُ العالمِ على
 العابدِ كفضل القمرِ على سائر الكواكب ، وإنَّ العلماءَ ورثة الأنبياء ، إنَّ
 الأنبياءَ لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلمَ فمن أخذه أخذ بحظ وافر ﴾
 رواه أبو داود والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .
- 39- وعن صفوان بن عَسَّالِ المرَادِيِّ رضي الله عنه قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
 المسجد ، مُتَّكِيٌّ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إني جئت
 أَطْلُبُ الْعِلْمَ ، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مرحباً بطالب العلم ، إنَّ طالب العلم تحفُّهُ
 الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب بعضهم بعضاً ، حتى يبلغوا السماء الدنيا من
 محبتهم لما يطلب ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني بإسناد جيد ، وابن حبان في
 صحيحه ، والحاكم وقال صحيح الإسناد ، وابن ماجه .
- 40- وزُوي عن أنس بن م - الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وواضع العلم عند غير أهله ، كُمُقَلَّدِ
 الخنازير الجوهَرَ ، واللؤلؤ ، والذهب ﴾ . رواه ابن ماجه ، وغيره .

- 41- وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من جاءه أحمـلـه ، وهو يطلب العلم ، لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة ﴾ . رواه الطبراني .
- 42- وروي عن أبي ذر ، وأبي هريرة رضي الله عنهما قالوا : لَبَّابٌ يتعلمه الرجل أحبُّ إلىَّ من ألف ركعة تطوعاً ، وقالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا جاء الموت لطالب العلم ، وهو على هذه الحـالة ، مات وهو شـهيد ﴾ . رواه البزار ، والطبراني في الأوسط .
- 43- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا أبا ذر لأن تغدو فتعلّم آية من كتاب الله ، خير لك من أن تُصلي مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلّم باباً من العلم ، عُملَ به ، أو لم يُعمل به ، خير لك من أن تصلي ألف ركعة ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .
- 44- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ، ثم يُعلّمه أخـاه المسلم ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .
- 45- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مثلُ ما بعثني الله

به من الهدى ، والعلم ، كمثل غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضاً ، فكانت منها طائفة طَيِّبَةً قَبِلَتِ الْمَاءَ ، وَأَنْبَتَ الْكَلَأُ ، وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، فكان منها أجادب أمسكت الماء ، فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها ، وسقوا وزرعوا ، وأصاب طائفة أخرى منها إنما هي قيعان ، لا تُمْسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فذلك مثل من فُقِّهَ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبل هدى الله الذي أُرْسِلْتُ بِهِ . رواه البخاري ، ومسلم .

أجادب : جمع جدوبة ، والجدب ضد الخصب .

قيعان : القاع : المستوي من الأرض ، والجمع أقواع وقيعان وأقوع .

46- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ﴾ . رواه مسلم .

47- وعن أبي أمامة قال : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : ﴿ فَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ﴾ . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتُ لِيُصَلُّوا عَلَيَّ ، وَأَهْلَ بَيْتِي . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ، والنيلر .

- 48- وعن ثعلبة بن الحكم الصحابي قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة ، إذا قعد على كرسیه لفصل
عباده : إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم ، إلا وأنا أريد أن أغفر لكم ،
على ما كان فيكم ولا أُبلي ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، ورواه ثقات .
- 49- ورؤي عن ج -ابر بن عبد الله ؓ قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ يُعْتَبُ الْعَالِمُ ، وَالْعَابِدُ ، فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ : ادخل الجنة ، ويُقال للعالم :
اثبت حتى تشفع بما أحسنت أدبهم ﴾ . رواه البيهقي .
- 50- وعن ابن عباس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ فقيه واحد أشد
على الشيطان من ألف عابد ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي .
- 51- وعن جابر ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ العلم علمان : علم
في القلب ، فذاك العلم النافع ، وعلم على اللسان ، فذاك حجة الله على
ابن آدم ﴾ . رواه أبو بكر الخطيب بإسناد حسن ، وابن عبد البر بإسناد
صحيح .
- 52- وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : ﴿ من غدا إلى المسجد لا يريد
إلا أن يتعلم خيراً أو يُعلّمه كان له كأجر حاجٍّ تامّاً حجَّ به ﴾ . رواه الطبراني .

- 53- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن .
- 54- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ نَضَرَ اللهُ امْرَأً ، سَمِعَ مِنْهَا شَيْئاً ، فَبَلَغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَزُبَّ مَبْلَغِ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
- نضير** : جملة الله وزينه .
- 55- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 56- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ﴾ . رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .
- 57- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من تعلم علماً مما يتنقى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا ، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم .
- عرف الجنة** : ريجها .

58- وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الدالُّ على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان ﴾ . رواه البزار .

59- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من سئل عن علم فكتمه أُجِمَ يوم القيامة بلجامٍ من نار ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

60- وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ يُجاءُ بالرجل يوم القيامة فيُلقي في النار ، فتندلقُ أقتابُهُ ، فيدورها كما يدور الحمار برحاهُ ، فتجتمع أهل النار عليه ، فيقولون : يا فلان ما شأنك أَلَسْتَ كنت تأمُرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كُنْتُ أمرم بالمعروف ، ولا آتية . وأنهاكم عن الشر ، وآتية . قال : وإني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مررتُ ليلة أُسري بي بأقوام ، تُقرضُ شِفاهُهُم بمقاريض من نار ، قُلْتُ : مَنْ هؤلاء يا جبريل ؟ قال : خُطِبوا أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ﴾ . رواه البخاري ومسلم ، وابن أبي الدنيا ، وابن حبان والبيهقي .

أقتابه : أمعاؤه تخرج من بطنه . ويمر عليها كما يدور الحمار برحاه .

مقاريض : آلات القرض والقطع .

61- وعن أبي بدرزة الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ لا تزول قدما عبد حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيم فعل
فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه ؟ ﴾
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، والبيهقي .

62- وعن عُمرَ بن الخطّاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ يظهـر الإسلام حتى تختلف التُّجَارُ في البحر ، وحتى تخوض الخيل في
سبيل الله ، ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا ؟ من أعلمُ مِنَّا ؟
من أفقهُ مِنَّا ؟ ﴾ . ثم قال لأصحابه : ﴿ هل في أولئك من خير ؟ ﴾ قالوا :
الله ورسوله أعلم . قال : أولئك منكم من هذه الأمة ، وأولئك هم
وقود النار ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ، وأبو يعلى .

63- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من ترك المراء وهو
مُبتَلٌّ بُني له بيت في رِبضِ الجنة ، ومن تركه وهو مُحِقٌّ بُني له في وسطها ،
ومن حَسَنَ خُلُقَهُ بُني له في أعلاها ﴾ . رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه
والبيهقي ، وقال الترمذي : حديث حسن ، والطبراني في الأوسط .

ربض الجنة : هو ما حولها .

64- وعن عائشة رضي الله عنه -أ قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ إن أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخصم ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ،
والترمذي ، والنسائي .

الألدُّ : هو الشديد الخصومة .

الخصم : هو الذي يحج من يخاصمه .

65- وروي عن ابن عباس ؓ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ كفى بك إثماً
أن لا تزال مُخاصماً ﴾ . رواه الترمذي .

66- وعن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ المرء في القرآن
كُفْرٌ ﴾ رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والطبراني .

باب الطهارة

67- عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ

الثلاث : البراز في الموارد وقارعة الطريق والظِّلَّ ﴾ رواه أبو داود وابن ماجه .

الملاعن : مواضع اللعن .

والمراد هنا بالظل ، هو الظل الذي اتخذه الناس مقبلا ومنزلا ينزلونه ، وليس كل ظل يحرم قضاء الحاجة تحته ، فقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته تحت حائش من النخل ، وهو لا محالة له ظل .

68- وعن حُدَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من آذى المسلمين

في طُرُقِهِمْ ، وجبت عليه لعنتُهُمْ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

69- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من لم يستقبل

القبلة ولم يستدبرها في الغائط كُتِبَ له حسنة ومُحِي عنه سيئة ﴾ . رواه الطبراني ، ورواه رواية الصحيح .

70- وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نهى أن يُبَالَ في الماء الراكد . رواه

مسلم ، وابن ماجه ، والنسائي .

- 71- وعنه رضي الله عنه قال : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبَال في المَاء الجـاري .
رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد .
- 72- وعن قتادة عن عبد الله بن سَرْجِسٍ رضي الله عنه قال : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبَال في الجُّحر . قالوا لقتادة : ما يُكره من البول في الجُّحر ؟ قال : يقال إنها مساكن الجنِّ . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي .
- 73- وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بقبرين ، فقال : ﴿ إِنهُمَا لِيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ . أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .
- 74- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ عَامَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ ، فَلَسْتَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ ﴾ . رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، والدارقطني .
- 75- وعن أبي أَمَامَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اتَّقُوا الْبَوْلَ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ فِي الْقَبْرِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .
- 76- وعن علي بن أبي ط - الب كثرم الله وجهه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

﴿ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ، ولا كلب ولا جُنُبٌ ﴾ . رواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

77- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

78- ولمسلم عن أبي حازم قال : كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه ، فقلت له : يا أبا هريرة ما هذا الوضوء ؟ فقال : يا بني فروخ أنتم هاهنا ! لو علمت أنكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ تَبْلُغُ الْحَلِيَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ الْوُضُوءُ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

79- وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال : ﴿ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ لَّاحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا ﴾ . قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : ﴿ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ ﴾ . قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ قال : ﴿ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلِ دُهُمٍ بُهُمْ ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ ﴾ . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : ﴿ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ﴾ . رواه مسلم .

- 80- وعن عبد الله الصَّنَائِحِيِّ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا توضأ العبد ، فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه ، حتى تخرج من تحت أشفار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه ، حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه ، حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه ، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مَشِيئُهُ إلى المسجد وصلاته نافلة ﴾ . رواه مالك والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .
- 81- وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الوضوءُ يُكْفِرُ ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي وحسنه .
- 82- وعن عُقْبَةَ بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما من مسلم يتوضأ فيُسبغ الوضوء ، ثم يقوم في صلاته ، فَيَعْلَمُ ما يقول ، إلا انْفَتَلَ وهو كيوم ولدته أمه ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .
- 83- وعن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فدعا بلالاً ، فقال : ﴿ يا بلال : يمّ سبقتني إلى الجنة ؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خَشْخَشَتَكَ أمامي ﴾ . فقال بلال : يا رسول الله ما أَدْنَتْ قَطُّ إلا صَلَّيْتُ ركعتين ، ولا أصابني حَدَثٌ قط إلا توضأت عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لهذا ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

- 84- وروي عن ابن عُمرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قال : لئان رسول الله ﷺ يقول : ﴿ من توضأ على طُهرٍ ، كُتِبَ له عشرُ حسناتٍ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .
- 85- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود وابن ماجه ، والطبراني ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
- 86- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ لولا أن أشقُّ على أُمَّتي لأمرتهم بالسَّوَاكِ مع كل صلاة ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، وأحمد ، وابن خزيمة في صحيحه .
- 87- وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لولا أن أشقُّ على أم - تي ، لأمرتهم بالسَّوَاكِ مع كل وضوء ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .
- 88- وعنه كرم الله وجهه أنه أُمرَ بالسَّوَاكِ وقال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إن العبد إذا تسَوَّك ، ثم قام يُصلي ، قام الملك خلفه ، فيستمع لقراءته ، فيدنو منه ، حتى يضع فاه على فيه ، فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك ، فطهروا أفواهكم للقرآن ﴾ . رواه البزار بإسناد جيد وابن ماجه .

89- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ركعتان بالسواك أفضل

من سبعين ركعة بغير سواك ﴾ . رواه أبو نعيم بإسناد حسن .

90- وعن أبي أيوب يعني الأنصاري رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال : ﴿ حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي ﴾ قال : وما المتخللون يا رسول الله ؟

قال : ﴿ المتخللون في الوضوء ، والمتخللون من الطعام . أما تحليل الوضوء :

فللمضمضة ، والاستنشاق ، وبين الأصابع ، وأما تحليل الطعام فمن الطعام

إنه ليس شيء أشد على الملكين ، من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً

وهو قائم يُصلي ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والإمام أحمد .

91- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه رأى قوما يتوضؤون من الطُّهْرَةِ فقال : أسبعوا

الوضوء ، فإني سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ويلٌ للأعقاب من النار ﴾ .

رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي وابن ماجه .

الطُّهْرَةُ : هي المطهرة : أي كل إناء يتطهر به .

92- وعن أبي رُوْحِ الْكُلَاعِيِّ قال : صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة ، فقرأ فيها

بسورة الروم ، فليس عليه بعضها ، فقال : ﴿ إنما لبس علينا الشيطان

القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء ، فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا

الوضوء ﴾ . رواه أحمد ، والنسائي .

- 93- وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي .
- 94- وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله غُفِرَ له ما بين الوضوءين ﴾ . رواه أبو يعلى والدارقطني .
- 95- وعن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين ، يُقبِلُ بقلبه ووجهه عليهما ، إلا وجبت له الجنة ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .
- 96- وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما ، غُفِرَ له ما تقدم ﴾ . رواه أبو داود .

باب الصلاة

97- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لو يعلم الناس ما في النداء ، والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا . ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه . ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوها ولو حبوا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

لاستهموا : أي لاقترعوا .

التهجير : هو التبكير إلى الصلاة .

98- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يُعْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مِنْتَهُي أذَانِهِ ، وَيَسْتَعْفَرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابَسٍ سَمِعَهُ ﴾ . رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني في الكبير ، والبزار .

99- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن الله وملائكته يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ، وَالْمُؤَذِّنِ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَصَدَقَهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابَسٍ ، وَلَهُ أَجْرٌ مِنْ صَلَاتِي مَعَهُ ﴾ . رواه أحمد ، والنسائي بإسناد حسن جيد ، والطبراني .

100- وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَدُ الرَّحْمَنِ فَوْقَ رَأْسِ الْمُؤَدَّنِ ، وَإِنَّهُ لِيُغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ أَيْنَ بَلَغَ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

101- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمِنٌ ، اللَّهُمَّ ارْشُدِ الْأُئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَدَّنِينَ ﴾ . رواه أبو داود والترمذي ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

102- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا نَوَدِيَ بِالصَّلَاةِ ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ ، فِإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ ، فِإِذَا تُتَوِّبَ أَدْبَرَ ، فِإِذَا قُضِيَ التَّشْوِيبُ ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرْ مِنْ قَبْلِ ، حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

التشويب : هنا الإقامة .

103- وعن معاوية رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ الْمُؤَدَّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه مسلم ، وابن حبان في صحيحه .

104- وعن عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :

﴿ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوِلُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ ، هُمْ عَلَى كُتُبٍ مِنْ مَسْكِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ : رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَأُمٌّ بِهَ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي والطبراني في الكبير والأوسط .

105- وعن عبد الله ابن عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :

﴿الْمَوْذَنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ إِذَا مَاتَ لَمْ يُدَوِّدْ فِي قَبْرِهِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

106- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿مَنْ أَدَّنَ اثْنِي عَشْرَةَ سَنَةً

وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُونَ حَسَنَةً ، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً ﴾ . رواه ابن ماجه ، والدارقطني ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري .

107- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿مَنْ أَدَّنَ

مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ﴾ . رواه ابن ماجه والترمذي .

108- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا كان الرجل بأرض قيِّ ، فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماء ، فليتيمم ، فإن أقام ، صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام ، صلى خلفه من جنود الله ما لا يُرى طرفاه ﴾ . رواه مالك ، والدارقطني ، والطبراني في الكبير .

القيِّ : هي الأرض القفر .

109- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلُّوا عليَّ فإنَّه من صلى عليَّ صلاة صلى الله بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلَّت له الشفاعة ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

110- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا غفر الله له ذنوبه ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه وأبو داود .

- 111- وروي عن عثم -ان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ من أدركه الآذان في المسجد ، ثم خرج لم يخرج لحاجة ، وهو لا يريد
الرجعة فهو منافق ﴾ . رواه ابن ماجه .
- 112- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الدعاء بين
الآذان والإقامة لا يُردُّ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن
خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .
- 113- وعن ج-ابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ من حفر بئر ماء ، لم يشرب منه كبد حَرَّى من جنٍّ ، ولا إنس ، ولا
طائر إلا آجره الله يوم القيامة . ومن بنى لله مسجدا ، كمفحص قطة ، أو
أصغر ، بنى الله له بيتا في الجنة ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وابن
ماجه بإسناد صحيح ، وأحمد ، والبخاري .
- 114- وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن امرأة سوداء كانت تُقُم المسجد ، فقفلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنها بعد أيام ، فقيل له إنها ماتت ، فقال :
﴿ فَهَلَّا آذنتموني ﴾ ، فأتى قبرها فصلى عليها . رواه البخاري ، ومسلم ،
وابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة في صحيحه .

115- وروي عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال : ﴿ جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صَبِيَانَكُمْ ، وَجَاحِنِيَكُمْ ، وَشِرَاءَكُمْ ، وَبَيْعَكُمْ ، وَخِصُومَاتِكُمْ ، وَرَفَعَ أَصْوَاتِكُمْ ، وَإِقَامَةَ حَدُودِكُمْ ، وَسَلِّ سِيُوفَكُمْ ، وَاتَّخِذُوا عَلَى أَبْوَابِهِ الْمَطَاهِرَ وَجَمَّروها فِي الْجُمُعِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والطبراني فِي الكبير .

جمروها : أي بخروها .

116- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بينما رسول الله ﷺ يخطب يوما إذ رأى نخامة في قبلة المسجد ، فتغيظ على الناس ، ثم حكها . قال : فدعا بزعفران فلطخه به وقال ﷺ : ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ عِزٌّ وَجَلَّ قَبْلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

117- وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ تَفَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَفَلَّتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن خزيمة وابن حبان فِي صحيحهما ، والطبراني فِي الكبير .

118- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يُبْعَثُ صَاحِبُ النُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِهِ ﴾ . رواه البزار ، وابن خزيمة فِي صحيحه ، وابن حبان فِي صحيحه .

119- وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ البُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حَظِيئَةٌ ، وَكَفَارَتُهَا دَفْنُهَا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

120- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بالناس الظهر ، فتفل في القبلة وهو يصلي للناس ، فلما كانت صلاة العصر أرسل إلى آخر فأشفق الرجل الأول ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال : ﴿ لا ، ولكنك تفلت بين يديك وأنت قائم تؤم الناس ، فأذيت الله والملائكة ﴾ . رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد .

121- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا رأيتم من يبيع ، أو يبتاع في المسجد ، فقولوا : لا أرح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشئ ضالة ، فقولوا : لا ردّها الله عليك ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي ، وابن خزيمة ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وابن حبان في صحيحه .

122- وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقد شبكت بين أصابع فقال لي : ﴿ يا كعب إذا كنت في المسجد فلا تُشَبِّكَنَّ بين أصابعك فأنت في صلاة ما انتظرت الصلاة ﴾ . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .

- 123- وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ حِصَالٌ لَا يَنْبَغِينَ فِي الْمَسْجِدِ : لَا يُتَّخَذُ طَرِيقًا ، وَلَا يُشْهَرُ فِيهِ سِلَاحٌ ، وَلَا يُنْبَضُ فِيهِ بَقُوسٌ وَلَا يُثْرَفُ فِيهِ نَبْلٌ ، وَلَا يُمْرُ فِيهِ بِلَحْمِ بَيْءٍ ، وَلَا يُضْرَبُ فِيهِ حَدٌّ ، وَلَا يُقْتَصُّ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا يُتَّخَذُ سَوْقًا ﴾ . رواه ابن ماجه ، والطبراني في الكبير .
- ولا ينبض فيه بقوس : يقال أنبض القوس : إذا حرك وترها لترن .
- 124- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنْ الْحِصَاةَ تُنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ ﴾ . رواه أبو داود بإسناد جيد .
- 125- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ ، لَيْسَ لَلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .
- 126- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَفِي سَوْقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَمْ يَخْطْ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا صَلَّى ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، وَلَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي وابن ماجه ، ومالك .

127- وعن عُقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ

ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرَعِي الصَّلَاةَ ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَالْقَاعِدُ يَرَعِي الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمَصْلُومِينَ مَنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

128- وعن عبد الله بن عُمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ رَاحَ

إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَخَطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً وَخَطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ذَاهِبًا وَرَاجِعًا ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه .

129- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ

مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلُّ يَوْمٍ ﴾ . فقال رجل من القوم : هذا من أشد ما أوتينا به . قال : ﴿ أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ ، وَحَلْمٌ عَلَى الضَّعِيفِ صَلَاةٌ ، وَإِنْحَاؤُكَ الْقَدْرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

130- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ

فِيْحَسَنٍ وَضَوْءٍ فَيُسْبِغُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

131- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس : تعدل بين الاثنين صدقة ، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليه . ا ، أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

السلامى : هو واحد السلاميات : وهي مفاصل الأصابع .

132- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ ﴾ ، قالوا : بلى يا رسول الله . قال : ﴿ إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ﴾ . رواه مالك ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

133- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا أو راح ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

134- وعن بُريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى المساجد بالنور التام يوم القيامة ﴾ . رواه أبو داود والترمذي .

135- وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة ، فأجره كأجر الحج المحرم ، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر ، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين ﴾ . رواه أبو داود .

تسبيح الضحى : يريد صلاة الضحى ، وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسجدة .

لا ينصبه : أي لا يتعبه . والنصب : هو التعب .

136- وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق وكُفِيَ ، وإن مات أدخله الله الجنة : من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله ﴾ . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه .

137- وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من خرج من بيته إلى الصلاة ، فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاي هذا ، فإني لم أخرج أشراً ، ولا بطراً ، ولا رياءً ، ولا سُمعةً ، وخرجت اتقاء سخطك ، وابتغاء مرضاتك ، فأسألك أن تُعيدني من النار ، وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . أقبل الله عليه بوجهه ، واستغفر له سبعون ألف ملك ﴾ . رواه ابن ماجه .

138- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَسَاجِدُهَا ، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا ﴾ . رواه مسلم .

139- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإمام العادل ، والشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحاببا في الله اجتمعا على ذلك ، وتفرقا عليه ، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال ، فقال إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

140- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يَعْزُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

141- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ ، وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ﴾ . رواه ابن أبي شيبة ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط الشيخين .

- 142- وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ :
﴿ إِنَّ عُمَارَ بِيوتِ اللَّهِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .
- 143- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ
ذُئِبُ الْإِنْسَانِ كَذَّابٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ فَيَأْكُمُ وَالشَّعَابَ ،
وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، وَالْعَامَّةِ ، وَالْمَسْجِدِ ﴾ . رواه أحمد .
- 144- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنْ لِلْمَسَاجِدِ أَوْلَادًا
الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُوهُمْ ، وَإِنْ مَرَضُوا عَادُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا
فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ : أَخٌ
مُسْتَفَادٌ ، أَوْ كَلِمَةٌ حَكْمَةٌ ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ ﴾ . رواه أحمد ، والحاكم ،
وقال صحيح على شرطهما .
- 145- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ :
﴿ الْمَسْجِدُ بَيْتٌ كَبْلٌ تَقِيٌّ ، وَتَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ ، بِالرُّوحِ
وَالرَّحْمَةِ ، وَالْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ ﴾ . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط ، والبزار وقال إسناده حسن .
- 146- وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ أَكَلَ بِصَلَا ، أَوْ ثُومًا
فَلْيَعْتَزِلْ مَسَاجِدَنَا ، وَلْيَعْتَدِ فِي بَيْتِهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود
والترمذي ، والنسائي .

147- وعن أم حُمَيْدٍ امرأة أبي حُمَيٍّ -دِ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنهما أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسولَ الله إني أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، قال ﴿ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعِيَ ، وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حَجْرَتِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي حَجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي ﴾ . قال : فَأَمَرْتُ فُبْنِي لَهَا مَسْجِدًا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ ، وَكَانَتْ تَصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . رواه أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

148- وعن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ ، وَيُؤْتِهِنَّ خَيْرٌ لهنَّ ﴾ . رواه أبو داود .

149- وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ قال : ﴿ الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ، اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ ، وَإِنَّمَا لَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

- 150- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيته .ا وما بها بأس فيستشرفها الشيطان
فيقول : إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته ، وإن المرأة لتلبس ثيابها ، فيقال :
أين تريدين ؟ فتقول : أعود مريضاً ، أو أشهد جنازة ، أو أصلي في مسجد
وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبد في بيتها ﴾ رواه الطبراني بإسناد حسن .
فيستشرفها الشيطان : أي ينتصب ، ويرفع بصره إليها ، ويهمم بها لأنها قد
تعاطت سببا من أسباب تسلطه عليها ، وهو خروجها من بيتها .
- 151- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ الصلوات الخمس والجمعة
إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تُعش الكبائر ﴾ رواه مسلم ، والترمذي .
- 152- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم ، يغتسل منه كل يوم خمس
مرات ﴾ . رواه مسن لم .
الغمر : هو الكثير .
- 153- وعن أنس بن م الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن لله
ملكاً يُنادي عند كل صلاة : يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها
فأطفئوها ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير .

154- وعن جُنْدُبِ بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء ،
فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يُدْرِكُهُ ثم يَكْبُهُ على وجهه في نار جهنم ﴾ .
رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

155- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الصبح ، وصلاة
العصر ، ثم يَعْرِجُ الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم ، وهو أعلم بهم : كيف
تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يُصَلُّونَ ، وأتيناهم وهم يُصَلُّون ﴾ .
رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي .

156- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن أول ما
افترض الله على الناس من دينهم : الصلاة ، وآخر ما يبقى : الصلاة ،
وأول ما يُجَاسَبُ به : الصلاة ، ويقول الله : انظروا في صلاة عبدي ، فإن
كانت تامة كُتِبَتْ تامة ، وإن كانت ناقصة يقول : انظروا هل لعبدي من
تطوع ؟ فإن وُجِدَ له تطوع تمت الفريضة من التطوع ، ثم قال : انظروا هل
زكاته تامة ؟ فإن كانت تامة كُتِبَتْ تامة ، وإن كانت ناقصة . قال : انظروا
هل له صدقة ؟ فإن كانت له صدقة تمت له زكاته ﴾ . رواه أبو يعلى .

157- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رجلان من بلي حَيٍّ من قُضَاعَةَ أسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأُخِّرَ الآخر سنة . قال طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أُدْخِلَ الجنة قبل الشهيد فتعجبتُ لذلك فأصِبتُ فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أليس قد صام بعده رمضان وصلى سنة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة ص-لَاة سنة ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

158- وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه ، وأعمله ؟ قال صلى الله عليه وسلم : ﴿ عليك بالسجود ، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ، وخطأ عنك بها خطيئة ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه بإسناد جيد .

159- وعن مُطَرِّفٍ رضي الله عنه قال : قَعَدْتُ إلى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلي ويرفع ويسجد ولا يقعد فقلت : والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر ، فقالوا : ألا تقوم إليه فتقول له ؟ قال : فقامت فقلت له : يا عبد الله ما أراك تدري تنصرف على شفع أو على وتر قال : ولكن الله يدرى وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وخطئة ورفع له بها درجة ﴾ . فقلت من أنت ؟ فقال : أبو ذرٍّ . فرجعت إلى أصحابي فقلتُ جزاكم الله من جُلُساءِ شراً أمرتموني أن أُعَلِّمَ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبخاري

160- وعن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَوَسْطُ الْوَقْتِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ﴾ . رواه الدارقطني .

161- وروى عن أنس بن م -الك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿من صلى الصلوات لوقتها ، وأسبغ لها وضوءها ، وأتم لها قيامها
وخشوعها وركوعها وسجودها ، خرجت وهي بيضاء مُسْفِرَةٌ تقول :
حفظك الله كما حفظني . ومن صلاها لغير وقتها ، ولم يُسبغ لها وضوءها
ولم يتم لها خشوعها ، ولا ركوعها ، ولا سجودها ، خرجت وهي
سوداء مظلمة ، تقول : ضَيَّعَكَ اللَّهُ كما ضيعتني ، حتى إذا كانت حيث
شاء الله ، لُقَّتْ كَمَا يُلْفُ الثوبُ الحَـلَقُ ، ثم ضُرِبَ بها وجْهَهُ﴾ .
رواه الطبراني في الأوسط .

162- وعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿صلاة الجماعة
أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة﴾ . رواه مالك ، والبخاري ،
ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

163- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ رأيت ربي في أحسن صورةٍ ، فقال لي : يا محمد . قلت : لبيك ربّ وسعديك . قال : هل تدري فيم يختصم الملائة الأعلى ؟ قلت : لا أعلم ، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ، فعلمت ما في السموات وما في الأرض . قال : يا محمد أتدري فيم يختصم الملائة الأعلى ؟ قلت : نعم . في الدرجات والكفارات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات . وإسباغ الوضوء في السبّرات ، وانتظار الصلاة ، بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال : يا محمد ! قلْتُ : لبيك وسعديك ، فقال : إذا صليت قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن .

الدرجات : إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام .
الملائة الأعلى : هم الملائكة المقربون .
السبّرات : جمع سبرة وهي شدة البرد .

164- وعن عم-ر بن الخط-اب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يق-ول : ﴿ من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة ، لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء ، كتب الله له بها عتقاً من النار ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي .

165- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم راح فوجد الناس قد صلوا ، أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

166- وعن أبي س-عيد الخ-دري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الصلاة في الجماعة تعدلُ خمساً وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في فلاةٍ فأتَمَّ ركوعها ، وسجودها بلغت خمسين صلاة ﴾ . رواه أبو داود ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما ، وابن حبان في صحيحه .

167- وروي عن أنس بن م الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما من بُقعة يُذكر الله عليها بصلاة أو بذكرٍ ، إلا استشرفت بذلك إلى مُنتهاها إلى سبع أرضين ، وفَحَرَتْ على ما حولها من البقاع ، وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرت له الأرض ﴾ . رواه أبو يعلى .

168- وعن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا كان الرجل بأرض قبيٍّ ، فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماء فليتيمم ، فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يُرى طرفاه ﴾ . رواه مالك ، والدارقطني ، والطبراني في الكبير .

169- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من صلى العشاء في جماعة ، فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة ، فكأنما صلى الليل كله ﴾ . رواه مالك ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

170- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ، ولو حبواً ، ولقد هممتُ أن أمرُ بالصلاة فتقام ، ثم أمرتُ رجلاً فيصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حُزْمٌ من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة ، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

171- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ في جماعة ، فهو في ذمة الله تعالى ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

172- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عُدْرٌ ﴾ . قالوا : وما العُدْر ؟ قال : ﴿ خوف ، أو مرض ، لم تُقبَلْ منه الصلاة التي صلى ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، وابن ماجه .

- 173- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 ﴿ ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليه م
 الشيطان فعليهم بالجماعة ، وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية ﴾ . رواه
 أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم .
 174- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : أقبل ابن أم مكتوم ، وهو أعمى وهو
 الذي أنزل فيه ﴿ عبس وتولى أن جاءه الأعمى ﴾ وكان رجلا من قريش ، إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، بأبي وأمي أنا كما تراني ، قد دبّرت
 سني ، ورقّ عظمي ، وذهب بصري ، ولي قائد لا يلائمني قيادته إياي ، فهل
 تج لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات ، فقال صلى الله عليه وسلم : ﴿ هل تسمع المؤذن
 في البيت الذي أنت فيه ؟ ﴾ . قال : نعم يا رسول الله . قال صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ ما أجد لك رخصة ، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما
 لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبوا على يديه ورجليهم ﴾ رواه الطبراني في الكبير
 لا يلايمني : لا يرأف بي . ولا يطاوع ، ولا يحسن الذهاب بي .
 175- وعن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من سمع
 النداء فارغا صحيحا ، فلم يُجِبْ ، فلا صلاة له ﴾ . رواه الحاكم ، وقال
 صحيح الإسناد .

176- وعن ابن عُمرَ رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ، ولا تتخذوها قبورا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

177- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مثلُ البيت الذي يُذكرُ الله فيه ، والبيت الذي لا يُذكر الله فيه : مثل الحيِّ والميت ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

178- وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ صلُّوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة ﴾ . رواه النسائي بإسناد جيد ، وابن خزيمة في صحيحه .

179- وعن رجلٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ فضلُ صلاة الرجل في بيته ، على صلواته حيث يراه الناس ، كفضل الفريضة على التطوع ﴾ . رواه البيهقي ، وإسناده جيد .

180- وعن أنس بن م -الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أكرموا بيوتكم ببعض صلواتكم ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

- 181- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 182- وعن عُقبة بن ع -امر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ القواعد على الصلاة كالفانث ، ويُكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .
- 183- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من صلى البردين دخل الجنة ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 184- وعن أنس بن م -الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من صلى الصبح في جماعة ، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين ، كانت له كأجر حجة وعمرة ، تامة تامة تامة ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن .
- 185- وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يُسبِّح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً ، عُفِرَ له خطاياهُ وإن كانت أكثر من زيد البحر ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى .
- 186- وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً قبيل نجد ،

فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة ، فقال رجل منا لم يخرج : ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث ، فقال النبي ﷺ ﴿ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة : قوم شهدوا صلاة الصبح ، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس ، أولئك أسرع رجعة ، وأفضل غنيمة﴾ .
رواه الترمذي ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه .

187- وعن الحارث بن مسلم التميمي ﷺ قال : قال لي النبي ﷺ :
﴿إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجربي من النار سبع مرات فإنك إن متت من يومك كتب الله لك جواراً من النار ، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجربي من النار سبع مرات ، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار﴾ . رواه النسائي ، وأبو داود .

188- وعن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ، كتب الله له بهن عشر حسنات ومحاً بهن عشر سيئات ، ورفع له بهن عشر درجات وكُنَّ له عدل عتاقة أربع رقاب وكن له حرساً حتى يمسي ، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح﴾ .
رواه أحمد ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

- 189- وروي عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ من قال بعد صلاة الفجر ثلاث مرات ، وبعد العصر ثلاث مرات :
أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، كُفِّرَتْ عنه ذنوبه
وإن كانت مثل زَبَدِ الْبَحْرِ ﴾ . رواه ابن السني في كتابه .
- 190- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ من ترك صلاة العصر ،
فقد حبط عمله ﴾ . رواه البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه .
- 191- وعن ابن عُمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الذي تفوته صلاة العصر
فكأنما وُتِرَ أهله وماله ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،
والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .
- 192- وعن عبد الله بن عم - رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :
﴿ ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة : من تقدّم قوماً وهم له كارهون ، ورجل
يأتي الصلاة دِباراً ، ورجل اعتبد مُحَرَّرًا ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه .
دِباراً : الدِّبَارُ أن يأتيها بعد أن تفوته .
- 193- وعن عطاء بن دينار اله - رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد إلى السماء ولا تُجاوز رؤوسهم :
رجل أمّ قوما وهم له كارهون ، ورجل صلى على جنازة ولم يُؤمّر ، وامرأة
دعاها زوجها من الليل ، فأبّت عليه ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

194- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

195- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وروي عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس ، وعمر بن الخطاب ، وأنس بن مالك وأبو سعيد ، وأبو أمامة ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم .

196- وعن أبي أمّامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول ﴾ . قالوا : يا رسول الله وعلى الثاني ؟ قال : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول ﴾ . قالوا : يا رسول الله وعلى الثاني ؟ قال : ﴿ وعلى الثاني ﴾ . وقال صلى الله عليه وسلم : ﴿ سؤوا صفوفكم ، وحاذوا بين مناكبكم ، ولينوا في أيدي إخوانكم ، وسدّوا الخلل فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني .

الحذف : أولاد الضأن الصغار .

- 197- وعن عائشة رضي الله عنه -أ قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ إن الله وملائكته يُصَلُّونَ على مي -امن الصفوف ﴾ . رواه أبو داود ،
وابن ماجه بإسناد حسن .
- 198- وروي عن ابن عب -اس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي أحدا ، أضعف الله له أجر
الصف الأول ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .
- 199- وعن عائشة رضي الله عنه -أ عن رسول الله ﷺ قال :
﴿ إن الله وملائكته يُصَلُّونَ على الذين يصَلُّون الصفوف ﴾ . رواه أحمد ،
وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما ، والحاكم ، وقال :
صحيح على شرط مسلم .
- 200- وعن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ من وَصَلَ
صفا وَصَلَهُ اللهُ ، ومن قطع صفا قطعهُ اللهُ ﴾ . رواه النسائي ، وابن خزيمة
في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ، وأحمد وأبو داود .
- 201- وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ خياركم أَلْيَنُكُمْ مناكب في الصلاة ، وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة
مشاها رجل إلى فُرْجَةٍ في الصف فَسَدَّهَا ﴾ . رواه البزار بإسناد حسن ،
وابن حبان في صحيحه ، والطبراني في الأوسط .

- 202- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ من سد فُرْجة رفعه الله بها درجة ، وبنى له بيتاً في الجنة ﴾ . رواه الطبراني
في الأوسط ، والأصبهاني .
- 203- وعن أبي جَحِيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ﴿ مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي
الْصَّفِّ عُفِّرَ لَهُ ﴾ . رواه البزار بإسناد حسن .
- 204- وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿ مَنْ عَمَرَ جَانِبَ
الْمَسْجِدِ الْأَيْسَرِ لِقَلَّةِ أَهْلِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .
- 205- وعن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا
فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : ﴿ اسْتَوُوا ، وَلَا تَخْتَلَفُوا ، فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِينِي مِنْكُمْ
أُولُو الْأَحْ-لَامِ وَالنُّهْيِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُ-م ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُ-م ﴾ . رواه
مسلم .
- 206- وعن أبي أَمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : ﴿ لَتَسُونَنَّ الصَّفُوفَ
أَوْ لَتُطْمَسَنَّ الْوُجُوهَ ، أَوْ لَتُعْمِضَنَّ أَبْصَارَكُمْ ، أَوْ لَتُحْطَفَنَّ أَبْصَارُكُمْ ﴾ . رواه
أحمد ، والطبراني .

207- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا قال الإمام :
﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين . فإنه من وافق قوله قول
الملائكة عُفِّرَ له ما تقدم من ذنبه ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ،
وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

آمين : قيل : هو اسم من أسماء الله تعالى ، وقيل : معناها اللهم استجب
أو كذلك فافعل أو كذلك فليكن .

208- وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين ﴾ . رواه أحمد ، وابن
ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة في صحيحه ، والطبراني في الأوسط
بإسناد حسن .

209- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
قال رجل من القوم : الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من القائل كلمة كذا وكذا ؟ ﴾ ،
فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله ، فقال : ﴿ عَجِبْتُ لها ، فُتِحَتْ لها
أبواب السماء ﴾ قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك . رواه مسلم .

210- وعن رفاعة بن رافع الزُّرْقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ،
فلما رفع رأسه من الركعة قال : ﴿ سَمِعَ اللهُ مِنْ حَمْدِهِ ﴾ ، قال رجل من
ورائه : ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما انصرف قال :
﴿ من المتكلم ؟ ﴾ . قال أنا . قال : ﴿ رأيت بضعة وثلاثين ملكاً
يتدرونها أيُّهُمْ يكتبها أَوَّلُ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، وأبو داود ،
والنسائي .

211- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ﴿ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ :
سَمِعَ اللهُ مِنْ حَمْدِهِ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّهُ مِنْ وَافِقِ قَوْلِهِ قَوْلُ
الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ،
وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

212- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ أَمَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعٍ أَوْ سَجُودٍ قَبْلَ الْإِمَامِ ، أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ،
أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،
والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والطبراني في الأوسط بإسناد جيد ،
وابن حبان في صحيحه .

213- وعنه أيضا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ﴿الذي يَخْفِضُ ويرفع قبل الإمام

إنما ناصيته بيد شيطان﴾ . رواه البزار والطبراني بإسناد حسن ومالك .

214- وعن عبد الرحمن بن شبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نقرة

الغراب ، وافتراش السبع ، وأن يُوطن الرجل المكان في المسجد كما يُوطن البعير . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

215- وعن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

﴿أسوأ الناس سرقة ، الذي يسرق من صلاته﴾ . قالوا : يا رسول الله كيف يسرق من الصلاة ؟ قلل : ﴿لا يُتَمُّ ركوعها ، ولا سجودها﴾ . رواه أحمد ، والطبراني ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

216- وعن علي بن شيبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : خرجنا حتى قدمنا على رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبايعناه ، وصلينا خلفه ، فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يُقيم صلاته ، يعني صلُّهُ في الرُّوع ، فلما قضى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاته قلل : ﴿ي معشر المسلمين لا صلاة لمن لا يُقيم صلُّه في الركوع والسجود﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

- 217- وعن طَلْقِ بنِ عليِّ الحنفيِّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله : ﴿ لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يُقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات .
- 218- وروي عن عليِّ كرم الله وجهه قال : نهاني رسول الله صلَّى الله عليه وآله أن أقرأ وأنا راعع ، وقال : ﴿ يا عليُّ مثلُ الذي لا يقيم صلبه في صلاته ، كمثل حُبْلَى حَمَلَتْ فلما دنا نَفَاسُهَا أسقطت ، فلا هي ذات حَمَلٍ ، ولا هي ذات وِلْدٍ ﴾ . رواه أبو يعلى ، والأصبهاني .
- 219- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله قال : ﴿ لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء عند الدعاء في الصلوة ، أو لتُخَطَفَنَّ أبصارهم ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي .
- 220- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سألتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله عن التلُّفُتِ في الصلوة فقال : ﴿ اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ﴾ . رواه البخاري ، والنسائي ، وأبو داود ، وابن خزيمة .
- 221- وعن أبي الأحوص عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله : ﴿ لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ، ما لم يلتفت ، فإذا صرف وجهه انصرف عنه ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وصححه .

222- وعن أبي الجهم عبد الله بن الحارث بن الصّمّة الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لو يعلم المأز بين يدي المصلي ماذا عليه ، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبزار .

223- وعن جـ-ابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ بين الرجل وبين الكفر ، ترك الصلاة ﴾ . رواه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه .

224- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح .

225- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما قام بصري ، قيل : نُدَاوِيكَ وَتَدَعُ الصلاة أيما قال : لا ، إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من ترك الصلاة ، لقي الله وهو عليه غضبان ﴾ . رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

قامت العين : إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة .

باب النوافل

- 226- عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنَّي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة ، إلا بَنَى اللهُ تعالى له بيتاً في الجنة ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم ، وابن ماجه .
- 227- وعن عائشة رضي الله عنه - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من ثابِر على ثنَّي عشرة ركعة في اليوم والليله دخل الجنة : أربعاً قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر ﴾ . رواه النسائي ، والترمذي ، وابن ماجه .
- 228- وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .
- 229- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تَعَدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، و﴿ قل يا أيُّها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن . وكان يقرؤهم في ركعتي الفجر وقال : ﴿ هاتان الركعتان فيهما رُغَبُ الدُّرِّ ﴾ رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والطبراني في الكبير .
- رُغَبُ الدُّرِّ : أي يرغب الإنسان فيهما كما يرغب في جمع الدُّرِّ .

230- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا تدعوا ركعتي الفجر ، ولو طردتكم الخيل ﴾ . رواه أبو داود .

231- وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار ﴾ رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح

232- ورؤي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أربع قبل الظهر ، ليس فيهن تسليم ، تُفْتَحُ لهن أبواب السماء ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه والطبراني في الكبير والأوسط .

233- ورؤي عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من صلى قبل الظهر أربع ركعات ، كأنما تهجد بمن من ليلته ، ومن صلاه بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

234- وعن عبد الرحمن بن حميد رضي الله عنه عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ صلاة الهجير مثل صلاة الليل ﴾ . قال الراوي : فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير ؟ فقال : إذا زالت الشمس . رواه الطبراني في الكبير .

235- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ رَحِمَ اللهُ امراً صلى قبل العصر أربعاً ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

236- وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من حافظ على أربع ركعات قبل العصر ، بنى الله له بيتاً في الجنة ﴾ . رواه أبو يعلى .

237- وروي عن أم سلمة رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من صلى أربع ركعات قبل العصر ، حرّم الله بدنه على النار ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

238- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من صلى بعد المغرب ست ركعات ، لم يتكلم فيما بينهن بسوء ، عُذِلْنَ بعبدة ثنتي عشرة سنة ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والترمذي .

239- وروي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من صلى بعد المغرب عشرين ركعة ، بنى الله له بيتاً في الجنة ﴾ . رواه ابن ماجه .

240- وعن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات ، وقال : رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات ، وقال : ﴿ من صلى بعد المغرب ست ركعات ، عُفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ﴾ . رواه الطبراني في الثلاثة .

241- وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء ، وأربع بعد العشاء كعديله نَّ من ليلة القدر ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

242- وعن بُريدة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ الوتر حقٌّ فمن لم يُوتر فليس منَّا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ﴾ . ثلاثا . رواه أحمد ، وأبو داود ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

243- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من بات طاهراً ، بات في شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فلا يستيقظ إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

الشِعَارُ : هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره .

244- وعن عائشة رضي الله عنه - أن رسـول الله ﷺ قال :
﴿ ما من امرئ تكون له صلاة بليل ، فيغلبه عليها نوم ، إلا كتب الله له
أجر صلاته ، وكان نومه عليه صدقة ﴾ . رواه مالك ، وأبو داود ،
والنسائي .

245- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
﴿ إذا أتيت مضجعك ، فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك
الأيمن ، ثم قل : اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ،
وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ،
لا ملجأ ولا ملجأ منك إلا إليك . آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك
الذي أرسلت ، فإن متت من ليلتك ، فأنت على الفطرة ، واجعلهنَّ آخِرَ
ما تتكلم به ﴾ . قال : فرددتها على النبي ﷺ ، فلما بلغت آمنت
بكتابك الذي أنزلت ، فقلتُ : ورسولك ، قال : ﴿ لا ، ونبيك الذي
أرسلت ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ،
وابن ماجه .

246- وعن علي كرم الله وجهه أنه قال لابن أَعْبَدَ : ألا أحدثك عني وعن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ ، وكانت من أحبِّ أهلِهِ إليه ، وكانت عندي ؟ قلت : بلى . قال : إنها جَرَّت بالرَّح حتى أُثرت في يدها ، واستقت بالقرية حتى أُثرت في نحرها ، وكنست البيت حتى اغبرَّت ثيابها ، فأتى النبي ﷺ خدم ، فقلتُ : لو أتيت أباك فسألتَه خادما ، فأنته فوجدت عنده حُذثاء ، فرجعت ، فأتاهـا من الغد ، فقال ﷺ : ﴿ ما كان حاجتك ؟ ﴾ ، فسكتت ، فقلتُ : أنا أُحدِّثُك يا رسول الله ، جَرَّت بالرَّح حتى أُثرت في يدها ، وحملت بالقرية حتى أُثرت في نحرها ، فلما أن جاء الخدم ، أمرتها أن تأتيك ، فتستخدمك خادما يقيها حرَّ ما هي فيه ، قال : ﴿ اتَّقِي الله يا فاطمة ، وأدِّي فريضة ربِّك ، واعملي عمل أهلِكَ ، وإذا أخذت مضجعك : فسبِّحي ثلاثا وثلاثين ، واحمدي ثلاثا وثلاثين ، وكبِّري أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة ، فهو خير لك من خادم ﴾ ، قالت : رضيت عن الله وعن رسوله . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

247- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم ، إلا دخل الجنة ، هما يسير ، ومن يعمل بهما قليلٌ يُسَبِّحُ في دُبُرِ كل صلاةٍ عشراً ، ويَحْمَدُ عشراً ، ويُكَبِّرُ عشراً ، فذلك خمسون ومائة باللسان ، وألفٌ وخمسمائةٍ في الميزان ، ويُكَبِّرُ أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويُسَبِّحُ ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان ، وألفٌ في الميزان ﴾ . فلقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعْقِدُهَا . قالوا : يا رسول الله كيف هما يسيرٌ ، ومن يعمل بهما قليلٌ ؟ قال : ﴿ يأتي أحدكم -يعني الشيطان- في منامه ، فَيَنوُمُهُ قبل أن يقوله ، ويأتيه في صلاته ، فَيُدَكِّرُهُ حاجةً قبل أن يقولها ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

248- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قديرٌ ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ غُفِرَتْ له ذُنُوبُهُ أو خطاياهُ وإن كانت مثل زبدِ البحر ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه .

249- وعن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ ما من مسلم يأخذ مَضْجَعَهُ ، فيقرأ سورة من كتاب الله ، إلا وكَلَّ اللهُ
له به مَلَكاً ، فلا يقرئهُ شيءٌ يُؤذيه ، حتى يَهَبَ مِنْ نومِهِ متى هَبَّ ﴾ .
رواه الترمذي ، وأحمد . ورواه أحمد رواة الصحيح .

هَبَّ : انتبه من نومِهِ .

250- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا أوى الرَّجُلُ إلى
فراشه ، ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ ، وشيطانٌ ، فيقول الملك : اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، ويقول
الشيطان : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، فإن ذكر الله ثُمَّ نامَ ، بات الملكُ يَكَلُّهُ . وإذا
استيقظ ، قال الملكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، وقال الشيطانُ : افتح بشرٍ ، فإن قال :
الحمد لله الذي رَدَّ عليَّ نفسي ولم يُمِتِّهَا في منامها ، الحمد لله الذي يُمِسِّكُ
السمواتِ والأرضَ أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذي يُمِسِّكُ السماءَ
أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، فإن وقع عن سريره فمات ، دخل الجنة ﴾ .
رواه أبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

251- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا وضعت جَنْبَكَ
على الفراش ، وقرأت فاتحة الكتابِ ، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، فقد أمنتَ مِنْ كُلِّ
شيءٍ إلا الموتَ ﴾ . رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

252- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه عُفِرَتْ له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت عدد أيام الدنيا ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

253- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِيَّيْ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ دَيْنٌ وَعِيَالٌ وَلي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ﴾ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ . قَالَ ﴿ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسِعُودٌ ﴾ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سِعُودٌ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ إِنَّهُ سِعُودٌ ﴾ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْتُو الطَّعَامَ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَأَخَذْتُهُ ، يَعْنِي فِي الثَّلَاثَةِ ، فَقُلْتُ : لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَاتٍ ، تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ . قَالَ : دَعْنِي أَعَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ - أ . قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ،

فاقرأ آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ حتى تختم الآية ،
فإنك لن يزال عليك من الله حافظٌ ولا يقربك شيطانٌ حتى تُصبح ،
فخليتُ سبيله فلُصِبتُ ، فقال لي رسول الله ﷺ : ﴿ ما فعل أسيرك
البارحة ﴾ قُلْتُ : يا رسول الله : زعم أنه يُعلِّمني كلماتٍ ينفعني الله بها
فخليتُ سبيله . قال ﴿ ما هي ؟ ﴾ قُلْتُ : قال لي إذا أويت إلى فراشك
فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾
وقال : لن يزال عليك من الله حافظٌ ولا يقربك شيطانٌ حتى تُصبح ،
وكانوا أحرص شيء على الخير ، فقال النبي ﷺ ﴿ أما إنَّه قد صدَّقك وهو
كذوبٌ ، تعلمُ مَنْ تُخاطبُ منذُ ثلاثِ ليالٍ يا أبا هريرة ؟ ﴾ قال : لا . قال
ﷺ ﴿ ذاك الشيطانُ ﴾ . رواه البخاري ، وابن خزيمة ، والترمذي .

254- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ يعقدُ الشيطان على
قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقدٍ ، يضرب على كُلِّ عقدةٍ : عليك
ليلٌ طويلٌ فارقد ، فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة ، فإن توضأ
انحلت عقدة ، فإن صلى انحلت عُقدُهُ كُلُّها فأصبح نَشِيطاً طَيِّبَ النفس ،
وإلا أصبح خبيث النفس كسلان ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ،
وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .

255- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أفضل الصيام بعد رمضان ، شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة ، صلاة الليل ﴾
رواه مسـلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه .

256- وعن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ فضل صلاة الليل على صلاة النهار ، كفضل صدقة السر على صدقة العلانية ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

257- وروي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ صلاة في مسجدي تُعدّل بعشرة آلاف صلاةٍ ، وصلاة في المسـجد الحرام تُعدّل بمائة ألف صلاةٍ ، والصلاة بأرض الربلط تُعدّل بألف صلاةٍ ، وأكثر من ذلك كُله ، الركعتان ، يُصليهما العبد في جوف الليل ، لا يريد بهما إلا مـا عند الله عزّ وجلّ ﴾ . رواه ابن حبان .

258- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من قام بعشر آيات لم يُكُتِب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كُتِب من القانتين ، ومن قام بألف آية كُتِب من المقنطين ﴾ . رواه أبو داود ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما .

- 259- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : ﴿ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيِرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَعْفِرُ ، فَيَسُبُّ نَفْسَهُ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي .
- 260- وعن ابن مسعود ؓ قال : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ : ﴿ ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانَ فِي أُذُنِهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد بإسناد صحيح .
- 261- وعن معقل بن يسار ؓ عن النبي ﷺ قال : ﴿ مِنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .
- 262- وعن ابن عباس ؓ عن رسول الله ﷺ أنه قال : ﴿ مِنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ ﴾ . رواه أبو داود ، والبخاري .

263- وعن شدّاد بن أوسٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أُبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأُبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . مِنْ قَالِهَا مَوْقِنًا بِهَا حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ قَالِهَا مَوْقِنًا بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ﴾ . رواه البخاري ، والنسائي ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن حبان ، والحاكم .

أُبُوءُ : أُقِرُّ وَأَعْتَرَفُ .

264- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما لَقِيتُ مِنْ عَقْرِبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ ؟ قال : ﴿ أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرَّكَ ﴾ . رواه مالك ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي وحسنه .

265- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ ﴾ . رواه مسلم والترمذي ، والنسائي وأبو داود وابن أبي الدنيا والحاكم ، وصححه على شرط مسلم .

266- وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجلٌ عمل أكثر منه ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

267- وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : من قال إذا أصبح وإذا أمسى : حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادق كان أو كاذباً . رواه أبو داود .

268- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك ، وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعة من النار ، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وقال : حديث حسن ، والنسائي ، والطبراني في الأوسط .

269- وعن المنذِرِ رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من قال إذا أصبح : رضيتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ، فأنا الزعيمُ لأخذَنَ بيده حتى أُدخِلَهُ الجنة ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

270- وعن عبد الله بن عَنَامِ البِيضِيِّ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال حين يُصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمةٍ ، أو بأحدٍ من خلقِكَ فمنك وحدكَ لا شريك لك ، فلك الحمدُ ولك الشكرُ ، فقد أدى شُـكْرَ يومِهِ ، ومن قال مثل ذلك حين يُمسي فقد أدى شـ - كر ليلته ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

271- وعن عمرو بن شُعَيْبٍ رضي الله عنه عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من سَبَّحَ الله مائةً بالغداةِ ومائةً بالعشيِّ ، كان كمن حجَّ مائةً حجةً ، ومن حمَدَ الله مائةً بالغداةِ ومائةً بالعشيِّ كان كمن حمَلَ على مائةِ فرسٍ في سبيلِ الله ، ومن هَلَّلَ الله مائةً بالغداةِ ومائةً بالعشيِّ كان كمن أعتق مائةً رقبةً من ولدِ إسماعيلَ عليه السلام ، ومن كَبَّرَ الله مائةً بالغداةِ ومائةً بالعشيِّ لم يأت في ذلك اليوم أحدٌ بأكثر مما أتى به ، إلا من قال مثل ما قال ، أو زاد على ما قال ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن .

272- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من صلى عليّ حين يُصْبِحُ عشراً ، وحين يُمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة ﴾ .
رواه الطبراني باسناد جيد .

273- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليلٍ أو نهارٍ ، فيجدُ الله في أول الصحيفة ، وفي آخرها خيراً ، إلا قال للملائكة : أشهدُكم أنّي قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة ﴾ . رواه الترمذي ، والبيهقي .

274- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من نام عن حزيه ، أو عن شيء منه ، فقرأه فيما بين صلاة الفجر ، وصلاة الظهر ، كُتِبَ له كأنما قرأه من الليل ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .

275- وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يُصْبِحُ على كل سلامي من أحلكم صدقةٌ فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمرٌ بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ويُجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ﴾ . رواه مسلم .

- 276- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من حافظ على شُفْعَةِ الضُّحَى عُفِّرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وابن خزيمة .
- 277- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من صلى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي .
- 278- وروي عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : ﴿ مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ عُفِّرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ ، وَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ﴾ . رواه أبو يعلى .
- 279- وعن أبي أُمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمَحْرَمِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَعْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلْيَيْنِ ﴾ . رواه أبو داود .
- 280- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا يَخَافُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَابٌ . وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَابِينَ ﴾ . رواه الطبراني ، وابن خزيمة في صحيحه .

281- وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب : ﴿ يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ ، أَلَا أَمْنَحُكَ ، أَلَا أَحْبُوكَ ، أَلَا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ ، إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْلَاهُ وَآخِرُهُ ، وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ ، وَخَطَأَهُ وَعَمَدَهُ ، وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ ، وَسِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ ، عَشْرَ خِصَالٍ : أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِذَا فَرغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرَّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُ وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ . وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً ﴿ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والطبراني .

282- وعن أبي بكـر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
﴿ مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُطَهِّرُ ، ثُمَّ يَصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن
وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ،
وابن خزيمة في صحيحه .

283- وعن عثمان بن حنيفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْمَى أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي ، قَالَ ﷺ :
﴿ أَوْ ادْعُكَ ﴾ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ ذَهَابُ بَصَرِي .
قَالَ : ﴿ فَانْطَلِقْ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ
إِلَيْكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ . يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّي بِكَ
أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي ، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ لِي ، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي ﴾ .
فرجع وقد كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن
صحيح ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم ،
وقال صحيح على شرط البخاري ، ومسلم ، والطبراني .

284- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا
الإستخارة في الأم -ور كلها كما يعلمنا الس -ورة من الق-رآن يقولُ :
﴿ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ،
فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ : اللَّهُمَّ إِن
كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ -رَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعِاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ،
أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ
كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ -رَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعِاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ،
أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ
حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ ﴾ . قال : وَوُيَسَّمِّي حَاجَتُهُ . رواه البخاري ،
وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

باب الجمعة

285- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة ، فاستمع ، وأنصت ، عُفِيَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصى فقد لغا ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

لغا : خاب من الأجر ، وقيل : أخطأ ، وقيل : صارت جمعته ظهرا .

286- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفَّرَاتُ مَا بَيْنَهُنَّ ، إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكِبَائِرُ ﴾ . رواه مسلم .

287- وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من غسل يوم الجمعة واغتسل ، وبكَّرَ وَابْتَكَّرَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ ، فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وقال : حديث حسن ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما ، والحاكم ، وصححه ، والطبراني في الأوسط .

- 288- وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَوَى بِنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
﴿ مَنْ غَسَّلَ وَاعْتَسَلَ ، وَدَنَا وَابْتَكَّرَ ، وَاقْتَرَبَ وَاسْتَمَعَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ
يَخْطُوهَا قِيَامٌ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا ﴾ . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
- 289- وعن أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
﴿ إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
يَوْمِ الْأَضْحَى ، وَيَوْمِ الْفِطْرِ ، وَفِيهِ خَمْسُ خِلَالَ : خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ ، وَأَهْبَطَ
اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِيهِ تَوَقَّى اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا
الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، مَا مِنْ
مَلَكٍ مُّقْرَّبٍ ، وَلَا سَمَاءٍ ، وَلَا أَرْضٍ ، وَلَا رِيحٍ ، وَلَا جِبَالٍ ، وَلَا بَحْرٍ إِلَّا
وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه ، والبخاري .
- 290- وروى عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ، لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهَا سِتُّمِائَةٍ
أَلْفٍ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ ﴾ . رواه أبو يعلى ، والبيهقي .
- 291- وروى عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ التَّمَسُّوا
السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ ﴾ .
رواه الترمذي ، والطبراني .

292- وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من اغتسل يوم الجمعة غُسلَ الجنابة ، ثم راح في الساعة الأولى : فكأنما قَرَّبَ بَدَنَهُ ، ومن راح في الساعة الثانية : فكأنما قَرَّبَ بقرَةً ، ومن راح في الساعة الثالثة : فكأنما قَرَّبَ كبشاً أقرنً ، ومن راح في الساعة الرابعة : فكأنما قَرَّبَ دجاجةً ، ومن راح في الساعة الخامسة : فكأنما قَرَّبَ بيضةً ، فإذا خرج الإمام حضرتِ الملائكةُ يستمعونَ الذِّكْرَ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

293- وعن عمرو بن شُعَيْبٍ رضي الله عنه عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ تُبْعَثُ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ يومَ الجمعةِ ، يَكْتُبُونَ مجيءَ الناسِ ، فإذا خرج الإمام ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ ، وُرُفِعَتِ الأَفْلامُ ، فتقول الملائكةُ بعضهم لبعضٍ : ما حَبَسَ فلاناً ؟ فتقولُ الملائكةُ : اللهمَّ إِنْ كَانَ ضالاً فاهـِدِهْ ، وَإِنْ كَانَ مريضاً فاشْفِهْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَائِلاً فَأَعْنِهْ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

294- وروي عن مُعـاذِ بنِ أَنَسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي .

- 295- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ جاء رجلٌ يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال : ﴿ ما منعك يا فلان أن تجمّع معنا ؟ ﴾ قال : يا رسول الله قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى . قال صلى الله عليه وسلم : ﴿ قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم ، من آذى مسلماً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ﴾ . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .
- 296- وروي عن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام ، كحارّ قصبه في النار ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني في الكبير .
- 297- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنصت والإمام يخطب ، فقد لعوت ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة .
- 298- وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب ، فهو كمثل الحمير يحمل أسفارا ، والذي يقول له أنصت ليس له جمعة ﴾ . رواه أحمد ، والبخاري ، والطبراني .

- 299- وعن أسامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ ، كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .
- 300- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ ﴾ . رواه النسائي ، والبيهقي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد ، والدارمي .
- 301- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ حَمْدَ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ ﴾ . رواه الترمذي ، والأصبهاني ، والطبراني .
- 302- وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط والكبير .

باب الصدقات

303- عن جابر رضي الله عنه قال : قال رجلٌ : يا رسولَ الله : أرأيتَ إن أَدَّى الرجلُ زكاةَ مالِهِ ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من أَدَّى زكاةَ مالِهِ ، فقد ذهب عنه شرُّهُ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة في صحيح -هـ ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

304- وعن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، وداؤُوا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا أمواج البلاء بالدُّعَاءِ والتَّضَرُّعِ ﴾ . رواه أبو داود ، والطبراني ، والبيهقي .

305- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما مِنْ صاحبِ ذهبٍ ، ولا فضةٍ لا يُؤدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلا إِذَا كان يومَ القيامةِ ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحٌ مِنْ نارٍ ، فَأُحْمِي عَلَيْهَا فِي نارِ جهنمِ ، فيكوى بها جَنْبُهُ وجبينُهُ وظَهرُهُ ، كُلِّمًا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ ، في يومٍ كان مقدارهُ خمسينَ ألفَ سنةٍ ، حتى يُقضى بَيْنَ العِبَادِ ، فيرى سَبِيلَهُ إمَّا إلى الجنَّةِ ، وإمَّا إلى النارِ ﴾ .

قيل : يا رسول الله : فالإبلُ ؟ قال : ﴿ ولا صاحبِ إبلٍ لا يُؤدِّي مِنْهَا حَقَّهَا ، ومَنْ حَقَّهَا حَلْبُهَا يَوْمَ وَرَدَهَا ، إِلا إِذَا كان يومَ القيامةِ ، بُطِحَ لها

بِقَاعِ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلاً وَاحِداً تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ،
وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا ، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ ، فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ ،
وَإِمَّا إِلَى النَّارِ ❀ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَالْبَقَرُ وَالغَنَمُ ؟ . قُلَّ :
❀ وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا ، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بُطِحَ لَهَا بِقَاعِ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ ، لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئاً لَيْسَ مِنْهَا عَقْصَاءٌ
وَلَا جَلْحَاءٌ ، وَلَا عَضْبَاءٌ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَتَطَوُّهُ بِأَظْلَافِهَا ، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ
أَوَّلُهَا رُدَّ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّى يُقْضَى
بَيْنَ الْعِبَادِ ، فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ ❀ . قِيلَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ : فَالْحَيْلُ ؟ قَالَ : ❀ الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ : هِيَ لِرَجُلٍ وَزْرٌ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ ،
وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزْرٌ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِبَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً
لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ وَزْرٌ ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا ، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ ، وَأَمَّا الَّتِي
هِيَ لَهُ أَجْرٌ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ،
فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عِدَّةٌ مِمَّا أَكَلَتْ
حَسَنَاتٍ ، وَكُتِبَ لَهُ عِدَّةٌ أَرْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ ، وَلَا تَقْطَعُ طَوَّحَهَا
فَاسْتَنْتَ شَرْفَكَ أَوْ شَرَفَيْنِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عِدَّةٌ آثَارِهَا وَأَرْوَائِهَا حَسَنَاتٍ ،

ولا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، ولا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَقِيَهَا إِلَّا كَتَبَ
اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عِدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ ﴿ . قيل : يا رسول الله : فالحمُرُّ ؟
قال : ﴿ ما أُنزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ إِلَّا هَذِهِ آيَةُ الْفَاذَةِ الْجَامِعَةُ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ . رواه البخاري ،
ومسلم ، والنسائي .

306- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ ما من أحدٍ لا يُؤدِّي زكاةَ ماله ، إلا مُثِّلَ له يوم القيامة شجاعًا أقرعَ
حتى يُطَوَّقَ به عنقه ﴾ ، ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ :
﴿ ولا يحسبن الذين يخجلون بما آتاهم الله من فضله ﴾ . رواه ابن ماجه ،
والنسائي بإسناد صحيح ، وابن خزيمة في صحيحه .

307- وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من ترك بعده كنزًا ،
مُثِّلَ له يوم القيامة شجاعٌ أقرع له زبيبتان يتبعه فيقول : من أنت ؟ فيقول :
أنا كنزك الذي خلقت ، فلا يزال يتبعه حتى يُلقمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِمُهَا ، ثم يتبعه
سائر جسده ﴾ . رواه البزار ، وقال : إسناده حسن ، والطبراني ، وابن
خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

308- وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ ما خالطت الصدقة مالا إلا أفسدته ﴾ . رواه البزار ، والبيهقي .

309- وعن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ ما منَع قومَ الزكاة ،
إلا ابتلاهم الله بالسنين ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات ،
والحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاکم : صـحيح على شـرط مسـلم ،
وابن ماجه ، والبزار .

310- وعن أبي حميد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : استعمل النبي ﷺ رجلا من
الأزد يُقال له ابن اللثبية على الصدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا
أهدي إلي ، قال : فقام رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :
﴿ أما بعد ، فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولّاني الله ، فيأتي
فيقول : هذا لكم ، وهذا هدية أُهديت لي ، أفلا جَلَسَ في بيت أبيه وأمه
حتى تأتيه هديته إن كان صادقا ؟ والله لا يأخذُ أحدٌ منكم شيئا بغير حقه
إلا لقي الله يَحْمِلُهُ يوم القيامة ، فلا أعرفن أحدًا منكم لقي الله يحمل بعيرا
له رُغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر ﴾ . ثم رفع يديه حتى رُوي بياض
إبطيه يقول : ﴿ اللهم هل بلغت ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

اللثبية : نسبة إلى حي يقال لهم بنو لتب

تيعر : أي تصيح واليعار صوت الشاة .

311- وعن عم-ر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿إني مُمَسِّكٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ ، وَتَغْلِبُونِي
تَقَاحُمُونَ فِيهِ تَقَاحِمَ الْفَرَاشِ ، أَوْ الْجِنَادِبِ ، فَأَوْشِكُ أَنْ أُرْسِلَ بِحُجْرَتِكُمْ ، وَأَنَا
فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَتَرْدُونَ عَلَيَّ مَعًا ، وَأَشْتَاتًا ، فَأَعْرِفُكُمْ بِسِمَائِكُمْ ،
وَأَسْمَائِكُمْ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الْإِبِلِ فِي إِبِلِهِ ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ
الشَّمَالِ ، وَأُنَاشِدُ فِيكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ قَوْمِي : أَيُّ رَبِّ
أُمَّتِي ، فيقول : يَا مُحَمَّدُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِكَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا
يَمْشُونَ بِعَدِكَ الْفَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ
شَاةَ لَهَا تُغَاءٌ . فينادي يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ،
قَدْ بَلَّغْتُكَ ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ،
فينادي : يَا مُحَمَّد ، يَا مُحَمَّد ، فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ بَلَّغْتُكَ ، فَلَا
أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَحْمِلُ فَرَسًا لَهُ حَمْحَمَةٌ فينادي : يَا مُحَمَّد ،
يَا مُحَمَّد ، فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ بَلَّغْتُكَ ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَحْمِلُ سِقَاءً مِنْ أَدَمٍ ينادي يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لَا
أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ بَلَّغْتُكَ ﴿ . رواه أبو يعلى ، والبخاري .
الفرط : الذي يتقدم القوم إلى المنزل ليهيئ مصالحتهم .
الحجز : معقد الإزار وموضع التكة من السراويل .
الحمحمة : صوت الفرس .
القشع : القرية اليابسة ، وقيل : بيت من آدم .

312- وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ سيأتيكم ركبٌ مُبغضونَ ، فإذا جاؤوكم فرحبوا بهم ، وخلوا بينهم وبين ما يبتغون ، فإن عدلوا فلاأنفسهم ، وإن ظلموا فعليهم وأرضوهم ، فإن تَمَّامَ زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم ﴾ . رواه أبو داود .

313- وعن عُقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ لا يدخل صاحبُ مكسِ الجنة ﴾ . رواه أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

صاحب المكس : الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكس - باسم العشر .

314- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله تعالي ، وليس في وجهه مُزعة لحم ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

المزعة : القطعة .

315- وعن ابن عم رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ المسألة كُلوخٌ في وجـه صاحبها يومَ القيامةِ ، فمن شاء استبقى على وجهه ﴾ . رواه أحمد ، ورواته كلهم ثقات مشهورون .

- 316- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من سأل الناس تكثراً فإنما يسأل جمراً ، فليستقلّ أو ليستكثِرْ ﴾ . رواه مسلم ، وابن ماجه .
- 317- وعن م-الك بن نضلة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الأيدي ثلاثة : فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطِيِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى ، فَأَعْطِ الْفَضْلَ ، وَلَا تَعْجِزْ عَن نَفْسِكَ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه .
- 318- وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يُعففه الله ومن يستغن يُغنّه الله ومن يستعِن يُعنه الله ﴾ . رواه البخاري ومسلم .
- 319- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ليس المسكين الذي تردُّهُ اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتَانِ ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَكِنِ الْمَسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَّصَّ دَقَّ عَلِيهِ ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 320- وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يا ابن آدم إنك أن تبدلَ الفضلَ خيرَ لك ، وَأَنْ تُمْسِكَ شَرًّا لَكَ ، وَلَا تُلَامُ عَلَى كِفَافٍ . وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .

321- وعن عبد الله بن مُحْصِنِ الحُطَمِيِّ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ من أصبح آمناً في سِرِّهِ ، معافى في بدنه ، عنده قوتٌ يومه ، فكأنما
حيزت له الدنيا بحذافيرها ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن .
في سره : أي في نفسه .

322- وعن أنس رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال :
﴿ أما في بيتك شيء ؟ ﴾ قال : بلى . جِلسٌ نلبسُ بعضه ، ونبسُطُ بعضه
وقَعْبٌ نشرب فيه من الماء . قال : ﴿ اتني بهما ﴾ ، فأتاه بهما فأخذهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، وقال : ﴿ من يشترى هذين ؟ ﴾ . قال رجلٌ :
أنا أخذهما بدرهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من يزيد على درهم ﴾ مرتين ،
أو ثلاثاً . قال رجلٌ : أنا أخذهما بدرهمين ، فأعطاهما إياه ، وأخذ الدرهمين
فأعطاهما الأنصاري ، وقال : ﴿ اشتر بأحدهما طعاماً فانبذهُ إلى أهيك ،
واشتر بالآخر قُدوماً فائتني به ﴾ ، فأتاه به ، فشدَّ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوداً
بيده ، ثم قال : ﴿ اذهب فاحتطب وبع ، ولا أرينك خمسة عشر يوماً ﴾ ،
ففعل ، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم ، فاشترى ببعضها ثوباً ، وبعضها
طعاماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ هذا خير لك من أن تجيء المسألة نُكتة

في وجهك يوم القيامة ، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث : لذي فقر مُدَقِّع ،
أو لذي غَرَمٍ مُفْطَع ، أو لذي دم مُوجِع ❀ . رواه أبو داود ، والبيهقي ،
والترمذي ، والنسائي .

الحلس : هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير ، وسمي به غيره مما يداس
ويعتن من الأكسية ونحوها .

الفقر المدقع : الشديد الملصق صاحبه بالدقعة ، وهي الأرض التي لا
نبات بها .

الغرم : هو ما يلزم أدائه تكلفا لا في مقابلة عوض .

المفطع : الشديد الشنيع .

ذو الدم الموجع : هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه
القاتل يدفعها إلى أولياء المقتول ، ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي
يتوجع لقتله .

323- وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

❀ لأن يأخذ أحدكم أحبله ، فيأتي بحزمة من حطب على ظهره ، فيبيعها
فيكف بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس ، أعطوه ، أو منعه ❀ .
رواه البخاري ، وابن ماجه .

324- وعن المقدم بن معديكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده ﴾ . رواه البخاري .

325- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من نزلت به فاقة ، فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقته ، ومن نزلت به فاقة ، فأنزلها بالله ، فيوشكُ الله له برزق ع-اجل أو آج-ل ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

326- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من جاع ، أو احتاج فكتمه الناس ، وأفضى به إلى الله تعالى كان حقا على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال ﴾ . رواه الطبراني في الصغير ، والأوسط .

327- وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ ، فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا ، فتُخرج له مسألته مني شيئا ، وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما .

328- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء ، فأقول : أعطه من هو إليه أفقر مني . قال : فقال : ﴿ خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ ، وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ ، فَإِنْ شئتَ كُلُّهُ ، وَإِنْ شئتَ تصدق به ، وما لا فلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

329- وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة رضي الله عنهما بنفقة وكسوة ، فقالت للرسول : أي بُيِّ لا أقبُلُ من أحد شيئا ، فلما خرج الرسول ، قالت : ردوه عليّ ، فردوه قالت : إني ذكرتُ شيئا ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَا عَائِشَةُ مِنْ أَعْطَاكَ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَاقْبَلِيهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَّضَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ . رواه أحمد ، والبيهقي ورواه أحمد ثقات .

330- وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا الْمَعْطَى مِنْ سَعَةٍ بِأَفْضَلٍ مِنَ الْآخِذِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

331- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بَوَّاحَ اللَّهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بَوَّاحَ اللَّهِ ، ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ هُجْرًا ﴾ . رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . هُجْرًا : أي ما لم يسأل أمرا قبيحا .

332- وعن ابن عُمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه ، فادعوا له ، حتى تروا أنكم قد كافتئوه ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين .

333- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ألا أخبركم بشرّ البرية ؟ ﴾ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : ﴿ الذي يُسأل بالله ولا يُعطي ﴾ رواه أحمد .

334- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من تصدق بَعْدَ تَمْرَةٍ من كَسْبٍ طَيِّبٍ ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله يقبلها بيمينه ، ثم يُرِيها لصاحبها كما يُرِي أحدكم فُلُوهُ ، حتى تكون مثل الجبل ﴾ . رواه البخاري ومسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .
فُلُوهُ : مهره . سمي بذلك ، لأنه فل عن أمه : أي فصل وعرا .

335- وروي عن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاةً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما بقي منها ؟ ﴾ قالت : ما بقي منها إلا كتفها . قال : ﴿ بقي كُلهَا عَيْرَ كَتِفِهَا ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، ومعناه : أنهم تصدقوا بها إلا كتفها .

336- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يقول العبد مالي مالي ، وإنما له من ماله ثلاثٌ : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهبٌ وتاركُهُ للناسِ ﴾ . رواه مسلم .

337- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ بينا رجلٌ في فلاةٍ من الأرض ، فسمع صوتاً في سحابةٍ : اسقي حديقَةَ فلانٍ ، ففتحَ ذلك السحابُ ، فأفرغ ماءهُ في حرّةٍ ، فإذا شرجةٌ من تلك الشرايحِ قد استوعبت ذلك الماء كُلَّهُ ، فتتبّع الماءَ ، فإذا رجلٌ قائمٌ في حديقةٍ يُحَوِّلُ الماءَ بِمِسْحَاتِهِ ، فقال له : يا عبدَ الله ! ما اسمُكَ ؟ قال : فلانٌ ، للاسمِ الذي سمع في السحابة ، فقال له : يا عبدَ الله لم سألتني عن اسمي . قال : سمعتُ في السحابِ الذي هذا ماؤُهُ يقولُ : اسقي حديقَةَ فلانٍ لاسمِكَ فما تصنعُ فيها ؟ قال أمّا إذ قُلتَ هذا ، فإني أنظرُ إلى ما يخرجُ منها فأصدقُ بثُلثِهِ ، وأكلُ أنا وعيالي ثُلثَهُ ، وأرُدُّ ثُلثَهُ ﴾ . رواه مسلم .

الحديقة : البستان إذا كان عليه حائط .

الحرّة : الأرض التي بها حجارة سود .

الشرجة : مسيل الماء إلى الأرض السهلة .

المسحاة : المجرفة من الحديد .

338- وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

﴿ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، فَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، فَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ﴾ .
رواه البخاري ، ومسلم .

339- وعن أنس بن مـالك رضي الله عنه قال : قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

﴿ إِنْ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ الشُّوْءِ ﴾ . رواه الترمذي ،
وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حديث حسن .

340- وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

﴿ ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ﴾ ، قال : ﴿ مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا ، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ عَبْدًا بِأَسْأَلَةٍ ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ . وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ﴾ قال : ﴿ إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَتُهُ ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا ، وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا ، فَهُوَ صَادِقُ النَّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ ، فَهُوَ بِنَيْتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا ،

ولم يرزقه علما ، يَخِطُ في ماله بغير علم ، ولا يتقي فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم الله فيه حقاً ، فهذا بأخْبَثِ المنازل ، وعبداً لم يرزقه الله مالا ، ولا علما ، فهو يقول : لو أن لي مالا لعمِلْتُ فيه بعمل فلانٍ فهو بنيتة ، فوزرهما سواءً ❁ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

341- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق : كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد ، قد اضطرت أيديهما إلى تدييهما وتراقبيهما ، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة ، انبسط عنه حتى تغشى أنامله ، وتغفو أثره ، وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت ، وأخذت كل حلقة بمكائها . قال أبو هريرة : فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأصبعيه هكذا في جيبه يُوسّعها ولا تتوسّع . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

الجنة : كل ما وقى الإنسان .

التراقي : جمع ترقوة ، وهو العظم الذي يكون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه .

قلصت : أي انجمعت وتشمرت ، وهو ضد استرخت وانبسطت .

الجيب : هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في الثوب ونحوه .

342- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ قال رجلٌ :
لأنصَدَّقَنَّ بصدقةٍ ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق ، فأصبحوا
يتحدثون تُصَدِّقُ الليلة على سارقٍ ، فقال : اللهم لك الحمدُ على سارق ،
لأنصَدَّقَنَّ بصدقةٍ ، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانيةٍ فأصبحوا يتحدثون :
تُصَدِّقُ الليلة على زانيةٍ . قال : اللهم لك الحمد على زانيةٍ ، لأنصَدَّقَنَّ
بصدقةٍ ، فخرج بصدقته فوضعها في يد غنيٍّ ، فأصبحوا يتحدثون تُصَدِّقُ
الليلة على غنيٍّ . قال : الله -م لك الحمد -د على سارقٍ وزانيةٍ وغنيٍّ ، فأُتِيَ
ف قيل له : أما صدقتك على سارقٍ : فلعله أن يستعِفَّ عن سرقته ، وأما
الزانيةُ : فلعلها أن تستعِفَّ عن زناها ، وأما الغنيُّ : فلعله أن يعتبرَ فيُنْفِقَ بما
أعطاهُ اللهُ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

343- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يُجْرِحُ رجلٌ شيئاً
مِنَ الصَّدَقَةِ ، حتى يُفَكَّ عنها لحيي سبعين شيطاناً . رواه أحمد ، والبخاري ،
والطبراني ، وابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي ، والحاكم ، وقال : صحيح
على شرطهما .

344- وعن أنس رضي الله عنه قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ، قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله : إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ ، وَإِنَّمَا صَدَقَةٌ ، أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿بِخٍ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي . بيرحاء : اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه .

345- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : ﴿الإيمان بالله﴾ . قلتُ : يا نبي الله مع الإيمان عمل ؟ قال : ﴿أَنْ تَرْضَخَ مِمَّا خَوَّلَكَ اللَّهُ ، وَتَرْضَخَ مِمَّا رَزَقَكَ اللَّهُ﴾ . قلتُ : يا نبي الله ، فإن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ ؟ قال : ﴿يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ . قلتُ : إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ، ولا ينهى عن المنكر ، قلل : ﴿فَلْيُعِنِ الْأَخْرَقَ﴾ . قلتُ : يا رسول الله ، رأيت إن كان

لا يُحْسِنُ أَنْ يَصْنَعَ ؟ قال : ﴿ فليُعِنِ مَظْلُومًا ﴾ . قلتُ : يا نبيَّ الله ! أرايتَ إن كانَ ضعيفاً لا يستطيعُ أن يُعِينِ مَظْلُوماً ؟ قال : ﴿ ما تُريدُ أن تتركَ لصاحبِكَ مِنْ خَيْرٍ ، لِيُمَسِكَ أذاهُ عَنِ النَّاسِ ﴾ ، قلتُ : يا رسولَ الله أرايتَ إن فعلَ هذا يُدخِلُهُ الجنةَ ؟ قال : ﴿ ما من عبدٍ مُؤْمِنٍ يُصِيبُ خَصْلَةً مِنْ هذِهِ الخِصَالِ ، إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الجنةَ ﴾ . رواه البيهقي .

346- وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن صدقة المسلم تزيد في العُمرِ وتمنعُ مِيتَةَ السُّوءِ ، ويُذهبُ اللهُ بها الكِبَرَ والفَخْرَ ﴾ . رواه الطبراني ، والترمذي .

347- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ خيرُ الصدقةِ ما أبقتُ غنيً ، واليَدُ العُلَيَّا خيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلى ، وابدأْ بِمَنْ تَعُولُ . تقولُ امرأتَكَ : أَنْفِقْ عَلَيَّ أو طَلِّفني . ويقولُ مملوكُكَ : أَنْفِقْ عَلَيَّ أو بَعني ، ويقولُ ولدُكَ إلى مَنْ تَكَلِّمنا ؟ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

348- وعنه رضي الله عنه أنه قال : يا رسولَ الله أيُّ الصدقةِ أفضلُ ؟ قال : ﴿ جَهْدُ المَقِلِّ ، وابدأْ بِمَنْ تَعُولُ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

349- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ سَبَقَ دِرْهَمٌ مِّائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ﴾ . فقال رجلٌ : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : ﴿ رجلٌ له له مالٌ كثيرٌ ، أخذَ مِنْ عُرْضِهِ مائةَ ألفِ درهمٍ تصدَّقَ بها ، ورجلٌ ليسَ له إلاَّ دِرْهَمَانِ فأخذَ أَحَدَهُمَا فتصدَّقَ بِهِ ﴾ . رواه النسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .
من عُرْضِهِ : أي من جانبه .

350- وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لما خلق الله الأرضَ جعلتَ تَمِيدُ وتكفُّ فأرْسَاهَا بِالْجِبَالِ فاستقرت ، فعجبتَ الملائكةُ من شدةِ الجبالِ فقالت : يا ربنا هل خلقتَ خلقاً أشدَّ مِنَ الْجِبَالِ ؟ قال نعم الحديدَ . قالوا : فهل خلقتَ خلقاً أشدَّ مِنَ الْحَدِيدِ ؟ قال : النارَ . قالوا : فهل خلقتَ خلقاً أشدَّ مِنَ النَّارِ ؟ قال : الماءَ . قالوا : فهل خلقتَ خلقاً أشدَّ مِنَ الْمَاءِ ؟ قال : الرِّيحَ . قالوا : فهل خلقتَ خلقاً أشدَّ مِنَ الرِّيحِ ؟ قال : ابنَ آدَمَ إذا تصدَّقَ بِصَدَقَةٍ يَمِينِهِمْ فَلَخَفَاهَا مِنْ شِمَالِهِ ﴾ رواه الترمذي والبيهقي .

351- وعن أبي أمّامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الشُّوْءِ ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

352- وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذوي الرحم نِئْتَانٍ : صدقة ، وَصِلَةٌ ﴾ . رواه النسائي ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

353- وعن أم كلثوم بنت عُقبة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أفضلُ الصدقةِ : الصدقةُ على ذِي الرِّحْمِ الكَاشِحِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وصححه على شرط مسلم .
الكاشح : هو الذي يضمّر عداوته في كشحه وهو خصمه ، يعني أن أفضل الصدقة على ذِي الرِّحْمِ القاطع المضمّر العداوة في باطنه .

354- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لِبِنِّ ، أَوْ وَرِقٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عَتَقِ رَقَبَةٍ ﴾ . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والترمذي وقال حديث حسن صحيح .
منح منيحة ورق : إنما يعني به قرض الدرهم .

هدى زقاقا : يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل .

355- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ كل قرضٍ صدقة ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن ، والبيهقي .

356- وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ دخل رجل الجنة ، فرأى مكتوبا على بابه - : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر ﴾ .
رواه الطبراني ، والبيهقي ، وابن ماجه .

357- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

358- وعن خديفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَقَالُوا : عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا . قَالُوا : تَذَكَّرَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَدَايِنُ النَّاسَ فَأَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَحَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ . قَالَ : قَالَ اللَّهُ : تَجَاوَزُوا عَنْهُ ﴾ رواه البخاري ومسلم .

359- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ ﴾ . ثم سمعته يقول : ﴿ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ ﴾ ، فقلتُ : يا رسولَ الله سمعتك تقول : ﴿ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ ﴾ ، ثم سمعتك تقول : ﴿ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ ﴾ ؟ قال : ﴿ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَجْلُ الدَّيْنُ ، فَإِذَا حَلَّ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرطهما ، وأحمد ، وابن ماجه .

360- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من أنظر مُعْسِراً أو وَضَعَ له ، أظله الله يوم القيامة تحت ظلِّ عَرْشِهِ يوم لا ظل إلا ظله ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .
وضع له : أي ترك له شيئاً مما له عليه .

361- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ما من يوم يُصْبِحُ العبادُ فيه إلا مَلَكانِ يَنْزِلانِ فيقولُ أحدهما اللهم أعْطِ مُنْفِقاً خِلفاً ويقولُ الآخرُ اللهم أعطِ مُتَمَسِّكاً تَلْفاً ﴾ رواه البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه والطبراني .

362- وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ نَشَرَ اللهُ عَبدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَ هُماً مِنَ المَالِ وَالوَلَدِ ، فَقالَ لِأَحَدِهِمَا : أَيُّ فُلانُ ابْنِ فُلانٍ ؟ قالَ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ . قالَ : أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ المَالِ وَالوَلَدِ ؟ قالَ : بلى أَيُّ رَبِّ . قالَ : وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟ قالَ : تَرَكْتُهُ لَوَلَدِي مَخافَةَ العَيْلَةِ . قالَ : أَمَا إِنَّكَ لو تَعَلَّمُ العِلْمَ لَضَحِكْتَ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً ، أَمَا إِنَّ الَّذِي تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ . وَيُقولُ لِلاَخَرِ : أَيُّ فُلانِ ابْنِ فُلانٍ ، فيقولُ : لَبَّيْكَ أَيُّ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ؟ قالَ له : أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ المَالِ وَالوَلَدِ ؟ قالَ : بلى . أَيُّ رَبِّ . قالَ : فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟ فَقالَ : أَنْفَقْتُ فِي طاعَتِكَ ، وَوَثِقْتُ لَوَلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحُسْنِ طَوْلِكَ . قالَ : أَمَا إِنَّكَ لو تَعَلَّمُ العِلْمَ لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً ، أَمَا إِنَّ الَّذِي قَدْ وَثِقْتَ بِهِ أَنْزَلْتُ بِهِمْ ﴾ . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

العيلة : هو الفقر .

الطول : هو الفضل والقدرة والغنى .

363- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : ﴿ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا اِكْتَسَبَ ، وَلِلْخَادِمِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا ﴾ .
رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

364- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في خُطْبَتِهِ عام حَجَّةِ الْوُدَاعِ : ﴿ لَا تُنْفِقِ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا ﴾
قيل : يا رسول الله : ولا الطعام ؟ قال : ﴿ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

365- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ﴿ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ﴾ .
فقال أبو مالك الأشعري : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : ﴿ هِيَ لِمَنْ أَطَابَ اللَّكْلَامَ وَأَطَعَمَ الطَّعَامَ وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا ﴾ . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

366- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الكَفَّارَاتُ إِطْعَامُ
الطعام ، وإفشاءُ السلام ، والصلاةُ بالليلِ والنَّاسُ نِيَامٌ ﴾ . رواه الحاكم ،
وقال : صحيح الإسناد .

367- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِينَ عَامًا ، وَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ ، فَاحْضَرَّتْ
فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ : لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَازْدَدْتُ خَيْرًا ،
فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَلَمْ يَزَلْ
يَكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ ، فَجَاءَ
سَائِلٌ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفِينَ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَوُزِنَتْ عِبَادَتُهُ سِتِينَ سَنَةً
بِتِلْكَ الرَّغِيفَةِ ، فَرَجَحَتْ الزُّنْيَةَ بِحَسَنَاتِهِ ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ ، أَوْ الرَّغِيفَانِ مَعَ
حَسَنَاتِهِ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَعُفِّرَ لَهُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

368- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يُشْبِعَهُ ، وَسَقَاهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى يُرْوِيَهُ ، بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ
النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ ، مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ﴾ .
رواه الطبراني في الكبير ، وابن حبان ، والبيهقي ، والحاكم ، وقال صحيح
الإسناد .

369- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ : مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدَّنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدَّتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ . يَا ابْنَ آدَمَ : اسْتَطَعْمُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَا رَبِّ : كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي . يَا ابْنَ آدَمَ : اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي . قَالَ يَا رَبِّ : وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ﴾ . رواه مسلم .

370- وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ ﴿ إِدْخَالُكَ الشُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَشْبَعَتْ جَوْعَتَهُ أَوْ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان .

371- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ ، فَوَجَدَ بَيْئراً ، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ مِنِّي ، فَنَزَلَ الْبَيْئَرُ فَمَلَأَ حُقْفَهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ ﴾ ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ، فَقَالَ : ﴿ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن حبان في صحيحه .

372- وعن أنس بن مـالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿سَبْعٌ تَجْرِي لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ : مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا ، أَوْ كَرَى نَهْرًا ،
أَوْ حَفَرَ بئرًا ، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا ، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا ، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا ، أَوْ تَرَكَ
وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ﴾ . رواه البزار ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن خزيمة
في صحيحه .

373- وعن أنس رضي الله عنه أن سعدا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إنَّ
أمي تُؤفِّيتُ ، ولم تُوصِ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قال : ﴿نعم ، وعليك
بالماء﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

374- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ تَشْرَبْ
مِنْهُ كَبِدُ حَرَّى مِنْ جَنِّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ ، إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .
رواه البخاري ، وابن خزيمة في صحيحه .

375- وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أسمعُهُ يَقُولُ : ﴿المسلمون شركاء في ثلاثٍ : في الكأِ
والماءِ ، والنارِ﴾ . رواه أبو داود .

376- وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه ؟ قال : ﴿ الماء ، والملح ، والنَّار ﴾ . قالت : قُلْتُ : يا رسولَ الله هذا الماء ، وقد عَرَفْنَاهُ ، فما بألِّ الملح والنارِ ؟ قال : ﴿ يا حُمَيْرَاءُ . مَنْ أُعْطِيَ ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ، ومن أُعْطِيَ مِلْحاً فكأنما تصدَّق بجميع ما طَيَّبَتْ تِلْكَ المِلْحُ ، ومن سقى مُسْلِماً شربةً من ماءٍ حيثُ يُوجدُ الماءُ فكأنما أعتق رقبَةً ، ومن سقى مسلماً شربةً من ماءٍ حيث لا يوجد الماءُ فكأنما أحيَّاهُ ﴾ . رواه ابن ماجه .

377- وعن عبد الله بن عم — رو — قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن استجار بالله فأجيروه ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرطهما ، والطبراني في الأوسط .

378- وعن أسامة بن زيد — قال — قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جزاك الله خيراً ، فقد أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ ﴾ . رواه الترمذي .

379- وعن عائشة رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :
﴿ مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ ، فَإِنَّ مَنْ
ذَكَرَهُ فَقَدْ شَرَّكَهُ ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ ﴾ .
رواه أحمد .

380- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ﴿ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا
يَشْكُرُ النَّاسَ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي بإسناد صحيح .

- روي هذا الحديث برفع الله ، و برفع الناس ، وروي أيضاً بنصبهما ، و برفع
الله ونصب الناس ، وعكسه ، أربع روايات .

381- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال المهاجرون : يا رسول الله ذهب الأنصارُ
بالأجر كُلَّهُ ، ما رأينا قوماً أحسنَ بذلاً لكثيرٍ ، ولا أحسنَ مواساةً في قليلٍ
منهم ولقد كفونا المئونة . قال : ﴿ أَلَيْسَ تُثْنُونَ عَلَيْهِمْ بِهِ وَتَدْعُونَ لَهُمْ ؟ ﴾
قالوا : بلى . قال : ﴿ فَذَاكَ بِذَاكَ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي .

باب الصوم

382- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لي ، وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني صائم إني صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقي ربه فرح بصومه ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

383- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن ربيكم يقول : كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، والصوم لي وأنا أجزي به ، والصوم جنة من النار ، واخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وإن جهل على أحدكم وهو جاهل وهو صائم ، فليقل : إني صائم ، إني صائم ﴾ . رواه الترمذي .

384- وروي عن ابن عم - ر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ الأعمال عند الله عز وجل سبعٌ : عملانِ مُوجبانِ ، وعملانِ بأمثالهما ،
وعملٌ بعشرِ أمثاله ، وعملٌ بسبعمائه ، وعملٌ لا يعلمُ ثوابَ عاملِهِ إلا اللهُ
عز وجل ، فأما الموجبانِ : فمن لَقِيَ اللهُ بعبدِهِ مخلصاً لا يُشركُ به شيئاً
وجبت له الجنةُ ، ومن لَقِيَ اللهُ قد أشركَ به وجبت له النارُ ، ومن عملَ
سيئَةً جُزِيَّ بها ، ومن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملها جُزِيَّ مثلها ، ومن
عملَ حسنةً جُزِيَّ عشرةً ، ومن أنفقَ ماله في سبيلِ اللهِ ضَعَفَتْ له نَفَقَتُهُ :
الدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ ، والدينارُ بسبعمائه ، والصيامُ لله عز وجل لا يعلمُ ثوابَ
عاملِهِ إلا اللهُ عز وجل ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي ، وهو في
صحيح ابن حبان .

385- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن في الجنة باباً
يُقَالُ له الرِّيَّانُ ، يدخلُ منه الصائمون يومَ القيامةِ ، لا يدخل منه أحدٌ
غيرُهُمْ فإذا دخلوا أُغْلِقَ فلم يدخل منه أحدٌ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ،
والنسائي ، والترمذي ، وابن خزيمة في صحيحه .

386- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ اغزوا تَغْنَمُوا
وصُومُوا تَصِحُّوا وسافروا تسْتَعْنُوا ﴾ رواه الطبراني في الأوسط ورواه ثقات .

- 387- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ الصيامُ والقرآنُ يشفعانِ للعبدِ يومَ القيامةِ ، يقولُ الصيامُ أي ربِّ منعتُهُ الطعامَ والشهوةَ فشغفني فيه ، و يقولُ القرآنُ منعتُهُ النومَ بالليلِ فشغفني فيه ﴾ قال : ﴿ فَيَشْفَعَانِ ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .
- 388- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لو أن رجلا صام يوماً تطوعاً ، ثم أُعْطِيَ مِائَةَ الأَرْضِ ذهباً ، لم يَسْتَوْفِ ثوابَهُ دُونَ يَوْمِ الحِسَابِ ﴾ . رواه أبو يعلى ، والطبراني ، ورواته ثقات .
- 389- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لكل شيءٍ زكاةٌ ، وزكاةُ الجسدِ الصومُ ، والصيامُ نِصْفُ الصبرِ ﴾ . رواه ابن ماجه .
- 390- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قُلْتُ : يا رسول الله مُرِنِي بِعَمَلٍ ، قال : ﴿ عَلَيْكَ بِالصَوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدَلَ لَهُ ﴾ قلت : يا رسول الله مُرِنِي بِعَمَلٍ ، قال : ﴿ عَلَيْكَ بِالصَوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدَلَ لَهُ ﴾ قلت : يا رسول الله مُرِنِي بِعَمَلٍ ، قال : ﴿ عَلَيْكَ بِالصَوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ﴾ . رواه النسائي ، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم ، وصححه .

- 391- وعن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : ﴿ من صام يوماً في سبيل الله بُعِدَتْ منه النارُ مسيرةَ مائةِ عامٍ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .
- 392- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهُمْ : الصائمُ حينَ يُفْطِرُ ، والإمامُ العادلُ ، ودعوةُ المظلومِ يرفعُها اللهُ فوقَ الغمامِ وتُفْتَحُ لها أبوابُ السماءِ ويقولُ الربُّ : وعزَّيتي وجلالي لأنصُرَنَّكَ ولو بعدَ حينٍ ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .
- 393- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قام ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضانَ إيماناً واحتساباً ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .
- 394- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من أدركَ شهرَ رمضانَ بمكَّةَ فصامَهُ ، وقامَ منه ما تيسَّرَ ، كَتَبَ اللهُ له مائةَ ألفِ شهرِ رمضانَ فيما سِوَاهُ ، وكتَبَ له بكلِّ يومٍ عتقَ رقبةٍ ، وبكلِّ ليلةٍ عتقَ رقبةً ، وكلَّ يومٍ حُمْلانَ فرسٍ في سبيلِ الله ، وفي كلِّ يومٍ حسنةً ، وفي كلِّ ليلةٍ حسنةً ﴾ . رواه ابن ماجه .

395- وروي عن أبي هري -رة رضي الله عنه قال : قال رس-ول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ أُغْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ نَحْصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ : خَلُوفٌ
فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحَيْتَانُ حَتَّى
يُفْطِرُوا ، وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ثُمَّ يَقُولُ : يَوْشَكَ عِبَادِي
الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمْ الْمَثُونَةَ وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ ، وَتُصَقِّدُ فِيهِ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ
فَلَا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ ﴾ .
قيل : يا رسول الله أهي ليلة القدر ؟ قال : ﴿ لا ، ولكن العامل إنما يُؤْتَى
أجره إذا قضى عمله ﴾ . رواه أحمد ، والبخاري ، وابن حبلن .

396- وعن ك-عب بن عجره رضي الله عنه قال : قل رس-ول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ احْضُرُوا الْمُنْبِرَ ﴾ ، فَحَضَرْنَا ، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً قَالَ : ﴿ آمِينَ ﴾ ،
فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ : ﴿ آمِينَ ﴾ ، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ
قَالَ : ﴿ آمِينَ ﴾ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ
شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ ؟ قَالَ : ﴿ إِنَّ جَبْرِيْلَ عليه السلام عَرَضَ لِي ، فَقَالَ : بَعْدَ مَنْ
أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، قُلْتُ : آمِينَ ، فَلَمَّا رَقِيْتُ الثَّانِيَةَ قَالَ : بَعْدَ مَنْ
ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، فَلَمَّا رَقِيْتُ الثَّالِثَةَ قَالَ :
بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُوهُ الْكَبِيرَ عِنْدَهُ ، أَوْ أَحَدَهُمْ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ :
آمِينَ ﴾ . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

397- وعن سلمان رضي الله عنه قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مَبَارَكٌ ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، شَهْرٌ جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً ، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا ، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخُصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَشَهْرُ الْمَوَاسَاةِ ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِدُنُوبِهِ وَعِتْقًا رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ﴾ . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَيْسَ لُنَا بِمِجْدُ مَا يُفَطَّرُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ ، أَوْ عَلَى شَرْبَةِ مَاءٍ ، أَوْ مَدَقَةَ لَبَنٍ ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ . وَاسْتَكْبَرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ حِصَالٍ : خَصَلْتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ ، وَخَصَلْتَيْنِ لَا غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا : فَأَمَّا الْخَصَلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ : فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ ، وَأَمَّا الْخَصَلَتَانِ اللَّتَانِ لَا غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا - فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ سَقَى صَائِمًا ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي ، وابن حبان في الثواب .

398- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ، ولا مرضٍ لم يقضِ—هـ صومُ الدهـ رِ كُلِّهِ ، وإن صامَهُ ﴾ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي .

399- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ بينا أنا نائمٌ أتاني رَجُلَانِ ، فأخذا بِضَبْعِي ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعَرًا ، فَقَالَا : اصعِدْ؟ فقلتُ : إني لا أُطِيقُهُ ، فَقَالَا : إنا سنُسَهِّلُهُ لكَ ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ . قُلْتُ : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا : هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِبِهِمْ مُشَقَّقَةً أَشَدَّ أَشَدَّهُمْ تَسِيلُ أَشَدَّ أَشَدَّهُمْ دَمًا . قَالَ قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَا : الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحَلَّةِ صَوْمِهِمْ ﴾ . رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

قبل تحلة صومهم : أي يفطرون قبل وقت الإفطار .

400- وعن أبي أيوب رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من صام رمضان ، ثم أتبعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والطبراني ، ورواه رواية الصحيح .

401- وروي عن ابن عم - رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ من صام رمضان ، وأتبعه ستا من شوال ، خرج من ذنوبه كيوم
وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

402- وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة
قل : ﴿ يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ ، وَالْبَاقِيَةَ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ،
والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي .

403- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ أفضلُ الصيامِ
بعدَ رمضانَ شهرُ اللهِ المحَرَّمِ ، وأفضلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ الليلِ ﴾ .
رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

404- وعن علي رضي الله عنه ، سأله رجلٌ فقال : أيُّ شهرٍ تأمُرُني أنْ أصومَ بعدَ
شهرِ رمضانَ ؟ فقال له : ما سمعتُ أحداً يسألُ عن هذا إلا رجلاً سمعتهُ
يسألُ رسولَ اللهِ ﷺ وأنا قاعدٌ عنده ، فقال : يا رسولَ اللهِ أيُّ شهرٍ تأمُرُني
أنْ أصومَ بعدَ شهرِ رمضانَ ؟ قال : ﴿ إنْ كُنْتَ صائماً بعدَ شهرِ رمضانَ ،
فَصُمْ المحرمَ فإنه شهرُ اللهِ ، فيه يومٌ تاب اللهُ فيه على قومٍ ، ويتوبُ فيه على
قومٍ آخريينَ ﴾ . رواه الترمذي .

405- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من صام يوم عرفة ، كان له كفارة سنتين ، ومن صام يوماً من المحرم ، فله بكل يوم ثلاثون يوماً ﴾ . رواه الطبراني في الصغير .

406- وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن صيام يوم عاشوراء فقال : ﴿ يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ ﴾ . رواه مسلم ، وابن ماجه .

407- وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قُلْتُ : يا رسول الله ! لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان . قال : ﴿ ذاك شهر يعفّل الناس عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر تُرْفَعُ فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وأحب أن يُرْفَعَ عملي وأنا صائم ﴾ . رواه النسائي .

408- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله . قالت : قُلْتُ : يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان ؟ قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ فِيهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِّمَّةً تِلْكَ السَّنَةُ ، فَأَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجْلِي وَأَنَا صَائِمٌ ﴾ . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

409- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

410- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فيَغْفِرُ لْجَمِيعِ خَلْقِهِ ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ ، أَوْ مُشَاحِنٍ ﴾ . رواه الطبراني ، وابن حبان في صحيحه .

411- وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ : هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلِلَّهِ فِيهَا عِتْقَاءٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ ، وَلَا إِلَى عَاقٍ لَوْلَدِيهِ ، وَلَا إِلَى مُدْمِنٍ خَمْرٍ ﴾ . رواه البيهقي .

412- وروى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَقُومُوا لَيْلَهَا ، وَصُومُوا يَوْمَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِيهَا لِعُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَلَا مِنْ مُسْتَعْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ أَلَا مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ ؟ أَلَا مِنْ مُبْتَلَى فَأُعَاقِبَ هُـ ، أَلَا كَذَا ، أَلَا كَذَا ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ﴾ . رواه ابن ماجه .

413- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاثٍ : ﴿ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرُكْعَتِي الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أُنَامَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

- 414- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمِ الدَّهْرِ كُلِّهِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم .
- 415- وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي .
- 416- وعن عبد الله بن قدامة بن مَلْحَانَ عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، قال : وقال صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَهُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ ﴾ رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه
- 417- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن .
- 418- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس ، فقيل : يا رسول الله إنك تصوم الاثنين والخميس ، فقال : ﴿ إِنْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا مُهْتَجِرِينَ ، يُقُولُ : دَعَمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا ﴾ . رواه ابن ماجه ورواه ثقات ، ومالك ، ومسلم ، وأبو داود والترمذي .

- 419- وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من صام يومَ الأربعاءِ والخميسِ ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ﴾ . رواه أبو يعلى .
- 420- وروي عن أنس بن م -الك رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من صام الأربعاءِ والخميسِ والجمعةَ ، بنى الله له قصرًا في الجنة من لؤلؤٍ وياقوتٍ وزبرجدٍ ، وكتب له براءةً من النار ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي .
- 421- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ لا يصومنَّ أحدكم يومَ الجمعةَ ، إلا أن يصومَ يوماً قبله أو يوماً بعده ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .
- 422- وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كان يصومُ منَ الأيامِ : يومَ السبتِ ، ويومَ الأحدِ ، كان يقول : ﴿ إنهما يوماً عيدٌ للمشركينَ ، وأنا أريد أن أُخالفَهُم ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .
- 423- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أحبُّ الصيامِ إلى الله صيامُ داودَ ، وأحبُّ الصلاةِ إلى الله صلاةُ داودَ ، كان ينامُ نصفَ الليلِ ويقومُ ثلثَهُ ، وينامُ سُدُسَهُ ، وكان يُفطرُ يوماً ويصومُ يوماً ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

424- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تَصُمُ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدًا يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

425- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان ، حتى بَلَغَ كُرَاعَ الْعَمِيمِ ، فصام ، وصام الناس ، ثم دعا بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ ، حتى نظر الناس إليه ، ثم شَرِبَ ، فقبل له بعد ذلك : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ ، فقال : ﴿ أَوْلَيْكَ الْعُصَاةُ ﴾ . رواه مس-لم .

426- وعنه رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه ، وقد ظَلَّلَ عليه ، فقال : ﴿ مَا لَهُ ؟ ﴾ . قالوا : رجلٌ صائمٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

427- وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ صَائِمٌ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ ، كَالْمُقَطَّرِ فِي الْحَضَرِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والنسائي بإسناد حسن .

428- وعن ابن عُمرَ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ ﴾ . رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبخاري ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

429- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لِسِتِّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ ، فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطُرِ ، وَلَا الْمَفْطُرُ عَلَى الصَّائِمِ . رواه مسلم .

430- وعن أنس بن م الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً ﴾ رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

431- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمَتَسَحِّرِينَ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، وابن حبان في صحيحه .

432- وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحْرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ ، وَالْقِيلُولَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي .

- 433- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ تسحروا ، ولو بجرعة من ماء ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .
- 434- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يزال الناس
بخير ما عجلوا الفطر ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .
- 435- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ قال الله عز وجل :
إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعَجَلْتُهُمْ فِطْرًا ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي وحسنه ،
وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .
- 436- وعن سلم-ان بن ع-امر الضببي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ إذا أفطر أحدكم ، فليفطر على تمر فإنه بركة ، فإن لم يجد تمرا فالماء ،
فإنه طهور ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان في
صحيحه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
- 437- وعن زبيد بن خال-د الجة-بي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ
شَيْءٌ ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان
في صحيحهما ، وقال الترمذي : حديث صحيح .

438- وعن أمِّ عُمَارَةَ الأنصارية رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعاما فقال : ﴿ كَلْبِي ﴾ فقالت : إني صائمة فقال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنْ الصَّرَائِمُ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ المَلَأْتُهُ إِذَا أَكَلَ عَنْ دَهْرٍ حَتَّى يَفْرُغُوا ﴾ .
رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

439- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : ﴿ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ ﴾ . رواه البخاري وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والطبراني في الصغير والأوسط .

440- وعن عُبَيْدِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أن امرأتين صامتا ، وأن رجلا قال : يا رسول الله : إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا وَإِنَّمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ العَطَشِ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ عَادَ وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُمَا قَدْ مَاتَا أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا ؟ قَالَ : ﴿ اذْعُهُمَا ﴾ قَالَ : فجاءتا . قَالَ : فَجِيءَ بِقَدْحٍ أَوْ عُسِّ فَقَالَ ﷺ لِاحْدَاهُمَا ﴿ قِيئِي ﴾ فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نِصْفَ القَدْحِ ، ثُمَّ قَالَ لِالْأُخْرَى ﴿ قِيئِي ﴾ فقاءت مِنْ قِيحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيْطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلَأَتْ القَدْحَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا ، وَأَفْطَرْتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، جَلَسْتَ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَجَعَلْتَا تَأْكُلَانِ مِنْ لَحْمِ النَّاسِ ﴾ . رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى ، وأبو داود ، والبيهقي .

العس : القدح العظيم . العبيط : الطري .

441- وروي عن علي بن حسين عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين ﴾ . رواه البيهقي .

442- وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه

رجل فسلم عليه ، ثم جلس ، فقال له ابن عباس يا فلان : أراك مكثبا

حزينا ؟ قال : نعم يا ابن عم رسول الله ، لفلان علي حق ولاء ، وحرمة

صاحب هذا القبر ما أقدر عليه ، قال ابن عباس : أفلا أكلمه هـ فيك ؟

فقال : إن أحببت ؟ قال : فانتعل ابن عباس ، ثم خرج من المسجد . فقال

له الرجل : أنسيت ما كنت فيه ؟ قال : لا ، ولكني سمعت صاحب هذا

القبر صلى الله عليه وسلم ، والعهد به قريب فدمعت عيناه ، وهو يقول : ﴿ من مشى في

حاجة أخيه ، وبلغ فيها ، كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ، ومن

اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى ، جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق

أبعد مما بين الخافقين ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي ، والحاكم ،

وقال صحيح الإسناد .

443- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر ،

طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة

فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقة . رواه

أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري .

444- وعن عبد الله بن أبي صعير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ صَعِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ ، ذَكَرٌ أَوْ
أُنْثَى ، غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ ، أَمَّا عَنِّيْكُمْ فَيَرْكِيهِ اللهُ ، وَأَمَّا فَاقِرُكُمْ فَيَرْدُ اللهُ عَلَيْهِ
أَكْثَرَ مَلَمٍ أُعْطِيَ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود .

445- وعن جرير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ
مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ ﴾ . رواه أبو حفص
بن شاهين ، وقال : حديث جيد الإسناد .

446- وعن كثير بن عبد الله المرزبي رضي الله عنه عن أبيه عن جده قال : سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾
قال : ﴿ أُنزِلَتْ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

باب العيدين والأضحية

447- عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ ﴾ . رواه ابن ماجه ، ورواه ثقات .

448- وعن عائشة رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا عَمَّ لَ آدَمِيٍّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي فَرْشِهِ ، بَقُرُونَهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا ، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَطَيَّبُوا بَهَا نَفْسًا ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .

449- وعن زيد بن أرقم قال : قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله : ما هذه الأضاحي ؟ قال : ﴿ سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ﴾ . قالوا : فما لنا فيها يا رسول الله ؟ قال : ﴿ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصَّوْفِ حَسَنَةٌ ﴾ . قالوا : فالصوف ؟ قال : ﴿ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصَّوْفِ حَسَنَةٌ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

450- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من باع جلدًا أضحيتَه ، فلا أضحيةَ له ﴾ . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

451- وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرغ ذبيحته ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

452- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجلٍ واضعٍ رجله على صفحة شاةٍ ، وهو يُحدُّ شفرته ، وهي تُلحظُ إليه ببصرها ، قال : ﴿ أفلا قبلَ هذا ؟ أو تُريدُ أن تُميتها موتين ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والحاكم ، وقال : صحيح علي شرط البخاري .

453- وعن الشَّريِّدِ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من قتل عُصفُورًا عبثًا ، عَجَّ إلى الله يوم القيامة يقولُ : يا ربِّ إنَّ فلانا قتلني عبثًا ، ولم يقتلني منفعَةً ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحهم .

454- وعن أبي صـالح الحنفي عن رجـل من أصحاب النبي ﷺ رآه
ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال : ﴿ مَنْ مَثَلَ بَدِي رُوحٍ ،
ثم لم يُتَّبَ ، مَثَلَ اللَّهِ به يومَ القيامة ﴾ . رواه أحمد ، ورواته ثقات
مشهـورون .

باب الحج

455- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ :

﴿ مَنْ حَجَّ ، فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ ، رجع من ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ﴾ .

رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي .

الرفث : قيل كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة .

456- وعنه رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ العُمْرَةُ إِلَى العِمْرَةِ كَفَّارَةٌ لما

بينهما ، والحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنة ﴾ . رواه مالك ، والبخاري

ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والأصبهاني .

457- وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني

جبانٌ ، وإني ضعيفٌ ، فقال : ﴿ هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لا شوكَةَ فيه : الحجُّ ﴾ .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورواته ثقات .

458- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قُلْتُ يا رسولَ الله نرى الجهادَ

أفضلَ الأعمالِ أفلا نُجاهِدُ ؟ فقال : ﴿ لَكِنَّ أَفْضَلَ الجِهَادِ حَجُّ مَبْرورٌ ﴾ .

رواه البخاري ، وابن خزيمة في صحيحه .

459- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ جَاءَ أَذُ الْكَبِيرِ ، وَالضَّعِيفِ ، وَالْمَرْأَةِ : الْحُجُّ وَالْعَمْرَةُ ﴾ . رواه النسائي
بإسناد حسن .

460- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ تابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ ، فَإِنَّمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي
الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ
إِلَّا الْجَنَّةُ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، وابن خزيمة ،
وابن حبان في صحيحهما ، وابن ماجه ، والبيهقي .

461- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي
أَرْبَعَائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَيُخْرِجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ﴾ .
رواه البزار .

462- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ مَا تَرَفَعُ إِبْلُ
الْحَاجِّ رِجَالًا ، وَلَا تَضَعُ يَدَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، أَوْ مَحَا عَنْهُ
سَيِّئَةً ، أَوْ رَفَعَ بِهِ أَدْرَجَةً ﴾ . رواه البيهقي ، وابن حبان في
صحيحه .

463- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الْحَجَّاجُ ، وَالْعَمَّارُ وَفُدُّ اللَّهِ ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ﴾ . رواه البزار ورواه ثقات .

464- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ اسْتَمْتَعُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّلَاثَةِ ﴾ . رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

465- وروى ابن عمر رضي الله عنهما قال : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي مَسْجِدِ مَنَى ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : جِئْنَا نَسْأَلُكَ ، فَقَالَ : ﴿ إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ وَتَسْأَلَانِي فَعَلْتُ ﴾ . فقالا : أخبرنا يا رسول الله ، فقال الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ : سَلْ ، فقال : أخبرني يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم : ﴿ جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوُّمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَكَعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا ، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ نُحْرِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ الْإِفَاضَةِ ﴾ ،

فقال : والذي بعثك بالحق لَعَنَ هذا جِئْتُ أَسْأَلُكَ . قال : ﴿ فَإِنَّكَ إِذَا
خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَمُّمَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خُفْلًا ، وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ
اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً ، وَأَمَّا رَكَعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعَتَقِي
رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ الْعَلِيِّينَ ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعَتَقِي سَبْعِينَ رَقَبَةً ،
وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُنَازِلُ بِكُمْ
الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : عِبَادِي جَاءُونِي شُعْنًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ
كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهُمْ ،
أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَا تَكُلْ
حَصَاةً رَمَيْتَهَا تَكْفِيرٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ
وَأَمَّا جِلْدُكَ فَارْتَدِّدْهُ بِرَأْسِكَ فَتَكُلُّ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً ، وَيُمسِحُ بِهَا
خَطِيئَةً ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ ، يَأْتِي
مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ اعْمَلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ
مَا مَضَى ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، والبخاري ، وابن حبان في صحيحه .

466- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ خَرَجَ حَاجًّا
فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كُتِبَ
لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًّا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه أبو يعلى .

467- وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ
وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ . قالت : وقال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَبْأُهِ
بِالطَّائِفِينَ ﴾ . رواه الطبراني ، وأبو يعلى ، والدارقطني ، والبيهقي .

468- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَأَقْصَعَتْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
﴿ اغْسِرْ لُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ بِثَوْبَيْهِ ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ ،
فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامِ - مَلِيًّا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وابن
حزيمه .

أقصعته : رمته فكسرت عنقه .

469- وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها :
﴿ إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرٍ نَصَبِكَ ، وَنَفَقَتِكَ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال :
صحيح على شرطهما .

النصب : هو التعب .

470- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله ، بسبعمائة ضعف ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي .

471- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما أَمَعَرَ حاجٌ قط ﴾ . قيل لجابر : ما الإمعاز ؟ قال : ما افتقر . رواه الطبراني في الأوسط ، والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح .

472- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار يُقال لها أُمُّ سِنَانٍ : ﴿ ما مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي معنا ؟ ﴾ . قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان فَحَجَّ أبو ولدِها وابنها على ناضحٍ وترك لنا ناضحا ننضح عليه قال ﴿ فلذا جاء رمضان فاعتمرني فإنَّ عمره في رمضان تَعْدِلُ حَجَّةً معي ﴾ رواه البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه ، ومسلم .

ناضح : جمل يُسْتَقَى عليه والجمع نواضح أي جمل نقضي عليه مصالح بيتنا

473- وعنه رضي الله عنه قال : جاءت أُمُّ سُلَيْمٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : حَجَّ أبو طلحة وابنه وتركاني ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا أُمَّ سُلَيْمٍ عُمْرَةٌ في رمضان تَعْدِلُ حَجَّةً معي ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

474- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، فمرنا بوادٍ فقال : ﴿ أَيُّ وادٍ هذا ؟ ﴾ قالوا : وادي الأزرق . قال : ﴿ كأني أنظرُ إلى موسى عليه السلام ﴾ فذكرَ مِنْ طُولِ شَعْرِهِ شيئاً واضعاً إصبعه في أذنه له جوازٌ إلى الله بالتلبية ماراً بهذا الوادي . قال : ثم سَرْنَا حتى أتينا على ثنيةٍ فقال : ﴿ أَيُّ ثنيةٍ هذه ؟ ﴾ قالوا : ثنيةُ هَرَشَى أو لَفْتٍ . قال : ﴿ كأني أنظرُ إلى يونسَ عليه السلام على ناقَةٍ حمراءٍ عليه جُبَّةٌ صوفٍ وخطامُ ناقتهِ خُلْبَةٌ ماراً بهذا الوادي مُلَبِّياً ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وابن خزيمة .

هرشى : ثنية قُرب الجحفة .

لفت : ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة .

الخلبة : هي الليف .

475- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ صَلَّى في مسجد الحَيْفِ سبعون نبياً ، منهم موسى عليه السلام كأني أنظرُ إليه ، وعليه عباءتانِ قَطَوَانِيَّتَيْنِ ، وهو مُجْرِمٌ على بعيرٍ من إبلِ شَنْوَةَ ، مَخْطُومٌ بِخِطَامِ لَيْفٍ ، له ضفيرتانِ ﴾ . رواه الطبراني وإسناده حسن .

قطوان : موضع بالكوفة ، تنسب إليه العبي والأكسية .

476- وعنه رضي الله عنه قال : لما مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوادي عُسْفَانَ حين حجَّ . قال : ﴿ يا أبا بكرٍ : أيُّ وادٍ هذا ؟ ﴾ قال : وادي عُسْفَانَ . قال : ﴿ لقد مرَّ به هودٌ وصالحٌ ، على بكراتٍ خَطُمُهَا اللَّيْفُ ، أُرزُهُمُ العباءُ ، وَأُرْدِيَتُهُمُ التَّمَارُ ، يَحْجُونَ البيتَ العتيقَ ﴾ . رواه أحمد ، والبيهقي .

البكرات : جمع بكرة ، وهي الفتية من الإبل .

النمرات : جمع نمرة ، وهي كساء مخطط .

477- وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من الحاجُّ ؟ قال : ﴿ الشَّرْعَةُ التَّفِئَلُ ﴾ . قال : فأيُّ الحجِّ أفضلُ ؟ قال : ﴿ العَجُّ والشُّجُّ ﴾ . قال : وما السبيلُ ؟ قال : ﴿ الزَّادُ ، والرَّحَالَةُ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

الشَّعْثُ : الذي يترك شعره فيتلبد : معناه الزاهد الورع التارك الشعر في الإحرام .

التَّفِئَلُ : الذي يترك التطيب ويهجر أنواع البذخ .

العَجُّ : رفع الصوت بالتلبية . وقد عجب يعجب عجا .

الشُّجُّ : سيلان دم الأضاحي .

478- وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ تابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ فَإِنَّمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةَ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَظَلُّ يَوْمَهُ مُحْرِمًا إِلَّا غَابَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

479- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا مِنْ مُلَبِّ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ ، أَوْ شَجَرٍ ، أَوْ مَدْرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه والبيهقي ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرطهما .

480- وعن خالد بن السائب عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَنَا نِي جَبْرَائِيلُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ ﴾ . رواه مالك ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن خزيمة في صحيحه .

481- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا أَهْلٌ مَهْلٌ قَطُّ ، وَلَا كَبَرٌ مُكَبَّرٌ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ ﴾ قيل : يا رسول الله : بالجنة ؟ قال : ﴿ نعم ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي .

482- وعن أمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ مَنْ أَهَلَّ

بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عُفِّرَ لَهُ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

483- وعن عبد الله بن عُبيد بن عُبيد بن عُمَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لَابْنِ عَمْرٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا لِي لَا أُرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرَّكْنَيْنِ : الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ ، وَالرَّكْنَ

الْيَمَانِيَّ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ : إِنَّ أَفْعَلَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

﴿ إِنْ اسْتَلَمَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا ﴾ . قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿ مَنْ طَافَ

أَسْبُوعًا يُحْصِيهِ ، وَصَلَى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ ﴾ . قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :

﴿ مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا ، وَلَا وَضَعَهَا ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ

عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي .

484- وعن حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطَاءً

بْنَ أَبِي رَبَاحٍ : عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ عَطَاءٌ :

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ وَكُلَّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا ،

فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، رِنَا آتِنَا فِي

الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . قَالُوا : آمِينَ ﴾ .

فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ قَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ؟

- فقال عطاءٌ : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ﴿ مَنْ فَاوَضَهُ فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ ﴾ . قال له ابنُ هشامٍ : يا أبا محمدٍ ! فالطَّوَأُ ؟
- قال عطاءٌ : حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي ﷺ قال : ﴿ من طاف بالبيت سبعا ، ولا يتكلَّمُ إلا بسُبْحَانَ اللَّهِ ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ ، حَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ كَحَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ ﴾ . رواه ابن ماجه .
- 485- وعن ابن عباس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يُنَزَّلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ عَشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ : سِتِينَ لِلطَّائِفِينَ ، وَأَرْبَعِينَ لِلْمَصَلِينَ ، وَعَشْرِينَ لِلنَّاطِرِينَ ﴾ . رواه البيهقي بإسناد حسن .
- 486- وعنه ؓ أن النبي ﷺ قال : ﴿ الطَّوَأُ حَوْلَ الْبَيْتِ ص-لَاةٌ ، إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ ﴾ . رواه الترمذي ، وابن حبان .
- 487- وعن عبد الله بن عمرو ؓ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : ﴿ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ رَقَبَةً ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .

488- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر :
﴿ وَاللَّهِ لَيَعْتَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ،
يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ،
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

489- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ يَأْتِي الرُّكْنُ اليمانيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانَانِ وَشَفْتَانِ ﴾
رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة في صحيحه .

490- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ نَزَلَ الْحَجْرُ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ﴾ .
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن خزيمة في صحيحه .

491- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو
مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ : ﴿ الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ ،
وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَمَسَ نَوْرَهُمَا ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ .
رواه الترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي .

492- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من هذه الأيامِ ﴾ يعني أيامَ العشرِ قالوا : يا رسول الله : ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قال : ﴿ ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسِهِ وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيءٍ ﴾ . رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجه ، والطبراني في الكبير بإسناد جيد .

493- وَرُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله أن يُتعبَدَ له فيها منَ عشرِ ذي الحجةِ ، يُعدَلُ صيامُ كُلِّ يومٍ منها بصيامِ سنةٍ ، وقيامُ كل ليلةٍ منها بقيامِ لي - لةِ القدرِ ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي .

494- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما من أيامٍ عند الله أفضلُ من عشرِ ذي الحجةِ ﴾ قال : فقال رجلٌ : يا رسولَ الله : هُنَّ أفضلُ أم منَ عدَّتِهِنَّ جهاداً في سبيلِ الله ؟ قال : ﴿ هُنَّ أفضلُ منَ عدَّتِهِنَّ جهاداً في سبيلِ الله وما من يومٍ أفضلُ عند الله من يومِ عرفةَ ينزلُ اللهُ تبارك وتعالى إلى السماءِ الدنيا فينهيها بأهلِ الأرضِ أهلَ السماءِ ، فيقولُ : انظروا إلى عبادي جاؤوني شُعباً عُبراً ضاحين جاؤوا من كلِّ فجٍّ عميقٍ يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم يُر يومٌ أكثرُ عتقاً من النارِ من يومِ عرفةَ ﴾ . رواه أبو يعلى ، والبخاري ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

495- وعن طلحة بن عبيد الله بن كُرَيْبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
﴿ مَا رُؤِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْعَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أُغِيظُ مِنْهُ فِي
يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا يَرَى فِيهِ مِنْ تَنْزُلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ
الْعَظَامِ إِلَّا مَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنَّهُ رَأَى جِبْرَائِيلَ عليه السلام يَجْعُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ . رواه
مالك ، والبيهقي .

أدحر : أي أبعد وأذل .

496- وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ :
﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَغَفَرَ لَكُمْ ،
إِلَّا التَّيْبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَوَهَبَ مُسِيئَتِكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَأَعْطَى لِمُحْسِنِكُمْ مَا
سَأَلَ ، فَادْفَعُوا بِاسْمِ اللَّهِ ﴾ . فلما كان بجمع . قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْ غَفَرَ لَصَالِحِيكُمْ ، وَشَقَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ ، تَنْزِيلَ الرَّحْمَةِ فَتَعَمُّهُمْ ،
ثُمَّ تُفَرِّقُ الْمَغْفِرَةَ فِي الْأَرْضِ ، فَتَقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ مِنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَّ هُ ،
وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَى جِبَالِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلَتِ
الرَّحْمَةُ دَعَا إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

497- وعن عباس بن مرداسٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَأُجِيبَ أَيُّ قَدِ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلَا الْمَظَالِمَ فإني آخِذٌ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ . قال : ﴿ أَيُّ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ الْمَظْلُومَ الْجَنَّةَ وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ ﴾ فلم يُجِبْ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فلما أصبح بالمزدلفة أعادَ فَأُجِيبَ إلی ما سأل . قل : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو بكرٍ وعمرٌ رضي الله عنهما : بأبي أنت وأمي إن هذه لساعةٌ ما كُنْتَ تضحكُ فيها فما الذي أضحكَكَ ؟ أضحكَكَ اللهُ سِنَّكَ . قال صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إبليسَ لما عَلِمَ أَنَّ اللهُ قد استجابَ دعائي وغفرَ لأمتي أخذَ الترابَ فجعلَ يثوهُ على رأسِهِ ويدعو بالويلِ والثبورِ فأضحكني ما رأيتُ مِنْ جَزَعِهِ ﴾ . رواه ابن ماجه .

498- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما أنه قال : كان فلانٌ رَدَفَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يومَ عَرَفَةَ فجعلَ الفتى يُلاحِظُ النساءَ وينظُرُ إليهنَّ فقال له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ﴿ ابنِ أَخِي إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ ﴾ . رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني وابن أبي الدنيا وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي .

499- وروي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ لو يعلمُ أهلُ الجمعِ مَنْ حَلُّوا ، لاسْتَبَشَرُوا بِالْفَضْلِ بعدَ المَغْفَرَةِ ﴾ . رواه الطبراني ، والبيهقي .

500- وعن ابن عم-ر ﷺ قال : جاء رجلٌ من الأنصاريين إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! كلماتُ أسألُ عنهنَّ ، فقال ﷺ : ﴿ اجلس ﴾ ، وجاء رجلٌ من ثقيفٍ ، فقال : يا رسولَ الله كلماتُ أسألُ عنهنَّ ، فقال ﷺ : ﴿ سبقك الأنصاري ﴾ ؛ فقال الأنصاري : إنه رجلٌ غريبٌ ، وإنَّ للغريبِ حقاً فابداً به ، فأقبلَ على الثَّقَفِيِّ فقال : ﴿ إن شئتُ أنبأتكَ عما كنتَ تسألني عنه ، وإن شئتُ تسألني وأخبرك ﴾ ، فقال : يا رسولَ الله : بل أجيبني عما كنتُ أسألك ؟ قال : ﴿ جئتُ تسألني عن الركوعِ ، والسجودِ ، والصلاةِ ، والصومِ ﴾ . فقال : والذي بعثك بالحق ما أخطأتُ مما كان في نفسي شيئاً ، قال : ﴿ فإذا ركعتَ فضع راحتيك على ركبتيك ، ثم فرج أصابعك ، ثم اسكن حتى يأخذ كلُّ عضوٍ مأخذَهُ ، وإذا سجدتَ فمكِّنْ جبهتك ، ولا تنقرْ نقرًا ، وصلِّ أوَّلَ النهارِ وآخرَهُ ﴾ . فقال : يا نبي الله فإن أنا صلَّيتُ بينهما ؟ قال : ﴿ فأنت إذا مُصلِّ ، وصم من كلِّ شهرٍ ثلاثَ عشرةً ، وأربعَ عشرةً ، وخمسَ عشرةً ﴾ . فقام الثَّقَفِيُّ . ثم أقبلَ على الأنصاريِّ فقال : ﴿ إن شئتُ أخبرتك عما جئتُ تسألني ، وإن شئتُ تسألني وأخبرك ﴾ ، فقال : لا يا نبي الله ، أخبرني بما جئتُ أسألك ، قال :

﴿ جئتَ تسألني عن الحاجِّ ما له حين يَخْرُجُ من بيته ، وما له حين يقوم بعرفاتٍ ، وما له حين يرمي الجمارَ ، وما له حين يخلقُ رأسَهُ ، وما له حين يقضي آخرَ طوافٍ بالبيتِ ﴾ ، فقال : يا نبي الله ؟ والذي بعثك بالحق ما أخطأتَ مما كان في نفسي شيئاً ، قال : ﴿ فَإِنَّ له حين يخرج من بيته أنَّ راحلتهُ لا تخطو خطوةً إلا كتب الله بها حسنةً ، أو حط عنه بها خطيئةً ، فإذا وقف بعرفاتٍ فإن الله تعالى ينزلُ إلى سماءِ الدنيا فيقولُ : انظروا إلى عبادي شُعْتاً غُبراً ، اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبَهُم ، وإن كانت عددَ قطرِ السماءِ ورمِلِ عاجِ ، وإذا رمى الجمارَ لا يدري أحدٌ ما له حتى يتوفاهُ الله يومَ القيامةِ ، وإذا قضى آخرَ طوافٍ بالبيت خرج من ذنوبِهِ كيومِ ولدتهُ أمُّهُ ﴾ . رواه البزار ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه .

501- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لما أتى إبراهيمُ خليلُ الله صلوات الله عليه وسلامه المناسكَ ، عَرَضَ له الشيطانُ عند جمرَةِ العقبةِ ، فرماه بسبعِ حصياتٍ حتى ساخ في الأرضِ ، ثم عرض له عند الجمرَةِ الثانية فرماه بسبعِ حصياتٍ حتى ساخ في الأرضِ ، ثم عرض له عند الجمرَةِ الثالثة فرماه بسبعِ حصياتٍ حتى ساخ في الأرضِ ﴾ . قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : الشيطانُ ترجمون ، ومَلَّةٌ أبيضٌ يتبعون . رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما .

502- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا رميت الجمارَ ، كان لك نورا يومَ القيامةِ ﴾ . رواه البزار .

503- وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال : قلنا يا رسولَ الله : هذه الجِمارُ التي تُرمى كلَّ سنةٍ ، فَنَحْسِبُ أنها تَنْقُصُ ؟ قال : ﴿ ما تُقبَلُ منها رُفِعَ ، ولولا ذلك رأيتُموها مثلَ الجبالِ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وصححه .

504- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ ﴾ . قالوا : يا رسولَ الله : وللمُقَصِّرِينَ . قال : ﴿ اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ ﴾ . قالوا : يا رسولَ الله : وللمُقَصِّرِينَ . قال : ﴿ اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ ﴾ . قالوا : يا رسولَ الله : وللمُقَصِّرِينَ . قال : ﴿ وللمُقَصِّرِينَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

505- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ خيرُ ماءٍ على وجهِ الأرضِ ماءٌ زَمَزَمَ ، فيه طعامُ الطُّعْمِ وَشِفَاءُ السُّقْمِ . وَشَرُّ ماءٍ على وجهِ الأرضِ ماءٌ بَوادي بَرَهُوتَ بِقُبَّةِ بَحْضَرَموتَ ، كَرَجَلِ الجرادِ تُصْبِحُ تَتَدَفَّقُ وَتُمْسِي لا بِلَالٍ فيها ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، وابن حبان .

506- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ زَمِزْ طَعَامَ طُعْمٍ ،
وَشِفَاءُ سُنْمٍ ﴾ . رواه البزار بإسناد صحيح .

طعام طعم : أي طعام يشبع من أكله .

507- وعن سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ رضي الله عنه قال : رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المَبَارِكِ بِمَكَّةَ ،
أتى ماءً زَمِزَ واستسقى مِنْهُ شَرِبَةً ، ثم استقبلَ الكعبةَ فقال : اللهمَّ إِنَّ ابْنَ
أبي المَوَالِي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ ماءٌ زَمِزَ لما شَرِبَ له ﴾ ، وهذا أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، ثم شَرِبَ .
رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبيهقي ، وابن ماجه بإسناد حسن .

508- وَرُوِيَ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ مَلَكَ زَادًا
وَرَا حِلَّةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ ، فلم يَحْجَّ ، فلا عليه أن يموتَ يهودياً أو
نصرانياً ، وذلكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وللهِ على الناسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ . رواه الترمذي ، والبيهقي .

509- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يَقُولُ اللَّهُ
عز وجلَّ : إِنَّ عَبْدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي المَعِيشَةِ تَمْضِي
عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَفِئُ إِليَّ لِحَرُومٍ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ،
والبيهقي .

510- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع :
﴿ هذه ثم ظُهور الخُصْرِ ﴾ قال : وَكُنَّ كُلُّهُنَّ يَحُجُّنَ إِلَّا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ
وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ رضي الله عنهن ، وكانتا تقولان : والله لا نُحْرُكُنَا دَابَّةً بعد
إذ سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وإسناده حسن .

511- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ صلاة في مسجدي
أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد
الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه
بإسنادين صحيحين .

512- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أنا
خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء . أحق المساجد أن يُزار
وتُشدَّ إليه الرِّوَالُ المسجد الحرام ومسجدي . وصلاة في مسجدي أفضل
من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ﴾ . رواه البزار .

513- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من صلى في
مسجدي أربعين صلاة ، لا تقوته صلاة ، كتبت له براءة من النار ، وبراءة
من العذاب ، وبريء من النفاق ﴾ . رواه أحمد ، ورواه رواية الصحيح ،
والطبراني في الأوسط ، والترمذي .

514- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس
وعشرين صلاة ، وصلاة في المسجد الذي يُجمع فيه بخمسة صلاة ،
وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاة في مسجدي
بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ﴾ .
رواه ابن ماجه ، ورواه ثقات .

515- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيت بعض نسائه ، فقلت : يا رسول الله : أي المسجدين الذي أسس على
التقوى ؟ فأخذ كفا من حصباء ، فضرب به الأرض ، ثم قال :
﴿ هو مسجدكم هذا ﴾ لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ . رواه مسلم ، والترمذي ،
والنسائي .

516- وَرَوَى عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :
﴿ رمضان بالمدينة خيرٌ من ألفِ رمضان فيما سواها مِنَ الْبُلْدَانِ ، وَجُمُعَةٌ
بالمدينة خيرٌ من ألفِ جُمُعَةٍ فيما سواها مِنَ الْبُلْدَانِ ﴾ . رواه الطبراني في
الكبير .

517- وعن عبد الله بن عم - رو رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ لَمَّا فَرَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، سَأَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا : أَنْ يُؤْتِيَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي
لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا
خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ﴾ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أما اثنتين فقد
أُعْطِيَهُمَا ، وأرجو أن يكون قد أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ ﴾ . رواه أحمد ، والنسائي ،
وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم ، وقال :
صحيح على شرطهما .

518- وعن أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : ﴿ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ ﴾ . رواه
الترمذي ، وقال : حديث حسن ، وابن ماجه ، والبيهقي .

519- وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ
سَبْتٍ رَاكِبًا ، وَمَاشِيًا . رواه البخاري ، والنسائي .

520- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأَوَائِ الْمَدِينَةِ
وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ رواه مسلم والترمذي

521- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ الرِّخَاءَ ، فَيَجِدُونَ رِخَاءً ، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرِّخَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ . رواه أحمد ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

522- وعن عمر رضي الله عنه قال : غلَا السَّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَاشْتَدَّ الْجُهْدُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ ، وَكُلُّوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامَ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامَ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسَّتَةَ ، وَإِنَّ الْبِرْكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشَدَّتْهَا ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا ، أَبَدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا وَمَنْ أَرَادَهَا بِسَوْءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ﴾ . رواه البزار بإسناد جيد .

523- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمُتَ بِهَا ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

524- وعن حاطب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي ، وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ ، بُعِثَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه البيهقي .

525- وعن أبي قتادة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَرْضِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّفْيَانِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ ، نَدْعُوكَ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدَّهُمْ وَثَمَارِهِمْ . اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ ، وَاجْعَلْ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ وَبَاءٍ بِحُجْمٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ ﴾ . رواه أحمد ، ورجال إسناده رجال الصحيح .

حُمٌّ : اسم غيضة بين الحرمين قريبا من الجحفة لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم .

526- وعن أبي سعيد رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا . اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ ، وَلَا شَعْبٌ ، وَلَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانَهَا ﴾ . رواه مسلم .

527- وعن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ : دَعَا نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : ﴿ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَبِمَنَّا ﴾ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَعِرَاقِنَا ؟ قَالَ : ﴿ إِنَّ بَهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ ، وَتَهَيُّجَ الْفِتَنِ ، وَإِنَّ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات .

قرن الشيطان : أتباع الشيطان وأشياعه وقيل شدته وقوته وحمل ملكه وتصريفه .

528- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ المدينة فُبَّةُ الإس-لام ، ودارُ الإيم-انِ ، وأرضُ المهج-رةِ ، ومَشْوَى الح-لالِ والحرامِ ﴾ .
رواه الطبراني في الأوسط .

529- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كُنْتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبلٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقولُ :
السلامُ عليك يا رسولَ الله . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

530- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا من شجرِهِ ولو مِنْ عِضَاهِهِ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

531- ورؤي عن سَهـِـلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أركانِ الجنةِ ﴾ . رواه أبو يعلى ، والطبراني في الكبير .

532- وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كنتُ أرمي الوَحْشَ وأصيدها وأهدي لحمها إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أما لو كنتُ تصيدها بالعقيقِ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا ذَهَبْتَ وَتَلَقَّيْتُكَ إِذَا جِئْتَ ، فَإِنِّي أَحِبُّ العقيقَ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

العقيق : واد من أودية المدينة مسيل للماء ، وإنه واد مبارك .

533- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ أَتَانِي آتٍ ،
وَأَنَا بِالْعَقِيقِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ بَوَادٍ مِّبَارِكٍ ﴾ . رواه البزار بإسناد جيّد
قوي .

534- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
﴿ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي وَأَنَا بِالْعَقِيقِ : أَنْ صَلَّى فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ﴾ .
رواه ابن خزيمة في صحيحه .

535- وعن سعد رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ﴿ لَا يَكِيدُ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ أَحَدٌ ، إِلَّا أَنْمَاعٌ كَمَا يَنْمَعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

536- وعن ج-ابن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ أُمَّ مِرَاةٍ الْفَتْنَةَ قَدِمَ
الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصْرُ جَابِرٍ ، فَقِيلَ لَجَابِرٍ : لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ فَخَرَجَ
يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَاثْبَتَ ، فَقَالَ : تَعَسَّ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ
ابْنَاهُ : يَا أَبَتَاهُ وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ مَاتَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ
جَنْبَيْ ﴾ . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

537- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

538- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

﴿ اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط

والكبير بإسناد جيد .

باب الجهاد

539- عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا . وَالرَّوْحَةُ يَرْوِحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

الغدوة : هي المرة الواحدة من الذهاب

والروحة : المرة الواحدة من المجيء .

540- وعن سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ رَبَّاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ مِنَ الْفِتَنِ ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، والطبراني .

541- وعن فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ كُلُّ مَيِّتٍ يُحْتَمُّ عَلَى عَمَلِهِ ، إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيُؤْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ . الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم ، وابن حبان في صحيحه .

- 542- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ رَبِاطُ شَهْرِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُرْبِاطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمِنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ، وَغُدْيٍ عَلَيْهِ بَرْزَقُهُ ، وَرِيحٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرْبِاطِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ . رواه الطبراني ، ورواه ثقات .
- 543- وعن أمِّ الدرداء رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ مَنْ رَابَطَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثًا أَطْعِمَ أَجْزَأَتْ عَنْهُ رِبَاطٌ سَنَةٍ ﴾ رواه أحمد
- 544- وعن أنس رضي الله عنه قال : سئِلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن أجرِ الرِّباطِ فقال : ﴿ مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً حَارِسًا مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ صَامَ وَصَلَّى ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد .
- 545- وعن ج-ابن رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ رَابَطَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَاقٍ ، كُلُّ خَنَاقٍ كَسْبَعِ سَمَوَاتٍ ، وَسَبْعِ أَرْضِينَ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .
- 546- وعن مجاهدٍ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان في الرِّباطِ فَفَرَعُوا إِلَى السَّاحِلِ ، ثُمَّ قِيلَ : لَا بَأْسَ ، فَانصَرَفَ النَّاسُ ، وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ فَقَالَ : مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

- 547- وعن عُثْمَانَ بن عفان رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنِّ -أَزَلٍ ﴾ .
رواه النسائي ، والترمذي ، وقال : حديث حسن .
- 548- وَرُوِيَ عَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ مِنْ رَابِطٍ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ كَأَلْفِ لَيْلَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ﴾ رواه ابن ماجه .
- 549- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ صَلَاةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسِمِائَةَ صَلَاةٍ ، وَنَفَقَةُ الدِّينَارِ وَالدرهم مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ ، يُنْفَقُ فِي غَيْرِهِ ﴾ . رواه البيهقي .
- 550- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .
- 551- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ أَلَا أُنبئُكُمْ لَيْلَةً أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضٍ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ .
رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري .

552- وعن عثمان رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ ، يُقَامُ لَيْلَةً - ١ ، وَيُصْرَامُ نَهَارَهَا ﴾ .
رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

553- وعن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كُتِبَتْ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ﴾ . رواه النسائي ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

554- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما نَزَلَتْ : ﴿ مِثْلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ . قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ رَبِّ زِدْ أُمَّتِي فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

555- وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ جَهَرَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا ﴾ .
رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

556- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ احْتَبَسَ فِرْسًا

في سبيل الله ، إيماناً بالله وتصديقاً بوعده ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ ، وَرَوْتُهُ وَبَوْلُهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❀ ، يعني حسناً . رواه البخاري ، والنسائي .

557- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله : فالخيلُ ؟ قال : ❀ الخيلُ ثلاثةٌ : هي لِرَجُلٍ وَزْرٌ ، وهي لِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وهي لِرَجُلٍ أَجْرٌ ؛ فأما الذي هي له وَزْرٌ : فرجلٌ ربطها رياءً وفخراً ونواءً لأهل الإسلام فهي له وَزْرٌ وأما التي هي له سِتْرٌ : فرجلٌ ربطها في سبيل الله ثم لم يَنْسَ حقَّ الله في ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا فهي له سِتْرٌ ، وأما التي هي له أَجْرٌ فرجلٌ ربطها في سبيل الله تعالى لأهل الإسلام في مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فما أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ ، وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسناتٍ ، وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا فَاسْتَنْتَّ شَرْفًا ، أو شرفين إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاتِهَا حَسَنَاتٍ ، وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عِدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ ❀ . رواه البخاري ، ومسلم .

558- وعن جرير رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصيةَ فرسٍ بأُصْبُعِهِ ، وهو يقولُ : ❀ الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ الأجرُ والغنيمَةُ ❀ . رواه مسلم ، والنسائي .

- 559- وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قال : لم يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْخَيْلِ ، ثم قال : غُفْرَانُكَ النَّسَاءُ . رواه أحمد ، ورواته ثقات .
- 560- وعن أَنَسِ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ البركةُ في نواصي الخيَلِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 561- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، و أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنهما قالا : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ خيرُ الخيَلِ الأدهمُ الأقرحُ ، الأَرثَمُ المحجَّلُ ، طَلَقُ اليَدِ اليُمْنَى ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .
- الأقرح : هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة ، وهي بياض يسير .
- الأرثم : هو الفرس الذي أنفه أبيض وشفته العليا .
- المحجل : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ، ويجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين لأنهما موضع الأحجال : وهي الخلاخيل والقيود .
- طلق اليد اليمنى : إذا لم يكن بها تحجيل ، والمعنى أن يكون واسع الخطأ قوياً على الحركة ، وشدة العدو متين الأرجل .
- 562- وعن عُقْبَةَ رضي الله عنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا أرذت أن تغزو فاشترِ فرساً أَعْرَ مُحَجَّلاً مُطَلَّقَ اليُمْنَى ، فَإِنَّكَ تَعْنَمُ وَتَسْلَمُ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

563- وعن أبي وهبٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ عليكم من الخيل
بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَعْرَ مُحَمَّدٍ ، أو أشقرَ أَعْرَ مُحَمَّدٍ ، أو أذهَمَ أَعْرَ مُحَمَّدٍ ﴾ .
رواه أبو داود ، والنسائي .

الْكُمَيْتُ هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم بل يخالط حمرة سواد
الأغر هو الفرس الذي في جبهته بياض .

564- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِي به أتى على قوم
يزرعون في يومٍ ويحصدون في يومٍ كلما حصدوا عاد كما كان ، فقال : ﴿ يا
جبرائيلُ مَنْ هؤَلاءِ ؟ قال : هؤَلاءِ المجاهدون في سبيل الله تُضَاعَفُ لَهُمُ
الحسنةُ بسبعمئةٍ ضعفٍ وما أنفقوا مِنْ شيءٍ فهو يُحْفَاهُ ﴾ . رواه النسائي .

565- وعن أبي س-عيد الخ-دري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ ما مِنْ عبدٍ يصُومُ يوماً في سبيل الله ، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه
عن النار سبعين خريفاً ﴾ . رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

566- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ صام يوماً
في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً ، كما بين السماء والأرض ﴾ .
رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير بإسناد حسن .

567- وعن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ صَامَ يوماً في سبيلِ الله ، بُعِدَتْ مِنْهُ النارُ مسيرةَ مائةِ عامٍ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط .

568- وروِيَ عن مُعَاذٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ رجلاً سَأَلَهُ فقال : أَيُّ المجاهدينَ أعظمُ أجراً ؟ قال : ﴿ أَكثَرُهُمْ لله تبارك وتعالى ذِكْراً ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني .

569- وعن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ من قرأ ألف آية في سبيل الله ، كتبه الله مع النبي -ين ، والصديقين ، والشهداء والصالحين ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

570- وروِيَ عن أنسٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ صلاةٌ في مسجدي تُعَدُّ بعشرةِ آلافِ صلاةٍ ، وصلاةٌ في المسجِدِ الحرامِ ، تُعَدُّ بمائةِ ألفِ صلاةٍ ، والصلاةُ بأرضِ الرباطِ ، بألفي ألفِ صلاةٍ ﴾ . رواه ابن حبان .

571- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَعَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قَيْدٍ - يَعْنِي سَوْطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَتْهُ رِيحًا ، وَلَنْصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

العَدْوَةُ : هي المرة الواحدة من الذهاب .

والرَّوْحَةُ : هي المرة الواحدة من المجيء .

نصيفها : أي خمارها ، أو غطاء الرأس .

572- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَالْمُعْتَمِرُ وَفَدُّ اللَّهِ ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ ﴾ . رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .

573- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تَصَمَّنَ اللَّهُ مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي وَإِيمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا كَلِمٌ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كَلِمَ لَوْثُهُ لَوْثُ دَمٍ وَرِيحُهُ رِيحُ مَسْنِكٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أَجْدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشْقُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَعْزَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَعْزَوْ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَعْزَوْ فَأُقْتَلَ ﴾ . رواه مسلم ومالك والبخاري ، والنسائي .
الكلم : هو الجرح .

574- وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَاتَ ، أَوْ قُتِلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ ، أَوْ بَعِيرُهُ ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ ، أَوْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ ، فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ ﴾ . رواه أبو داود .

فصل : أي خرج .

وقصه : رماه فكسر عنقه .

الحتف : هو الموت .

575- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من خرج حاجا فمات ، كتب الله له أجر الحاج إلى يوم القيامة ، ومن خرج معتمرا فمات ، كتب الله له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ، ومن خرج غازيا فمات ، كتب الله له أجر الغازي إلى يوم القيامة ﴾ . رواه أبو يعلى .

576- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : عَهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَعَزُّيْرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ ، فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ . رواه أحمد والبخاري ، والطبراني ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما .

577- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ : مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقَارَبَ . وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُلِبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَخَلُوا جَهَنَّمَ . وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالشُّحُّ ﴾ رواه النسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

سَدَّدَ : مَشَى عَلَى سِنَنِ الشَّرْعِ وَتَحَرَّى السَّدَادَ ، وَفَعَلَ الصَّوَابَ .

قَارَبَ : سَلَكَ مَنَاجِجَ الصَّالِحِينَ وَحَضَرَ مَجَالِسَهُمْ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ . وَقِيلَ سَدَدُوا وَقَارَبُوا : أَيِ اقْتَصَدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَاتْرَكُوا الْغُلُوفَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ .

578- وعن أبي المصَّبِّحِ المُقْرَائِيِّ رضي الله عنه قال : بينما نحن نسيرُ بأرض الروم في طائفةٍ عليها مالكُ بن عبد الله الحثعميُّ ، إذ مرَّ مالكُ بجابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو يقود بغلاً له ، فقال له مالكُ : أي أبا عبد الله اركب فقد حملك الله ؟ فقال ج-ابُرُ : أصلح دابتي وأستغني عن قومي ، وسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من اغبرتَ قدماه في سبيل الله ، حرَّمهُ اللهُ على النار ﴾ ، فسار حتى إذا كان حيثُ يُسمِعُهُ الصوتُ نادى بأعلى صوتِهِ : يا أبا عبد الله اركب فقد حملك الله ، فعرف جابرُ الذي يريدُ ، فقال : أصلح دابتي ، وأستغني عن قومي ، وسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من اغبرتَ قدماه في سبيل الله ، حرَّمهُ اللهُ على النار ﴾ ، فتوائب الناسُ عن دوابهم ، فما رأيتُ يوماً أكثرَ ماشياً منه . رواه ابن حبان في صحيحه .

579- وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ ما خالط قلب امرئٍ رهجٌ في سبيل الله ، إلا حرَّم اللهُ عليه النار ﴾ . رواه أحمد ، ورواته ثقات .

الرهج : هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف ، والجزع ، ونحوه .

580- وعن سهلِ بن حنيفٍ رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من سأل الله الشهادة بصدقٍ ، بلَّغهُ اللهُ منازلَ الشهداءِ ، وإن مات على فراشِهِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

581- وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا ، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ ﴾ . رواه مسلم ، والحاكم ، وقال صحيح علي شرطهما .

582- وعن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو على المنبرِ يقولُ : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ . أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ . رواه مسلم .

583- وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلُهُ . وارموا واركبوا ، وأن ترموا أحبُّ إليَّ من أن تركبوا . ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبةً عنه ، فإنها نعمة تركها ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد ، والبيهقي .

584- وعن سعد بن أبي وقاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال : ﴿ عَلَيْكُمْ بِالرَّمِيِّ ، فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لُحُومِكُمْ ﴾ . رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، وإسنادهما جيد قوي .

585- وعن عطاء بن أبي رباح قال : رأيتُ جابر بن عبد الله ، وجابر بن عمير الأنصاري رضي الله عنهما يرتيمان ، فملا أحدهما فجلس ، فقال له الآخر : كسيتَ ؟ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ لَهُوَ أَوْ سَهُؤٌ إِلَّا أَرْبَعَ خِصَالٍ : مَشِيَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ وَتَأَدَّبَهُ فَرَسُهُ وَمَلَاعَبَتَهُ أَهْلُهُ وَتَعَلَّمَ السَّبَاحَةَ ﴾ رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد .
الغرض : هو ما يقصده الرماة بالإصابة .

586- وعن أبي نجیح عمرو بن عبسَةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ ، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ﴾ . فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا . رواه النسائي .

587- وعنه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

588- وعنه رضي الله عنه أيضا قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ بِهِ الْعَدُوَّ ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بَعْضُوهُ ﴾ . رواه النسائي بإسناد صحيح ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم .

589- وعن كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ مَنْ بَلَغَ العَدُوَّ بِسَهْمٍ ، رَفَعَ اللهُ لَهُ دَرَجَةً ﴾ ، فقال له عبدُ الرحمنِ بنِ
النَّحَّامِ : وما الدَرَجَةُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : ﴿ أَمَا إِنَّمَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكَ ؟
ما بين الدرجتين مائةُ عامٍ ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه .

النحام : هو الكثير النحم ، وهو التنحح .

590- وعن سُبْرَةَ بْنِ الفَاكِهَةِ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِطَرِيقِ الإِسْلامِ ، فقال : تُسَلِّمُ وَتَدْرُ دِينَكَ
وَدِينَ آبَائِكَ فَعَصَاهُ فَأَسْرَمَ فَعُفِّرَ لَهُ ؛ فقعده بطريق الهجرة ، فقال له :
تُهاجِرُ وَتَدْرُ دَارَكَ وَأَرْضَكَ وَسِمَاءَكَ ، فعصاهُ فهـاجر ، فقعده بطريق
الجهادِ ، فقال : بُجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ ، فَتُقَاتِلُ ، فَتُقْتَلُ ،
فَتُنَكِّحُ المَرأَةَ ، وَيُقَسِّمُ المَالَ ، فعصاه فجاهد ﴾ ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم :
﴿ فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ فَمَاتَ ، كان حقا على اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ ، وَإِنْ
عَرِقَ كان حقا على اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ ، وَإِنْ وَقَصَّتْهُ دابَّةٌ كان حقا
على اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه ،
والبيهقي .

591- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مرَّ رجلٌ من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بِشَعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعَجَبْتُهُ ، فقال : لو اعتزلتُ الناسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ ، ولن أفعلَ حتى أَسْتَأْذِنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ لا تفعل ، فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ ؟ اغزوا في سبيلِ اللَّهِ ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم ، وأحمد .

فوق الناقة : هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها ، وقيل هو ما بين الحلبتين .

592- وعن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِينَ سَنَةً ﴾ . رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

593- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله ما يعدلُ الجهادَ في سبيلِ اللَّهِ ؟ قال : ﴿ لا تستطيعونه ﴾ ، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : ﴿ لا تستطيعونه ﴾ ، ثم قال : ﴿ مَثَلُ الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ، الْقَانِتِ بآيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَحْتُرُّ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ ، حَتَّى يَرْجِعَ الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

594- وعنه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ . رواه البخاري .

595- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً ، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً ﴾ . يَقُولُ : ﴿ إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً ، وَحَجَّةُ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً ﴾ . رواه البزار ، ورواته ثقات .

596- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ ، وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والحاكم ، وابن حبان في صحيحه .

597- وعن أبي موسى رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَعْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُدَّكَرَ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَائُهُ . فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

598- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اجتنبوا السَّبْعَ الموبقات ﴾ . قالوا : يا رسولَ الله : وما هُنَّ ؟ قال : ﴿ الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُخَصَّنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والبخاري .

599- وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشِّرْكَ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدِينَ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

600- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحْجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرٍ غَزَوَاتٍ ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدِ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرٍ حَجَّجٍ ، وَغَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرٍ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا ، وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمَتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي .

601- وعن أمِّ حَ - رَامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ ، الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ ، لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَالْغَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ﴾ . رواه أبو داود .

602- وَرُوِيَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْنِ قَعِ   قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ   :

  مَنْ فَاتَهُ الْعَزْوُ مَعِيَ ، فَلْيَعِزُّ فِي الْبَحْرِ   . رواه الطبراني في الأوسط .

603- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي   قال : كان على ثقل رسول

الله   رجل يُقَالُ لَهُ كَزَكَرُهُ فَمَاتَ ، فَقَالَ   :   هُوَ فِي النَّارِ   . فذهبوا

ينظرون إليه ، فوجدوا عباءةً قد عَلَّهَا . رواه البخاري .

الثقل : هو الغنيمة .

والغلول : هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصا به ، ولا يحضره إلى

أمين الجيش ليقسمه بين الغزاة سواء قل أو كثير .

604- وعن عبد الله بن شقيقٍ أنه أخبره مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ   ، وَهُوَ بِوَادِي

الْقُرَى ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : اسْتَشْهَدَ مَوْلَاكَ فُلَانٌ . قَالَ :   بَلْ يُجْرُ إِلَى

النَّارِ فِي عِبَاءَةٍ عَلَّهَا   . رواه أحمد بإسناد صحيح .

605- وعن زيد بن خالدٍ   أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ   تُوِّفِيَ فِي

يَوْمِ خَيْبَرَ ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ   ، فَقَالَ :   صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ  

فَتَغَيَّرَتْ وَجْوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ ، فَقَالَ :   إِنَّ صَاحِبَكُمْ عَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  

فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ ، فَوَجَدْنَا خِرْزًا مِنْ خِرْزِ يَهُودَ لَا يُسَاوِي دِرْهَمِينَ . رواه مالك

وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

606- وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرِيئًا مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ : الْكِبَرِ ، وَالْعُلُورِ ، وَالذَّنِينَ ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

607- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : أمّا بعدُ . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ يَكْتُمُ غَالًا فَإِنَّهُ مِثْلُهُ . رواه أبو داود .

يكتُم غالا : أي يستر عليه .

608- وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدَ ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم ، والترمذي .

609- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ خَيْرٍ مَنْزِلٍ ، فَيَقُولُ : سَلْ وَتَمَنَّهْ ، فَيَقُولُ : وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى ؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَاتٍ . لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ ﴾ . رواه النسائي ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

610- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿والذي نفس محمد بيده : لو ددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

611- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ ، إِلَّا الدَّيْنَ﴾ . رواه مسلم .

612- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : لما قُتِلَ عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أُحُدٍ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿يا جابرُ : ألا أُخبرُكَ ما قالَ اللهُ لأبيكَ ؟ قلتُ : بلى . قال : ﴿ما كَلَّمَ اللهُ أحداً إلا مِنْ وراءِ حِجَابٍ ، وَكَلَّمَ أبابَكَ كِفاحاً ، فقال يا عبدَ اللهِ : تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ . قال : يا ربِّ تُحْيِيَنِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً . قال : إنه سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إليها لا يَرْجِعُونَ . قال : يا ربِّ فأبْلِغْ مَنْ ورائي ، فَأَنْزَلَ اللهُ هذه الآيةَ : ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أحياءٌ﴾﴾ . رواه الترمذي وحسنه .

كفاحاً : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .

613- وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿هنيئاً لك يا عبدَ اللهِ ، أبوك يـطيرُ مع الملائكة في السَّماءِ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

- 614- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما يعجُّ الشهيدُ من مسِّ القتلِ ، إلا كما يجِدُ أحدُكم من مسِّ القرصةِ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .
- 615- وعن أبي الدرداء قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ الشهيدُ يشفَعُ في سبعينَ من أهل بيته ﴾ . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه .
- 616- وعن عُتْبَةَ بن عبدِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ القتلى ثلاثةٌ : رجلٌ مؤمنٌ جاهد بنفسه وماله في سبيلِ الله ، حتى إذا لقيَ العدو وقاتلهم حتى يُقتلَ ، فذلك الشهيدُ الممتحنُ في جنة الله تحتَ عرشه لا يُفضُّلهُ النبيونَ إلا بفضلِ درجةِ النبوةِ ، ورجلٌ فرَّقَ على نفسه من الذنوبِ والخطايا ، جاهد بنفسه وماله في سبيلِ الله حتى إذا لقيَ العدو قاتل حتى يُقتلَ ، فتلِكَ مُصَمِّصَةٌ تحتَ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ . إنَّ السيفَ محمَّاءٌ للخطايا ، وأُدخِلَ من أي أبواب الجنة شاء ، فإنَّ لها ثمانية أبوابٍ ، ولجهنمَ سبعةُ أبوابٍ ، وبعضها أفضلُ من بعضٍ ، ورجلٌ منافقٌ جاهد بنفسه وماله ، حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ حتى يُقتلَ فذلك في النار . إنَّ السيفَ لا يمحو النفاقَ ﴾ . رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

المتحن : هو المشروح صدره .

فرق : أي خائف وجزع .

والممصصة : هي الممحصة المكفرة .

617- وعن أبي س-عيد الخ-دري رضي الله عنه قال : قال رس-ول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿أفضلُ الجهادِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الذينَ يلتفتونَ في الصفِّ الأولِ ، فلا
يلفتونَ وُجوهَهُمْ حتى يُقتلوا ، أولئك يتلَبَّطونَ في العُرفِ مِنَ الجنةِ ،
يضحُّكُ إليهِم ربُّكُ ، وإذا ضحَّكُ إلى قومٍ ، فلا حسابَ عليهم﴾ .
رواه الطبراني بإسناد حسن .

يتلبطون : يضطجعون .

618- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
﴿إنَّ للشهيدِ عندَ اللهِ سبعَ حصاٍلٍ : أن يُغفرَ له في أوَّلِ دُفعةٍ مِنْ دَمِهِ ،
ويرى مقعدهُ مِنَ الجنةِ ، ويُحلى حُلَّةَ الإيمانِ ، ويُجَارَ مِنْ عذابِ القبرِ ،
ويأمنَ مِنَ الفزعِ الأكبرِ ، ويوضعَ على رأسِهِ تاجُ الوقارِ ، الياقوتةُ مِنْهُ خيرٌ
مِنَ الدنيا وما فيها ، ويُزَوَّجُ ثنتينِ وسبعينَ زوجةً مِنَ الحورِ العينِ ، ويشفعُ
في سبعينَ إنساناً مِنْ أقاربه﴾ . رواه أحمد ، والطبراني بإسناد حسن .

619- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرٍ ، تَرُدُّ أَمْهَارَ الْجَنَّةِ ، تَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كَلِمَهُمْ وَمَشْرَبَهُمْ وَمَقِيلَهُمْ . قَالُوا : مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ ، لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ ، وَلَا يَنْكَلُوا عَنِ الْحَرْبِ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ ﴾ . قال : ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ﴾ ﴾ . رواه أبو داود ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

ينكلوا : أي يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد .

620- وعن راشد بن سعد رضي الله عنه عن رجلٍ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا بَأْسُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ ؟ قَالَ : ﴿كَفَى بِبَارِقَةِ السَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً ﴾ . رواه النسائي .

621- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَرَضَيْتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ ﴾ . رواه أبو داود .

622- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِزْ وَلَمْ يُحَجِّثْ بِهِ نَفْسَهُ ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النَّقَاقِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

623- وعن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ ، إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

624- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ ؟ ﴾ . قالوا : يا رسول الله ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ : ﴿ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُوا ! ﴾ . قالوا : فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ﴿ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ . والغريق شهيد ﴾ . رواه مسلم .

625- وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَاءَ يُعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَقَالَ : ﴿ غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ ﴾ . فَصَاحَتِ النَّسْوَةُ وَبَكَيْنَ ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ دَعِهِنَّ فَإِذَا وَجِبَ فَلَا

تَبَكَّيْنَ بَاكِيَةً ﴿٦٢٦﴾ . قالوا : وما الوُجُوبُ يا رسولَ الله ؟ قال : ﴿٦٢٧﴾ إذا ماتَ ﴿٦٢٨﴾
 قالت ابنتُهُ : واللهِ إني لأرجو أن تكونَ شهيدا ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قد قضيتَ
 جَهَازَكَ ، فقال النبي ﷺ : ﴿٦٢٩﴾ إِنَّ اللهَ قد أَوْعَعَ أَجْرَهُ على قدرِ نِيَّتِهِ . وما
 تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ ؟ ﴿٦٣٠﴾ . قالوا : القتلُ في سبيلِ اللهِ ، فقال النبي ﷺ :
 ﴿٦٣١﴾ الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى القتلِ في سبيلِ اللهِ : المَبْطُونُ شهيدٌ ، والغريقُ شهيدٌ
 وصاحبُ ذاتِ الجَنبِ شهيدٌ ، والمطعونُ شهيدٌ ، وصاحبُ الحريقِ شهيدٌ ،
 والذي يموتُ تحتِ الهدمِ شهيدٌ ، والمرأةُ تموتُ بجمعِ شهيدٍ ﴿٦٣٢﴾ . رواه أبو داود
 والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

626- وعن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : ﴿٦٣٣﴾ الطاعونُ
 شهادَةٌ لكلِّ مسلمٍ ﴿٦٣٤﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

627- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سألتُ رسولَ الله ﷺ عن
 الطاعونِ ؟ فقال : ﴿٦٣٥﴾ كانَ عذابا يبعثُهُ اللهُ على مَنْ كانَ قبلكم ، فجعلَهُ اللهُ
 رحمةً للمؤمنين ، ما مِنْ عبدٍ يَكُونُ في بلدٍ فيكونُ فيه ، فيمكُثُ لا يَخْرُجُ
 صابرا محتسبا ، يعلمُ أنَّه لا يُصِيبُهُ إلا ما كتب اللهُ له ، إلا كانَ له مِثْلُ أَجْرِ
 شهيدٍ ﴿٦٣٦﴾ . رواه البخاري .

- 628- وعن س-عيد بن زيد رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ
دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ . رواه أبو داود ،
والنسائي ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجه .
- 629- وعن سُويد بن مُقرن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قُتِلَ
دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ . رواه النسائي .

باب قراءة القرآن

630- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه

631- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَا مٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

632- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيهَا بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَعَشَّيْتَهُمُ الرَّحْمَةَ ، وَحَفَّتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود .

633- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ شَعَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلِي ، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ﴾ . رواه الترمذي .

634- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن - كأن مثل الأثرجة : ريحها طيب ، وطعمها
طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة : لا ريح لها وطعمها
حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الریحانة : ريحها طيب ، وطعمها
مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظللة : ليس لها ريح ،
وطعمها مر ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه .

635- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه ،
وهو عليه شاق له أجران ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،
والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

636- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يجيء صاحب
القرآن يوم القيامة ، فيقول القرآن : يا رب حلِّه ، فيلبس تاج الكرامة ،
ثم يقول : يا رب زدّه ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه
فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ واقرأ ، ويزداد بكل آية حسنة ﴾ .
رواه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

637- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يُقَالُ لِمَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ أَقْرَأَ وَأَزَقَ ، وَرَتَّلَ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا ﴾ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حديث صحيح .

638- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ ، وَلَا يَنَاهُهُمُ الْحِسَابُ ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مَسْكِ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ : رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا ، وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ . وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ ﴾ . رواه الطبراني في الثلاثة .

639- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ ، لَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ ، وَلَا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهَلَ ، وَفِي جَوْفِهِ كَلَامُ اللَّهِ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

640- وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَقُولُ الصِّيَامُ رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِالنَّهَارِ فَشَفَعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَعْنِي فِيهِ ، فَيُشْفَعَانِ ﴾ . رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني في الكبير ، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

641- وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه أن أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بينما هو في ليلةٍ يقرأُ في مِرْبَدِهِ إذْ جَالَتْ فَرَسُهُ ، فقرأَ ثم جالت أُخْرَى ، فقرأَ ثم جالت أُخْرَى ، فإذا مِثْلُ الظُّلَّةِ أَيضاً ، قال أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطْأَ يَحْيَى فُقُمْتُ إِلَيْهَا ، فإذا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوْحِ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ : فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ ج -الت فرسي ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَقْرَأَ ابْنَ حُضَيْرٍ ﴾ . قال : فَقَرَأْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيضاً ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَقْرَأَ ابْنَ حُضَيْرٍ ﴾ . قال : فَقَرَأْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيضاً ، ثم قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَقْرَأَ ابْنَ حُضَيْرٍ ﴾ ، قال : فَأَنْصَرَفْتُ ، وكان يحيى قريباً منها خَشِيتُ أَنْ تَطْأَهُ ، فرأيتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوْحِ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَمِعُ لَكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحْتَ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَبِرُ مِنْهُمْ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

642- وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ ، يَعْنِي الْقُرْآنَ ﴾ . رواه الحاكم وصححه ، وأبو داود .

643- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ لَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ ﴾ . قالوا : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : ﴿ أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ ﴾ . رواه النسائي ، وابن ماجه ، والحاكم .

644- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَتَعَلَّمَ وَعَمِلَ بِهِ ، أُلِّسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ، ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ ، لَا يَقُومُ لهما الدنیا ، فيقولان : بم كُسيْنَا هذا ؟ فيقول : بأخَذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

645- وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظَهَرَهُ ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي .

646- وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَا أبا ذرٍّ ، لَأَنْ تَعُدُّوا فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ ، وَلَأَنْ تَعُدُّوا فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ ، عَمِلَ بِهِ أَوْلَمْ يُعْمَلْ بِهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

647- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِّنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْحَرَبِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

648- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِّنَ الْقُرْآنِ ، أَوْ آيَةٍ أَوْتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .

649- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، هُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلِهَا ﴾ . رواه مسلم .

650- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا أَدِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَمَا أَدِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ ، يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

أذن : أي ما استمع لشيء من كلام الناس ، كما استمع الله إلى من يتغنى بالقرآن . أي يحسن به صوته .

651- وعن فضالة بن عبيد أن النبي ﷺ قال : ﴿لله أشدُّ أذناً للرجلِ
الحسنِ الصَّوتِ بالقُرْآنِ ، مِنْ صَاحِبِ القَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ ﴾ . رواه أحمد ،
وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ، والحاكم ، وقال صحيح
على شرطهما .

القَيْنَةُ : هي الأمة المغنّية .

652- وعن البدر بن عازبٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .
معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن .

653- وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : قال عُمَيْرُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ رضي الله عنه :
مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ ، فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ
الهِيئَةِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ
بِالْقُرْآنِ ﴾ . قال : فقلتُ لابنِ أبي مُلَيْكَةَ : يا أبا محمدٍ : أرايتَ إن لم
يكنُ حَسَنَ الصَّوْتِ ؟ قال : يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ . رواه أبو داود .

654- وعن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال : كنتُ أصليّ بالمسجدِ فدعاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم أُجِبْهُ ، ثم أتيتُهُ فقلْتُ : يا رسولَ الله إني كنتُ أصلي ، فقال : ﴿ ألم يقلِ اللهُ تع-الى : ﴿ استجيبوا لله وللرسولِ إذا دعاكم ﴾ ﴾ ، ثم قال : ﴿ لأعلمنك سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القرآنِ قبل أن تخرج من المسجد ﴾ . فأخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج . قلتُ : يا رسولَ الله إنك قلتَ لأعلمنك أعظم سورة في القرآن . قال : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ هي السَّبْعُ المثاني ، والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيتُهُ ﴾ . رواه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

655- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : بينما جبرائيلُ عليه السلام قاعدٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم سمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فقال : ﴿ هذا بابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ﴾ . فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فقال : ﴿ هذا ملكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ﴾ ، فَسَلَّمَ وقال : أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيْتَهُ . رواه مسلم ، والنسائي ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .
النقيض : هو الصوت .

656- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة ﴾ . رواه مسلم والنسائي ، والترمذي .

657- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه . اقرؤوا الزهراوين : البقرة وسورة آل عم-رآن ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو غيابتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف ، تحاجان عن أصحابهما ، اقرؤوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة ﴾ . رواه مسلم .

الغيايتان : مثنى غياية : وهي كل شيء أظل الإنسان كالسحابة والغاشية .
فرقان : قطعتان .

البطلة : السحرة .

658- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ ﴾ . رواه الترمذي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

659- وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه كانت له سهوةٌ فيها تمرٌ ، وكانت
تجيء الغول فتأخذُ منه . قال : فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال :
﴿ اذهب ، فإذا رأيتها فقل : بسم الله أحبي رسـول الله ﴾ . قال :
فأخذها ، فحلفت أن لا تعود ، فأرسلها ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال : ﴿ ما فعل أسيرك ؟ ﴾ . قال : حلفتُ أن لا تعود . قال :
﴿ كذبتُ وهي معاودةٌ للكذب ﴾ . قال : فأخذها مرةً أُخرى ، فحلفت
أن لا تعود ، فأرسلها ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ ما فعل أسيرك ؟ ﴾ .
قال : حلفت أن لا تعود ، فقال : ﴿ كذبتُ وهي معاودةٌ للكذب ﴾ .
فأخذها ، فقال : ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت :
إني ذاكرةٌ لك شيئاً : آية الكرسي ، اقرأها في بيتك ، فلا يقربك شيطانٌ ،
ولا غيره ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ ما فعل أسيرك ؟ ﴾ . قال :
فأخبره بما قالت . قال : ﴿ صدقتُ وهي كذوبٌ ﴾ . رواه الترمـذي ،
وقال حديث حسن .

السهوة : هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء ، وقيل المخدع بين
البيتين ، وقيل هو شيء شبيه بالرف ، وقيل بيت صغير كالحزانة الصغيرة .

والغول : هو شيطان يأكل الناس ، وقيل هو من يتلون من الجن .

660- وعن أبي بن كعبٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا أبا المنذر أتدري أي آيةٍ من كتاب الله معك أعظم ؟ ﴾ . قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : ﴿ يا أبا المنذر أي آيةٍ من كتاب الله معك أعظم ؟ ﴾ . قلت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم . قال : فضرب في صدري وقال : ﴿ ليهنك العلم أبا المنذر ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، وأحمد ، وابن أبي شيبه .

661- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من حفظ عشر آياتٍ من سورة الكهف ، عصم من الدجال ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي .

662- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قرأ الكهف كما أنزلت ، كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة . ومن قرأ عشر آياتٍ من آخرها ، ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ، ومن توضع ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، كتبت في رقبته ، ثم طبع بطابع ، فلم يكسر إلى يوم القيامة ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

663- وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ قَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ ، لَا يَقْرُوهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، أَقْرُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه .

664- وَرُوي عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ ، وَمَنْ قَرَأَ يَسُ ، كَتَبَ اللَّهُ بِقِرَاءَتَيْهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَاتٍ ﴾ . رواه الترمذي .

665- وعن جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ مَنْ قَرَأَ يَسُ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ ﴾ . رواه مالك ، وابن السني ، وابن حبان في صحيحه .

666- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ إِنَّ سُوْرَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَمْلُوكُ ﴾ . رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

667- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾
تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن ،
﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن . رواه الترمذي ، والحاكم ،
وقال صحيح الإسناد .

668- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُ ﴾
أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُلَّ يَوْمٍ ؟ ﴿ . قالوا : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؟ قال :
أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ أَهْلَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾ . رواه الحاكم ، ورجال
إسناده ثقات .

669- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ ﴾
يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ ﴿ . قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال :
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ : تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ﴿ . رواه مسلم .

670- وعن أنس بن م - الك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من
أصحابه : ﴿ هل تزوجت ؟ ﴾ . قال : لا والله يا رسول الله . وما عندي ما
أتزوج به . قال : ﴿ أليس معك : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ؟ ﴾ . قال : بلى .
قال : ﴿ ثُلُثُ الْقُرْآنِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

671- وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَاتٍ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَا نَسْتَكْتَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ ﴾ . رَوَاهُ أَحْمَدُ .

672- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ ، فَيَخْتِمُ بِ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : ﴿ سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ ﴾ . فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَخْبِرُوهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمْ ﴾ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ .

673- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه رَوَاهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : ﴿ يَا فُلَانُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ؟ ﴾ فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُهَا ، فَقَالَ : ﴿ حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ ﴾ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ .

674- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الرَّئِيسِ ﴾ ﴾ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ .

- 675- وعنه رضي الله عنه قال : بينما أنا أسيرُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء ، إذ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذُ بـ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ويقولُ ﴿يا عِقبَةُ تَعَوَّذْ بِهَمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوَّذٌ بِمِثْلِهِمَا﴾ قال : وَسَمِعْتُهُ يُؤْمِنَا بِهَمَا فِي الصَّلَاةِ . رواه أبو داود .
- 676- وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه أيضاً قال : قُلْتُ : يا رسول الله ، أقرني آياً من سورة هودٍ ، وآياً من سورة يوسف . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿يا عِقبَةُ بَنِ عَامِرٍ ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَى اللَّهِ ، وَلَا أْبْلَعُ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَفُوتَكَ فِي الصَّلَاةِ فَافْعَلْ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
- 677- وعن ج-ابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿اقْرَأْ يَا جَابِرُ﴾ . فقلتُ : وما أقرأ بأبي أنت وأمي ؟ قال : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ . فقراتهما ، فقال : ﴿اقْرَأْ بِهَمَا ، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه .

باب الذكر والدعاء

678- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَقُولُ اللَّهُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِـبْرًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي ، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد ، بإسنادٍ صحيح .

679- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِ إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي ، وَتَحَرَّكَ بِي شَفْتَاهُ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

680- وعن عبد الله بن بُسْرِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهُ بِهِ ؟ قَالَ : ﴿ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

681- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأزفَعَهَا في درجاتكم ، وخير من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ ﴾ قالوا : بلى . قال : ﴿ ذِكْرُ اللَّهِ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

682- وروى عن أبي س-عيد الخُدْرِي رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ : أَيُّ العبادِ أفضلُ درجةً عند الله يومَ القيامةِ ؟ قال : ﴿ الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا ﴾ قال : قُلْتُ : يا رسولَ الله : ومِنَ الغَازِي في س-بيل الله ؟ قال : ﴿ لو ضَرَبَ بسيفه في الكفار والمشرِكين ، حتى يَنكسرَ ، ويخضِرَ دما ، لكان الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا ، أفضلَ منه درجَةً ﴾ . رواه الترمذي ، والبيهقي .

683- وعنه رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَيَذُكِرَنَّ اللهُ أَقْوَامًا في الدنيا على الفُرْشِ الممهَّدةِ ، يُدخِلُهُمُ الدَرَجَاتِ العُلَى ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

684- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهَ ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

685- وعن أبي س-عيد الخ-دري رضي الله عنه أن رس-ول الله صلى الله عليه وسلم قال :

﴿ أَكْثَرُوْا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان ،

والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

686- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيرُ في طريق مكة ،

فهرَّ على ج-بل يُقالُ له جُم-دانُ ، فقال : ﴿ س-يروا هذا جُم-دانُ ،

س-بقَ المفرِّدونَ ﴾ . قالوا : يا رسول الله : وما المفرِّدونَ ؟ قال :

﴿ المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة

خفافاً ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .

المستهترون : المولعون بالذكر ، المداومون عليه ، لا يبالون ما قيل فيهم ،

ولا ما فعل بهم .

687- وَرُوِيَ عَنِ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعُ

حَظْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ حَسَنًا ، وَإِنْ نَسِيَ التَّقَمَ قَلْبَهُ ﴾ .

رواه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى ، والبيهقي .

حظمه: هو فهمه .

688- ورؤي عن معاذٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً سأله فقال : أيّ المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : ﴿ أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ﴾ . قال : فأئى الصالحين أعظم أجراً ؟ قال : ﴿ أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ﴾ . ثم ذكر الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصدقة ، كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ﴾ . فقال أبو بكرٍ لعمر رضي الله عنه : يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أجل ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني .

689- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لو أن رجلاً في حجره دراهم يفسمها ، وآخر يذكُر الله ، كان الذاكِر لله أفضل ﴾ . رواه الطبراني ، ورواه حديثهم حسن .

690- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يَلْتَمِسُونَ أهلَ الذِّكْرِ ، فإذا وجدوا قوماً يذكُرُونَ الله ، تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ ، فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ﴾ . قال : ﴿ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : ما يَقُولُ عِبَادِي ؟ ﴾ قال : ﴿ يَقُولُونَ : يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُجَدِّدُونَكَ ﴾ . قال :

﴿ فيقول : هل رأوني ؟ ﴾ قال : ﴿ فيقولون : لا والله يا رب ما رأوك ﴾ .
 قال : ﴿ فيقول : كيف لو رأوني ؟ ﴾ . قال : ﴿ يقولون : لو رأوك كانوا
 أشدَّ لك عبادةً ، وأشدَّ لك تمجيذاً ، وأكثرَ لك تسبيحاً ﴾ . قال :
 ﴿ فيقول : فما يسألوني ؟ ﴾ . قال : ﴿ يقولون : يسألونك الجنة ﴾ .
 قال : ﴿ فيقول : وهل رأوه - ا ﴾ ؟ . قال : ﴿ يقولون : لا والله يا رب ،
 ما رأوها ﴾ . قال : ﴿ فيقول : فكيف لو رأوه - ا ؟ ﴾ قال : ﴿ يقولون :
 لو أنهم رأوه - ا ، كانوا أشدَّ عليها حرصاً ، وأشدَّ لها طلباً ، وأعظمَ فيها
 رغبةً ﴾ . قال : ﴿ فمِمَّ يتعوذون ؟ ﴾ . قال : ﴿ يقولون : يتعوذون من
 النار ﴾ . قال : ﴿ فيقول : وهل رأوها ؟ ﴾ . قال : ﴿ يقولون : لا والله ،
 ما رأوه - ا ﴾ . قال : ﴿ فيقول : فكيف لو رأوه - ا ؟ ﴾ قال : ﴿ يقولون :
 لو رأوه - ا ، كانوا أشدَّ منه - ا فيواراً ، وأشدَّ لها مخافةً ﴾ . قال : ﴿ فيقول :
 أشهدكم أني قد غفرت لهم ﴾ ، قال : ﴿ يقول ملك من الملائكة : فيه - م
 فلان ليس منه - م ، إنما جاء ل - ا ح - ا حة ﴾ . قال : ﴿ هم القوم لا يشقى
 بهم جليسهم ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

691- وعن مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ،
فَقَالَ : ﴿ مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ ﴾ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا
لِلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا . قَالَ : ﴿ اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؟ ﴾ . قَالُوا :
اللَّهُ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ . قَالَ : ﴿ أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ،
وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْأِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ ﴾ .
رواه مسلم ، والترمذي ، والنسائي .

692- وعن أبي س-عيد الخ-دري رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :
﴿ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ ﴾ .
فَقِيلَ : وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ﴿ أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ﴾ .
رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

693- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَا مِنْ قَوْمٍ
اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يَرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ ، إِلَّا نَادَاهُمْ
مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قَوْمًا مَغْفُورًا لَكُمْ ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ ﴾ .
رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، والبيهقي .

694- وعن عبد الله بن عم -رو- رضي الله عنه قال : قُلْتُ : يا رسولَ الله : ما غنيمَةُ مجالسِ الذِّكْرِ ؟ قال : ﴿ غنيمَةُ مجالسِ الذِّكْرِ الجَنَّةُ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن .

695- وعن ج-ابر رضي الله عنه قال : خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ يا أيُّها الناسُ : إنَّ لله سرايا من الملائكةِ ، تَحِلُّ وتَقِفُ على مجالسِ الذِّكْرِ في الأرضِ ، فازتَعُوا في رياضِ الجنَّةِ ﴾ . قالوا : وأين رياضُ الجنَّةِ ؟ قال : ﴿ مجالسِ الذِّكْرِ ، فاغْدُوا ، أو رُوْحُوا في ذكرِ الله ، ودكِّرُوهُ أَنْفُسَكُمْ ، مَنْ كان يُحِبُّ أن يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عندَ الله ، فليَنظُر كيف منزلةُ الله عندهُ ، فإنَّ الله يَنْزِلُ العبدُ مِنْهُ ، حيثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاكم صحيح الإسناد .

696- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَيَبْعَثَنَّ اللهُ أقواماً يومَ القيامةِ في وُجُوهِهِمُ النُّورُ على منابرِ اللُّؤلؤِ يَعْطِطُهُمُ الناسُ ، ليسوا بأنبياءَ ولا شُهَداءَ ﴾ . قال : فجتا أعرايُّ على رُكْبَتَيْهِ فقال : يا رسولَ الله : حَلَّةٌ م لنا نَعْرِفُهُمْ ؟ قال : ﴿ هُمُ المتحابُّونَ في الله ، مِنْ قَلِيلٍ شَتَّى ، وبلادٍ شَتَّى ، يجتمعون على ذكرِ الله ، يذكُرُونَهُ ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

697- وعن أبي هريرة ، وأبي سعيدٍ رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ لَا يَفْعُ دُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، إِلَّا حَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ -هُ ، وَغَشَّيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ﴾ .
رواه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه .

698- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا ﴾ . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : ﴿ حِلَقُ الذِّكْرِ ﴾ .
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

699- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال : حديث حسن ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي ، وأحمد ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .
التدرة : هي النقص ، وقيل التبعة .

700- وعن عبد الله بن مُعَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبيهقي .

701- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

702- وعن جُ-بَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرَ كَانَ كَالطَّابَعِ يَطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَغْوٍ كَانَ كِفَارَةً لَهُ ﴾ . رواه النسائي ، والطبراني ورجاهما رجال الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

703- وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وَمُعَاذُ رَدِيقُهُ عَلَى الرَّحْ-لِ قَالَ : ﴿ يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ ؟ ﴾ . قال : لبيك يا رسول الله ، وَسَعْدَيْكَ . ثلاثاً . قال : ﴿ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ﴾ . قال : يا رسول الله : أفلا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبِشِرُوا ؟ قال : ﴿ إِذَا يَتَّكِلُوا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

- 704- وعن أبي س-عيد الخ-ذريّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
﴿ قال موسى عليه السلام : يا ربّ علّمني شيئاً أدركك به ، وأدعوك به ؟ قال :
قلّ : لا إله إلا الله . قال : يا ربّ كلُّ عبيدك يقول هذا ؟ قال : قلّ لا إله
إلا الله . قال : إنّما أريد شيئاً تحضّني به ؟ قال : يا موسى لو أنّ السموات
السبع والأرضين السبع في كفةٍ ولا إله إلا الله في كفةٍ ، مالت بهم لا إله إلا
الله ﴾ رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد .
- 705- وعن ج-ابريّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أفضل الذكّر : لا إله
إلا الله ، وأفضل الدعاء : الحمْدُ لله ﴾ . رواه ابن ماجه ، والنسائي ،
وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .
- 706- وعن أبي هري-رة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ جددوا إيمانكم ﴾ . قيل : يا رسول الله : وكيف نجدد إيماننا ؟ قال :
﴿ أكثروا من قول لا إله إلا الله ﴾ . رواه أحمد والطبراني بسناد حسن .
- 707- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ليس على أهل
لا إله إلا الله وحشةٌ في قبورهم ولا منشهرهم ، وكأني أنظر إلى أهل لا إله إلا
الله ، وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ، ويقولون : الحمد لله الذي أذهب
عنا الحزن ﴾ . رواه الطبراني ، والبيهقي .

708- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِ - قِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
 فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ :
 أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ، أَظَلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ،
 فَيَقُولُ : أَفَلَاكَ عُذْرٌ ؟ فَقَالَ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : بَلَى إِنَّ لَكَ
 عِنْدَنَا حَسَنَةً ، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : أَحْضِرْ وَزَنَّاكَ ،
 فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجَلَاتِ ، فَقَالَ : فَإِنَّكَ لَا تُظَلِّمُ
 فَتُوضَعُ السِّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السِّجَلَاتُ ،
 وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ ﴿ . رواه الترمذي ، وقال :
 حديث حسن ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ، والحاكم
 وقال : صحيح على شرط مسلم .

709- وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ﴿ . رواه البخاري
 ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

710- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَالَ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لم يسبقها عمّل ، ولم يسبق معه أس-يئة ﴾ . رواه الطبراني .

711- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ألا أخبرك بأحبّ الكلام إلى الله ؟ ﴾ . قلتُ : يا رسول الله : أخبرني بأحبّ الكلام إلى الله . فقال : ﴿ إنَّ أحبّ الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

712- وعن أبي طلحة عن أبيه عن جده : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَالَ : لا إله إلا الله دخل الجنة ، ومن قال : سبحان الله وبحمده مائة مرة ، كتبت الله له مائة ألف حسنة ، وأربعاً وعشرين ألف حسنة ﴾ . قالوا : يا رسول الله : إذا لا يهلك منا أحدٌ ؟ قال : ﴿ بلى ، إنَّ أحدكم ليجيء بالحسنات ، لو وضعت على جبل أنقلته ، ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ، ثم يتناول الربُّ بعد ذلك برحمته ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

713- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ ﴾ . رواه البزار
بإسناد جيد .

714- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ﴾ .
رواه مسلم ، والترمذي ، والنسائي .

715- وعن أنس رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ عُصْنًا فَنَقَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ ،
ثُمَّ نَقَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ ، ثُمَّ نَقَضَهُ فَانْتَفَضَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :
﴿ إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطَايَا
كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةَ وَرَقَهَا ﴾ . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ،
والترمذي .

716- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لَأَنْ أَقُولَ :
﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .

717- وعن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
﴿ أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ . لَا يَخْتُرُكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَتْ ﴾ . رواه مسلم ، وابن ماجه ، والنسائي
وابن حبان في صحيحه .

718- وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت : مرَّ بي رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ
يومٍ ، فقلْتُ : يا رسولَ اللهِ ! قد كَبِرَتْ سِنِّي ، وَضَعُفْتُ ، فَمُرِّي بِعَمَلٍ
أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ ؟ قَالَ : ﴿ سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَإِنهَا تَعْدِلُ لَكَ
مِائَةَ رِقْبَةٍ تُعْتَقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ ، فَإِنهَا
تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ ، تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَبَّرِي
اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ ، فَإِنهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ ، مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَهَلَّلِي اللَّهَ
مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ ، تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ
أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن
والنسائي ، والبيهقي ، وابن أبي الدنيا ، وابن ماجه ، والطبراني في الكبير
والأوسط بإسناد حسن ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

719- وعن أبي هريرة و أبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِّنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً ﴾ . رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، والنسائي ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، والبيهقي .

720- وعن أبي ذر رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالُوا لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِالْأَجُورِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ : ﴿ أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّهَا أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟ . قَالَ : ﴿ أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ ، فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ ﴾ . رواه مسلم وابن ماجه .

الدثور : جمع دثر : وهو المال الكثير .

البضع : هو الجماع ، وقيل هو الفرغ نفسه .

721- وعن أبي س - عيد الخ-دري رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ استكثروا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ﴾ . قيل : وما هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : ﴿ التَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّسْبِيحُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

722- وعن ابن حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ ما يستطيع أحدكم أن يعمل كلَّ يومٍ مثلَ أحدٍ عملاً ؟ ﴾ قالوا : يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كلَّ يومٍ عملاً مثلَ أحدٍ ؟ قال : ﴿ كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ ﴾ . قالوا : يا رسول الله ماذا ؟ قال : ﴿ سبحان الله أعظم من أحدٍ ، ولا إله إلا الله أعظم من أحدٍ ، والحمد لله أعظم من أحدٍ ، والله أكبرُ أعظم من أحدٍ ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا ، والنسائي ، والطبراني ، والبخاري ، ومجاهد ، ورجال الصحيح .

723- وعن جويرية رضي الله عنها أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من عندها ، ثم رجع بعد أن أضحى ، وهي جالسةٌ ، فقال : ﴿ ما زِلْتُ على الحال التي فارقتكِ عليها ؟ ﴾ قالت : نعم . قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ لقد قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لو وُزِنَتْ بما قُلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزِنْتُهُنَّ : سبحان الله وبحمدهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وِرْضَاءِ نَفْسِهِ ، وَزِنَةِ عَرْشِهِ ، وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي .

724- وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاصٍ عن أبيها رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأةٍ ، وبين يديها نوى ، أو حصيٌ تُسبِّحُ به ، فقال : ﴿أخـبـرُك بما هو أيسرُـ رُـ عليكِ مِنْ هذا ، أو أفضلـ ؟﴾ فقال : ﴿سُبـحـان الله عدد ما خلق في السمـاءِ ، سبحان الله عدد ما خلق في الأرضِ ، سبحان الله عدد ما بين ذلك ، سبحان الله عدد ما هو خالقٌ ، والله أكبرُ مثل ذلك ، والحمدُ لله مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وقال حديث حسن ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

725- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ﴿قُلْ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنزٌ مِنْ كُنُوزِ الجنة﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

726- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿مَنْ قَالَ : لا حول ولا قُوَّةَ إلا بالله ، كان دواءً مِنْ تِسْعَةِ وتسعينَ داءٍ ، أيسرُها الهُمُّ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

727- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ أَلَا أُدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ ﴾ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : ﴿ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

728- وعن أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرَائِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام : يَا مُحَمَّدُ ، مُرُّ أُمَّتِكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ تُرْبَهَا طَيِّبَةٌ ، وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ . قَالَ : ﴿ وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ ؟ ﴾ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ .

729- وعن أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَاتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ ﴾ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ .

730- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ . رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ ، وَالحَاكِمُ ، وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

731- وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مُجِّبِي عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ ﴾ . رواه الترمذي .

732- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ ، لَمْ تُصِْبْهُ فَاقَةٌ ، وَفِي الْمَسْبُوحَاتِ آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ ﴾ . رواه الأصبهاني .

733- وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ﴾ . رواه الترمذي ، والدارقطني .

734- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرَ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ ، وَحُجِّبَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْبًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

735- وعن عبد الله بن عم -رو- رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ خَصَلْتَانِ لَا يُخْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا
 قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ ذُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ
 عَشْرًا فَتِلْكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ ، وَالْفُؤَادِ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى
 إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ
 فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَالْفُؤَادِ فِي الْمِيزَانِ ﴾ . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفِينَ وَخَمْسِمِائَةَ سَيِّئَةٍ ؟ ﴾ . قال عبد الله :
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَغْفِقُ دُهْنَ بِي-دِهِ . قال : قيل : يا رسول الله :
 كَيْفَ لَا تُخْصِيهَا ؟ قال : ﴿ يَأْتِي أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ، فَيَقُولُ
 لَهُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنْامِهِ فَيَنْوُمُهُ ﴾ . رواه أبو داود ،
 والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن
 حبان في صحيحه .

736- وعن أبي أَمَامَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ آيَةَ
 الْكُرْسِيِّ ذُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ ﴾ .
 رواه النسائي ، وابن حبان ، وصححه ، والطبراني بإسناد جيد .

737- وعن الحسين بن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي ذُبْرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخِرَى ﴾
رواه الطبراني بإسناد حسن .

738- وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّوْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي وابن ماجه

739- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّوْيَا يُجْبُهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَيْهَا ، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّمَا لَا تَضُرُّهُ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

740- وعن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ ، فَإِنَّمَا لَنْ تَضُرُّهُ ﴾ . قال : وكان عبد الله بن عمرو يُلَقِّنُهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ . رواه أبو داود ، والترمذي وقال حديث حسن والنسائي والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

741- وعن أنسٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ : حَسْبُكَ هُدَيْتَ وَكُفِّيتَ وَوُقِّيتَ ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ ﴾ . رواه الترمذي ، وحسنه ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، وأبو داود .

742- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَّ -وَوْتِي وَرَجَّ-وَوْتِي ، غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

العنان : هو السحاب .

743- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ قَالَ إبليسُ : وَعَزَّيْتِكَ لَا أَبْرَحُ أَعْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ، فَقَالَ : وَعَزَّيْتِي وَجَلَالِي لَا أزالُ أَعْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي ﴾ . رواه أحمد ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .

744- وعن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هِمٍّ فَرْجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ،
وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ،
والبيهقي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

745- وعن أمِّ عِصْمَةَ الْعَوْصِ -يَّةِ رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْبًا ، إِلَّا وَقَفَ الْمَلِكُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ، فَإِنْ
اسْتَعْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ لَمْ يَكْتُبْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه الحاكم ،
وقال صحيح الإسناد .

746- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ
حَطِيئَةً نُكِّتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَعْفَرَ صُقِلَتْ ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ
فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبُهُ ، فَذَلِكَ الرَّأُّ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ
عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن
صحيح ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ،
وقال صحيح على شرط مسلم .

747- وعن علي كرم الله وجهه قال : كُنْتُ رجلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَقَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ﷺ
وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ مَا مِنْ عَبْدٍ
يُذْنِبُ ذَنْبًا ، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا
عَفَرَ لَهُ ﴾ . ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ﴾ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ
مَاجَةَ ، وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

748- وعن بلال بن يسار بن زيد ﷺ قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ﴿ مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عَفَرَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الرَّحْفِ ﴾ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالتِّرْمِذِيُّ .

749- وعن أبي هريرة ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ﴾ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ،
وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ .

750- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ليس شيءٌ أكرمَ على الله من الدعاء -اء في الرخ -اء ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

751- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ قال الله تعالى : يا ابنَ آدَمَ ، إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِي وَرَحَوْتَنِي ، غَفَرْتُ لَكَ على ما كان مِنكَ ولا أبالي ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

752- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما من مسلمٍ يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ ، ولا قطيعَةُ رحمٍ ، إلا أعطاهُ الله بها إحدى ثلاثٍ : إما أن يُعَجَّلَ له دَعْوَتُهُ ، وإما أن يُدْخِرَها له في الآخرة ، وإما أن يَصْرِفَ عنه مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا ﴾ . قالوا : إذا نُكِّثُ . قال : ﴿ الله أَكْثَرُ ﴾ . رواه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى بأسانيد جيدة ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

753- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا تَعْجِزُوا في الدعاء فإنه لن يَهْلِكَ مع الدعاء -أح-دُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

754- وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ، أَنْ يُرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

755- وعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بَرَزُقٌ عَاجِلٌ أَوْ آجَلٌ ﴾ . رواه أبو داود والحاكم وصححه ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح ثابت .

يوشك : أي يسرع .

756- وعن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا يُرَدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْإِلْمُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرَمَ الْرِزْقَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

757- وعن عائشة رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا يُعْزِي حَدْرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَالِدَعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزَلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه البزار ، والطبراني ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

يعتلجان : أي يتصارعان ويتدافعان .

758- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قلل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ سلوا الله من فضله ، فإن الله يحب أن يُسأل ، وأفضل العبادَةِ انتظارُ الفرجِ ﴾ .
رواه الترمذي ، وابن أبي الدنيا .

759- وعن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كفواً أحدٌ ، فقال ﴿ لقد سألت الله بالإسْمِ الأعظمِ الذي إذا سُئِلَ به أعطى ، وإذا دُعِيَ به أجاب ﴾ .
رواه أبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

760- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقولُ : يا ذا الجلال والإكرام ، فقال : ﴿ قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلْ ﴾ . رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

761- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بأبي عِيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الزُّرْقِيِّ وهو يصلي وهو يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنانُ ، يا منانُ ، يا بديع السموات والأرضِ ، يا ذا الجلال والإكرام ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

762- وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ اسْمُ

اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ .
رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

763- وعن فضالة بن عبيد ﷺ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ

رَجُلٌ فَصَلَّى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
﴿ عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمَصْلِيُّ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ ، فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ،
وَصَلِّ عَلَيَّ ، ثُمَّ ادْعُهُ ﴾ . قَالَ : ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَمَدَ اللَّهَ ،
وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ أَيُّهَا الْمَصْلِيُّ ادْعُ تُحِبُّ ﴾ .
رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، والنسائي ،
وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

764- وعن س-عد بن أبي وقاصٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

﴿ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا
اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ﴾ . رواه الترمذي والنسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد .

765- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثَرُوا الدَّعَاءَ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

766- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يُسْتَحَابُّ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

767- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تُؤَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه .

768- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَرَّكَ فِي إِجَابَتِهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ ﴾ . رواه الترمذي ، وحسنه .

769- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً . رواه أحمد بإسناد حسن .

770- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ

بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً ﴾ رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه .

771- وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جدّه رضي الله عنه : أَنْ رَجُلًا

قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ ؟ قال : ﴿ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ﴾

قلل : الثُّلُثَيْنِ ؟ قال : ﴿ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ﴾ . قال : فَصَلَاتِي كُلَّهَا ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ﴾

رواه الطبراني بإسناد حسن .

772- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَكْثَرُوا عَلَيَّ

مِنَ الصَّلَاةِ كُلِّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ

يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا ﴾ ، قال : قُلْتُ :

وَبَعْدَ الْمَوْتِ . قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

773- وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ

فِي كُلِّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَمَنْ كَانَ

أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً ﴾ رواه البيهقي بإسناد حسن .

774- وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَالَ : جَزَى اللَّهُ عَنَا مُحَمَّدٌ دَأْمًا هُوَ أَهْلُهُ ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ ﴾ .
رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط .

775- وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَمْتَقِبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُعْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا ، مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ . رواه أبو يعلى .

776- وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْجٍ رَوَى رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ اخْضُرُوا الْمُنْبِرَ ﴾ . فحضرنا ، فلما ارتقى درجةً قال : ﴿ آمين ﴾ ، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : ﴿ آمين ﴾ ، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال : ﴿ آمين ﴾ ، فلما نزل ، قلنا : يا رسول الله : لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه ؟ قال : ﴿ إِنَّ جِبْرِيْلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ : بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمْضَانَ فَلَمْ يُعْفَرَ لَهُ . قُلْتُ : آمين ، فلما رقيت الثانية قال : بَعْدَ مَنْ دُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فقلْتُ : آمين ، فلما رقيت الثالثة قال : بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبْوَيْهِ الْكِبْرُ عَنْ دَهْ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ . قُلْتُ : آمين ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

777- وعن حُسَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ﴿ البخيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عنده ،
فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم
والترمذي .

باب اليسوع وغيرها

- 778- عن المُقَدِّمِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ﴾ . رواه البخاري ، وابن ماجه .
- 779- وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبَلُهُ فَيَأْتِي بِخُرْمَةٍ مِنْ حَطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفَى اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَمْ مَنَعُوا ﴾ . رواه البخاري .
- 780- وعن جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عن خاله قال : سئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن أَفْضَلِ اللَّكْسِ ؟ فقال : ﴿ بَيْعُ مَبْرُورٍ ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ﴾ . رواه أحمد والبزار ، والطبراني في الكبير .
- 781- وعن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قال : مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ ، فرأى أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ جِلْدِهِ وَنَشَاطِهِ ، فقالوا : يا رسولَ الله : لو كان هذا في سبيلِ الله ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صَغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبِيهِ شَيْخِينَ كَبِيرِينَ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُقَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ ﴾ . رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصَّحِيح .

- 782- وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُخْتَرِفَ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي .
- 783- وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ أَمَسَى كَالَأَمْسَى مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ أَمَسَى مَغْفُورًا لَهُ . رواه الطبراني في الأوسط والأصبه-اني .
- 784- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَوْ فَرَ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ ، أَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسنادٍ حسن .
- 785- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى تَمْرَةً غَابِرَةً فَأَخَذَهَا فَنَاوَلَهَا سَائِلًا فَقَالَ : ﴿ أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لِأَتَتْكَ ﴾ . رواه الطبراني بإسنادٍ جيد .
- 786- وَعَنْ صَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ الْغَامِدي الصَّحَابِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ﴾ . وكان إذا بَعَثَ سَرِيَّةً ، أو جيشًا بعثهم مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وكان صَخْرٌ تاجراً فكان يبيعُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي حديث حسن .

787- وعن عمـر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ رسـولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ ، يَحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ . كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ،
وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وابن أبي الدنيا ،
والحاكم بإسناد صحيح .

788- وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ
بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِسِينَ ﴾ . رواه البزار ، والطبراني في الكبير والأوسط .

789- وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ السَّمْتُ
الْحَسَنُ ، وَالْمُؤَدَّةُ ، وَالِاقْتِصَادُ ، جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ التُّبُوءَةِ ﴾ .
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، ومالك ، وأبو داود .

790- وعن جابر رضي الله عنه أنَّ رسـولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَا تَسْتَبْطِنُوا الرِّزْقَ ،
فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدًا لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقِهِ هُوَ لَهُ ، فَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ :
أَخْذِ الْحَلَالِ ، وَتَرْكِ الْحَرَامِ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم ،
وقال صحيح على شرطهما .

791- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ الرزقَ لَيَطْلُبُ العبدَ كما يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبخاري ، والطبراني بإسناد جيد .

792- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ طَلَبُ الحلالِ واجبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

793- وعن أبي س-عيد الخُدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ أَيُّهَا رَجُلٌ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ حلالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ ، أو كَسَاهَا ، فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كانَ له به زكاةٌ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

794- وَرَوَى عن ابن عباس رضي الله عنه قال : تَلَيْتُ هذه الآيةَ عند رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حلالاً طيباً ﴾ . فقلتم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال : يا رسولَ اللهِ : ادْعُ اللهُ أنْ يجعلني مُسْتَجابَ الدعوةِ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا سَعْدُ أَطْبَ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجابَ الدعوةِ ، والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ إِنَّ العبدَ لَيَقْدِفُ اللُقْمَةَ الحرامَ في جوفِهِ ، ما يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلٌ أربعينَ يوماً ، وأيُّما عبدٍ نَبَتَ لحمُهُ مِنْ سُحْتٍ فالنَّارُ أُولَى بِهِ ﴾ . رواه الطبراني في الصغير .

795- وعن أبي بكر الصّدِّيقِ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يدخُلُ الجنَّةَ جَسَدٌ عُذِّي بِحَرَامٍ ﴾ . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط والبيهقي .

796- وعن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ الحِلَالُ بَيْنَ والحَرَامِ بَيْنَ ، وبينهما مُشْتَبِهَاتٌ لا يعلمُهُنَّ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِزِّهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ ، كالرَاعِي يَرعى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَزَرَعه فِيه ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ محارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضغَةً إِذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ القَلْبُ ﴾ . رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والنسائي ، والطبراني .

797- وعن وابِصَةَ بنِ مَعْبَدٍ رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريدُ أَنْ لا أَدَعَ شيئاً مِنَ البرِّ والإِثمِ إِلا سألتُ عَنْهُ ، فقال لي : ﴿ اذْنُ يا وابِصَةُ ﴾ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فقال لي : ﴿ يا وابِصَةُ : أَخْبِرْكَ عَمَّا جِئْتَ تَسأَلُ عَنْهُ ﴾ . قُلْتُ : يا رسولَ الله أَخْبِرْني . قال : ﴿ جِئْتَ تَسأَلُ عَنِ البرِّ والإِثمِ ﴾ . قُلْتُ : نعم ، فَجَمَعَ أَصابعَهُ الثَّلاثِ ، فجعلَ يَنكُثُ بِها فِي صَدْرِي ، ويقولُ : ﴿ يا وابِصَةُ ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ ، والبرُّ ما اطْمَأَنَّ إِليه النَّفْسُ ، واطْمَأَنَّ إِليه القَلْبُ ، والإِثمُ ما حاكَ فِي القَلْبِ ، وتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنَّ أَفْئَاكَ النَّاسِ وَأَفْتَوْكَ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن .

798- وعن ج-ابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

﴿ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى ﴾ .

رواه البخاري ، وابن ماجه ، والترمذي .

799- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَخْرُمُ عَلَى النَّارِ ، وَمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ

هَدَّيْنِ سَهْلٍ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : ح ديث حسن ، والطبراني في

الكبير بإسناد جيد ، وابن حبان في صحيحه .

800- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا

بَيْعَتُهُ ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَشْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن

حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

أَقَالَ مُسْلِمًا : وافقه على نقض البيع : أي أنقذه من بيعة ندم عليها .

أَقَالَهُ اللَّهُ : رفعه من سقوطه يوم القيامة ، وغفر زلته لكونه فرج على أخيه .

801- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَشْرَتَهُ ،

أَقَالَهُ اللَّهُ عَشْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه ابن حبان .

802- وعن ابن عم ر - قال : أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال :

﴿ يا معشر المهاجرين : خمس خصال إذا ابتليتم بهنَّ ، وأعوذ بالله أن
تدركوهنَّ : لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ حتى يُعلنوا بها ، إلا فشا فيهم
الطَّاعونُ والأوجاعُ التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ، ولم
ينقصوا المكيالَ والميزانَ ، إلا أخذوا بالسَّنينَ ، وشدة الم ثونة ، وجور
السُّلطانِ عليهم ، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطرَ من السماء ، ولولا
البهائمُ لم يمطروا . ولم ينقصوا عهدَ الله وعهدَ رسوله ، إلا سلط الله عليهم
عدوًّا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم ، وما لم تحكُم أئمتهم بكتاب
الله تعالى ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم ﴾ . رواه ابن
ماجه ، والبخاري ، والبيهقي ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم ،
ومالك ، والطبراني .

803- وعن أبي هريرة ر - أن رسول الله ﷺ مرَّ على صبرة طع -ام ،

فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعه بلاءً ، فقال : ﴿ ما هذا يا صاحب
الطعام ؟ قال : أصابته السماء يا رسول الله ، قال : ﴿ أفلا جعلته فوق
الطعام حتى يراه الناس ، من غشنا فليس منا ﴾ . رواه مسلم ، وابن ماجه ،
والترمذي ، وأبو داود .

- 804- وعن واثلة بن الأسقع قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ﴿ مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ ﴾ . رواه ابن ماجه .
- 805- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَ لِي بِهِ عَبْدِي التُّصْحُ لِي ﴾ . رواه أحمد .
- 806- وَعَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الِیَمِّ -انِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ لَا يَهْتُمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمَسِّ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَإِلَامِهِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ ﴾ . رواه الطبراني .
- 807- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه وأحمد .
- 808- وَعَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ اِحْتَكَرَ طَعَامًا فَهُوَ خَاطِئٌ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .
- 809- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ اِحْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ بَرِيَءَ مِنَ اللَّهِ ، وَبَرِيَءَ اللَّهُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا أَهْلِي عَرَصَةٌ أَصْبَحَ فِيهِمْ امْرُؤٌ جَائِعًا ، فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، والحاكم .

810- وعن عُمَرَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الجالبُ مرزوقٌ ،
واختكرُ ملعونٌ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والحاكم .

811- وعنه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ احتكر على
المسلمين طعامَهُمْ ، ضربه الله بالجذامِ والإفلاسِ ﴾ . رواه الأصبهاني ، وابن
ماجه بإسنادٍ جيد متصل .

812- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ التاجرُ الصدوقُ
الأمينُ مع النبيينَ والصديقينَ والشهداءِ ﴾ . رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه .

813- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ ، كَسْبُ التُّجَّارِ ، الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا ، وَإِذَا
اِئْتَمِنُوا لَمْ يَخُونُوا ، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا ، وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَدُمُّوا ، وَإِذَا باعُوا لَمْ
يَمْدَحُوا ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا ، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا ﴾ . رواه
الأصبهاني ، والبيهقي .

814- وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ الْبَيْعَانِ
بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَ الْبَيْعَانِ وَبَيْنَا بُورِكٌ لهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ
كَتَمَا وَكَذَبَا فَعَسَى أَنْ يَرْجَا رَجَا ، وَيَمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا ، اليمينُ الفاجِرَةُ
مَنْقَعَةٌ لِّلسَّلْعَةِ مَحْقَةٌ لِّلْكَسْبِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،
والترمذي ، والنسائي .

815- وعن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعَةَ عن أبي هـ عن جدِّه رضي الله عنه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال : ﴿ يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ ﴾ فاستجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه ، فقال : ﴿ إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرََّ وَصَدَقَ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .

816- وعن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إِنَّ التَّجَارَ هُمُ الْفُجَّارُ ﴾ . قالوا : يا رسولَ الله أليسَ قد أحلَّ اللهُ البَيْعَ ؟ ﴿ قال : بلى ، ولكنهـم يَخْلِفُونَ فَيَأْتُمُونَ ، وَيُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ ﴾ . رواه أحمد بإسناد جيد ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .

817- وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَكْتُبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . قال : فقراها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مراتٍ ، فقُلْتُ : خَابُوا وَخَسِرُوا ، وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : ﴿ الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَانُ ، وَالْمَنْفِقُ سِـلْعَتَهُ بِالْحُلْفِ الْكَاذِبِ ﴾ . رواه مسـلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

818- وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثة لا ينظرُ اللهُ إليهم يوم القيامة : أشيمطُ زانٍ ، وعائلٌ مُستَكبرٌ ، ورجلٌ جعل اللهُ بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ، ولا يبيع إلا بيمينه ﴾ . رواه الطبراني في الثلاثة .

أشيمط : مصغر أشمط : وهو من أبيضَ بعض شعر رأسه كبرا .

819- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثة لا يكلمهم اللهُ يوم القيامة ، ولا ينظرُ إليهم ، ولا يُزكِّيهم ، ولهم عذابٌ أليمٌ : رجلٌ على فضلٍ ماءٍ بفلاةٍ يمنعُه ابنُ السبيلِ ، ورجلٌ بايعَ رجلا بسلعةٍ بعد العصر ، فحلفَ بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه فأخذها وهو على غير ذلك ، ورجلٌ بايعَ إماما لا يُبايعُهُ إلا للدينا ، فإن أعطاه منها ما يريد وقي له ، وإن لم يُعطِه لم يفِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو داود .

820- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أربعةٌ يُبغضُهُم اللهُ : البيعِ الحلافُ ، والفقيرُ المختالُ ، والشحيحُ الزاني ، والإمامُ الجائرُ ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه ، ومسلم .

821- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ الحلفُ منقعةٌ للسَّلعةِ ، مَحَقَّةٌ للكسبِ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

- 822- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ، ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خان خرجت من بينهما ﴾ . رواه أبو داود ، والحاكم وقال صحيح الإسناد ، والدارقطني .
- 823- وعن أبي أيوب ﷺ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : ﴿ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن والدارقطني والحاكم وقال صحيح الإسناد .
- 824- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنِّ ﴾ فقال رجلٌ : يا رسولَ الله : أتعدِلُ الكفر بالدين ؟ قال ﴿ نعم ﴾ . رواه النسائي ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .
- 825- وعن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ ﷺ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ : ﴿ لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها ﴾ . قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : ﴿ الذَّنُّ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبيهقي ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .
- 826- وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : ﴿ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يَرِيدُ أَدَاءَهُ - أَدَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يَرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ ﴾ . رواه البخاري ، وابن ماجه .

827- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : كانت ميمونة تدان فتكثير ، فقال لها أهلها في ذلك ، ولاموها ووجدوا عليها ، فقالت : لا أترك الدين ، وقد سمعت خليلي وصفيي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ ما من أحد يدان ديناً يعلم الله أنه يريد قضاءه ، إلا أداه الله عنه في الدنيا ﴾ . رواه النسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

828- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من مات وعليه دينار ، أو درهم قضى من حسناته ، ليس ثم دينار ولا درهم ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والطبراني في الكبير .

829- وعن محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا حيث توضع الجناز ، ورفع رأسه قبل السماء ، ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال : ﴿ سبحان الله سبحان الله ، ما أنزل من التشديد ﴾ قال . فعرفنا ، وسكتنا ، حتى إذا كان الغد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : ما التشديد الذي نزل ؟ قال : ﴿ في الدين ، والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ، ثم عاش ، ثم قتل ، ثم عاش ، ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يُفضى دينه ﴾ . رواه النسائي ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

830- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقَالَ : ائْتِنِي بِالشَّهَادَةِ أَشْهَدُهُمْ ، فَقَالَ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ فَاتَّيَنِي بِالْكَفِيلِ . قَالَ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَبًا يَرَكِبُهُ وَيُقَدِّمُ عَلَيْهِ لِلْأَجْلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا ثُمَّ رَجَعَ مَوْضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحَرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَفَرَضِي بِكَ فَسَأَلَنِي شَهِيدًا ، فَقُلْتُ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَفَرَضِي بِكَ ، وَإِنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثَ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَجَلَّتْ فِيهِ ثُمَّ انصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ . فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ . ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لَأَتِيكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ . قَالَ : هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : أَخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ فِي الْخَشَبَةِ ، فَانصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِينَارِ رَاشِدًا . رواه البخاري ، والنسائي ، وغيره .

زجاج : أي طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه .

831- وعن ميمون الكُزدي عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿أثما رجلٌ تزوج امرأةً على ما قلَّ من المهرِ أو كَثُرَ ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حَقَّها خدعها ، فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زانٍ ، وأثما رجلٌ استدان ديناً لا يريد أن يؤدي إلى صاحبه حَقَّه خدَعه حتى أخذ مالَهُ ، فمات ولم يؤدِّ دينَهُ ، لقي الله وهو سارقٌ ﴾ .
رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورواه ثقات .

832- وعن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿يدعو الله بصاحبِ الدِّينِ يوم القيامة ، حتى يُوقَفُ بين يديه ، فيقالُ يا ابن آدمَ : في-م أخ-ذت هذا الدِّينَ ، وفي-م ضيَّعت حق-وق الناسِ ؟ فيقول : يا ربِّ : إنك تعلمُ أني أخذتُهُ ، فلم آكل ، ولم أشرب ، ولم ألبس ، ولم أُضَيِّع ، ولكن أتى عليَّ إما حرقٌ ، وإما سرقٌ ، وإما وضِيعَةٌ ، فيقول الله : صدقَ عبدي ، أنا أحقُّ من قَضَى عنك فيدعو الله بشيءٍ ، فيضعُهُ في كفة ميزانِهِ ، فترجَحُ حس-نائه على سيئاتِهِ ، فينخ-ل الجنةَ بفضلِ رحمتهِ ﴾ . رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، وأبو نعيم .

الوضِيعَةُ : هي البيع بأقل مما اشترى به .

833- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ إِنَّ الدَّيْنَ يُقْتَصُّ مِنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ ، إِلَّا مَنْ تَدَيَّنَ فِي ثَلَاثَ خِلَالَ : الرَّجُلُ تَضَعُ قُوَّتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَسْتَدِينُ يَتَّقِي بِهِ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّهِ ، وَرَجُلٌ يَمُوتُ عِنْدَهُ مُسْلِمٌ لَا يَجِدُ مَا يُكْفِنُهُ وَيُؤَارِبُهُ إِلَّا بِدَيْنٍ ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرْيَةَ فَيَنْكَحُ خَشْيَةَ عَلَى دِينِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والبخاري .

834- وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضَى دِينَهُ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ ﴾ . قال : وكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه : اذهب فخذ لي بدَيْنٍ ، فأبى أكره أن أبيت لي -لألا والله معي ، بعد إذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

835- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ

بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط الشيخين .

836- وعن جابر رضي الله عنه قال : ثُوِيَّ رَجُلٌ فغَسَّ لِنَاهُ وَكَفَّرْتَاهُ وَحَنَطْنَاَهُ ،
ثم أتينا به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه ، فقلنا : تصلي عليه ، فخطا خطوةً
ثم قال : ﴿ أعليهِ دينٌ ﴾ ؟ قلنا : دينانِ ، فانصرف ، فَتَحَمَلَهُمَا أَبُو
قَتَادَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : الدينانِ عَلَيَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ قد أوفى الله حقَّ الغريمِ وبِئْسَى مِنْهُمَا الميْتُ ﴾ ؟ قال : نعم . فصلَّى عليه
ثم قال بعد ذلك بيومين : ﴿ ما فعل الدينانِ ؟ ﴾ قُلْتُ : إنما مات أُمْسِ .
قال : فعاد إليه مِنَ الغدِ ، فقال : قد قَضَيْتُهُمَا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ الآن بَرَدَتْ جِلْدَتُهُ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، والدارقطني ، والحاكم
وقال صحيح الإسناد ، وأبو داود ، وابن حبان في صحيحه .

837- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَطْلُ العَنِيِّ ظُلْمٌ ،
وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود
والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

مطل : تأخير الحق وتسويق دفعه للدائن .

أُتْبِعَ : أي أحيل .

838- وعن عمرو بن الشَّرِيدِ عن أبيه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :

﴿ لِيُ الْوَاجِدِ-دِ يُجِلُّ عَرَضُهُ وَهَمَالُهُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .

لِيُ الْوَاجِدِ : أي مظل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه .

يُجِلُّ عَرَضُهُ : أي يبيح أن يذكر بسوء المعاملة ، وعقوبته حبسه .

839- ورؤي عن حوالة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب ﷺ قالت :

كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة فأنه يقتضيه ،

فامر رسول الله ﷺ رجلا من الأنصار أن يقتضيه ، فقضاه تمرا دون تمره

فأبى أن يقبله فقال : أتزد على رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ومن أحق

بالعدل من رسول الله ﷺ ؟ فالتحلت عينا رسول الله ﷺ بدموعه ثم قال

﴿ صدق ومن أحق بالعدل مني لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من

شديدها ولا يتعنه ، ثم قال : يا حولة عديه واقضيه فإنه ليس من غريم

يخرج من عند غريمه راضي بأ إلا صلت عليه دواب الأرض ونون البحار ،

وليس من عبد يلوي غريمه وهو يجد إلا كتب الله عليه في ك ل يوم وليلة

إثماً ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وأحمد بإسناد جيد قوي .

تعتعه : أقلقه وأتعبه بكثرة تردادده إليه ومطله إياه .

نون البحار : حوتها .

يلوي غريمه : أي يمطله ويسوفه .

840- وعن علي عليه السلام أَنَّ مُكَاتِباً جَاءَهُ فَقَالَ : إِنْ عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتِبَتِي فَأَعِنِّي ، فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ دَيْنًا أَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ، قُل : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ . رواه الترمذي وقال حديث حسن ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

841- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أَمَامَةَ جَالِسًا فِيهِ ، فَقَالَ : ﴿ يَا أَبَا أَمَامَةَ مَا لِي أُرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ؟ ﴾ . قَالَ : هُمُومٌ لَزِمْتَنِي وَدِيونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : ﴿ أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ ، وَقَضَىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ ؟ ﴾ . فَقَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ﴿ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَفَهْرِ الرِّجَالِ ﴾ . قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هَمِّي وَقَضَىٰ عَنِّي دَيْنِي . رواه أبو داود .

842- وعن أنس بن م -الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ :
﴿ أَلَا أَعَلَّمَكُ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ دِينًا ، لَأَدَّاهُ
اللَّهُ عَنْكَ ؟ قُلْ يَا مَعَاذَ : اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ
الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ ، وَتَمْنَعُ
مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ اِرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ﴾ . رواه الطبراني
بإسناد جيد .

843- وعن ابن مسعود رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَا أَصَابَ أَحَدًا
قَطُّ هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أَمَتِكَ
نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قِضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ
هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ : أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيْعَ قَلْبِي ، وَنُورَ
صَدْرِي ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى هَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ
مَكَانَ حُزْنِهِ فَرِحًا ﴾ . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ
الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : ﴿ أَجَلٌ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ ﴾ . رواه أحمد
والبزار ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح
على شرط مسلم ، والطبراني .

844- وعن أبي بكرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ كَلِمَاتُ الْمَكْرُوبِ :
الله -م رَحْمَتِكَ أَرْجُو -و ، فَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسٍ -ي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي
شَأْنِي كُلَّهُ ﴾ . رواه الطبراني ، وابن حبان في صحيحه .

845- وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ مَنْ لَزِمَ
الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا وَرَزَقَهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ،
والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

846- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ مَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةِ تَسْعِينَ دَاءً ، أَيْسَرُهَا الْهَمُّ ﴾ . رواه
الطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

847- وعن سعد بن أبي وقاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
﴿ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ رَجُلًا مَسَّ -لَمْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا
اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، والحاكم ، وقال صحيح
الإسناد .

848- وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿أَلَا أَعْلَمُكَ
الكلماتِ التي تكَلَّمَ بها موسى عليه السلام حين جاوز البحرَ بيني وإسرائيلَ ؟﴾
فقلنا : بلى يا رسولَ الله . قال ﴿قولوا : اللهم لك الحمدُ وإليك المشتكى
وأنت المستعانُ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم﴾ . قال عبدُ الله :
فما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الصغير
بإسناد جيد .

849- وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ
امْرِيءٍ مُسْنَمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ-هُ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ﴾ . قال عبدُ الله :
ثم قرأ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية . رواه البخاري ،
ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

850- وعن وائلِ بنِ حُجْرٍ رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ
كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال الحضرميُّ : يا رسولَ الله : إنَّ هذا قد غَلَبَنِي
على أرضٍ كانت لأبي ، فقال الكِنْدِيُّ : هي أرضي في يَدَي أَرْعَهَا ليس له
فيها حَقٌّ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم للحضرميِّ : ﴿أَلَكِ بَيْرَةٌ؟﴾ قال : لا .

قال : ﴿ فَلَكَ يَمِينُهُ ﴾ . قال : يا رسول الله : إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ ، فقال : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا يَمِينُهُ ﴾ . فانطلق لِيَحْلِفَ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ لما أدبر : ﴿ لَتُنَّ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا ، لَيَلْقَيْنَ اللهُ وهو عنه مُعْرِضٌ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

851- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : ما الكبائر ؟ قال : ﴿ الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ﴾ . قال : ثم ماذا ؟ قال : ﴿ اليمينُ العَمُوسُ ﴾ . قلتُ : وما اليمينُ العَمُوسُ ؟ قال : ﴿ الذي يَفْتَطِعُ مَالَ امرئٍ مُسْلِمٍ ﴾ . رواه البخاري ، والترمذي والنسائي .

غموسا : لأنها تغمس الحالف في الإثم في الدنيا وفي النار في الآخرة .

852- وعن عبد الله بن أبي س رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ : الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدِينَ ، وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ ، والذي نفسي بيده لا يحلفُ رجلٌ على مثلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ، إلا كانت كِثًّا في قلبهِ يومَ القيامةِ ﴾ . رواه الترمذي ، وحسنه ، والطبراني في الأوسط ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

853- وعن الحارث بن البرصاء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في الحجِّ بينَ الجمرتين وهو يقولُ : ﴿ مَنْ أَقْطَعَ مَالَ أَحِيهِ يَمِينٍ فَاجْرَةٍ ، فليتبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، لِيُبَلِّغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبِكُمْ ﴾ . مرتين ، أو ثلاثا . رواه أحمد والحاكم ، وصححه ، والطبراني في الكبير ، وابن حبان في صحيحه .

854- وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ أَقْطَعَ حَقًّا امرئٍ مُسْلِمٍ يَمِينِهِ ، فَقَدْ أُوجِبَ لَهُ النَّارُ ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾ . قالوا : وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال : ﴿ وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، ومالك .

855- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ ﴾ . قالوا : يا رسولَ الله : وما هُنَّ ؟ قال : ﴿ الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

الموبقات : المهلكات .

- 856- وعن سَعْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُّقَدَّسَةٍ ، فَاذْهَبْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كَلِمًا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ ؟ قَالَ : آكَلُ الرِّبَا ۖ . رواه البخاري .
- 857- وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدِيَهُ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ . رواه مسلم .
- 858- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ وَلَا يُذَيِّقَهُمْ نَعِيمَهَا : مُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَآكِلُ الرِّبَا ، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بغيرِ حَقٍّ ، وَالْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ ۖ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
- 859- وعن ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿الرِّبَا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ بَابًا ، أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ۖ . رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري ، ومسلم ، والبيهقي بسناد صحيح .

860- وعن عبد الله بن حنظلة غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ دَرَّهْمٌ رِبَاً يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَنْبَةً ﴾ .
رواه الطبراني في الكبير ، وأحمد ، ورجال رجال الصحيح .

861- وعن ابن مسعودٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال : ﴿ مَا ظَهَرَ فِي قَوْمِ الزَّنَا وَالرَّبَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ ﴾ . رواه أبو يعلى بإسناد جيد .

862- وَرُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تُعْفَرُ : الْعُلُوفُ ، فَمَنْ عَلَّ شَيْئاً أُنِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَكَلَ الرِّبَا ، فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُوناً يَتَخَبَّطُ ﴾ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ . رواه الطبراني ، والأصبهاني .

863- وعن ابن مسعودٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال : ﴿ مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرَهُ إِلَى قَلَّةٍ ﴾ رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد .

864- وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرِّبَا ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

- 865- وَرَوَى عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :
 ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبِيَّتَنَّ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطْرٍ وَلَعِبٍ وَهَوٍّ ،
 فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ : بَاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ
 الْخَمْرِ ، وَبَأْكُلِهِمُ الرِّبَا ، وَتُبْسِهِمُ الْحَرِيرِ ﴾ . رواه عبد الله ابن الإمام أحمد .
- 866- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ ظَلَمَ
 قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 867- وعن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ
 أَنْ يَأْخُذَ عَصَاً بَغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .
- 868- وعن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمًا وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَرَأَى قُبَّةً
 مُشْرِفَةً فَقَالَ : ﴿ مَا هَذِهِ ؟ ﴾ . قَالَ أَصْحَابُهُ : هَذِهِ لُقْلَانٍ : رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ ، فَسَكَتَ ، وَحَمَلَهَا فِي نَفْسِهِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي النَّاسِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ . صَنَعَ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى عَرَفَ
 الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ ، وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :
 وَاللَّهِ إِنِّي لَأُنْكِرُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالُوا : خَرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ ، فَرَجَعَ إِلَى قُبَّتِهِ ،
 فَهَدَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ ، فَخَرَجَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا .

قال : ﴿ مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ ؟ ﴾ قالوا : شكا إلينا صاحبُها إعراضَكَ عَنْهُ ، فأخبرناه فَهَدَمَهُ - 1 ، فقال : ﴿ أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبِأَلٍ عَلَى صَاحِبِهِ ، إِلَّا مَالًا ، إِلَّا مَالًا ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والطبراني بإسناد جيد .
إِلَّا مَالًا : أي إِلَّا مَا لَبَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْهُ مِمَّا يَسْتَرُهُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
869- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرًّا ، خَضَرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي ﴾ . رواه الطبراني في الثلاثة ، بإسناد جيد .

870- وعمره رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّ خَلْفَهَا عَلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ ضَامِنٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ ﴾ رواه الدارقطني والحاكم وقال صحيح الإسناد .

871- وعن حارثة بن مضر بن قال : أتينا خُبَابًا نَعُودُهُ ، وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ﴾ لَتَمَنَيْتُ ، وَقَالَ : ﴿ يُؤْجِرُ الرَّجُلَ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا ، إِلَّا فِي الْبِنَاءِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

872- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ قال الله تع -الى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع ح -رًا فأك -ل ثمنه ، ورجل اس -تأجر أج -يرا ، فاستوفى منه ، ولم يُعطه أجره ﴾ . رواه البخاري ، وابن ماجه .

873- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أعطوا الأجير أجره ، قبل أن يجف عرقه ﴾ . رواه ابن ماجه .

874- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إنَّ العبدَ إذا نصَحَ لسيِّده وأحسنَ عبادَةَ اللهِ فله أجره مرتين ﴾ رواه البخاري ومسلم وأبو داود

875- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثة لهم أجران : رجلٌ من أهل الكتاب آمنَ بنبيِّه ، وآمنَ بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم ، والعبدُ المملوكُ إذا أدَّى حقَّ اللهِ ، وحقَّ مَولايه ، ورجلٌ كانت له أمةٌ فأدبَها فأحسنَ تأديبَها ، وعلمَها فأحسنَ تعليمَها ، ثم أعتقها فتزوجها ، فله أجران ﴾ . رواه البخاري ، والترمذي ، وحسنه .

876- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثلاثةٍ يدخلون الجنةَ : شهيدٌ ، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ، وعبدٌ أحسنَ عبادَةَ اللهِ ، ونصَحَ لمَولايه ﴾ . رواه الترمذي ، وحسنه ، وابن حبان في صحيحه .

- 877- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ثلاثة على كُتُبَانِ الْمِسْنِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ۖ﴾ .
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، والطبراني في الثلاثة .
- 878- وعن ج-رير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿أُتِمَّ عَبْدٌ أَبَقَ ، فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ ۖ﴾ . رواه مسلم .
- 879- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ ۖ﴾ . رواه مسلم .
- 880- وعن ج-ابن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ : السَّكَرَانُ حَتَّى يَصْحَوْ ، وَالْمَرْأَةُ السَّخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا ، وَالْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ مَوْلَاهِ ۖ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

881- وعن فَضَالَةَ بنِ عُمَيْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عن رسـولِ اللهِ ﷺ قال :
﴿ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَعَصَى إِمَامَهُ . وَعَبْدٌ أَبَقَ
مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ مَاتَ عَاصِيَا . وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْوَنَةً
الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ . وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ
رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرُ وَإِزَارُهُ الْعِزُّ . وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللهِ . وَالْقَانِطُ
مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والطبراني ، والحاكم ، وقال
صحيح على شرطهما .

882- وعن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ
صَلَاتِهِمْ آذَانَهُمْ : الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ
وَإِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

883- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ
امْرَأً مُسْلِمًا ، اسْتَنْقَذَ اللهُ بِكُلِّ غُضٍّ مِنْهُ ، غُضُّوًّا مِنْهُ مِنَ النَّارِ ﴾ .
رواه البخاري ، ومسلم .

884- وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمع رسولَ اللهِ ﷺ يقول :
﴿خَمْسٌ مَنْ عَمَلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ،
وَشَهَدَ جَنَازَةً ، وَصَامَ يَوْمًا ، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً ﴾ .
رواه ابن حبان في صحيحه .

باب النكاح

885- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني عن ربه عز وجل : ﴿ النظره سهم مسموم من سهام إبليس ، من تركها من مخافتي أبدلتها إيماناً يجد حلاوته في قلبه ﴾ . رواه الطبراني ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

886- وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ، ثم يعرض بصره إلا أخذت الله له عبادة ﴾ ، يجد حلاوتها في قلبه ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني ، والبيهقي .

887- وعن مع-أوية بن حني-دده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاث لا ترى أعينهم النار : عين حرس في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين كفت عن محارم الله ﴾ . رواه الطبراني ، ورواه ثقات معروفون .

888- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا الأمانة إذا اتتمنتم واحفظوا فرجكم وعضوا أبصاركم وكفوا أيديكم ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

889- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ كُنِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّانِ ، فَهُوَ مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، الْعَيْنَانِ : زَانَاهُمَا النَّظْرُ ، وَالْأُذُنَانِ : زَانَاهُمَا الْإِسْتِمَاعُ ، وَاللِّسَانُ : زَانَاهُ الْكَلَامُ ، وَالْيَدُ : زَانَاهَا الْبَطْشُ وَالرِّجْلُ : زَانَاهَا الْحَطْيُ ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْحُ ، أَوْ يُكَذِّبُهُ . رواه مسلم ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي .

890- وعن جرير رضي الله عنه قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن نَظَرِ الْفُجَاءَةِ ، فقال : ﴿ اصْرَفْ بَصْرَكَ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

891- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا مِنْ صَبَاحٍ ، إِلَّا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

892- وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ مُرَيَّنَةَ ، تَرَفُّلٌ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزَّيْنَةِ وَالتَّبَخُّثِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبَسَ نِسَاؤُهُمُ الزَّيْنَةَ ، وَتَبَخَّثُوا فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ . رواه ابن ماجه .

893- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يَخْلُونَ أَحَدُكُمْ

بامرأةٍ إلا مع ذي مَحْرَمٍ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

894- وَرُوِيَ عن أبي أَمَامَةَ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِيَّاكَ وَالْحَلْوَةَ

بالنساءِ ؛ والذي نفسي بيده ، ما خَلَا رجلٌ بامرأةٍ ، إلا ودَخَلَ الشيطانُ بَيْنَهُمَا ، ولأن يَزْحَمَ رجلٌ حَنِزِرًا مُتَلَطِّحًا بطينٍ ، أو حَمَّاءَ خَيْرٌ له مِنْ أَنْ يَزْحَمَ مَنْكِبُهُ مَنْكِبَ امرأةٍ لا تَحُلُّ لَهُ ﴾ . رواه الطبراني .

الحمأة : هو الطين الأسود المنتن .

895- وعن عبد الله بن مس-عودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ يا معشرَ الشبابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضُّ لِلْبَصْرِ ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجْءٌ ﴾ .

رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

وجاء : قاطع للشهوة .

896- وَرُوِيَ عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :

﴿ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا ، فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَّائِرَ ﴾ . رواه ابن ماجه .

897- وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحِنَاءُ ، وَالتَّعَطُّرُ ، وَالسَّوَاكُ ، وَالنِّكَاحُ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

898- وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن هـ كان يقول : ﴿ مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، خَيْرًا لَهُ ، مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبْرَتَهُ ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا ﴾ . رواه ابن ماجه .

899- وعن ابن عباس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : قَلْبًا شَاكِرًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا ، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ حُوبًا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

الحوب : هو الإثم .

900- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ السَّعَادَةِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَرَاهَا تُعْجِبُكَ وَتَغِيْبُ فَتَأْمَنُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ ، وَالِدَابَةُ تَكُونُ وَطِيئَةً فَتُلْحِقُكَ بِأَصْحَابِكَ ، وَالدَّارُ تَكُونُ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمَرَافِقِ . وَثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ : الْمَرْأَةُ تَرَاهَا فَتَسُوؤُكَ وَتَحْمِلُ لِسَانَهَا عَلَيْكَ وَإِنْ غِيْبَتْ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ ، وَالِدَابَةُ تَكُونُ قَطُوفًا ، فَإِنْ ضَرَبَتْهَا أَتَعَبَتْكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا لَمْ تُلْحِقْكَ بِأَصْحَابِكَ ، وَالِدَارُ تَكُونُ ضَيْقَةً ، قَلِيلَةَ الْمَرَافِقِ ﴾ . رواه الحاكم .

- 901- وعن أنسٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا تزوجَ العبدُ ، فقد استكملَ نصفَ الدينِ فليتقِ اللهَ في النصفِ الباقي ﴾ . رواه البيهقي .
- 902- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثةٌ حقُّ على اللهِ عونُهُم : المجاهدُ في سبيلِ اللهِ ، والمكاتبُ الذي يُريدُ الأداءَ ، والناكحُ الذي يريدُ العفافَ ﴾ . رواه الترمذِي ، وقال حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وابنُ حبانٍ في صحيحه ، والحاكمُ وقال صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ .
- 903- وعن أبي جُحَيْفٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ كانَ مُوسِراً لأنَّ يَنْكحَ ، ثمَّ لم يَنْكحِ فليسَ مِنِّي ﴾ . رواه الطبراني بإسنادٍ حسنٍ ، والبيهقي .
- 904- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ : لِمَها ، ولِحَسَنِها ، ولِجَمِها ، ولِدِينِها - فاطْفَرَ بِدَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابنُ ماجه .
- 905- وروي عن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ تزوجَ امرأةً لِعِزِّها ، لم يَزِدْهُ اللهُ إلا دُلاً ، وَمَنْ تزَوَّجَها لِمَها ، لم يَزِدْهُ اللهُ إلا فقراً ، ومن تزوجها لحسبها ، لم يَزِدْهُ اللهُ إلا دناءةً ، ومن تزوج امرأةً ، لم يُرِدْ بها إلا أن يَعْضَّ بَصَرَهُ وَيُحْصِنَ فَرْجَهُ ، أو يَصِلَ رَحْمَهُ ، بَلَكَ اللهُ لَه فيها وبارك لها في هـ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

906- وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله : إني أصبْتُ امرأةً ذاتَ حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ وَمَالٍ إلا أنها لا تَلِدُ ، أفأتزوّجُها ؟ فنهاه . ثم أتاهُ الثانيةَ فقال له مِثْلَ ذلك ثم أتاهُ الثالثةَ ، فقال له ﴿ تزوجوا الودودَ الودودَ فإني مُكاثِرٌ بِكُمْ الأُمَمَ ﴾ . رواه أبو داود والنسائي والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

907- وعن ميمون عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ أيما رجلٍ تزوجَ امرأةً على ما قلَّ من المهرِ أو كثرَ ليس في نفسه أن يؤدي إليها حَقَّها خَدَعَهَا فمات ولم يُؤدِّ إليها حَقَّها لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القيامةِ وهو زانٍ ﴾ . رواه البخاري .

908- وعن ابن عم-ر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الإمامُ راعٍ ومسئولٌ عن رعيته ، والرجلُ راعٍ في أهله ومسئولٌ عن رعيته ، والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها ومسئولةٌ عن رعيتها ، والخادمُ راعٍ في مالِ سيِّده ومسئولٌ عن رعيته ، وكُلُّكُمْ راعٍ ومسئولٌ عن رعيته ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

909- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

910- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ استوصوا بالنساءِ فَإِنَّ المرأةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ ما في الضِّلَعِ أعلاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَهُ لم يَحِلَّ أَعْوَجَ فاستوصوا بالنساءِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

911- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا ، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ ﴾ . رواه مسلم .
يفرك : أي يبغض .

912- وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله : ما حقُّ زوجةٍ أحدىنا عليه ؟ قال : ﴿ أَنْ تَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحَ ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه .

913- وعن عمرو بن الأخصب الجشمي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ وَوَعَّظَ ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ ، فَإِنْ أَطَعَتْكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا ، فَحَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلَا يَأْدَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ ، وَطَعَامِهِنَّ ﴾ . رواه ابن ماجه والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .
عوان : أي أسيرات .

- 914- وعن أمّ س-لمّة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنّة ﴾ . رواه ابن ماجه ،
والترمذي وحسنه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
- 915- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إذا صلّت المرأة
خمسة ، وحصنت فرجها ، وأطاعت بعقلها دخلت من أيّ أبواب الجنة
شاءت ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .
- 916- وعن حصين بن محصن رضي الله عنه أن عمّة له أتت النبي ﷺ ، فقال لها :
﴿ أذات زوج أنت ؟ ﴾ قالت : نعم . قال : ﴿ فأين أنت منه ؟ ﴾ .
قالت : ما ألوّه إلا ما عجزت عنهُ . قال : ﴿ فكيف أنت له ؟ ﴾
فإنه جنتك ونارك ﴾ . رواه أحمد ، والنسائي بإسنادين جيدين ، والحاكم ،
وقال : صحيح الإسناد .
- 917- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ أيّ
الناس أعظم حقا على المرأة ؟ قال : ﴿ زوجها ﴾ . قلت : فأيّ الناس
أعظم حقا على الرجل ؟ قال : ﴿ أمه ﴾ . رواه الحاكم ، والبخاري ،
ليسناد حسن .

918- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : أتى رجلٌ بابنته إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : **﴿إِنَّ ابْنَتِي هَذِهِ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ﴾** ، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : **﴿أَطِيعِي أَبَاكَ﴾** . فقالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تُخبرني ما حقُّ الزوج على زوجتيه ؟ قال : **﴿حقُّ الزوج على زوجته لو كانت به فرجةٌ فلحسنتها ، أو انتثر منخراهُ صديداً أو دماً ثم ابتلعتهُ ، ما أدت حقه﴾** . قالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم **﴿لا تنكحوهنَّ إلا بإذنهنَّ﴾** . رواه البزار بإسناد جيد ، وابن حبان في صحيحه .

919- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت امرأةٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قالت : أنا فلانة بنت فلانٍ . قال : **﴿قد عرفتُكِ ، فما حاجتُكِ ؟﴾** قالت : حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد . قال : **﴿قد عرفتُهُ﴾** ، قالت : **﴿يخطبني فأخبرني ما حقُّ الزوج على الزوجة ؟ فإن كان شيئاً أطيعهُ تزوجتُهُ ؛ قال : ﴿من حقه أن لو سأل منخراهُ دماً وقَيْحاً فلحسنتهُ بلسانها ما أدت حقه﴾ ، لو كان ينبغي لبشـر أن يسجد لبشـر ، لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها إذا دَخَلَ عليها لما فضَّلَهُ اللهُ عليها﴾** . قالت : والذي بعثك بالحق ، لا أتزوج ما بقيت الدنيا . رواه البزار ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

920- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟﴾ . قلنا : بلى يا رسول الله . قال : ﴿النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالصَّادِقُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالرَّجُلُ يُزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَصْرِ لَا يُزُورُهُ إِلَّا اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟﴾ . قلنا : بلى يا رسول الله . قال : ﴿وَدُودٌ وَلُودٌ ، إِذَا غَضِبْتَ ، أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا ، أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ : هَذِهِ يَدَيَّ فِي يَدِكَ لَا أَكْتَحِلُ بِعَمَضٍ حَتَّى تَرْضَى﴾ . رواه الطبراني .

921- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْدَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

922- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنْ تَأْدَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ كَارِهٌ ، وَلَا تَخْرُجَ وَهُوَ كَارِهٌ . وَلَا تُطِيعَ فِيهِ أَحَدًا ، وَلَا تَعْرَلَ فِرَاشَهُ ، وَلَا تَضْرِبَهُ ، فَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ فَلْتَأْتِهِ حَتَّى تُرْضِيَهُ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَقَبِلَ اللَّهُ عُذْرَهَا وَأَفْلَحَ حُجَّتُهَا وَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ - ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَرْضَ ، فَقَدْ أَبْلَعَتْ عِنْدَ اللَّهِ عُذْرَةَ -﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

923- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْرُكُ لِرِزْوَجِهَا وَهِيَ لَا تَسْتَعْنِي عَنْهُ﴾ . رواه النسائي ، والبخاري ، ومسلم ، وقال صحيح الإسناد .

- 924- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا ، إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيها قاتلك الله ، فإنما هو عندك دخیلٌ ، يُوشكُ أن يُفارقك إينا ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن .
- 925- وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال : قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور ﴾ رواه الترمذي وقال حديث حسن ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .
- 926- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه ، فلم تأته ، فبات غضبانَ عليها ، لعنتها الملائكة حتى تُصبح ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .
- 927- وعن ج-ابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثة لا تُقبلُ لهم ص-لاةٌ ، ولا تصع-دُ لهم إلى الس-ماءِ حس-نةٌ : العبدُ الأبق حتى يرجع إلى مواليه ، فيضع يده في أيديهم ، والمرأة الساعط عليها زوجها ، حتى يرضى ، والسكران حتى يصحو ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .
- 928- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إنَّ المرأةَ إذا خرجت من بيتها ، وزوجها كارهٌ ، لعنَهَا كُلُّ مَلَكٍ في الس-ماءِ ، ولئُلُ شَيءٍ مرَّت عليه ، غير الجنِّ والإنسِ ، حتى ترجع ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه ثقات .

929- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَتَيْنِ فَلَمْ يَعُدْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَقُّهُ سَاقِطٌ ﴾ . رواه الترمذي ، والحاكم وقال صحيح على شرطهما ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

930- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ ويقولُ : ﴿ اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تُلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ ، وَلَا أَمْلِكُ ﴾ ، يعني القلب . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

931- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ الْمَقْسُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، وَكَلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، الَّذِي يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ ، وَأَهْلِيهِمْ ، وَمَا وُلُوا ﴾ . رواه مسلم .

932- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رِقَبَةٍ ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مَسْكِينٍ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ ﴾ . رواه مسلم .

933- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ ؛ فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَالشَّهِيدُ ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ . وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، فَأَمِيرٌ مَسْلُطٌ ، وَذُو أَثَرٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والترمذي ، وابن حبان .

934- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله قال ل هـ : ﴿ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً ، تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
في في امرأتك : في فم امرأتك .

935- وعن ابن مسعود البصري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ﴿ إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا ، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً ﴾ . رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

936- وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ﴾ . رواه أحمد بإسناد جيد .

- 937- وعن عبد الله بن مس -عودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ﴿يَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِّنَ يَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ : أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتِكَ
 وَأَخَاكَ وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن وهو في الصحيحين .
- 938- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال يوماً لأصحابه :
 ﴿تَصَدَّقُوا﴾ . فقال رجلٌ : يا رسول الله : عندي دينارٌ ، قال :
 ﴿أَنْفَقْهُ عَلَى نَفْسِكَ﴾ . قال : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ ، قال : ﴿أَنْفَقْهُ عَلَى
 زَوْجَتِكَ﴾ . قال : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ ، قال : ﴿أَنْفَقْهُ عَلَى وَلَدِكَ﴾ . قال :
 إِنَّ عِنْدِي آخَرَ ، قال : ﴿أَنْفَقْهُ عَلَى خَادِمِكَ﴾ . قال : عندي آخَرُ ،
 قال : ﴿أَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .
- 939- وعن كَعْبِ بْنِ عُجْ-رَةَ رضي الله عنه قال : م-رَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ ،
 فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ جَلْدِهِ وَنَشَاطِهِ ، فقالوا : يا رسول الله !
 لو كان هذا في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى
 عَلَى وُلْدِهِ صِغَاراً فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبْوِينَ
 ش-يخين كبيرين فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى على نفس -ه
 يُعِقُّهُ- فهو في س-بيل الله ، وإن كان خرج يسعى رياءً ومُفَاخَرَةً ، فهو في
 سبيل الشيطان﴾ . رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

940- وعن جابرٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَىٰ بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ . وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّ خَلْفَهَا عَلَى اللَّهِ وَاللَّهُ ضَامِنٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ ﴾ . رواه الدارقطني ، والحاكم ، وصحح إسناده .

941- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَىٰ قَدْرِ الْمَعُونَةِ ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَىٰ قَدْرِ الْبَلَاءِ ﴾ . رواه البزار .

942- وروي عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَىٰ امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ ﴾ . قال : فَأَتَيْتُهَا ، فَسَقَيْتُهَا ، وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط .

943- وعن عبد الله بن عم -رو رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا ، أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَتَّقُوهُ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

944- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذَا قَرَابَةٍ ، أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ ، فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ﴾ . وَضَمَّ أَصْبُعَيْهِ ، ﴿ وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا ﴾ . رواه البزار .

945- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى فَلَمْ يَبْدُهَا ، وَلَمْ يُهْنَهَا ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ وُلْدَهُ عَلَيْهَا ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ﴾ . رواه أبو داود ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

لم يَبْدُهَا : أي لم يدفنها حية ، وكانوا يدفنون البنات أحياء في الجاهلية .

946- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ ، وَضَرَّائِهِنَّ ، وَسَرَائِهِنَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ ﴾ فقال رجل : واثنان يا رسول الله ؟ قل : ﴿ واثنان ﴾ قال رجل : يا رسول الله : وواحدة ؟ قال : ﴿ وواحدة ﴾ . رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد .

947- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنْ كُمْ تَدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ ، فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه .

948- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى

اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

949- وعن أبي وهب الجشمي ، وكانت له صُحْبَةٌ صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ : عَبْدُ اللَّهِ ،

وعبد الرحمن . وَأَصْدَقُهَا : حَارِثٌ ، وَهَمَامٌ . وَأَقْبَحُهَا : حَرْبٌ ، وَمُرَّةٌ ﴾ .

رواه أبو داود ، والنسائي .

وإنما كان حارث ، وهمام أصدق الأسماء : لأن الحارث هو الكاسب ،

والهمام هو الذي يهيم مرة بعد أخرى ، وكل إنسان لا ينفك عن هذين .

950- وعن سمره بن جح - نذِبَ صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ ، لَا تُسَمِّينَ غُلَامَكَ يَسَارًا ، وَلَا رِبَاحًا ،

وَلَا بُجِيحًا ، وَلَا أَفْلَحَ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَثَمَّ هُوَ ، فَلَا يَكُونُ ، فَيَقُولُ : لَا .

إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ،

وابن ماجه .

951- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ

الْقَبِيحَ . رواه الترمذي .

952- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن ابنة لعمر كان يُقال لها عاصيةُ فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جميلةً . رواه مسلم ، وابن ماجه ، والترمذي وحسنه .

953- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برةً ، فقيل تُزكي نفسها ، فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينب . رواه البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه .

954- وعن محمد بن عمرو بن عطاء رضي الله عنه قال : سميت ابنتي برةً ، فقالت زينب بنت أبي سلمة : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم ، وسميت برةً فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا تُزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر منكم ﴾ ، فقالوا : بم نسميها ؟ فقال : ﴿ سموها زينب ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود .

- وقال أبو داود : وعيّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسم : العاصي ، وعزير ، وعتلة ، وشيطان ، والحكم ، وغراب ، وحباب ، وشهاب فسماه هشاماً ، وسمى حرباً : سلماً ، وسمى المضطجع : المنبعث ، وأرضاً تسمى عفرة سماها خضرةً ، وشعب الضلالة سماه : شعب الهدى ، وبني الزينة سماهم : بني الرشد ، وسمى بني مغويةً : بني رشد .

- أما العاصي : فإنما غيرته كراهية لمعنى العصيان ، وإنما سمة المؤمن : الطاعة والاستسلام .

والعزير : إنما غيره لأن العزة لله ، وشعار العبد : الذلة ، والاستكانة .

- وعتلة : معناها الشدة والغلظ ، ومنه قولهم رجل عتلّ : أي شديد غليظ .
ومن صفة المؤمن : اللين والسهولة .
- وشيطان : اشتقاقه من الشطن ، وهو البعد من الخير ، وهو اسم المارد
الخبيث من الجن والإنس .
- والحكم : هو الحاكم الذي لا يُرد حكمه ، وهذه الصفة لا تليق إلا بالله
تعالى ، ومن أسمائه الحكم .
- وغراب : مأخوذ من العَرَب : وهو البعد ، ثم هو حيوان خبيث المطعم
أباح رسول الله ﷺ قتله في الحلّ والحرم .
- وحُباب : نوع من الحيات ، وروي أنه اسم شيطان .
- والشهاب : الشعلة من النار ، والنار عقوبة الله .
- وأما عَفِرة : فهي نعت الأرض التي لا تنبت شيئاً . فسمها خضرة على
معنى التفاؤل حتى تخضّر .
- 955- وعن أيوبَ بن موسى عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال : ﴿ مَا نَحَلَّ وَالْهَدُّ وَلِدًا مِنْ نَحْلٍ ، أَفْضَلُ مِنْ أَدَبٍ حَخَّ سَنٍ ﴾ .
رواه الترمذي .
- نحل : أي أعطى ووهب .

956- وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَكْرَمُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ ﴾ . رواه ابن ماجه .

957- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه .

958- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كَفَى بِأَمْرِي تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ ، وَإِنْ ذَقَّ ، وَادَّعَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني في الصغير .

959- وعن عبد الله بن عمير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه ، ورجاهما رجال الصحيح .

960- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

961- وعن عُتْبَةَ بن عبدِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ ما مِنْ مسلمٍ يموتُ له ثلاثةٌ مِنَ الولدِ لم يَبْلُغُوا الحِنْتَ إِلَّا تَلَقَّوهُ مِنْ أَبوابِ الجنةِ الثمانيةِ مِنْ أَيِّهَا شاءَ دَخَلَ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

962- وعن أبي حَسَنَ رضي الله عنه قال : قُلْتُ لأبي هُرَيْرَةَ : إنه قد مات لي ابنانِ فما أنت مُحدِّثي عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بحديثٍ يُطَيَّبُ أَنْفُسَنَا عن موتانا ؟ قال : نعم ، صغارُهُمْ دَعَامِيصُ الجنةِ ، يتلقَى أحدهمُ أباهُ ، فيأخذُ بثوبِهِ ، كما آخذُ أنا بِصَنْفَةِ ثوبِك هذا ، فلا يتناهى حتى يُدخِلَهُ اللهُ وأباهُ الجنةَ . رواه مسلم .

الدعاميص : جمع دعموص ، وهي دويبة صغيرة يضرب لونها إلى السواد تكون في الغدران إذا نشفت ، شبه الطفل بها في الجنة لصغره ، وسرعة حركته ، وقيل : هو اسم للرجل الزوار للملوك ، الكثير الدخول عليهم والخروج لا يتوقف على إذن منهم ، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم ، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء .

وصنفه الثوب : هي حاشيته وطرفه .

963- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله : ذهب الرجل الـأـلـبـديـثـك ، فاجعل لنا من نـفـسـكـ يـومـاً ، نأـتـكـ فـيـه ، نـعـلـمـنـا مـمـا عـلـمـك الله . قال : ﴿ اجتمـعـنـ عـنـ يـومـ كـذا وكـذا ، فـي مـوضـع كـذا وكـذا ﴾ . فاجتمعن ، فأتاهن النبي صلى الله عليه وسلم ، فعـلـمـهـن مـمـا عـلـمـه الله . ثم قال : ﴿ ما من كـنـ من امـرأة تُقـدِّم ثـلاثـة مـن الـولـد ، إـلا كـانـوا لـها حـجـابـاً مـن النـار ﴾ . فقالت امرأة : واثنين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ واثنين ﴾ . رواه البخاري ، ومسـلم .

964- وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة رضي الله عنها ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها فقال : ﴿ ما من مسلمين ، يموت لهما ثلاثة من الولد ، لم يبلغوا الحنث ، إلا أجيء بهم يوم القيامة حتى يُوقفوا على باب الجنة ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة . فيقولون : حتى تدخل آباؤنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، بإسناد حسن جيد .

965- وعن قُرَّةَ بنِ إِيَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ تَحِبُّهُ ؟ ﴾ . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَبُّكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبُّهُ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ﴿ مَا فَعَلَ فَلَانُ بِنُ فَلَانٍ ؟ ﴾ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَاتَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ : ﴿ أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ ؟ ﴾ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَلَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِكُلِّنَا ؟ قَالَ : ﴿ بَلْ لِكُلِّكُمْ ﴾ . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ .

966- وعن مُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ ، يُتَوَقَّى لِهَمَّا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ ﴾ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ اثْنَانِ ؟ قَالَ : ﴿ أَوْ اثْنَانِ ﴾ . قَالُوا : أَوْ وَاحِدٌ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ السَّرْقَطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ ﴾ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

967- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ لَيْسَ مِنْنَا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا ، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ ﴾ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ ، وَأَبُو يَعْلَى .

968- وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ إبليسَ يضعُ عرشَهُ على الماءِ ثمَّ يبعثُ سراياهُ ، فأدناهُمُ مِنْهُ منزلةً أعظمُهُمُ فتنَةً ، يجيءُ أحدهمُ ، فيقولُ : فعلتُ كذا وكذا فيقولُ ما صنعتُ شيئاً ، ثمَّ يجيءُ أحدهمُ فيقولُ : ما تركتُهُ حتى فرقتُ بينه وبين امرأته فيدنيه مِنْهُ ويقولُ : نَعَمْ أنتَ فيلتزمُهُ ﴾ . رواه مسلم .

969- وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَيُّما امرأةٍ سألتُ زوجها طلاقها مِنْ غيرِ ما بأسٍ ، فحرامٌ عليها رائحةُ الجنةِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، وابن ماجه - هـ ، وابن حبان في صحيحه - هـ ، والبيهقي .

970- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَبْغَضُ الحلالِ إلى الله الطلاقُ ﴾ . رواه أبو داود .

971- وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَيُّما امرأةٍ استعطرت ، ففهرت على قومٍ ليجدوا ريحها ، فهي زانيةٌ ، وكُلُّ عَيْنٍ زانيةٌ ﴾ . رواه النسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهم ، والحاكم ، وقال صحيح الأسناد .

972- وعن موسى بن يسارٍ رضي الله عنه قال : مرّت بأبي هريرة امرأةً وريحتها تَعْصِفُ ، فقال لها : أين تُريدان يا أمةَ الجبّارِ ؟ قالت : إلى المسجِدِ . قال : وَطَيَّبْتِ ؟ قالت : نعم . قال : فارجعي ، فاعْتَسِلِي ، فإني سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : ﴿ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ امرأةٍ صلاةً ، خَرَجَتْ إلى المسجدِ وريحتها تَعْصِفُ ، حتى تَرْجِعَ فَتَعْتَسِلَ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه -هـ ، وأبو داود ، وابن ماجه .

973- وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ﴿ إِنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الرَّجُلُ يُفْضِي إلى امرأتهِ ، وَتُفْضِي إليه ، ثم يَنْشُرُ أَحَدُهُمَا سِرَّ صَاحِبِهِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود .

974- وَرُوِيَ عن أبي س - عبيدٍ الحُدْرِيِّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ﴿ أَلَا عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ يُغْلِقُ بَاباً ، ثم يُرْخِي سِتْرًا ، ثم يَقْضِي حَاجَتَهُ ، ثم إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ ، أَلَا عَسَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا ، وَتُرْخِي سِتْرَهَا ، فإِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا حَدَّثَتْ صَوَاحِبَهَا ﴾ ، فقالت امرأةٌ سَفْعَاءُ الحَدَّيْنِ : واللهِ يا رسولَ اللهِ إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ ، وإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلُونَ ! قال : ﴿ فلا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَهُ عَلَى قَارِعَةٍ الطَّرِيقِ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ثم انصرفت وتركها ﴾ . رواه البزار ، وأبو داود .

- 975- وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ السَّبَّاعُ ح-رَامٌ ﴾ .
رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبيهقي .
السباع : يعني به : الذي يفتخرُ بالجماع .
- 976- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا بِحَدِيثٍ ، ثُمَّ التَّفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ ﴾ . رواه أبو داود ،
والترمذي ، وقال حديث حسن .

باب اللباس والزينة

977- عن ابن عباس رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ اَلْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمْ الْبَيَاضَ ، فَإِنَّمَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه .

978- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان أحبَّ الثيابِ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم القميصُ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن ماجه .

979- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبِينَ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ ﴾ . رواه البخاري ، والنسائي .

980- وعن أبي ذرِّ العَفَّارِيِّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . قال : فقرأها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مراتٍ . قال أبو ذر : خابوا ، وخسروا . من هم يا رسولَ الله ؟ قال : ﴿ الْمَسْبُؤُ ، وَالْمَنَانُ ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

المسبل : الذي يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض ، يفعل ذلك تجبراً واختيالا .
981- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ ،
وَالْقَمِيصِ ، وَالْعِمَامَةِ ، مَنْ جَرَّ شَيْئًا خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .
رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

982- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ
خِيَلَاءَ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه :
يا رسولَ الله : إنَّ إِزَارِي يَسْتَرِحِي ، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَهُ ، فقال له رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّكَ لَسَنْتَ مَنْ يَفْعَلُهُ خِيَلَاءَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ،
وأبو داود ، والنسائي .

الخيلاء : هو الكبر والعجب .

983- وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ
حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ،
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ . رواه أبو داود ، والحاكم ،
وقال صحيح الإسناد ، والترمذي ، وابن ماجه .

984- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي ؛ وأتجمل به في حياتي ؛ ثم قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ لَبِسَ ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي ؛ وأتجمل به في حياتي ؛ ثم عمَدَ إلى الثوب الذي أُخْلِقَ فَتَصَدَّقَ به كان في كَنَفِ اللَّهِ ، وفي حِفْظِ اللَّهِ ، وفي سِتْرِ اللَّهِ حياً وميتاً ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقي .

985- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً فعلم أنها من الله إلا كتَبَ اللهُ له شُكْرَها قبل أن يَحْمَدَها عليها وما أذنبَ عبدٌ ذنباً فنَدِمَ عليه إلا كتَبَ اللهُ له مغفرةً قبل أن يستغفره وما اشترى عبدٌ ثوباً بدينارٍ أو نصفَ دينارٍ فَلَبِسَهُ فَحَمِدَ اللهُ عز وجل إلا لم يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حتى يغفر اللهُ له ﴾ رواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي .

986- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ يَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي رجالٌ ، يركبون على سُرُجٍ كأشباهِ الرجال ، ينزلون على أبوابِ المساجدِ ، نساؤهم كاسياتُ عارياتٍ ، على رؤوسِهِنَّ كأسنِمَةِ البُخْتِ العِجَافِ ، العَنُوهُنَّ فَإِنَّهِنَّ ملعوناتٌ ، لو كان وراءكُم أُمَّةٌ مِنَ الأُمَّمِ خَدَمَتْهُنَّ نساؤُكُم كما خَدَمَكُم نساءُ الأُمَّمِ قَبْلَكُم ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

987- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ مُمِّيَلَاتٍ ، مَائِلَاتٍ رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ رِيحُهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لِيُوجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا ﴾ .
رواه مسلم .

988- وعن عُمَرَ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ فَإِنَّهُ مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

989- وعنه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ﴾ . رواه البخاري ، وابن ماجه ، والنسائي .

990- وعن علي رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أخذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ وَدَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى دُكُورِ أُمَّتِي ﴾ .
رواه أبو داود ، والنسائي .

- 991- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ شَرِبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ ﴾ ثم قال ﴿ لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَآيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾ رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
- 992- وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال ﴿ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَطْرَحُهَا فِي يَدِهِ ﴾ فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ ؟ فقال : لا والله لا آخُذُهُ ، وقد طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . رواه مسلم .
- 993- وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ بَيْتُ قَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعْمٍ ، وَشُرْبٍ ، وَهَوٍّ وَلَعِبٍ فَيُصْبِحُونَ ، وَقَدْ مُسِّخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَلْيُصَيَّبَنَّهَمْ خَسْفٌ ، وَقَدْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ : خُسِفَ اللَّيْلَةُ بِنِي فُلَانٍ ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةُ بِنِي فُلَانٍ ، وَلْيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قِبَائِلٍ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ ، وَلْيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قِبَائِلٍ فِيهَا ، وَعَلَى دُورٍ بِشُرْبِهِمُ الْحَمْرَ ، وَلْيُسْرِبْهُمُ الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَأَكْلَهُمُ الرِّبَا ، وَقَطِيعَةَ الرِّجَمِ ﴾ . رواه أحمد ، والبيهقي .

994- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالتَّشْبِهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ . رواه البخاري ، وأبو داود والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والطبراني .

995- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُخَنَّثٍ ، قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ بِالْحِنَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ مَا بَأْسُ هَذَا ؟ ﴾ . قالوا : يتشبه بالنساء ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى النَّقِيعِ . فقيل : يا رسول الله ألا تقتله ؟ فقال : ﴿ إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ ﴾ . رواه أبو داود .

النقيع : ناحية من المدينة ، وليس بالنقيع : يعني أنه بالنون لا بالباء .

996- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ ، وَالذَّيُّوثُ ، وَرَجُلَةٌ نَسَاءً ﴾ . رواه النسائي ، والبزار والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

الديوث : هو الذي يعلم الفاحشة في أهله ويقرهم عليها .

997- وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ﴿ مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

998- وعن رجلٍ من أبناء رسول الله ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ تَرَكَ لُبْسَ شَوْبِ جَمَالٍ ، وَهُوَ يَقْدُرُ
عَلَيْهِ تَبَوَّأَهَا ، كَسَاهُ اللَّهُ حُجَّ لَلْكَرَامَةِ ﴾ . رواه أبو داود ،
والبیهقي .

999- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان وساد رسول الله ﷺ الذي
يتكىء عليه من أدم حشوه ليف . رواه مسلم .

1000- وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال : استكسيت رسول الله ﷺ
فكساني خيشتين ، فلقد رأيتني وأنا أكسى أصحابي . رواه أبو داود ،
والبیهقي .

الخيشة : ثوب يتخذ من مشاقة الكتان ، يغزل غزلا غليظا ، وينسج
نسجا رقيقا .

وأنا أكسى أصحابي : يعني أعظمهم وأعلاهم كسوة .

1001- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : خرجتُ في غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ ، جائعا ، وقد أوبَقَنِي البردُ ، فأخذتُ ثوبا من صوفٍ قد كان عندنا ، ثم أدخلتُهُ في عُنُقِي ، وحَزَمْتُهُ على صدري أستدْفِيءُ به ، والله ما كان في بيتي شيءٌ أَكَلُ منه ، ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شيءٌ لبلغني ، فذكر الحديث إلى أن قال : ثم جئتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلستُ إليه في المسجد ، وهو مع عِصَابَةٍ من أصحابه ، فطَلَعَ علينا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ في بُرْدَةٍ مرقوعَةٍ بفروَةٍ ، وكان أنعمَ غلامٍ بمكَّةَ وأزفَهُهُ عيشا ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ ما كان فيه مِنَ النعيمِ ، ورأى حالَهُ التي هو عليها ، فَذَرَفَتْ عيناهُ ، فبكى ، ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَنْتُمْ اليومَ خَيْرٌ ؟ أم إذا عُديَ على أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ ، وريحٍ عليه بأخرى ، وغدا في حُلَّةٍ ، وراح في أُخرى ، وَسَرَّتُمْ بيوتَكُم كما تُسْتَرُّ الكعبةُ ؟ ﴾ . قلنا : بل نحن يومئذٍ خيرٌ ، نتفرغ للعبادة . قال : ﴿ بل أَنْتُمْ اليومَ خَيْرٌ ﴾ . رواه أبو يعلى ، والترمذي .

1002- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كم من أشعثٍ أعْبَرَ ، ذي طِمْرَيْنِ ، لا يُؤْبَهُ له ، لو أقسمَ على الله لأَبْرَهُ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

ذي طمرين : ثوبين خلقين ، يعني يلبس ملابس مرقعة بالية .

1003- وروي عن الشَّقَاءِ بنت عبد الله رضي الله عنها قالت : أتيتُ رسولَ الله ﷺ أسأله ، فجعل يعتذرُ إليَّ ، وأنا ألومُهُ ، فحضرتِ الصلاةُ ، فخرَجْتُ ، فدخَلْتُ على ابنتي ، وهي تحت شُرْحَيْبِلَ بنِ حَسَنَةَ ، فوجدتُ شُرْحَيْبِلَ في البيت ، فقلتُ : قد حضرتِ الصلاةَ وأنت في البيتِ ؟ وجعلتُ ألومُهُ ؛ فقال : يا حالُهُ : لا تلوميني ؛ فإنه كان لي ثوبٌ ، فاستعاره النبيُّ ﷺ ، فقلتُ : بأبي وأمي كُنْتُ ألومه منذُ اليومَ ؛ وهذه حالُهُ ، ولا أشعُرُ ؛ فقال شرحبيل : ما كان إلا دِرْعٌ رَفَعْنَاهُ . رواه الطبراني ، والبيهقي .

1004- وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ، ويشربون ألوان الشراب ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشددون في الكلام ، وأولئك شرار أمتي ﴾ .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

1005- وعن ابن عميس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ﴿ ما من مسلمٍ كَسَا مسلماً ثوباً إلا كان في حفظِ الله ما دام عليه منه خِرْقَةٌ ﴾ .
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1006- عن عمرو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيْبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، والنسائي ، وابن ماجه .

1007- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1008- وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿ يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1009- وعن أسماء رضي الله عنها أَنَّ امَّ رَأَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ ، فَتَمَزَّقَ شَعْرُهَا ، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا ، أَفَأَصِلُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : ﴿ لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمَوْصُولَةَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه .

الواصله : التي تصل الشعر بشعر النساء .

والموصولة : المعمول بها ذلك .

1010- وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ الْوَائِمَاتِ
وَالْمَسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمَتَنَّمِصَاتِ ، وَالْمَتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمَعِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ،
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَفِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ،
وابن ماجه .

المتفلجة : هي التي تفلج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين .

النامصة : التي تنقش الحاجب حتى ترقه ، وقيل : هو من النمص وهو نتف
الشعر عن الوجه .

والمتنمصة : المعمول بها ذلك .

الواشمة : التي تغرز اليد أو الوجه بالإبر ، ثم تحشي ذلك المكان بكحل ،
أو مداد .

والمستوشمة : المعمول بها ذلك .

1011- وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ﴿ اِكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِ-دِ ،
فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ ﴾ . وزعم أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت له مَكْحَلَةٌ
يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ، ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ ، وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ . رواه الترمذي ،
وقال حديث حسن ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

باب الطعام وغيره

- 1012- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يأكل طعامه في سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فجاء أعرابي ، فأكله بلقمتين ، فقال رسول الله ﷺ : ﴿أما إنه لو سمى كفاكم﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .
- 1013- وزاد : ﴿فإذا أكل أحدكم طعامه ، فليذكر اسم الله عليه ، فإن نسي في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه .
- 1014- وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : ﴿إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله ، وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان : أدركتم المبيت والعشاء﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .
- 1015- وعن أمية بن محشي رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رجلا كان يأكل ، والنبي ﷺ ينظر ، فلم يُسم الله حتى كان في آخر طعامه فقال : بسم الله أوله وآخره ، فقال النبي ﷺ : ﴿ما زال الشيطان يأكل معه ، حتى سمى ، فما بقي في بطنه شيء إلا قاءه﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1016- وعن حُدَيْفَةَ هُوَ ابْنُ الْيَمَانِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهَا وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَإِنِ جَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَسْتَحِلُّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، وَجَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةُ يَسْتَحِلُّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِي يَدَيْ مَعَ أَيَدِيهِمَا ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي ، وأبو داود .

1017- وعن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنْ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1018- وعن حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَابِجَ ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَبْحِ أَفْهَامِهَا ، فَإِنَّهَا لَهْمٌ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكُمُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1019- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الآخِرَةِ ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آنيةِ الذهبِ والفضةِ ، لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الآخِرَةِ ﴾ ، ثم قال : ﴿ لِيَأْسُ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَشَرَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَآنيةُ أَهْلِ الجَنَّةِ ﴾ . رواه الحاكم ، وصححه .

1020- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ ، وَيَشْرَبُ بِيَمِينِهِ ، وَلِيَأْخُذَ بِيَمِينِهِ ، وَلِيُعْطِ بِيَمِينِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ، وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، بإسناد صحيح .

1021- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهي صلى الله عليه وسلم عن الشُّرْبِ مِنْ ثَلْمَةِ القَدَحِ ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحهم .

1022- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي أن يُتَنَقَّسَ فِي الإِنَاءِ ، أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه .

- 1023- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ ، فإن رجلا بعدما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قام من الليل إلى السَّقَاءِ فاختنثه ؛ فخرجت عليه منه حَيَّةٌ . رواه ابن ماجه .
- خَنَثَ السَّقَاءِ وَاخْتَنَثَهُ : إذا كسر فمه إلى خارج فشرب منه .
- 1024- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ البركةُ تنزلُ وسَطَ الطَّعامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَّتَيْهِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وقال حسن صحيح ، والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .
- 1025- وعن جابر رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدمَ فقَالَوا : ما عندنا إلا الخَلُّ ، فدعا به فجعل يأكلُ به ويقولُ : ﴿ نَعَمْ الإِدَامُ الخَلُّ . نعم الإدام الخل ، نعم الإدام الخل ﴾ . قال جابرٌ : فما زِلْتُ أُحِبُّ الخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . قال طلحةُ بنُ نافعٍ : وما زِلْتُ أُحِبُّ الخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .
- 1026- وعن أمِّ هانئٍ بنتِ أبي طالبٍ رضي الله عنها قالت : دخل عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل عندكم من شيءٍ ؟ فقلت : لا إِلا كِسْرَةٌ يابِسَةٌ وَخَلٌّ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ قَرِّبِيهِ ، فما افتقرَ بيتٌ من إدامٍ فيه خَلٌّ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن ماجه .

1027- وعن أم سعدٍ رضي الله عنها قالت : دخل رسول الله ﷺ على عائشة ، وأنا عندها ، فقال : ﴿ هل من غداء ؟ ﴾ قالت : عندنا خبز ، وتمر ، وخلٌّ ، فقال ﷺ : ﴿ نعم الأدام الخلُّ ، اللهم بارك في الخل ، فإنه كان إدام الأنبياء قبلي ، ولم يُقفر بيت فيه خلٌّ ﴾ . رواه ابن ماجه .

1028- وعن أبي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال : ﴿ كُلُوا الزَّيْتِ ، وَادَّهِنُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ ﴾ . رواه الترمذي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1029- وعن صفوانَ بنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : ﴿ انهسوا اللحمَ نهساً ، فإنه أهناً وأمرأٌ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد ، والبخاري ، ومسلم .

انهسوا : خذوه بمقدم الأسنان للأكل .

أهنأ : أكثر هناة وعافية ، وأشد فائدة .

1030- وعن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قالوا يا رسول الله : إنا نأكلُ ، ولا نَشْبَعُ ؟ قال : ﴿ تجتمعون على طعامِكُمْ ، أو تفرقون ؟ ﴾ . قالوا : نتفرَّقُ . قال : ﴿ اجتمعوا على طعامِكُمْ ، واذكروا اسمَ اللهِ تعالى ، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

1031- وعن ج-ابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ طعامُ الواحدِ يكفي الاثنينِ ، وطعامُ الاثنينِ يكفي الأربعةَ ، وطعامُ
الأربعةِ يكفي الثمانية ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه .

1032- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ المسـ لم يأكل في معي واحدٍ ، والكافر في سبعة أمعاء ﴾ . رواه مالك ،
والبخاري ، ومسلم ، وابن ماجه .

1033- وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ﴿ ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطنٍ ، بحسب ابنِ آدمَ أكياتٌ
يَقْمَنَ صُلْبُهُ ، فإن كان لا محالةً ، فثُلثُ طعامِهِ ، وثُلثُ لشرابِهِ ، وثُلثُ
لنفسِهِ ﴾ . رواه الترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

1034- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : تجشأ رجلٌ عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال :
﴿ كُفَّ عَنَّا جُشَاءُكَ ، فإن أكثرَهُم شَبَعاً في الدنيا ، أطوهُم جوعاً يوم
القيامة ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، وقال الترمذي :
حديث حسن .

1035- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ أَهْلَ الشَّبَعِ فِي الدِّينِ - أ ، هَمْ أَهْلُ الْجُوعِ - غ - دَأْ فِي الْآخِرَةِ - رة ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

1036- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لِيُؤْتَيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ ، الطَّوِيلِ ، الْأَكُولِ ، الشَّرُوبِ ، فَلَا يَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴾ ﴾ . رواه البيهقي ، والبخاري ، ومسلم .

1037- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه ، فقال : ﴿ أَبْشَرُوا ! فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُعْغَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمَثَلِهَا ﴾ . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : نحن يومئذ خير ؟ قال : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمئذٍ ﴾ . رواه البزار بإسناد جيد .

1038- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مِنَ الْإِسْرَافِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي ، والحاكم بإسناد صحيح .

1039- وعن عمرو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جده قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ كَلُوا ، وَاشْرَبُوا ، وَتَصَدَّقُوا ، مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ وَلَا مَخِيلَةٌ ﴾ .
رواه النسائي ، وابن ماجه .

1040- وعن أُبَيِّ بنِ لُعبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مِثْلًا لِلدُّنْيَا ، وَإِنْ قَرَّحَهُ ، وَمَلَّحَهُ ، فَانظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ ﴾ . رواه عبد الله بن أحمد بإسناد جيد قوي ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

قَرَّحَهُ : أي وضع فيه القرح ، وهو التابل .

1041- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يقول : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ ، وَتُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

1042- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : ﴿ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رُدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1043- وعن عكرمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان ابنُ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ طَعَامِ الْمُتَبَارِيزِ أَنْ يُوَكَّلَ . رواه أبو داود .
المتباريان : هما المتماريان ، المتباهيان ، المتفاخران .

1044- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة ،
وقال : ﴿ إنكم لا تدرّون في أي طعامكم البركة ﴾ . رواه مسلم .

1045- وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن الشيطان ليحضر
أحدكم عند كل شيء من شأنه ، حتى يحضره عند طعامه ، فإذا سقطت
لُقمة أحدكم فليأخذها ، فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها
للشيطان ، فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة ﴾ .
رواه مسلم ، وابن حبان في صحيحه .

1046- وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من أكل
طعاماً ، ثم قال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ، ورزقني من غير
حولٍ مني ولا قوة ، غُفر له ما تقدّم من ذنبه ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه
والترمذي ، وقال : حديث حسن .

1047- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله ليرضى
عن العبد أن يأكل الأكلة ، فيحمده عليها ، ويشرب الشربة ، فيحمده
عليها . رواه مسلم ، والنسائي ، والترمذي وحسنه .

الأكلة : المرة الواحدة من الأكل ، وقيل : هي اللقمة .

1048- وعن أبي عبد الله بن قيسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ مَنْ أَكَلَ فَشَبَعَ وَشَرِبَ فَرَوِيَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي

وَسَقَانِي وَأَرَوَانِي ، خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ﴾ . رواه أبو يعلى .

1049- وعن سلمان رضي الله عنه قال : قرأت في التوراة : إِنَّ بَرَكََةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ

بَعْدَهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ . فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ بَرَكََةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ ﴾ . رواه أبو داود ،

والترمذي .

1050- وروى عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقولُ : ﴿ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْتَبَرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ ،

وَإِذَا رَفَعَ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والبيهقي .

والمراد بالوضوء غسل اليدين .

1051- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ نَدِمَ ،

وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ ؛ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ ، فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ﴾ .

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

الغمر : هو ريح اللحم وزهومته .

1052- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ ،
لَحَّاسٌ فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ عَمْرٍ ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ
فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ﴾ . رواه الترمذي ، والحاكم .

1053- وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ
عَمْرٍ ، فَأَصَابَهُ وَضَحٌ ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ﴾ . رواه الطبراني ، بإسناد
حسن .

الوضح : المراد به هنا البرص .

باب القضاء وغيره

1054- عن ابن عم ر - ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
﴿ كلكم راعٍ ومسئولٌ عن رعيته : الإمامُ راعٍ ، ومسئولٌ عن رعيته ، والرجلُ
راعٍ في أهله ومسئولٌ عن رعيته ، والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها ومسئولةٌ عن
رعيته والخادمُ راعٍ في مال سيده ومسئولٌ عن رعيته ، وكُلُّكم راعٍ ومسئولٌ
عن رعيته ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1055- وعن أبي هريرة ر - ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ ﴾ .
رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن ماجه ، والحاكم ،
وقال صحيح الإسناد .

- ومعنى قوله ذبح بغير سكين : أن الذبح بالسكين يحصل به إراحة
الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها .
وقيل : إن الذبح لما كان في ظاهر العرف ، وغالب العادة بالسكين عدل
ر - ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك ، ليعلم أن مراده ر - ﷺ بهذا
القول ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه .

- 1056- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿الْقُضَاءُ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ ، فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ ، فَهُوَ فِي النَّارِ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .
- 1057- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِيِ الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ ، يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .
- 1058- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿الإِمَارَةُ أَوْلَاهَا نَدَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .
- 1059- وعن أبي أَمَامَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَتَى اللَّهُ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَكَفَّهُ بِرُؤُوسِهِ ، أَوْ أَوْثَقَهُ إِثْمُهُ : أَوْلَاهَا مَلَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ ، وَآخِرُهَا حِزْبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ . رواه أحمد ، ورواه ثقات .
- 1060- وعن المُقَدِّمِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿أَفْلَحْتَ يَا قَدِيمُ إِنْ مِتَّ ، وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا ، وَلَا كَاتِبًا ، وَلَا عَرِيفًا﴾ . رواه أبو داود .

1061- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قُلْتُ : يا رسولَ الله : ألا تستعملني ؟ قال : فضرب بيده على مَنْكبي ، ثم قال : ﴿ يا أبا ذرٍّ : إنك ضعيفٌ ، وإنها أمانةٌ ، وإنها يومَ القيامةِ خِزْيٌ وندامةٌ ، إلا مَنْ أخذها بحقِّها ، وأدَّى الذي عليه فيها ﴾ . رواه مسلم .

1062- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إنكم ستَحْرِضُونَ على الإمامِ -ارةٍ ، وس-تَكُونُ ندامةً ي-ومَ القيامةِ ، فَنع-مَتِ المرضع-ةُ ، وبُنِسَتِ الفاطِمةُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1063- وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ويحلُّ للأمرءِ ، ويللُّ للعُرَفَاءِ ، ويللُّ للأمناءِ ، ليتمنَّينَّ أقوامَ يومَ القيامةِ أنَّ ذوائبَهُم مُّعلَقَةٌ بالثُّرَيَّا يُدَلُّونَ بين السماء والأرضِ ، وإنهم لم يُلُوا عملاً ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1064- وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا عبدَ الرحمن بنِ سمرة لا تسألِ الإمارةَ فإنك إن أعطيتها من غيرِ مسألةٍ أُعِنْتَ عليها وإن أعطيتها عن مسألةٍ وُكِلتَ إليها ﴾ رواه البخاري ومسلم .
وكلتَ إليها : صرفت إليها ، من وكل الى نفسه هلك . ومنه الدعاء " لا تكلمني إلى نفسي " .

1065- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ سبعة يُظْلَهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يومَ لا ظلَ إلا ظِلُّهُ : إمامٌ عادِلٌ ، وشابٌّ نشأ في عبادَةِ اللهِ ، ورجلٌ قلبُهُ مُعلَّقٌ بالمساجِدِ ، ورجلانِ تحاببا في اللهِ اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ، ورجلٌ دَعَتُهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ ، فقال : إني أخافُ اللهُ ، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ ، فأخفاها حتى لا تعلمَ شِمَالُهُ ما تُنفِقُ يَمِينُهُ ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهُ خاليا ففاضت عيناهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1066- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثةٌ لا تُردُّ دعوتُهُمُ : الصائمُ حتى يُفِطَرَ ، والإمامُ العادلُ ، ودعوةُ المظلومِ ، يرفعُها اللهُ فوقَ الغمامِ ، ويفتَحُ لها أبوابَ السماءِ ، ويقولُ الربُّ : وعزيتي لأنصرتك ولو بعد حينٍ ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

1067- وعن عبدِ اللهِ بن عمرو بن العاصِ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ إنَّ المُقسِطينَ عندَ اللهِ على منابرٍ من نورٍ عن يمينِ الرحمنِ ، وكلتا يديه يمينٌ . الذين يَعْدِلُونَ في حُكْمِهِمُ ، وأهليهم ، وما أولوا ﴾ . رواه مسلم والنسائي .

1068- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ ، أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً ، وَحَدُّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ ، أَرْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبًا-حَا﴾ . رواه الطبراني في الك-بير والأوس-ط بإسناد حسن .

1069- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ : إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ . وَشَرُّ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ : جَائِرٌ خَرَقٌ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

1070- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا ، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، وَإِمَامٌ جَائِرٌ﴾ . رواه الطبراني ورواه ثقات ، والبزار بإسناد جيد .

1071- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الْيِّاعُ الْح-لَافُ ، وَالْفَتَى الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه ، ومسلم .

1072- وعن طلحة بن عبيد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ إِمَامٍ جَائِرٍ﴾ . رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد .

- 1073- وعن سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ رضي الله عنه قال : دخلتُ مع أبي علي أبي بَرْزَةَ ، وإنَّ في أُذُنِي لَقُرْطَ -ينَ وأنا غُ-لامٌ ، قال : قال صلى الله عليه وسلم : ﴿ الأُمراءُ من قريشٍ ثلاثا ما فعلوا ثلاثا : ما حكموا فعدلوا ، واسترحموا فرحموا ، وعاهدوا فوفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنةُ اللهِ ، والملائكةِ والناسِ أجمعين ﴾ . رواه أحمد ورواته ثقات ، والبزار ، وأبو يعلى .
- 1074- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا : ﴿ اللهم مَنْ وِليَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتي شيئاً فَشَقَّ عليهم ، فاشقُّ عليه ، ومن وليَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتي شيئاً فَرفَقَ بهم ، فارفقْ به ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي .
- 1075- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ وِليَ شيئاً مِنْ أُمورِ المسلمين لم يَنْظُرِ اللهُ في حاجِ تَهٍ حتى ينظرَ في حوائجهم ﴾ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، والترمذي ، والحاكم ، وقال حديث صحيح .
- 1076- وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ ما من عبدٍ يسترعيه اللهُ عز وجل رعيَّةً يموت يوم يموت ، وهو غاشٌّ رعيَّتهُ إلا حَرَّمَ اللهُ تعالى عليه الجنة ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1077- وعن ابن مريم عمرو بن مَرْة الجُهَنِيِّ رضي الله عنه أنه قال لمعاوية : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ وَلَّاهُ اللهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ ، وَخَلَّتْهُمْ وَفَقَّرَهُمْ ، احْتَجَبَ اللهُ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتْهُ وَفَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . فجعل معاوية رجلا على حوائج المسلمين . رواه أبو داود ، والترمذي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1078- وعن أبي السَّمَّاحِ الأَزْدِيِّ عن ابن عمِّ له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى معاوية ، فدخل عليه ، فقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَعْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمَسْكِينِ وَالْمَظْلُومِ ، وَذَوِي الْحَاجَةِ ، أَعْلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقَّرَهُ أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى .

1079- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عِصَابَةِ ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى اللهُ مِنْهُ ، فَقَدْ خَانَ اللهُ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1080- وعن يزيد بن أبي سُفْيَانَ قال : قال لي أبو بكرٍ الصديق رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام : يا يزيدُ إنَّ لك قرابةً عَسِيَتْ أَنْ تُؤَثِّرَهُمْ بِالْإِمَارَةِ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللهِ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ ﴾ . رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد .

1081- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ الراشدي ، والمرتشدي في النار ﴾ . رواه الطبراني ، ورواته ثقات معروفون ،
والبزار .

1082- وعن ثوبان رضي الله عنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي ، والمرتشدي ،
والرائش . رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني .

الرائش : يعني الذي يمشي بينهما .

1083- وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل أنه
قال : ﴿ يا عبادي : إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً
فلا تظالموا ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه .

1084- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اتقوا الظلم ، فإن
الظلم ظلماً يوم القيامة ، واتقوا الشح ، فإن الشح أهلك من كان
قبلكم ، حملة م على أن سفكوا دماءهم ، واسنحلوا محارمهم ﴾ .
رواه مسلم .

1085- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ صنغان من
أمي لن نتلها شفاعتي : إمام ظل يوم عشووم ، وكل غال م-ارق ﴾ .
رواه الطبراني .

1086- وعن ابن عم ر رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ : ﴿ الْمَسْلُومُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ﴾ ، ويقولُ : ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُخْذِلُهُ أَحَدُهُمَا ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن .

1087- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْلِي لِلظَّالِمِ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ﴾ . ثم قرأ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

1088- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَّ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ سِيرَضِي مِنْكُمْ بَدُونَ ذَلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ ، وَهِيَ الْمَوْبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ اتَّقُوا الظُّلْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَى أَنَّهَا سُنُّجِيهِ ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُولُ : يَا رَبِّ ظَلَمْتَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً ، فيقولُ : ائْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذَّنُوبِ ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَسَفْرِ نَزَلُوا بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ مَعَهُمْ حَطْبٌ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا ، فَأَعْظَمُوا النَّارَ ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا ، وَكَذَلِكَ الذَّنُوبُ ﴾ . رواه أبو يعلى وأحمد ، والطبراني بإسناد حسن .

1089- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ ، مِنْ عَرَضٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدَرِ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ ، أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ صَاحِبَهُ فَحُمِلَ عَلَيْهَا ﴾ .
رواه البخاري ، والترمذي .

1090- وعنه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ أَتَدْرُونَ مَا الْمَفْلِسُ ؟ ﴾ .
قالوا : المفلس فينا مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّ الْمَفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ ﴾ .
رواه مسلم والترمذي .

1091- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : ﴿ اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَاللَّهِ حِجَابٌ ﴾ .
رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي .

- 1092- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثة لا تُردُّ دَعْوَتُهُمْ : الصائمُ حتى يُفطِرَ ، والإمامُ العادلُ ، ودَعْوَةُ المظلومِ يرفعُها اللهُ فوقَ الغمامِ ، ويفتَحُ لها أبوابَ السَّماءِ ، ويقولُ الرَّبُّ : وعزَّيْتُ لأنصُرَنَّكَ ولو بعدَ حينٍ ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، والبخاري .
- 1093- وعن عقبه بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ ثلاثة تُستجاب دَعْوَتُهُمْ : الوالدُ والمسافرُ والمظلومُ ﴾ . رواه الطبراني بإسناد صحيح .
- 1094- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ دَعْوَةُ المظلومِ مستجابةٌ وإنْ كانَ فاجراً ففجورُهُ على نفسه ﴾ رواه أحمد بإسناد حسن .
- 1095- وعن أنس بن م -الكِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ دَعْوَةُ المظلومِ ، وإنْ كانَ كافراً ، ليسَ دونها حجابٌ ﴾ . رواه أحمد .
- 1096- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلمُهُ ، ولا يخذلُهُ ، ولا يحقرُهُ . التقوى ههنا . التقوى ههنا . المسلمُ لا يظلمُهُ ، ولا يخذلُهُ ، ولا يحقرُهُ . التقوى ههنا - ويشير إلى صدره - بحسبِ امرئٍ مِنَ الشرِّ أنْ يحقرَ أخاهُ المسلمَ . كُلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ : دَمُهُ وعِرْضُهُ ومَالُهُ ﴾ . رواه مسلم .

- 1097- وعن ج-ابر وأبدي طحاة رضي الله عنهم أن رس-ول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ ، وَيُنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ، وَمَا مِنْ امْرِيٍّ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ﴾ . رواه أبو داود .
- 1098- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ انصُرْ أَخَاكَ ظَلَمًا أَوْ مَظْلُومًا ﴾ ، فقال رجلٌ : يا رسول الله أنصُرُهُ إذا كان مَظْلُومًا ، أفرايتَ إن كان ظَلَمًا كيف أنصُرُهُ ؟ قال : ﴿ تَحْجُزُهُ ، أَوْ تَمْنَعُهُ عَنِ الظَلَمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 1099- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ بَدَأَ جَفَا ، وَمَنْ تَبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ ، وَمَا أَزْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا ، إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا ﴾ . رواه أحمد بإسناد صحيح .
من بدا جفا : أي من سكن البادية غلظ طبعه وبعد عن الأسرار الربانية .
- 1100- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عُجْرَةَ :
﴿ أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السَّفَهَاءِ ﴾ ، قال : وما إِمَارَةُ السَّفَهَاءِ ؟ قال :
﴿ امْرَأَةٌ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَوْلئكَ لَيْسُوا مِنِّي ، وَلَسْتُ

منهم ، ولا يَرُدُّونَ على حوضي . وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنِّهِمْ
على ظلمهم ، فأولئك مني ، وأنا منهم ، وسَيَرِدُونَ على حوضي . يا كعبُ
بنَ عُجْرَةَ : الصيامُ جُنَّةٌ ، والصدقةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ ، والصلاةُ برهانٌ . ي
كعب بن عُجْرَةَ : الناسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا ، وبائع نفسه
فَمُوبِقُهَا ﴿١١٠١﴾ . رواه أحمد والبزار ، وابن حبان في صحيحه ، والترمذي ،
والنسائي .

1101- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي
سَيَتَفَقَهُونَ فِي الدِّينِ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، يَقُولُونَ نَأْتِي الْأَمْرَاءَ ، فَنُصِيبُ مِنْ
دُنْيَاهُمْ ، وَنَعْتَرُهُمْ بِدِينِنَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا
الشُّوْكَ ، كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا﴾ . قال ابن الصباح : كأنه يعني :
الخطايا . رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات .

1102- وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأهله ؛
فذكر عليًّا ، وفاطمة ، وغيرهما . فقلت : يا رسول الله : أنا من أهل البيت
قال : ﴿نعم ، ما لم تقم على باب سُدَّةٍ ، أو تأتي أميراً تسأله﴾ .
رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات .

باب سُدَّةٍ : المراد بالسدة هنا : باب السلطان ونحوه .

1103- وعن ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
﴿ مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ ، لَمْ يَزَلْ فِي سُخْطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ ،
وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنُهُ اللَّهُ رَذْعَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ ﴾
رواه أبو داود ، والطبراني بإسناد جيد ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
ضاد الله : صار لله ضداً .

الردغة : هي الوحل .

وردغة الخبال : هي عصارة أهل النار ، أو عرقهم .

1104- وروي عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
﴿ مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِيَاظِلٍ ، لِيُدْحِضَ بِهِ حَقًّا ، فَقَدْ بَرِيَءَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ ،
وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﴾ . رواه الطبراني ، والأصبهاني .

1105- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
﴿ مَنْ أَلْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسُخْطِ النَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ ،
وَمَنْ أَلْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسُخْطِ اللَّهِ ، سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ
النَّاسَ ﴾ . رواه الترمذي ، وابن حبان في صحيحه .

1106- وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ ، لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأحمد ، وصححه .

1107- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مَّن فِي السَّمَاءِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1108- وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ارْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَاغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ وَيَلْ لَأَقِمَّ-عِ الْقَوْلِ ، وَيَلْ لِلْمُصْرِّينَ ، الَّذِينَ يُصْرُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ . رواه أحمد بإسناد جيد

أقماع القول : جمع قمع ، شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ، ويحفظونه ولا يعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها . فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقماع اجتناباً .

1109- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ لَا تُنَزِعُ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ ﴾ . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

1110- وعنه رضي الله عنه قال : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ . فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُ مِ أَحَدًا قَطُّ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ﴾ . رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، والترمذي .

1111- وعن مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ لَأَرْحَمُ الشَّاءَ أَنْ أَذْبَحَهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنْ رَحِمْتَهَا ، رَحِمَكَ اللَّهُ ﴾ . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، والأصبهاني .

1112- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا أَضْجَعَ شَاءً ، وَهُوَ يُجِدُّ شَفْرَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَتُرِيدُ أَنْ تُمَيِّتَهَا مَوْتَيْنِ ، هَلَا أَحَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري .

1113- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا ، بَغَيْرِ حَقِّهَا إِلَّا يَسْأَلُ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : ﴿ حَقُّهَا أَنْ تَذْبَحَهَا فَتَأْكُلَهَا ، وَلَا تَقْطَعُ رَأْسَهَا ، فَتَرْمِي بِهِ ﴾ . رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد .

- 1114- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه مرَّ بفتيانٍ من قريشٍ قد نصبوا طيرا أو دجاجة يتزامونها وقد جعلوا لصاحب الطير كُلاً خاطئةً من نبلهم ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا ، فقال ابنُ عمر : من فعل هذا ؟ لعنَ اللهُ من فعل هذا إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً . رواه البخاري ومسلم .
- 1115- وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال : كنا مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في سفرٍ فانطلق لحاجته فرأينا حمرةً معها فرخانٍ فأخذنا فرخيهما فجاءت الحمرة فجعلت تُعرشُ فجاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال ﴿ مَنْ فَجَع هذه بولديها؟ ردوا ولديها إليها ﴾ . ورأى قرية نملٍ قد حرقناها فقال : ﴿ من حرق هذه ؟ ﴾ قلنا : نحن . قال ﴿ إنه لا ينبغي أن يُعذبَ بالنار إلا ربُّ النار ﴾ رواه أبو داود .
- 1116- وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال : أُرِدَفني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يومٍ فأسَرَ إليَّ حديثاً لا أُحدِّثُ به أحداً من الناسِ وكان أحبُّ ما استتر به النبيُّ صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفاً أو حايشٍ نخلٍ فدخلَ حائطاً لرجلٍ من الأنصارِ فإذا فيه جملٌ فلما رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم حَنَّ وذرَفَت عيناه فأتاه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال ﴿ مَنْ رَبُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل ﴾ فجاء فتى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله . فقال ﴿ أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك اللهُ إياها فإنه شكا إليَّ أنكُ بُجِعُهُ وتُدئِبُهُ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود .

الهدف : هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه .

الحائش : هو جماعة النخل . **والحائط** : هو البستان .

1117- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ عُدَّتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا ، إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكْتَهَا تَأْكُلُ مِنْ خِشَاشِ الْأَرْضِ ﴾ . رواه البخاري ، وأحمد .
خشاش الأرض : هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها .

1118- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ دَنَا رَجُلٌ إِلَى بئرٍ فَنَزَلَ ، فَشَرِبَ مِنْهَا ، وَعَلَى البئرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ ، فَرَجَمَهُ ، فَنَزَعَ أَحَدَ خُفَّيْهِ فَسَقَّاهُ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ،
والبخاري ، ومسلم ، ومالك ، وأبو داود .

1119- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نَهَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم . رواه أبو داود ، والترمذي .
التحريش بين البهائم : الإغراء بينها ، أي يناطح بعضها بعضا .

1120- وعن أبي مسعود البدي رضي الله عنه قال : كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي : ﴿ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ﴾ فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنا مني إذا هو رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؛ فإذا هو يقول : ﴿ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ ﴾ .
فَقُلْتُ : لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

1121- وعن ابن عمِّ - رَ - ﷺ قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :
﴿ مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكًا لَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ ﴾ . رواه أبو داود ومسلم .

1122- وعن عمِّ - ر - بن يَاسِرٍ ﷺ قال : قال لي رسولُ اللهِ ﷺ :
﴿ مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْمًا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه الطبراني ورواه ثقات
أُقِيدَ مِنْهُ : اقتص منه .

1123- وعن رافعِ بنِ مُكَيْثٍ ، وكان من شهد الحديبية ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :
﴿ حُسْنُ الْمَلَائِكَةِ نَهَاءٌ ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود .

1124- وعن المعرور بن سُؤَيْدٍ ﷺ قال : دخلنا على أبي ذرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، فإذا
عليه بُرْدٌ ، وعلى غُلامِهِ مِثْلُهُ ؛ فقلنا : يا أبا ذرٍّ : لو أَخَذْتَ بُرْدَ غُلامِكَ
إلى بُرْدِكَ فَكَانَتْ حُلَّةً ، وَكَسَوْتَهُ ثوبًا غيرَه ؟ قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :
﴿ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ ،
فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَكْسُهُ مِمَّا يَكْتَسِي ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ
مَا يَغْلِبُهُ فَلْيَعْنَهُ ﴾ . رواه أبو داود ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي .

1125- وعن عُمَرَ بنِ حُرَيْثٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : ﴿ مَا خَفَفْتُ عَلَى
خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ ﴾ رواه أبو يعلى وابن حبان .

- 1126- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسولَ الله : كم أعفو عن الخادم ؟ قال : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ .
رواه أبو داود والترمذي وقلل حديث حسن صحيح وأبو يعلى بإسناد جيد.
- 1127- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء رجلٌ ، فقعد بين يدي
رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنَّ لي مملوكين يُكذِّبُونِي ، ويخونونني ، ويعصونني ،
وأشتيمُهُم ، وأضربُهُم ، فكيف أنا منه -م ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ إذا كان يومُ القيامةِ ، يُحَسَّبُ ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم
بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك ، وإن كان عقابك إياهم فوق
ذنوبهم اقتُصَّ لهم منك الفضلُ ﴾ ، فتنحَّى الرجلُ ، وجعل يهتِفُ ويبيكي ،
فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أما تقرأ قولَ الله : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى
بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ . فقال الرجلُ : يا رسولَ الله : ما أجد لي ولهؤلاء خيرا من
مُفَارَقَتِهِمْ ، أشهدك أنهم كُلُّهم أحرار . رواه أحمد ، والترمذي .
- 1128- وعن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ على حمارٍ قد وُسمَ في وجهه
فقال : ﴿ لعن الله الذي وسمه ﴾ . رواه مسلم .
وُسمَ : وضعت عليه علامة .

- 1129- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق ، إن نسي ذكره ، وإن ذكر أعانته ، وإذا أراد الله به غير ذلك ، جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره ، وإن ذكر لم يعنه ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والنسائي .
- 1130- وعن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة رضي الله عنهما قال :
﴿ ما بعث الله من نبي ، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان :
بطانة تأمره بالمعروف ، وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر ، وتحضه عليه .
والمعصوم من عصم الله ﴾ . رواه البخاري ، والنسائي .
- 1131- وعن أبي بكر رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال :
﴿ ألا أتيتكم بالكبير الكبار - ثلاثاً - : الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ،
وشهادة الزور ، ألا وشهادة الزور ، وقول الزور ﴾ . وكان متكئا فجلس ،
فما زال يكررها حتى قلنا : ليتها سكت . رواه البخاري ومسلم والترمذي .
- 1132- وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة
الصبح فلما انصرف ، قام قائما ، فقال : ﴿ عُدَّتْ شَهَادَةُ الزُّورِ ،
والإشراك بالله ﴾ ثلاث مرات ، ثم قرأ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنْفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ،
وابن ماجه ، والطبراني في الكبير بإسناد حسن .

- 1133- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ :
﴿ مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾ .
رواه أحمد ، ورواته ثقات .
- 1134- وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا
دُعِيَ إِلَيْهَا ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

باب الحدود وغيرها

1135- عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، وابن
ماجه ، والنسائي .

1136- وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قال : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى
السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَعَلَى أَنْتَرَةِ عَلَيْنَا ، وَأَنْ
لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ ،
وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا ، لَا تَعْفُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ . رواه البخاري
ومسحلم .

1137- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ
مِّنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ ﴾ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ : هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا
أَنْبَأْتَنَا بِهِ . قَالَ : ﴿ أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ ، وَحَمْلُكَ
عَنِ الضَّعِيفِ صَلَاةٌ ، وَإِنْخَاؤُكَ الْقُدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ
تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ ﴾ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

- 1138- وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه أَنَّ أَنَسًا قَالَوا : يا رسولَ الله : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قال : ﴿ أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ﴾ . رواه مسلم وغيره .
- 1139- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ ، عِنْدَ سُلْطَانٍ ، أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن .
- 1140- وعن جابرٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ : حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاها ، فَفَقَتَلَهُ ﴾ . رواه الترمذي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
- 1141- وعن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللهِ ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا ، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِينَا خَرَقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ تَرَكَوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلْكَوْا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ بَجَحًا ، وَبَجَحُوا جَمِيعًا ﴾ . رواه البخاري ، والترمذي .

1142- وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي ، إلا كان له من أمي حارثيون وأصحاب ، يأخذون بسنتي ، ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف ، يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ﴾ . رواه مسلم .

1143- وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرعاً يقول : ﴿ لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شرٍ قد اقترب ، فتتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ﴾ ، وحلق بين أصبعيه : الإبهام والتي تليها ، فقلت : يا رسول الله : أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : ﴿ نعم ، إذا كثر الحبث ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1144- وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ والذي نفسي بيده ، لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله يبعث عليكم عذاباً منه ثم تدعونه ، فلا يستجاب لكم ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

- 1145- وعن أبي سعيـد الخـديري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يُحَقِّرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ﴾ . قالوا : يا رسول الله : وكيف يُحَقِّرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ ؟ قال : ﴿ يرى أَنَّ عَلَيْهِ مَقَالاً ، ثم لا يَقُولُ فِيهِ ، فيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ما مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ في كَذَا وكَذَا ؟ فيَقُولُ : خَشِيَةَ النَّاسِ ، فيَقُولُ : فَإِنِّي كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى ﴾ . رواه ابن ماجه ، ورواه ثقات .
- 1146- وعن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الدِّينُ النَّصِيحَةُ ﴾ . قاله له ثلاثا . قال : قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : ﴿ لله ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 1147- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ ما دَخَلَ النَّفْسُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ ، فيَقُولُ : يا هَذَا اتَّقِ اللهُ ، ودَعْ ما تَصْنَعُ بِهِ فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ ، ثم يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ ، فلا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ ، فلما فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ﴾ ، ثم قال : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ * كانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَعَلُوا لَيْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ * ترى كثيرا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إلى قولِهِ فاسقُونَ ﴾ . ثم قال : ﴿ كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرَّنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه .

1148- وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
﴿ مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ ، يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يُقَدِرُونَ عَلَى أَنْ
يُعَيِّرُوا عَلَيْهِ ، وَلَا يُعَيَّرُونَ ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بَعْقَابٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا ﴾ .
رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والأصبهاني .

1149- وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه
الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا
اهْتَدَيْتُمْ ﴾ ، وإني سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : ﴿ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ ،
فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ .
رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن ماجه ،
والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

1150- وعن أبي كثير السُّحَيْمِيِّ عن أبيه قال : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ ، قُلْتُ :
دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؟ قال : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ . قلت : يا رسول الله :
إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا . قال : ﴿ يَرْضُخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ ﴾ . قلت : يا رسول الله
أرأيت إن كان فقيرا لا يجد ما يرضخُ به ؟ قال : ﴿ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى

عن المنكر ﴿ . قال : قلت : يا رسول الله : أرأيت إن كان عيياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال : ﴿ يصنع لأخرق ﴾ . قلت : أرأيت إن كان أخرق أن يصنع شيئاً ؟ قال : ﴿ يعين مغلوباً ﴾ . قلت : أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً ؟ قال : ﴿ ما تريد أن يكون في صاحبك من خير ، يُمسك عن أذى الناس ﴾ . فقلت : يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال : ﴿ ما من مسلم يفعل خصلةً من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تُدخله الجنة ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، ورواه ثقات ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

1151- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم ، فقد تُودع منهم ﴾ . رواه الحاكم ، بإسناد صحيح .

1152- وعن عُرس بن عم -بيرة الكندي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا عملت الخطيئة في الأرض ، كان من شهدها فأنكرها ، كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها ، فرضيها كان كمن شهدها ﴾ . رواه أبو داود .

1153- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عليّ النبي ﷺ ،
فعرّفت في وجهه أن قد حضره شيء ، فتوضأ ، وما كلم أحدا ، فلصّبت
بالحجارة أستمع ما يقول ، فقعد على المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ،
وقال : ﴿ يا أيها الناس ، إنّ الله يقول لكم : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْتَهُوا عَنِ
الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيبُ لَكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ ،
وَتَسْتَصِرُّونِي فَلَا أَنْصُرُكُمْ ﴾ ، فما زاد عليهنّ حتى نزل . رواه ابن ماجه ،
وابن حبان في صحيحه .

1154- وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
﴿ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ
بَهَا كَمَا يَدُورُ الْحَمَارُ فِي الرَّحَى ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَيَقُولُونَ : يَا
فُلَانُ ! مَا لَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى
كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْتِهِ ﴾ . رواه البخاري ،
ومسلم .

1155- وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ رضي الله عنه صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ﴿ مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ كَمَثَلِ
السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرَقُ نَفْسَهُ ﴾ . رواه الطبراني بسناد حسن ، والبخاري .

- 1156- وعن عمّ ران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ بِاللِّسَانِ ﴾ . رواه الطبراني ، والبخاري ، وابن ماجه .
- 1157- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : ﴿ مَنْ نَفَسَ مِنْ نَفَسِ عَدُوِّهِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ ، مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، والنسائي ، وابن ماجه .
- 1158- وروي عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لَا يَرَى مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير .
- 1159- وعن عقبه بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ﴿ مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْءودَةً فِي قَبْرِهَا ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
- 1160- وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : ﴿ مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

1161- وعن أبي بَرْزَةَ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بَلْسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ ، لَا تَعْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ،
وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ ، تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ
عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ ﴾ . رواه أبو داود ، وأبو يعلى بإسناد حسن .

1162- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ أَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ أَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ ، إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ،
إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ ، إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ ،
وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَّ أَفْلَحَ ﴾ . رواه البزار .

1163- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ ،
وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1164- وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لِأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ
أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بَيضَاءَ ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ
هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ . قال ثوبان : يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا ، حَلِّهِمْ لَنَا ، لَا نَكُونُ
مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ ، قَالَ : ﴿ أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ ،
وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ
انْتَهَكُوهَا ﴾ . رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات .

1165- وعن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ دَارَانِ لهُمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ ، وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ ، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يَكْشِفَ السُّتْرَ ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

كنفا الصراط : جانباه .

1166- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ ، أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ ﴾ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَأَخَذَ بِيَدِي ، وَعَدَّ خَمْسًا قَالَ : ﴿ اتَّقِ الْحَارِمَ تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن ماجه ، والبيهقي .

1167- وعن أبي هريرة قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ لِحُدِّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمَطَّرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا ﴾ . رواه النسائي وغيره .

1168- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ ، أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَحَدُّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَرْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ عَامًا ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

1169- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْرُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؟ ثُمَّ قَالُوا : مَنْ يَجْتَرِيءُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَا أُسَامَةُ : أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ ﴾ . ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

1170- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

1171- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ : عَاصِرَها ، وَمُعْتَصِرَها ، وَشَارِبَها ، وَحَامِلَها ، وَالْمُحْمَوْلَةَ إِلَيْه ، وَسَاقِيها ، وَبَائِعَها ، وَآكِلَ ثَمَنِها ، وَالْمَشْتَرِيَ لها ، وَالْمَشْتَرَى لَهُ . رواه ابن ماجه ، والترمذي .

1172- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمْنَهَا ، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمْنَهَا ، وَحَرَّمَ الْخَنِزِيرَ وَثَمْنَهُ ﴾ . رواه أبو داود .

1173- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا ، فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمْنَهُ ﴾ . رواه أبو داود .

1174- وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا فَعَلْتَ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ حَاصِلَةً ، حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ ﴾ . قيل : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ﴿ إِذَا كَانَ الْمُعْتَمُ دُولًا ، وَالْأَمَانَةُ مَعْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَعْرَمًا ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَجَفَّ أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتْ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَهُمْ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَوُيَسَّ الْحَرِيرُ ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِيفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا ، فَلْيَبْتَغُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِجَاءَ حَمَرَاءَ ، أَوْ حَسَنًا وَمَسْحًا ﴾ . رواه الترمذي .

- 1175- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ثلاثة لا يدخلون الجنة مُدْمِنُ الخَمْرِ ، وقَاطِعُ الرَّحِمِ ، ومُصَدِّقُ السَّحْرِ ، ومن مات مُدْمِنَ الخَمْرِ سَقَاهُ اللهُ جَلًّا وَعَلَاً مِنْ نَهْرِ العُوطَةِ ﴾ . قيل : وما نهرُ العُوطَةِ ؟ قال : ﴿ نهرٌ يجري مِنْ فُروجِ المومساتِ ، يُؤذي أهلَ النَّارِ ريحُ فُروجِهِمْ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وصححه .
- 1176- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أربع حق على الله أن لا يُدخِلَهُم الجنةَ ولا يُدَيِّقَهُم نعيمَها : مُدْمِنُ الخَمْرِ وأَكِلُ الرِّبَا ، وأَكِلُ مالِ اليتيمِ بغيرِ حقٍّ ، والعاقُّ لوالديه ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
- 1177- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مُدْمِنُ الخمرِ إن مات لقي الله كعابِدٍ وثنٍ ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .
- 1178- وعن سالم بن عبد الله عن أبيه أن أبا بكرٍ وعمرَ وناساً جَلَسُوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكروا أعظَمَ الكبائرِ فلم يكُنْ عندهم فيها علمٌ فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرو أسألهُ ، فأخبرني أن أعظَمَ الكبائرِ شُرْبُ الخمرِ ، فأتيتُهُم فأخبرتُهُم ، فأكثروا ذلك ، ووثبوا إليه جميعاً حتى أتوه في دارِهِ ، فأخبرهم أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن ملكاً مِنْ مُلوكِ بني إسرائيلِ

أخذ رجلاً فحَيَّرَهُ بين أن يشرب الخمر ، أو يقتل نفساً ، أو يزيئ ، أو يأكل لحم خنزير ، أو يقتلوه ؟ فاختار الخمر ، وإنه لما شرب الخمر لم يمتنع من شيء أرادوه منه ❀ . وإن رسول الله ﷺ قال : ❀ ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة ، ولا يموت ، وفي مثالبه منه شيء ، إلا حُرِّمَتْ بها عليه الجنة ، فإن مات في أربعين ليلة مات ميتة جاهلية ❀ . رواه الطبراني بإسناد صحيح ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

1179- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ❀ في هذه الأمة خَسْفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ ❀ . قال رجلٌ من المسلمين : يا رسول الله متى ذلك ؟ قال ❀ إذا ظهرت القيانُ والمعازِفُ وشُرِبَتِ الخُمُورُ ❀ . رواه الترمذي .

1180- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ❀ مَنْ شَرِبَ الخمرَ لم تُقبَلْ له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تُقبَلْ له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد في الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب لم يتب الله عليه ، وعَضِبَ اللهُ عليه وسقاه من نهر الخبال ❀ . قيل : يا أبا عبد الرحمن وما نهر الخبال ؟ قال : نهر يجري من صديد أهل النار . رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح الإسناد ، والنسائي .

- 1181- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ لا يَحِلُّ دَمٌ امْرِيٍّ مُسْلِمٍ ، يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّيَ رَسُولُ اللهِ إِلاَّ بِأَحَدِي ثَلَاثٍ : النَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لَدِينِهِ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .
- 1182- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، والبيهقي ، والحاكم .
- 1183- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَمْلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي ، والطبراني في الأوسط .
- 1184- وعن ميمونة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَكَلْدُ الزَّانَا ، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَوَلَدَ الزَّانَا ، فَأَوْشَكَ أَنْ يَعْصَمَهُمُ اللهُ بِعَذَابٍ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى ، والبخاري .

1185- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الذنبِ أعظمُ عند الله ؟ قال : ﴿ أن تجعلَ لله نداً ، وهو خالقك ﴾ . قلتُ : إنَّ ذلكَ لعظيمٌ ، ثم أيُّ ؟ قال : ﴿ أن تقتلَ ولدَكَ مخافةً أن يطعمَ معكَ ﴾ قلتُ : ثم أيُّ ؟ قال : ﴿ أن تُزانيَ حليَّةَ جارِكَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم والترمذي ، والنسائي .

الحليَّة : هي الزوجة .

1186- وعن المِقِّ-دادِ بنِ الأسودِ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحابِهِ : ﴿ ما تقولونَ في الزنا ؟ ﴾ قالوا : حرامٌ حرَّمهُ اللهُ عزَّ وجلَّ ورَسُولُهُ ، فهو حرامٌ إلى يومِ القيامةِ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحابِهِ : ﴿ لأنَّ يزنيَ الرجلُ بعَشْرِ نِسْوَةٍ ، أيسرُ عليه من أن يزنيَ بامرأةٍ جاريه ﴾ . رواه أحمد ورواته ثقات ، والطبراني في الكبير والأوسط .

1187- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ حُرْمَةُ نِسَاءِ المجاهدينَ على القاعدينَ ، كحُرْمَةِ أمهاتِهِمْ ، ما من رجلٍ من القاعدينَ يخلُفُ رجلاً من المجاهدينَ في أهله فيخونُهُ فيهم ، إلا وقَفَ له يومَ القيامةِ ، فيأخذُ من حسناتِهِ ما شاءَ حتى يرضى ﴾ ، ثم التفتَ إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ فما ظنُّكم ؟ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

1188- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ سبعةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ ، يومَ لا ظِلَّ إلاَّ ظلُّهُ : الإمامُ العادلُ ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ قلبُهُ معلقٌ بالمساجِدِ ، ورجلانِ تحابَّا في اللهِ اجتمعا عليه ، وتفرَّقا عليه ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقالَ إني أخافُ اللهُ ، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفها حتى لا تعلمَ بِشماله ما تُنفقُ يمينه ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهُ خالياً ففاضتْ عيناهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1189- وعن جابرٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ أَخْوَفَ ما أخافُ على أمتي مِنْ عَمَلٍ قومِ لوطٍ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1190- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُحُومَ الأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَّه أعمى عن السبيلِ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ والديه ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى غيرَ مواليه ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قومِ لوطٍ ﴾ قالها ثلاثا في عملِ قومِ لوطٍ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ، والنسائي .

تخوم الأرض : أي معالمها وحدودها .

كَمَّه أعمى : أضل وستر .

1191- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلًا قَوْمِ لُوطٍ ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي .

1192- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا ، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

1193- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ هِيَ اللُّوْطِيَّةُ الصَّغْرَى ﴾ يعني الرجلُ يأتي امرأته في دُبُرِهَا . رواه أحمد والبخاري .

1194- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا ﴾ . رواه أحمد ، وأبو داود .

1195- وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّمَاءِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

- 1196- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ ﴾ . قيل : يا رسول الله وما هنَّ ؟ قال : ﴿ الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْحُصْنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .
- 1197- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ، مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا ﴾ . وقال ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ ، الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا ، سَفْكَ الدِّمِ الْحَرَامِ بغيرِ حِلِّهِ . رواه البخاري ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .
- 1198- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بغيرِ حَقِّ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والبيهقي ، والأصبهاني .
- 1199- وعن عبد الله بن عمرو قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يطوفُ بالكعبةِ ويقولُ : ﴿ مَا أَطْيَبُكَ ، وَمَا أَطْيَبَ رِيحَكَ ، مَا أَعْظَمَكَ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَتِكَ : مَالِهِ وَدَمِهِ ﴾ . رواه ابن ماجه .

- 1200- وعن أبي س-عيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لو أن أهل السماء ، وأهل الأرض ، اشتروا في دم مؤمن ، لأكبهم الله في النار ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .
- 1201- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، بِشَطْرِ كَلِمَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والأصبهاني .
- 1202- وعن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ كَافِرًا ، أَوْ الرَّجُلَ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ . رواه النسائي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
- 1203- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأله سائلٌ فقال : يا أبا العباس : هل للقاتل من توبة ؟ فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ فأعاد عليه مسألته فقال : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثا . قال ابن عباس : سمعتُ نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ يَأْتِي الْمَقْتُولُ مُتَعَلِّقًا رَأْسُهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ مُتَلَبِّبًا قَاتِلَهُ بِالْيَدِ الْأُخْرَى تَشْخُبُ أَوْ دَاجُهُ دَمَا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ الْعَرْشَ ، فَيَقُولُ الْمَقْتُولُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ : هَذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَاتِلِ : تَعَسْتَ وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ ﴾ . رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الأوسط ورواه رواة الصحيح .
- تشخب أوداجه : تسيل عروقه ، وتجري دماً .
- تعست : خزيت ، وكببت على وجهك في النار ، وهلكت .

1204- وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿يُخْرَجُ عُقُقٌ مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ : وَكَلْتُ الْيَوْمَ بِثَلَاثَةٍ : بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ ، فَيَقْدِفُهُمْ فِي حَمْرَاءِ جَهَنَّمَ﴾ . رواه أحمد ، والبخاري ، والطبراني بإسناد صحيح .

1205- وعن عبد الله بن عم -رو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوْحَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا﴾ . رواه البخاري ، والنسائي .
لم يرح : أي لم يجد ريحها ، ولم يشمها .

1206- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود .
يتوجأ بها : أي يضرب بها نفسه .

1207- وعن جُنْدُبُ بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿كَانَ بَرَجْلٍ جِرَاحٌ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَقَالَ اللَّهُ : بَدَرَ عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، فَحَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1208- وعن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً ، وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ﴾ .

وفي رواية : فقالوا : أئِنَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فقال رجلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ أَبَدًا . قال : فخرج معه كلما وقف وقف معه ، وإذا أسرع أسرع معه . قال : فخرج الرجلُ جرحاً شديداً ، فاستعجل الموتَ فوضع سيفه بالأرضِ ودُّبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فخرج الرجلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فقال : أشهدُ أنك رسولُ الله . قال : ﴿وما ذاك؟﴾ قال : الرجلُ الذي ذَكَرْتَ أَنْفَاءً أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جَرْحاً شَدِيداً ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَدُّبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

الفائدة : هي التي انفردت عن الجماعة .

- 1209- وعن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : ﴿ لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ وَلَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُضْرَبُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ ﴾ . رواه الطبراني والبيهقي بإسناد حسن .
- 1210- وعن أبي هريرة ؓ قال : قال رسولُ الله ﷺ : ﴿ مَنْ جَرَدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بغيرِ حَقِّ لَقِي الله ، وهو عليه غضبانٌ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد جيد .
- 1211- وعن عَدِيِّ بن ثابتٍ قال : هَشَمَ رَجُلٌ فَمَ رَجُلٍ عَلَى عَهْدِ معاوية ، فَأَعْطَى دِيْنَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ حَتَّى أُعْطِيَ ثَلَاثًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونَهُ ، كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ تَصَدَّقَ ﴾ . رواه أبو يعلى ، ورواه رواة الصحيح .
- 1212- وعن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ ؓ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرُخُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحٌ - ه - ، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا ، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ ﴾ . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصَّحِيح .

- 1213- وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ وَرُزِّجَ مِنَ
 الْحُورِ الْعِينِ كَمْ شَاءَ : مَنْ أَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا وَعَفَا عَنْ قَاتِلِهِ وَقَرَأَ فِي ذُبُرِ كُلِّ
 صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْ
 إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ ﴿أَوْ إِحْدَاهُنَّ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .
- 1214- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :
 ﴿ثَلَاثٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لِحَالِفًا عَلَيْهِنَّ : لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ
 صَدَقَةٍ ، فَتَصَدَّقُوا ، وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُمْتَحُ عَبْدٌ بِأَبِ مَسْأَلَةٍ ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ﴾ .
 رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، والطبراني في الصغير والأوسط .
- 1215- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ
 فِيهِ حَاسِبَةُ اللَّهِ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ﴾ قالوا : وما هي يا رسول
 الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : ﴿تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ
 وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ﴾ . رواه البخاري ، والطبراني
 في الأوسط ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
- 1216- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ :
 ﴿ارْحَمُوا تُرْحَمُوا . وَاعْفِرُوا يُعْفَرَ لَكُمْ﴾ . رواه أحمد بإسنادٍ جيد .

1217- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سِيُوفَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقَطُّرُ دَمًا ، فَازدحموا على بابِ الجَنَّةِ ، فَقِيلَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ الشُّنَّةُ-دَاءٌ ، كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ . ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ : لِيُثْمَ مَنْ أُجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فليَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ : لِيُثْمَ مَنْ أُجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، فليَدْخُلِ الْجَنَّةَ . قَالَ : وَمَنْ ذَا الَّذِي أُجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ؟ قَالَ الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ ، ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ : لِيُثْمَ مَنْ أُجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فليَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَقام كذا وكذا أَلْفًا ، فَدخَلوها بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

1218- وعن أنس أيضا رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، إذ رأيناهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَائِيَاهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ : ﴿ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي ، جَثِيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِرَّةِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي ، فَقَالَ اللَّهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي ﴾ ، وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْبُكَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لِيَوْمٌ عَظِيمٌ ، يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ . فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ : ازْفَعْ بَصْرَكَ فَانظُرْ فَرَفَعَ فَقَالَ : يَا رَبِّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لِأَيِّ نَبِيِّ هَذَا ؟ أَوْ لِأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا ؟ أَوْ لِأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا ؟ قَالَ :

لمن أعطى الثَّمَنَ . قال : يا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ ؟ قال : أَنْتَ تَمْلِكُهُ .
قال : بماذا ؟ قال : بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ . قال : يا رَبِّ إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ .
قال اللهُ : فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ﴿ فقال رسولُ اللهِ ﷺ عند ذلك :
﴿ اتقوا الله ، وأصلحوا ذاتَ بَيْنِكُمْ ، فإنَّ اللهَ يُصَلِّحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .
رواه البيهقي ، والحاكم بإسناد صحيح .

1219- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ قال : ﴿ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا
أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَعْفَرَ صَفُلَتْ ،
فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ ، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى ﴿ كَلَّا بَلْ
رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن
صحيح ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ،
وقال صحيح على شرط مسلم .

1220- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ﴿ إِيَّاكُمْ
وَمُحَمَّدَاتِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَنَّهُ ﴾ . وَإِنَّ رَسُولَ
اللهِ ﷺ ضَرَبَ لَهْنَ مِثْلًا كَمِثْلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاحٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ
فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ حَتَّى جَمَعُوا سِوَاداً
وَأَجَّجُوا نَاراً وَأَنْضَجُوا مَا قَدَّفُوا فِيهَا . رواه أحمد والطبراني والبيهقي ورجالهم
رجال الصحيح ، وأبو يعلى .

1221- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ يَا عَائِشَةُ
إِيَّاكَ وَمُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ ، فَإِنَّ لَهَا مِنْ اللَّهِ طَالِبًا ﴾ . رواه النسائي وابن ماجه
وابن حبان في صحيحه .

1222- وعن ثوبانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ إِنَّ الرَّجَلَ لِيُحْرَمَ الرَّزْقَ
بِالدَّنْبِ يُصِيبُهُ ﴾ . رواه النسائي بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه ،
والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1223- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ﷺ : ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُنِي
وَعَيْسَى بِذُنُوبِنَا لَعَذَّبَنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا ﴾ . قال : وأشار بالسبابة والتي تليها
رواه ابن حبان في صحيحه .

1224- وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا
تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لُغْفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا ﴾ . رواه أحمد ، والبيهقي .

باب البر والصلة وغيرهما

1225- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله ؟ قال : ﴿ الصلاةُ على وقتيها ﴾ . قلتُ : ثم أيُّ ؟ قال : ﴿ برُّ الوالدين ﴾ . قلتُ : ثم أيُّ ؟ قال : ﴿ الجهادُ في سبيلِ الله ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1226- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يجزي ولدٌ والِدَهُ ، إلا أن يجِدَهُ مملوكًا فَيَشْتَرِيَهُ ، فَيَعْتِقَهُ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

1227- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى نبيِّ الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهادِ ، فقال : ﴿ أخي والِدَاكَ ؟ ﴾ . قال : نعم . قال : ﴿ فِيهِمَا فَجَاهِدْ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي والنسائي .

1228- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : أتى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني أشتهي الجهادَ ولا أقدرُ عليه . قال : ﴿ هل بقي من وِديك أحدٌ ؟ ﴾ . قال : أمي . قال : ﴿ قَابِلِ اللهَ في برِّها ، فإذا فعلتَ ذلكَ فأنتَ حاجٌّ ومُعْتَمِرٌ ومُجَاهِدٌ ﴾ . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط ، وإسنادهما جيد .

1229- ورؤي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : إني أريدُ الجِـةَ -أد في س-بيلِ الله ؟ قال : ﴿أُمُّكَ حَيَّةٌ ؟﴾ . قلتُ : نعم . قال صلى الله عليه وسلم : ﴿الزَّمِ رِجْلَهَا فَتَمَّ الْجَنَّةُ﴾ . رواه الطبراني .

1230- وعن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ رجلاً قال : يا رسولَ الله : ما حقُّ الوَالِدَيْنِ على وُلْدِهِمَا ؟ قال : ﴿هُمَا جَنَّتُكَ وَنَارُكَ﴾ . رواه ابن ماجه .

1231- وروى عن أبي الدرداء أن رجلاً أتاه فقال : إنَّ أبي لم يَزَلْ بي حتى زَوَّجني ، وإنَّه الآنَ يأمُرني بِطَلَاقِهَا ؟ قال : ما أنا بالذي أمُرُكَ أن تَعُقَّ والدَيْكَ ، ولا بالذي أمُرُكَ أن تُطَلِّقَ امرأتَكَ ، غير أنك إن شئتَ حدثتك بما سَمِعْتُ مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته يقولُ : ﴿الوالدُ أوسطُ أبوابِ الجنةِ ، فحافظ على ذلك البابِ إن شئتَ أو دَعُ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1232- وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنه قال : كان تحتي امرأةٌ أُحِبُّهَا ، وكان عُمَرُ يَكْرَهُهَا ، فقال لي : طَلِّقْهَا ، فَأَبَيْتُ ، فَأَتَى عُمَرُ -رُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فَذَكَرَ ذلكَ له ، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿طَلِّقْهَا﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

1233- وعن أنس بن م -الكِ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَبْرِّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحْمَهُ ﴾ .
رواه أحمد .

1234- وعن ثوبان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرُمُ
الرِزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ ، وَلَا يَزُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدَّعَاءُ ، وَلَا يَهْزِيذُ فِي الْعُمُرِ
إِلَّا الدَّبْرُ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال
صحيح الإسناد .

1235- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : ﴿ عَمُوا عَنِ نِسَاءِ النَّاسِ
تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبُرُّوا آبَاءَكُمْ تَبْرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلاً ،
فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلاً ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ ﴾ .
رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1236- وعنه ﷺ عن النبي ﷺ قال : ﴿ رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثُمَّ رُغِمَ أَنْفُهُ ،
ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ﴾ . قيل : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : ﴿ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ
الْكَبْرِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا ، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ . رواه مسلم .

رغم أنفه : أي لصق بالرغام ، وهو التراب .

1237- وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قَدِمْتُ عَلَيَّ
أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قُلْتُ : قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي ، وَهِيَ رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ : ﴿ نَعَمْ ،
صَحِيحِي أُمَّ-كِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .
راغبة : أي طامعة فيما عندي تسألني الإحسان إليها .

1238- وعن عبد الله بن عمرو ؓ قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَى الْوَالِدِ ، وَسُخِطُ اللَّهُ فِي سُخْطِ الْوَالِدِ ﴾ .
رواه الترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم ، والطبراني ، والبزار .

1239- وعن ابن عمر ؓ قال : أتى النبي ﷺ رجلاً فقال : إني أذنبتُ
ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فقال : ﴿ هَلْ لَكَ مِنْ أُمَّ ؟ ﴾ . قال : لا .
قال : ﴿ فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ ؟ ﴾ . قال : نعم . قال : ﴿ فَبِرَّةَا ﴾ .
رواه الترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على
شروطهما .

1240- وعن أبي أسيد مَالِكِ بن ربيعة السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قال : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ بَقِيَ مِنْ بَدْرِ أَبِي شَيْءٌ أَبْرُهُمْ - بِدْرٍ بَعْدَ مَوْتِهِمْ - ؟ قَالَ : ﴿ نَعَمْ ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا ، وَالِاسْتِغْفَارُ لهُمَا ، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوَصَّلُ إِلَّا بِهِمَا ، وَإِكْرَامُ صَدَيْقَيْهِمَا ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

1241- وعن أبي بُرْدَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ : أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ ﴾ ، وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءً وَوُدًّا ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1242- وعن المغيرة بن شُعْبَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأَمْهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعاً وَهَاتِ . وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ﴾ . رواه البخاري ، وغيره .

1243- وعن أبي بكرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ﴾ . ثلاثاً ؟ قلنا : بلى يا رسولَ اللهِ . قال : ﴿الإشْرَاقُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ﴾ ، وكان مُتَكَيِّمًا فجلسَ ، فقال : ﴿أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ﴾ ، فما زال يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

1244- وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَالْمَنَانُ عَطَاءَهُ . وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ ، وَالذَّيُّوثُ ، وَالرَّجُلَةُ﴾ . رواه النسائي ، والبزار بإسنادين جيدين ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد ، وابن حبان في صحيحه .

الذَّيُّوثُ : هو الذي يقر أهله على الزنا مع علمه بهم .

وَالرَّجُلَةُ : هي المترجلة المشبهة بالرجال .

1245- وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّجْمِ - فِ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

1246- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ مِنَ الْكِبَائِرِ شَرُّهُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ﴾ . قالوا : يا رسول الله :
وهل يشتتم الرجل والديه ؟ قال : ﴿ نعم . يسبُّ أبا الرجل ، فيسبُّ أباه ،
ويسبُّ أمه ، فيسبُّ أمه ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،
والترمذي .

1247- وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : يا رسول الله : شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ،
وصليت الخمس ، وأديت زكاة مالي ، وصمت رمضان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا ، كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
هَكَذَا - وَنَصَبَ أَصْبَعِيهِ - مَا لَمْ يَعُقِّ وَالِدَيْهِ ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني
بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

1248- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر
كلمات ، قال : ﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ ، وَلَا تَعْفَنَ
وَالدَّيْحَكَ وَإِنْ أَمَّ-رَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أهلكَ وَم-إلِكَ ﴾ . رواه أحمد .

1249- ورؤي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فأتاهُ آتٍ فقال : شابٌ يجودُ بنفسِه فقليل له : قُلْ لا إلهَ إلا اللهُ فلم يستطع فقال : ﴿ كان يُصَلِّي ؟ ﴾ فقال : نعم ، فنهض رسولُ اللهِ ﷺ ونهضنا معه فدخل على الشابِّ ، فقال له : ﴿ قُلْ : لا إلهَ إلا اللهُ ﴾ ، فقال : لا أستطيع . قال : ﴿ لم ؟ ﴾ . قال : كان يعقُّ والدتَه ، فقال النبيُّ ﷺ : ﴿ أحيةُ والدتُه ؟ ﴾ . قالوا : نعم . قال : ﴿ ادعُوها ﴾ ، فدَعَوْهَا فجاءت ، فقال : ﴿ هذا ابنك ؟ ﴾ . فقلت : نعم . فقال لها : ﴿ أرايتِ لو أُجِّجتِ نارٌ ضخمةٌ فقليل لك : إن شَفَعْتِ لَهُ خَلِينًا عنه ، وإلا حَرَقْنَاهُ بهذه النارِ ، أَكُنْتِ تشفعينَ لَهُ ؟ ﴾ . قالت : يا رسولَ اللهِ : إذا شَفَعْتِ لَهُ . قال : ﴿ فأشهدِني اللهُ ، وأشهدِني قد رضيتِ عنه ﴾ . قالت : اللهم إني أُشهدُكَ وأشهدُ رسولَكَ أيُّ قد رضيتُ عن ابني ، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ يا غلامُ ، قُلْ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريك له ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدهُ ورسولُهُ ﴾ ، فقالها ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ الحمدُ لله الذي أنقَذَهُ بي مِنَ النارِ ﴾ . رواه الطبراني ، وأحمد .

1250- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال : ﴿ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيُوسِّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السَّوْءِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ﴾ . رواه البزار بإسناد جيد ، والحاكم .

1251- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَيَعْمُرُ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ ، وَيُمِّمُرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا لَهُمْ ﴾ .
قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : ﴿ بِصِرَاتِهِمْ أَرْحَامُهُمْ ﴾ .
رواه الطبراني بإسناد حسن ، والحاكم .

1252- وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الرَّحِمُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ ﴾ .
رواه البخاري ، ومسلم .

1253- وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا اللَّهُ ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ﴾ .
رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1254- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَعَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ . قَالَ : نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعِ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى . قَالَ : فَذَلِكَ لَكَ ﴾ . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴾ فهل عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ م أولئك الذين لعنه م الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴾ .
رواه البخاري ، ومسلم .

1255- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ ليس الواصلُ بالمكانِ وإنما هو الواصلُ الذي إذا قُطِعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا ﴾ .
رواه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي .

1256- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسولَ الله : إنَّ لي قرابَةً
أصلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ ، وَأُحْلِمُ عَلَيْهِمْ ، وَيَجْهَلُونَ
عَلَيَّ ، فقال : ﴿ إنَّ كُنْتَ كما قُلْتَ ، فكأنما تُسْفِهُمُ المَلَّ ، ولا يزالُ معك
مِنَ اللهِ ظهيرٌ عليهم ما دُمْتَ على ذلك ﴾ . رواه مسلم .
الملّ : هو الرماد الحار .

1257- وعن أمِّ كُثُومِ بنتِ عُقْبٍ بَرَضِي اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ أفضلُ الصدقةِ ، الصدقةُ على ذي الرَّحِمِ الكاشِحِ ﴾ . رواه الطبراني ،
وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .
الكاشِح : الذي يضمِرُ عداوته في كَشْحِهِ ، وهو خصمه .

1258- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثلاثٌ مَنْ كُنَّ
فيه حاسِبُهُ اللهُ حساباً يسيراً ، وأَدْخَلَهُ الجنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ﴾ . قالوا : وما هي
يا رسولَ اللهِ بأبي أنت وأمي ؟ قال : ﴿ تُعْطِي مَنْ حَزَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ
قَطَعَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، فإذا فعلت ذلك يُدْخِلُكَ اللهُ الجنَّةَ ﴾ .
رواه البزار ، والطبراني ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

- 1259- وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
﴿ أَسْرِعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا أَل-بُرُّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ . وَأَسْرِعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيِ ،
وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ﴾ . رواه ابن ماجه .
- 1260- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ﴿ إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ
تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٍ رَحِمٍ ﴾ رواه أحمد ووثقه
- 1261- وروى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال :
﴿ أَتَانِي جَبْرِيْلُ الْمَلَكُ فَقَالَ : هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلِلَّهِ فِيهَا عِتْقَاءُ
مِنَ النَّارِ بَعْدَ شُعُورٍ غَنَمِ كَلْبٍ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ ، وَلَا إِلَى
مُشَاحِنٍ ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ ، وَلَا إِلَى عَاقٍ لَوَالِدِيهِ ،
وَلَا إِلَى مُدْمِنٍ خَمْرٍ ﴾ . رواه البيهقي .
- 1262- وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول :
﴿ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ ﴾ . قال سُفْيَانُ : يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ . رواه البخاري
ومسلم ، والترمذي .
- 1263- وروى عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :
﴿ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعٌ رَحِمٍ ﴾ . رواه الطبراني .

1264- وعن س-هـ بن س-عدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ﴾ ، وأشار بالسبابة والوسطى ، وفرج
بينهما . رواه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي .

1265- وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ عَالَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْأَيْتَامِ ، كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ ، وَصَامَ نَهَارَهُ ، وَغَدَا
وَرَأَى شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخْوَيْنَ كَمَا أَنَّ
هَاتَيْنِ أُخْتَانِ ﴾ . وَأَلْصَقَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى . رواه ابن ماجه .

1266- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ خَيْرُ بَيْتٍ فِي
الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ
يُسَاءُ إِلَيْهِ ﴾ . رواه ابن ماجه .

1267- وروي عن عوف بن م-الك الأشجعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : ﴿ أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْحَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ يَزِيدُ بِنُ
زُرَيْعٍ : الْوَسْطَى وَالسَّبَابَةَ ، ﴿ امْرَأَةٌ أَمَتْ زَوْجَهَا ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ ،
حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا ، حَتَّى بَأْتُوا ، أَوْ مَاتُوا ﴾ . رواه أبو داود .

السفعاء : هي التي تغبر لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة ، يريد
بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج ، فتحتاج إلى الزينة
والتصنع للزوج .

- 1268- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿أنا أول من يفتح باب الجنة ، إلا أني أرى امرأة تبادرني فأقول لها : مالكِ ومن أنت ؟ فتقول : أنا امرأة فعدت على أيتام لي ﴾ . رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن .
- 1269- وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿من مسح على رأس يتييم لم يمسه إلا الله ، كان له في كل شعرة مرّت عليها يده حسنة ومن أحسن إلى يتيمة أو يتييم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ﴾ . وفرّق بين أصبعيه : السبابة والوسطى . رواه أحمد .
- 1270- وعن أبي هريرة أن رجلا شكّا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوّه قلبه فقال ﴿امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين ﴾ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
- 1271- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿الساعي على الأرملة والمسكين ، كالمجاهد في سبيل الله ، وكالقائم لا يفتر ، وكالصائم لا يفطر ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه .
- 1272- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ، أو ليسكت ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

- 1273- وعمره رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ ﴾ . قِيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ﴿ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ ﴾ . رواه أحمد ، والبخاري ، ومسلم .
- 1274- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، جَارَانِ ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني .
- 1275- وعن أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو جَارَهُ ، قَالَ : ﴿ اطْرُحْ مَتَاعَكَ عَلَى طَرِيقِ ﴾ . فَطَرَحَهُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ . قُلْ : ﴿ وَمَا لَقِيتُ مِنْهُمْ ؟ ﴾ . قَالَ : يَلْعَنُونِي . قَالَ : ﴿ قَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ ﴾ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَعُودُ . فَجَاءَ الَّذِي شَكَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ﴿ اِرْزُقْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِّتَ ﴾ . رواه الطبراني والبخاري بإسناد حسن .
- 1276- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانَةَ تُكْثِرُ مِنْ صَلَاتِهَا ، وَصَدَقَتِهَا وَصِيَامِهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا . قَالَ : ﴿ هِيَ فِي النَّارِ ﴾ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَإِنْ فُلَانَةَ يُدَكِّرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَلَاتِهَا ، وَأَنَّهَا تَتَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ ، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا . قَالَ : ﴿ هِيَ فِي الْجَنَّةِ ﴾ . رواه أحمد ، والبخاري ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

الأثوار : جمع ثور : وهي قطعة من الأقط .

الأقط : هو شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمي .

1277- وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ ثلاثة من الفواقر : إمام إن أحسنت لم يشكر ، وإن أسأت لم يغفر ،
وجار سوء إن رأى خيراً دفنه ، وإن رأى شراً أذاعه ، وامرأة إن حضرت
أذتك ، وإن غبت عنها خانتك ﴾ . رواه الطبراني .

الفواقر : الدواهي ، جمع فاقرة : وهي عظمة الظهر كأنها تحطم فقار الظهر
كما يقال قاصمة الظهر .

1278- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما آمن بي

من بات شعباناً ، وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم ﴾ . رواه الطبراني ،
والبزار بإسناد حسن .

1279- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ خير

الأصحاب عند الله خيرُهُمْ لِصَاحِبِهِ وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ ﴾ .
رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ،
والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

- 1280- وعن ابن عمِّ -رَ وعائشةَ ﷺ قالا : قال رسولُ اللهِ ﷺ :
﴿ ما زال ج-بريلُ السَّلْمُ يُوصِّيني بالج-ارِ ، حتى ظننتُ أَنَّهُ سي-ورثُهُ ﴾ .
رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
- 1281- وعن سعد بن أبي وقاصٍ ﷺ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :
﴿ أربعٌ مِنَ السَّعَادَةِ : المرأةُ الصَّالِحَةُ ، والمسكَنُ الواسِعُ ، والجارُ الصَّالِحُ ،
والمركبُ الهنيءُ . وأربعٌ مِنَ الشَّقَاءِ : الجارُ السَّوْءُ ، والمرأةُ السَّوْءُ ، والمركبُ
السَّوْءُ ، والمسكَنُ الضَّيِّقُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .
- 1282- وروي عن ابن عمر ﷺ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ اللهَ عَزَّ
وَجَلَّ لَيَدْفَعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَن مِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِّنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ ﴾ . ثم قرأَ
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ رواه الطبراني في
الكبير والأوسط .
- 1283- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ أَنَّ رجلاً زار أخاً له في قرية ،
فأرصد الله تعالى على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً ، فلَمَّا أتى عليه قال : أين تُريد ؟
قال : أريد أخاً لي في هذه القرية . قال : هل لكَ عليه مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ .
قال : لا غير أني أَحَبُّنُهُ في الله . قال : فَإني رسولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قد
أَحَبَّكَ كما أَحَبَّبَتْهُ فِيهِ . رواه مسلم .
- المدرجة : الطريق .
تَرُبُّهَا : أي تقوم بها ، وتسعى في صلاحها .

1284- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ زَارَ أَحَا لَه فِي اللّٰهِ ، نَادَاهُ مُنَادٍ بَأَنَّ طِبْتَ وَطَابَ مَمَّشَاكَ ، وَتَبَوَّأَتْ مِّنَ الْجَنَّةِ مَنَزِلًا ۖ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه .

1285- وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ ؟ ﴾ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : ﴿ النبيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالصَّادِقُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالرَّجُلُ يُزُورُ أَحَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَصْرِ ، لَا يَزُورُهُ إِلَّا اللّٰهُ فِي الْجَنَّةِ ۖ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير .

1286- وعن أبي رزَيْنِ الْعُقَيْلِيِّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَا أَبَا رُزَيْنٍ : إِنَّ الْمَسْمُومَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ الْمَسْمُومَ ، شَرَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ : اللّٰهُمَّ كَمَا وَصَلْتَهُ فِيكَ ، فَصَلِّ لَهُ ۖ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

1287- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَحَالِسِينَ فِيَّ ، لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ۖ ﴾ . رواه مالك بإسناد صحيح .

- 1288- ورُوِيَ عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا تُرَى ظَوَاهِرُهُ - مِنْ بَوَاطِنِهِ - ، وَبَوَاطِنُهُ - مِنْ ظَوَاهِرِهِ - ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُنْتَحَابِينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .
- 1289- وعن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَصْلِحِي لَنَا الْمَجْلِسَ ، فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ إِلَيْهَا قَطُّ ﴾ . رواه أحمد ، ورواته ثقات .
- 1290- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُقِمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 1291- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : دخل عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ؟ ﴾ . قُلْتُ : بلى ، قال : ﴿ فَلَا تَفْعَلْ ، فَمُمْ وَمَمَّ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ . فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرُؤُوكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرُؤُوجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- وإن لزورك عليك حقا : أي وإن لزورك وأضيافك عليك حقا ، يقال للزائر : زور بفتح الزاي سواء فيه الواحد والجمع .

1292- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال :
إني مجَّهودٌ ، فأرسل إلى بعض نِسَائِهِ ، فقالت : لا والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما
عندي إلا ماءٌ ، ثم أُرْسِلَ إلى أُخْرَى فقالت مثْلَ ذلك حتى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مثْلَ
ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماءٌ ، فقال : ﴿ مَنْ يُضِيفُ
هذا الليلةَ رَحْمَةُ اللهِ ؟ ﴾ ، فقام رجلٌ مِنَ الأنصارِ فقال : أنا يا رسولَ اللهِ ،
فانطلق به إلى رَحْلِهِ فقال لامرأته : هل عِنْدِكَ شيءٌ ؟ قالت : لا ، إلا قُوتَ
صبياني . قال : فَعَلَّيْهِمْ بشيءٍ فإذا أرادوا العِشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ ، فإذا دَخَلَ
ضَيْفُنَا فأطْفِئِي السِّرَاحَ وأريه أَنَا نَأْكُلُ . قال : فقعدوا وأكَلَ الضيفُ ، وبارك
طَاوِيئِينَ ، فلما أَصْبَحَ غدا على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال ﴿ قد عَجِبَ اللهُ مِنْ
صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا ﴾ . فنزلت هذه الآية : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ
كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ . رواه مسلم .

1293- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ ﴿ للضيفِ
على مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الحَقِّ ثلاثٌ فما زاد فهو صدقةٌ وعلى الضيفِ أَنْ يَرْتَحَلَ
لا يُؤْتَمُّ أَهْلَ المَنْزِلِ ﴾ رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورواته ثقات .

1294- وعنه رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَيُّما ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فأصْبَحَ
الضَيْفُ محروما ، فله أَنْ يأخُذَ بِقَدْرِ قِراءِهِ ، ولا حَرَجَ عليه ﴾ . رواه أحمد ،
ورواته ثقات ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

قراه : ما يقدم للضيف .

1295- وعن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُضَيِّفُ ﴾ . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

1296- وعن جابرٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، إِلاَّ كانَ ما أَكَلِ مِنْهُ له صدقةٌ ، وما سُرقَ مِنْهُ له صدقةٌ ، ولا يَرزُؤُهُ أَحَدٌ إِلاَّ كانَ له صدقةٌ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ ﴾ . رواه مسلم .

1297- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرَسًا ، ولا يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنسانٌ ولا طائرٌ ولا شيءٌ إِلاَّ كانَ له أَجرٌ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، بإسناد حسن .

1298- وعن جابرٍ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اتقوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، واتقوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُمْ على أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، واستَحَلُّوا حِمْلَهُمْ ﴾ . رواه مسلم .

1299- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ شَرُّ ما في الرَّجُلِ شُحُّ هالِعٍ ، وَجُبْنُ خالِعٍ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه .

شح هالِع : أي بجل مخزن ، والهلع أشد الفرع .

جبن خالِع : هو شدة الخوف وعدم الإقدام ، ومعناه أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه .

1300- وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يجتمع عُبارٌ في سبيلِ الله ، ودُخانُ جهنمِ في جَوْفِ عبدٍ أبدا ، ولا يجتمع شُحٌّ وإيمانٌ في قلبِ عبدٍ أبداً ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم بإسناد على شرط مسلم .

1301- ورؤي عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يدخُلُ الجنةَ حَبٌّ ، ولا مَنانٌ ، ولا بخيلٌ ﴾ . رواه الترمذي وقال : حديث حسن .
الخبّ : هو الخداع الخبيث .

1302- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ خَلَقَ اللهُ جَنَّةً عَدْنٍ بِيَدِهِ وَدَلَى فِيهَا ثَمَارَةٌ - وَشَقَّ فِيهَا أَهْمَارَةً - ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَقَالَتِ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد جيد ، وابن أبي الدنيا .

1303- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ . وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ . وَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ ، مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ ﴾ . رواه الترمذي .

1304- وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿الذي يرجع في هبته ، كالكلب يرجع في ق-ئيه﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

1305- وعن ابن عم-ر وابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿لا يحل لرجل أن يعطي لرجل عطية ، أو يهب هبة ، ثم يرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يرجع في عطيته أو هبته ، كالكلب يأكل فإذا شبع قاء ، ثم عاد في قئيه﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1306- وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ، ستره الله يوم القيامة﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

1307- ورؤي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿إن لله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد ، يقرهم فيها ما بذلوا ، فإذا منعوها نزعها منهم فحوها إلى غيرهم﴾ . رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الكبير والأوسط .

1308- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَتَبَرَّمَ ، فَقَدِ عَرَّضَ تِلْكَ النَّعْمَةَ لِلزَّوَالِ ﴾ . رواه الطبراني بإسناد جيد .

1309- وعمرها أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ ، وَمَنْ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ خَنَادِقَ ، كُلُّ خَنَادِقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1310- ورؤي عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّى يُثَبَّتَهَا لَهُ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ لَهُ ، وَيَدْعُونَ لَهُ إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ﴾ . رواه ابن حبان .

1311- وعن أبي موسى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ﴿ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ﴾ قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ ﴿ يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ ﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ ﴿ يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلَّةَ وَفَ ﴾ قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ ﴿ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ ﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ ﴿ يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1312- وعن أبي قلابَةَ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدِمُوا يَشْتُونَ عَلَى صَاحِبٍ لَهُمْ خَيْرًا . قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فُلَانٍ هَذَا قَطُّ ، مَا كَانَ فِي مَسِيرٍ إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ ، وَلَا نَزَّلَنَا فِي مَنْزِلٍ إِلَّا كَانَ فِي ص-لَاةٍ . قَعَالَ ﷺ : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ ضَيْعَتُهُ حَتَّى ذَكَرَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْلِفُ جَمَلَهُ أَوْ دَابَّتَهُ ؟ ﴾ . قَالُوا : نَحْنُ . قَالَ : ﴿ فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ ﴾ . رواه أبو داود .

1313- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْتَأْمِرَ لَمْ يَجِبْ لَيْسْرَةَ بِذَلِكَ ، سَرَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه الطبراني في الصغير ، بإسناد حسن ، وأبو الشيخ .

1314- وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ﴿ إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ ، إِدْخَالَكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

1315- وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سُورًا ، لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ ﴾ . رواه الطبراني .

باب الأدب وغيره

1316- عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مرَّ على رجلٍ من الأنصار وهو يعِظُ أخاهُ في الحياءِ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

1317- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الحياءُ لا يأتي إلا بخيرٍ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1318- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الإيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق ، والحياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

1319- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الحياءُ من الإيمَانِ والإيمانُ في الجنةِ ، والبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ والجَفَاءُ في النارِ ﴾ رواه أحمد ورجال الصحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

1320- وعن عائشة رضي الله عنه - قالت : قال رسول الله ﷺ :

﴿ يا عائشة لو كان الحياء رجلاً كان رجلاً صالحاً ، ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوء ﴾ . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وأبو الشيخ .

1321- وعن زبيد بن طلح بن طحّ - بن زكّانة قال : قال رسول الله ﷺ :

﴿ إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ ﴾ . رواه مالك ، وابن ماجه .

1322- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

﴿ اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ﴾ . قال : قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ : إِنَّا لَنَسْتَحْيِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . قال : ﴿ ليس ذلك ، وَلَكِنْ اسْتَحْيَاءُ مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ : أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ ، وَمَا وَعَى ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَلْتَذْكَرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ﴾ . رواه الترمذي .

1323- وعن النّوّاس بن سمعان رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن البرّ

والإثم ، فقال : ﴿ البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثم ما حاك في صدرك ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .

1324- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذْيَاءَ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والبخاري بإسناد جيد ، وأبو داود .

البذيء : هو المتكلم بالفحش وردىء الكلام .

1325- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ : ﴿ تَقْوَى اللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ﴾ ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ فَقَالَ : ﴿ الْفِعْمُ وَالْفَرْجُ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1326- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمًا -أنا ، أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا ، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِ بَيْتِهِمْ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن ، والحاكم وقال صحيح على شرطهما .

1327- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ، دَرَجَةَ الصَّائِمِ وَالْقَائِمِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

- 1328- وعن أنسٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ ، وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ ، وَإِنِ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ ، وَإِنِ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ ﴾ . رواه الطبراني ، ورواه ثقات .
- 1329- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَخٍ -بِكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ ﴾ . فأعادها مرتين أو ثلاثا . قالوا : نعم يا رسول الله . قال : ﴿ أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .
- 1330- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ ﴾ . قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : ﴿ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ﴾ . رواه البزار ، وابن حبان في صحيحه .
- 1331- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول : ﴿ اللَّهُ -مَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ ، وَسُوءِ الْأَخ-لَاقِ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي .
- 1332- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ ، يُحِبُّ الرَّفِيقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

- 1333- وعنهما أيضا رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : ﴿ إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنَزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ ﴾ . رواه مسلم .
- 1334- وعن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُعْطِيَ عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْحُرْقِ ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرِّفْقَ ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ ، إِلَّا حُرِّمُوا ﴾ . رواه الطبراني ورواته ثقات ، ومسلم ، وأبو داود .
- 1335- وعن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ يَسْرُوا ، وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشَرُوا ، وَلَا تُنْفَرُوا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 1336- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين قطُّ إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان ثَمَّ إِثْمٌ ، كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قطُّ ، إلا أن تُنتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ تَعَالَى . رواه البخاري ، ومسلم .
- 1337- وعن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يُحَرِّمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تُحَرِّمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ تُحَرِّمُ عَلَى كُلِّ هَيِّئٍ لِيِّنٍ سَهْلٍ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه .

1338- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿التأني من الله ، والعجلة من الشيطان ، وما أخذ أكثر معاذير من الله ، وما من شيء أحب إلى الله من الحمد﴾ . رواه أبو يعلى ، ورواه رواية الصحيح .

1339- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأشج : ﴿إن فيك لحصلتين يُحبهما الله ورسوله : الحليم والأناة﴾ . رواه مسلم .

1340- وعن أنس رضي الله عنه قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه بُردٌ بخراني غليظ الحاشية ، فأدركه أعزبي ، فجدبه بردائه جدبة شديدة ، فنظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أثر بها حاشية الرداء من شدة جدبته ثم قال : يا محمد مُر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه ، فضحك ثم أمر له بعتاء . رواه البخاري ، ومسلم .

1341- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربته قومه ، فأدموه ، وهو يمسح الدم عن وجهه ، ويقول : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . رواه البخاري ، ومسلم .

1342- وعن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ألا أنبئكم بما يُشرف الله به البنيان ، ويرفع به الدرجات ؟﴾ . قالوا : نعم يا رسول الله . قال : ﴿تخلّم على من جهل عليك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتُعطي من حرّمك ، وتصل من قطعك﴾ . رواه الطبراني والبخاري .

1343- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ليس الشديدُ بالصُّرْعَةِ ، إنما الشديدُ الذي يملكُ نفسه عند الغضب ﴾ . رواه البخاري ، ومس-لم .

1344- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا تحقرنَّ من المعروفِ شيئاً ، ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طليقٍ ﴾ . رواه مسلم .

1345- وعن ج-ابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كلُّ معروفٍ صدقةٌ ، وإنَّ من المعروفِ أن تلقى أخاك بوجهٍ طليقٍ ، وأن تُفرغَ من ذلوكَ في إن-اء أخيك ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1346- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تبسُّمك في وجه أخيك صدقةٌ ، وأمرُك بالمعروفِ ، ونهيك عن المنكرِ صدقةٌ ، وإرشادك الرجلَ في أرضِ الضلالِ لك صدقةٌ ، وإمطتكَ الأذى والشوكَ والعظمَ عن الطريقِ لك صدقةٌ ، وإفراغك من ذلوكَ في دلوٍ أخيك لك صدقةٌ ﴾ . رواه الترمذي ، وحسنه ، وابن حبان في صحيحه .

1347- وعن ع-دي بن ح-اتم رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ اتقوا النارَ ، ولو بشقِّ تمرةٍ ، فمن لم يجدْ ، فبِكلمةٍ طيبةٍ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1348- وعن عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ﴾ . فقال أبو مالك الأشعري : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : ﴿ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ ﴾ . رواه الطبراني ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

1349- وعن عبد الله بن عَمْرٍو بن العاص رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قال ﴿ تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ﴾ . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

1350- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تَأْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلَا أُدْلِكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السُّلَامَ بَيْنَكُمْ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

1351- ورُوِيَ عن شَيْبَةَ الْحُجِّيِّ عن عَمِّهِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثَلَاثٌ يُصْفَيْنَ لَكَ وَدَّ أَحْيَاكَ : تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقَيْتَهُ ، وَتُوسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

- 1352- وعن البراء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أفشوا السلام تسنّموا ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .
- 1353- وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ يا أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلّوا بالليل والناس نيام تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .
- 1354- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِحَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .
- 1355- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أفشوا السلام كي تَعْلُوا ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .
- 1356- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وحسنه .
- 1357- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يُسَلِّمُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَاشِيِّ ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ ، فَهُوَ أَفْضَلُ ﴾ . رواه البزار ، وابن حبان في صحيحه .

1358- وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿السلام اسم من أسلمه الله تعالى ووضعه في الأرض فأفشروه بينكم ، فإن الرجل المسلم إذا مرَّ بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه ردَّ عليه من هو خيرٌ منهم﴾ . رواه البزار والطبراني .

1359- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة ، فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . رواه الطبراني بإسناد حسن .

1360- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، والنسائي .

1361- وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم ، فردَّ عليه ثم جلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿عشر﴾ ثم جاء آخر ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فردَّ فجلس ، فقال : ﴿عشرون﴾ ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فردَّ فجلس ، فقال : ﴿ثلاثون﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، والبيهقي ، وحسنه أيضا .

1362- وعن عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رضي الله عنه أيضا قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلامُ عليكم ، فَرَدَّ عليه ثم جَلَسَ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿عَشْرٌ﴾ ثم جاء آخَرُ فقال : السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ ، فَرَدَّ فجلس فقال : ﴿عِشْرُونَ﴾ ثم جاء آخَرُ فقال : السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته ، فَرَدَّ فجلس فقال : ﴿ثَلَاثُونَ﴾ ثم أتى آخَرُ ، فقال : السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته وَمَغْفِرَتُهُ ، فقال : ﴿أَرْبَعُونَ﴾ قال : هكذا تكون الفضائلُ . رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، والبيهقي وحسنه أيضا .

1363- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿أَعَجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ ، وَأَبْجَلُ النَّاسِ مَنْ بَجَلَ بِالسَّلَامِ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد قوي .

1364- وعن مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ﴾ . رواه أبو داود بإسناد صحيح ، والترمذي ، وقال حديث حسن .

1365- وعن أبي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا ، فَقَمْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعْظَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وإسناده حسن .

1366- وعن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما من مسلمين يلتقيان ، فيتصافحان ، إلا غُفِرَ لهما قَبْلَ أن يتفرقا ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن .

1367- وعن أنس رضي الله عنه قال : كان أصح-اب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا ، تصافحوا ، وإذا قدموا من سفرٍ ، تعانقوا . رواه الطبراني .

1368- وزوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا التقى الرجلان المسلمان ، فسَلَّم أحدهما على صاحبه ، فإنَّ أحبَّهما إلى الله أحسنُهما بشرًا لصاحبه ، فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة ، وللبادي منهما تسعون وللمصافح عشرة ﴾ . رواه البزار .

1369- وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قلل : ﴿ إنَّ المسلم إذا لقي أخاه ، فأخذ بيده ، تحاتت عنهما ذنوبهما ، كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ریح عاصفٍ ، وإلا غُفِرَ لهما ، ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر ﴾ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

1370- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ تسليم الرجل بأصبعٍ واحدةٍ يُشيرُ بها فعلُ اليهود ﴾ رواه أبو يعلى ورواه رواة الصحيح والطبراني .

1371- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ، وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقيه ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

1372- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

1373- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من اطلع في بيت قوم بغير إذنيهم ، فقد حل لهم أن يفتقروا عينه ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

1374- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إنما رجل كشف سترًا ، فأدخل بصره قبل أن يؤذن له ، فقد أتى حدًا لا يحل له أن يأتيه ، ولو أن رجلاً فقأ عينه هدرت ، ولو أن رجلاً مرَّ على باب لا ستر له ، فرأى عورة أهله ، فلا خطيئة عليه ، إنما الخطيئة على أهـل المنزل ﴾ . رواه أحمد ، ورواته رواية الصحيح ، والترمذي .

1375- وعن سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَمَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِدْرَاهُ يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

1376- وعن ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثَلَاثٌ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ : لَا يُؤْمُ رَجُلٌ قَوْمًا فَيُخْصَّ نَفْسَهُ بِالِدَعَاءِ دُونَهُمْ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدِ خَانَهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدِ دَخَلَ ، وَلَا يُصَلِّيُّ وَهُوَ حَقْنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ ﴾ . رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

1377- وعن عبدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَلَكِنْ ائْتَوْهَا مِنْ جَوَانِبِهَا ، فَاسْتَأْذِنُوا ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا ، وَإِلَّا فَارْجِعُوا ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

1378- وعن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفْلًا أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُدَّ بِأَوْ كُفْلًا أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ ﴾ . رواه البخاري وغيره .

الآنك : هو الرصاص المذاب .

1379- وعن عامر بن سعد قال : كان سعد بن أبي وقاص في بيته ، فجاءه ابنته عمراً فلما رآه سعد قتل : أعوذ بالله من شر هذا الراكب ، فنزل فقال له : أنزلت في إيلك وغنمك ، وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم ، فضرب سعد في صدره ، وقال : اسكت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ ، الْعَنِيَّ ، الْحَقِيَّ ﴾ . رواه مسلم .

الغني : أي الغني النفس القنوع .

1380- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رجل : أي الناس أفضل يا رسول الله ؟ قال : ﴿ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . قال : ثم من ؟ قال : ﴿ ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَرِلٌ فِي شِرْعِبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1381- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ عَنَمٌ ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي وابن ماجه .
شعف الجبال : هو أعلاها ورؤوسها .

1382- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامِهِ يُعَزِّزُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ﴾ . رواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان ، والطبراني في الأوسط ، وأبو داود .

- 1383- وعن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا النَّجَاهُ ؟ قال : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسْعَكَ بَيْتُكَ ، وَابْنِكِ عَلَى حَطِيئَتِكَ ﴾ . رواه الترمذي ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي ، وقال الترمذي حديث حسن .
- 1384- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ﴾ . قالوا : فما تأمُرنا ؟ قال : ﴿ كُونُوا أَحْلَاسَ بِيُوتِكُمْ ﴾ . رواه أبو داود .
- الحلس** : هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب ، يعني الزموا بيوتكم في الفتن كلزوم الحلس لظهر الدابة .
- 1385- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : ﴿ إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا ﴾ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . قال : فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِدَاكَ ؟ قال : ﴿ الْوَمَّ بَيْتِكَ وَابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ وَافْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ ﴾ . رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن .

مرجت : أي فسدت ، والظاهر أن معنى قوله : خفت أماناتهم ، أي قلت من قولهم خفَّ القوم : أي قَلُّوا .

1386- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَجَدَ مُعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شَرُّكَ ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَحَارِبَةِ . إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ ، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا ، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والبيهقي ، والحاكم ، وقال حديث صحيح .

1387- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أَيضاً أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : ﴿ لَا تَعْضَبْ ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .

1388- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذُنِّي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ لَا تَعْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ ﴾ . رواه الطبراني بإسنادٍ صحيح .

1389- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ

إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1390- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَا

صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا ، فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا أَخْبَرَنَا

بِهِ حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَ . وَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَاهُ يَوْمَئِذٍ :

﴿ أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ الْبَطِيءَ الْغَضَبِ ،

السَّرِيعَ الْفَيْءِ . وَمِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ . أَلَا وَإِنَّ

مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ . أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ

وَشَرُّهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ ، أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ

أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ ، وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ ، فَمَنْ أَحْسَسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ

فَلْيَلْصِقْ بِالْأَرْضِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

1391- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ثَلَاثٌ مَنْ

كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللَّهُ فِي كَنَفِهِ ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَدَخَلَ فِي مَحَبَّتِهِ :

مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِذَا قَدَرَ عَفَرَ ، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ ﴾ . رواه الحاكم

وقال صحيح الإسناد .

1392- وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ما مِنْ جُرْعَةٍ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ عَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾ رواه ابن ماجه
1393- وعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ كَظَمَ غِيظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ ، دَعَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ مَا شَاءَ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، وابن ماجه .

1394- وعن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه .

1395- وعن سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضِبُ ، وَيَحْمُرُّ وَجْهَهُ ، وَتَنْتَفِحُ أُوْدَاجُهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : ﴿ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ، لَذَهَبَ عَنْهُ ذَا : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ . فقام إلى الرجلِ رجلٌ مِّنْ سَمْعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْفَاءً ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ ذَا : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَمَجْنُونًا تَرَانِي ؟ . رواه البخاري ، ومسلم .

1396- وعن أبي وائل القاص قال : دَخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فَأَعْضَبَهُ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ الْعَضْبَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ ، فَإِذَا عَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ﴾ . رواه أبو داود .

1397- وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَا تَقَاطِعُوا ، وَلَا تَدَابِرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، ومسلم ، والطبراني .

1398- وعن أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا ، وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود .

1399- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثِ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم .

1400- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يجل لمؤمنٍ أن يهجر مؤمناً فوق ثلاثٍ ، فإن مرَّت به ثلاثٌ فليلقه فليسلم عليه ، فإن ردَّ عليه السلام فقد اشتركا في الأجر ، وإن لم يرُدَّ عليه ، فقد باء بالإثم ، وخرج المسـلم من الهجـرة ﴾ . رواه أبو داود .

1401- وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من هجر أخاه فوق ثلاثٍ ، فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته ﴾ . رواه الطبراني ، ورواه رواية الصحيح .

1402- وعن أبي حراشٍ حدرد الأسلمي رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من هجر أخاه سنةً ، فهو كسفك دمه ﴾ . رواه أبو داود ، والبيهقي .

1403- وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن الشيطان قد ييس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم ﴾ . رواه مسلم .
التحريش : هو الإغراء ، وتغيير القلوب والتقاطع .

1404- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لو أن رجلين دخلا في الإسلام ، فاهتجرا ، لكان أحدهما خارجاً عن الإسلام حتى يرجع ، يعني الظالم منهما ﴾ . رواه البزار ، ورواه رواية الصحيح .

- 1405- و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيَعْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِيٍّ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا امْرُؤٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ
شَحْنَاءٌ ، فَيَقُولُ : اتْرَكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ﴾ . رواه مالك ، ومسلم ،
وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .
- 1406- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى
جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَعْفِرُ لْجَمِيعِ خَلْقِهِ ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ
مُشَاحِنٍ . رواه الطبراني في الأوسط ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ،
وابن ماجه ، والبزار .
- 1407- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ
صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شَبْرًا : رَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ
وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاحِطٌ ، وَأَخْوَانٌ مُتَّصِرِمَانِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن حبان
في صحيحه .
- 1408- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لَأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ ﴾ .
رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

- 1409- وعن أبي قلابَةَ رضي الله عنه أن ثابتَ بن الضَّحَّاكِ رضي الله عنه أخبرَهُ أَنَّهُ بايَعَ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تحتَ الشجرةِ ، وأنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ حَلَفَ على يمينٍ بَمَلَّةٍ غيرِ الإسلامِ كاذِباً مُتَعَمِّداً ، فهو كما قال ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَلَيْسَ على رَجُلٍ نَذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ ، وَلَعَنَ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فهو كَقَتْلِهِ وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وصححه .
- 1410- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ المُسْتَبَّانِ ما قالَا ، فَعَلَى البادِيءِ مِنْهُمَا حتى يَتَعَدَّى المَظْلُومُ ﴾ رواه مسلم وأبو داود والترمذي المُسْتَبَّانِ : اللذان يظهران السب والشتم وقلة الأدب بالألفاظ الخشنة .
- 1411- وعن ابن مسعودٍ قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ﴿ سِرِّبَابُ المَسْأَلِمْ فُسُوقٌ وَقِتْلُهُ كُفْرٌ ﴾ . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
- 1412- وعن أبي جَرِيٍّ جَابِرِ بنِ سُلَيْمٍ رضي الله عنه قال : رأيتُ رجلاً يَصُدُّرُ الناسُ عن رأيه ، لا يَقُولُ شَيْئاً إلاَّ صَدَرُوا عَنْهُ . قُلْتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا : رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يا رسولَ اللَّهِ . قال : ﴿ لا تُقُلْ : عليك السَّلَامُ ، عليك السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ . قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ﴾ . قال : قُلْتُ : أَنْتَ رسولُ اللَّهِ ؟ قال : ﴿ أنا رسولُ اللَّهِ الذي إذا أصابَكَ ضُرٌّ ،

فَدَعَوْتُهُ كَشَفَهُ عَنْكَ ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعَوْتُهُ أَنْبَتَهَا لَكَ ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ أَوْ فَلَاقٍ ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ ، فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ ﴿ . قال : قُلْتُ : اعْهَدْ إِلَيَّ . قال : ﴿ لَا تَسْبُرَنَّ أَحَدًا ﴾ . فما سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاءَ . قال : ﴿ وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَأَنْ تُكَلِّمَ أَحَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ فَإِنْ أَبَيْتَ فِإِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّمَا مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ ، وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبِأُلْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والنسائي .

السنة : هي العام المقحط الذي لم تنبت فيه الأرض ، سواء نزل غيث أو لم ينزل .

المخيلة : من الاختيال ، وهو الكبر واستحقار الناس .

1413- وعن عبد الله بن عم - رَوَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

﴿ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ﴾ . قيل : يا رسول الله ،

وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : ﴿ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ

أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ ﴾ . رواه البخاري .

1414- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً ﴾ . رواه مسلم ، والحاكم وصححه .

1415- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يكون اللعان شفعاء ، ولا شهداء يوم القيامة ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود .

1416- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يكون المؤمن لعاناً ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

1417- وعن ثابت بن الضحَّك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من حلف على يمينٍ بيملةٍ غير الإسلام كاذباً متعمداً ، فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيءٍ عُدبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1418- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، وامرأة من الأنصار على ناقةٍ فضجرت فلعنتها ، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ﴿ خذوا ما عليها ودعوها ، فإنها ملعونة ﴾ . قال عمران : فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحدٌ . رواه مسلم .

1419- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : سار رجلٌ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فلَعَنَ بَعِيرُهُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا عبدَ الله ، لا تَسِرْ معنا على بَعِيرٍ مَلْعُونٍ ﴾ . رواه أبو يعلى ، وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

1420- وعن زيد بن خالد الجُهَيِّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تَسُبُّوا الديكَ فإنه يوقِظُ للصلاةِ ﴾ رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي
1421- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلَدَغَتْ رجلا بُرْعُوثٌ ، فلَعَنَهَا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا تَلْعَنُهَا ، فإنها نَبَّهَتْ نبياً من الأنبياءِ للصلاةِ ﴾ . رواه أبو يعلى ، والبزار ورواه رواية الصحيح ، والطبراني في الأوسط .

1422- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه أنَّ رجلاً لَعَنَ الرِّيحَ عند رسـولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ لا تَلْعَنِ الرِّيحَ فإنها مأمورةٌ ، مَنْ لَعَنَ شيئاً ليس له بأهلٍ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ عليه ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن حبان في صحيحه .

1423- وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الموبقاتِ ﴾ . قالوا : يا رسولَ الله : وما هُنَّ ؟ قال : ﴿ الشُّرْكُ بالله ، والسَّحْرُ ، وقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بالحقِّ ، وأكْلُ الرِّبَا ، وأكْلُ مالِ اليتيمِ ، والتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ ، وقَدْفُ المَحْصَنَاتِ الغافلاتِ المؤمناتِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

- 1424- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ قَدَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنَا ، يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالٌ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .
- 1425- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَسْبُتُ بِنُو آدَمَ الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ﴾ . رواه البخاري ومسلم .
- 1426- وعنه رضي الله عنه أيضاً قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَقُولُ اللَّهُ : اسْتَفْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُفْرِضْنِي وَشَتَمَنِي عَبْدِي وَهُوَ لَا يَدْرِي يَقُولُ : وَادَّهْرَاهُ وَادَّهْرَاهُ وَأَنَا الدَّهْرُ ﴾ . رواه الحاكم ، وصححه على شرط مسلم والبيهقي . ومعنى الحديث أنَّ العرب كانت إذا أنزلت بأحدهم نازلة ، وأصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعل الدهر ، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء ، وتقول : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا اعتقاداً أن فعل ذلك فعل الأنواء ، فكان هذا كاللعن للفاعل ، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفعله ، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك .
- 1427- وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ ، فَفَزِعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا ﴾ . رواه أبو داود .

1428- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

ينزع : يرمي ويفسد ، وأصل النزع الطعن والفساد .

1429- وعنه رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم رضي الله عنه : ﴿ مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ ، وَإِنْ كَانَ أَحَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ﴾ . رواه مسلم .

1430- وعن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا تَوَاجَعَا الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

1431- وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَا أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحِ ، فَهُمَا عَلَى حَرْفِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا ﴾ . قال : فقلنا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بِالْمَقْتُولِ ؟ قال : ﴿ إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1432- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ﴾ . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

1433- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كُلُّ سَلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ : يَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ ، فِيحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

يعدل بين الاثنيين : أي يُصْلِحُ بينهما بالعدل .

1434- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ ﴾ . قالوا : بلى . قال : ﴿ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْتِ ، فَإِنَّ فِسَادَ ذَاتِ الْبَيْتِ هِيَ الْحَالِقَةُ ﴾ . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، والترمذي ، وقال حديث صحيح .

البيت : البعد والفراق ، أي إصلاح كل متخاصمين متناافرين .

1435- وعن أم كلثوم بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ رضي الله عنها : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ لَسْ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ خَيْرًا ، أَوْ نَمَى خَيْرًا ﴾ . رواه أبو داود .

1436- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ عَقُّوا عَن نِّسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبُرُّوا آبَاءَكُمْ تَبْرَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنْ آتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا - لَأَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَهْدِ عَلِي الْحَوْضِ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد ، والطبراني .

1437- وعن جودان رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من اعتذر إلى أخيه المسلم ، فلم يقبل منه ، كان عليه ما على صاحب مكس ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه بإسناد جيد ، والطبراني في الأوسط .
المكاس : العشار .

1438- وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يدخل الجنة نمام ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

1439- وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بقبرين يُعَدَّبَانِ فقال : ﴿ إنهما يُعَدَّبَانِ ، وما يُعَدَّبَانِ في كبيرٍ ، بلى إنه كبيرٌ : أمَّا أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأمَّا الآخرُ فكان لا يستترُّ من بؤله ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .

1440- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ ، دمه ، وعرضه ، وماله ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .

1441- وزوي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إنَّ الرِّبَا نَيْفٌ وسبعونَ باباً أهونُهُنَّ باباً مِنَ الرِّبَا مِثْلُ مَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الإِسْلَامِ ، وَدِرْهَمٌ مِنَ الرِّبَا أَشَدُّ مِنْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً وَأَشَدُّ الرِّبَا وَأَرْبَى الرِّبَا وَأَحْبَثُ الرِّبَا انْتِهَاكُ عَرْضِ الْمُسْلِمِ وَانْتِهَاكُ حُرْمَتِهِ ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي ، والطبراني .

1442- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
لأصح-إيه : ﴿ تَدْرُونَ أَرَبِيَّ الرَّبَّاءِ عِنْدَ اللَّهِ ؟ ﴾ قالوا : الله ورسوله أعلم .
قال : ﴿ فَإِنَّ أَرَبِيَّ الرَّبَّاءِ عِنْدَ اللَّهِ اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ﴾ ، ثم قرأ
رسول الله ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ
اِحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ . رواه أبو يعلى ، ورواه رواة الصحيح .

1443- وعن رضي الله عنها أيضاً قالت : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ﷺ :
حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا ، تعني قصيرة ، فقال : ﴿ لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ
مُرِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمُرِجَتْ هُـ ﴾ . قالت : وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانَ فَقَالَ :
﴿ مَا أُحِبُّ أَنْ حَكَيْتَ لِي إِنْسَانًا ، وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا ﴾ . رواه أبو داود ،
والترمذي ، والبيهقي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

1444- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء الأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّنا أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ يَقُولُ : أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا ، وَفِي كُلِّ
ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أَنْ قَالَ : ﴿ فَمَا تُرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟ ﴾
قال : أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ ، فَرُجِمَ ، فَسَمِعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : انظُرْ إِلَى هَذَا
الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدَعْ نَفْسَهُ حَتَّى رُجِمَ الْكَلْبِ . قال :

فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، فَمَرَّ بِجَيْفَةِ حِمَارٍ شَائِلٍ بِرَجْلِهِ ،
فَقَالَ : ﴿ أَيُّنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ؟ ﴾ فَقَالُوا : نَحْنُ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُمَا :
﴿ لَوْلَا مِنْ جَيْفَةِ هَذَا الْحِمَارِ ﴾ . فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ،
مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ مَا نَلْتُمَا مِنْ عَرَضٍ هَذَا
الرَّجُلِ أَنْفَاءً أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ هَذِهِ الْجَيْفَةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ الْآنَ فِي
أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْعَمُ فِيهَا ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1445- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : لَيْلَةَ أُسْرِي بَنِي اللَّهِ ﷺ ، وَنَظَرَ فِي
النَّارِ ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجَيْفَ . قَالَ : ﴿ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ ﴾ قَالَ :
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ . رواه أحمد ، ورواه رواية الصحيح .

1446- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَمَّا عُرِجَ بِي ، مَرَرْتُ
بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نَحْ-اسٍ ، يَخْمَشُونَ وَجُوهَهُمْ-مْ وَصُدُورَهُمْ-مْ ، فَقُلْتُ :
مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ ﴾ . قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ ،
وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ . رواه أبو داود .

1447- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَارْتَفَعَتْ
رِيحٌ مُتَنَتَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ هَذِهِ رِيحُ
الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، ورواه أحمد ثقات .

1448- وعن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ ؟ ﴾ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ﴿ ذَكَرَكَ أَحَاكَ بِمَا يَكْرَهُ ﴾ . قيل : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قال : ﴿ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُن فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَّتْهُ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي والنسائي .

1449- وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ ذَبَّ عَن عَرَضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنْ النَّارِ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني .

1450- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ﴿ مَنْ رَدَّ عَن عَرَضِ أَخِيهِ ، رَدَّ اللَّهُ عَن وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن أبي الدنيا ، وأبو الشيخ .

1451- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قال : ﴿ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

1452- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا النِّجَاهُ ؟ قال : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسْعَكَ بَيْتُكَ ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي .

1453- وعن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ يَضُمُّ لِي مَا بَيْنَ حَيِّيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنُ لَهُ الْجَنَّةَ ﴾ .
رواه البخاري ، والترمذي .

1454- وعن سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمَمِيِّ رضي الله عنه قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
حَدَّثَنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ ؟ قال : ﴿ قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِم ﴾ . قال :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ،
ثم قال : ﴿ هَذَا ﴾ . رواه الترمذي ، وقال ح-ديث حسن صحيح ،
وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1455- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ ،
فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ
يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، وَبِبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ ؟ قال : ﴿ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ ،
وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : تَعَبُدُ اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ،
وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتُحُجُّ الْبَيْتَ ﴾ ثم قال :
﴿ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟ ﴾ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قال :
﴿ الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةٌ

الرجل في جَوْفِ اللَّيْلِ شِعَارُ الصَّالِحِينَ ﴿﴾ ، ثم تلا قَوْلَهُ : ﴿﴾ تَتَحَافَى جُنُوبُهُمْ
عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴿﴾ حَتَّى بَلَغَ : ﴿﴾ يَعْمَلُونَ ﴿﴾ ، ثم قال : ﴿﴾ أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ
وَعَمُودِهِ ، وَذِرْوَةِ سِنَامِهِ ؟ ﴿﴾ . قلت : بلى يا رسول الله . قال :
﴿﴾ رَأْسُ الْأَمْرِ : الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ : الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سِنَامِهِ : الْجِهَادُ ﴿﴾ ،
ثم قال : ﴿﴾ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِمَّا لَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿﴾ . قلتُ : بلى يا رسول الله .
قال : ﴿﴾ كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا ﴿﴾ ، وأشار إلى لِسَانِهِ . قلتُ : يا نبيَّ الله ،
وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ قال : ﴿﴾ تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ ، وَهَلْ يَكْتُبُ النَّاسُ
فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ﴿﴾ . رواه أحمد ، والنسائي ،
وابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1456- وعن بلال بن الحارث المـ زبني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
﴿﴾ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ
يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ
مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى
يَوْمِ يَلْقَاهُ ﴿﴾ . رواه مالك ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .

1457- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا تُكثِرُوا الكلامَ بِعَيَّرِ ذِكْرِ اللهِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ ، وَإِنَّ أْبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ تَعَالَى الْقَلْبُ الْقَاسِي ﴾ . رواه البيهقي ، والترمذي ، بإسناد حسن .

1458- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ ، تَزَكَّهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ﴾ . رواه الترمذي .

1459- وعن أنس رضي الله عنه قال : تُؤْفِي رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ آخَرٌ وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسْمَعُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَوْ لَا تَعْرِي ؟ فَلَغَلَهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ بَجَلَ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

1460- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا بَحَّسَّسُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ . الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَحْدُثُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ . التَّقْوَى هَهُنَا ، التَّقْوَى هَهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - بِحَسْبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ . كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِزُّهُ وَمَالُهُ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

1461- وعنه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ﴾ . رواه أبو داود ، والبيهقي ، وابن ماجه .

1462- وعن ضَمْرَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا . رواه الطبراني ، ورواه ثقات .

1463- وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : ﴿ يَطْلُعُ الْآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾ ، فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْظُفُ لِحْيَتَهُ مِنْ وَضُوئِهِ قَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ الشَّمَالَ ، فَلَمَّا كَانَ الْعُدُ ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ ذَلِكَ ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَحْيَيْتُ أَبِي ، فَأَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أَدْخُلُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِي فَعَلْتَ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ الثَّلَاثَ اللَّيَالِي فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ تَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَبَّرَ حَتَّى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا ، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلَاثُ اللَّيَالِي ،

وكذت أن أحتقر عملة قلت : يا عبد الله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة ، ولكن سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقول لك ثلاث مـرات : ﴿ يَطْلُعْ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾ فطلعت أنت الثلاث المرات ، فأردت أن آوي إليك ، فأنظر ما عملك ، فأقتدي بك ، فلم أرك عملة كبير عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : ما هو إلا ما رأيت ، فلمَّا وُلِّيتُ ، دَعَانِي ، فقال : ما هو إلا ما رأيت ، غير أني لا أجد في نفسي لأحدٍ من المسلمين غشًا ، ولا أخسُدُ أحدًا على خيرٍ أعطاه الله إيَّاهُ . فقال عبدُ الله : هذه التي بلغت بك . رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم ، والنسائي .

1464- وعن عبيد بن حماد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا ، حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه .

1465- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ مَا نَقَصَتْ صِدْقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ ، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .

1466- وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِّنَ الْكِبْرِ وَالْعُلُولِ وَالذَّيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ﴾ . رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرطهما .

1467- وعن أبي س-عيد الخ-ذري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً ، يَرْفَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً ، حَتَّى يَجْعَلَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً ، يَضَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً ، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءً ، لَيْسَ عَلَيْهَا بَابٌ وَلَا كَوَّةٌ ، لَخَرَجَ مَا غَيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّمَا كَانَ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

1468- وعن جابر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ وَالمْتَشَدُّقُونَ وَالمْتَفِيهُقُونَ ﴾ . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَاوِينَ وَالمْتَشَدِّقِينَ فَمَا المْتَفِيهُقُونَ ؟ قال : ﴿ المْتَكَبِّرُونَ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن ، وأحمد ، والطبراني وابن حبان في صحيحه .

الثرثار : هو الكثير الكلام تكلفا .

والمتشددق : هو المتكلم بملء شذقيه تفاصحا وتعازما واستعلاء على غيره وهو معنى المتفهيق أيضا .

- 1469- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ قال الله تبارك وتعالى : الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ، فَمَنْ نازَعَنِي واحِداً مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .
- 1470- وعن أبي س - عيد الخ - رضي الله عنه عن الن - بي رضي الله عنه قال : ﴿ احتجَّتِ الجنةُ والنَّارُ ، فقالتِ النارُ : فيَّ الجبارونَ والمتكبرونَ ، وقالت الجنةُ : فيَّ ضعفاءُ المسلمينَ ومساكينُهُم ، فقضى اللهُ بينهما : إنَّك الجنةُ رَحِمْتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وإنَّكِ النَّارُ عَذَّبْتِي بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكَلَيْكُمَا عَلَيَّ مَلُؤُهُمَا ﴾ . رواه مسلم .
- 1471- وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوفٍ قال : إلتقى عبدُ اللهِ بنُ عمَرَ وعبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ العاصِ رضي الله عنه على المروّة فتحدّثا ، ثم مضى عبدُ اللهِ بنُ عمرو ، وبقيَ عبدُ اللهِ بنُ عمرو يبكي ، فقال له رجلٌ : ما يبكيك يا أبا عبدِ الرحمنِ ؟ قال : هذا ، يعني عبدَ اللهِ بنِ عمرو ، زعم أنه سمع رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ مَنْ كانَ في قلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ كَبَّه اللهُ لَوَجْهِهِ فِي النَّارِ ﴾ . رواه أحمد ، ورواه رواية الصحيح .

1472- وعن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جدِّه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الدَّرِّ ، فِي صُورِ الرِّجَالِ ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ : بُؤْلَسٌ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ ، يُسَقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ : طِينَةَ الْخَبَالِ ❀ . رواه النسائي ، والترمذي ، وقال حديث حسن .

1473- وعن بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ❀ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ ❀ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ؟ قَالَ : ❀ إِنَّ اللَّهَ جَمِيْلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ❀ . الكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ ، وَغَمَطُ النَّاسِ ❀ . رواه مسلم ، والترمذي ، والحاكم .
بطر الحق : هو دفعه ورده .

وغمط الناس : احتقارهم وازدراؤهم ، وكذلك غمصهم .

1474- وعن ابن عمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ❀ بَيْنَمَا رَجُلٌ مُمَّنٌ كَانَ قَبْلَكُمْ يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ ، حُسِفَ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ❀ . رواه النسائي .

الخيلاء : هو الكبر والعجب .

ويتجلجل : أي يغوص وينزل فيها .

1475- وعن ابن عُمرَ رضي الله عنه أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا ، لم يَنْظُرِ اللهُ إليه يومَ القيامةِ ﴾ ، فقال أبو بكرٍ رضي الله عنه : يا رسولَ اللهِ : إنَّ إزارِي يسُن-تَرْخِي ، إلَّا أن أتَعَاةَ -دَهُ ؟ فقال له رس-ولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ إنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خِيَلًا ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

1476- وعنه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ مَنْ تَعَظَّمَ في نَفْسِهِ ، أو اِخْتَالَ في مِشْيَتِهِ ، لَقِيَ اللهُ تبارك وتعالى وهو عليه غضبان ﴾ . رواه الطبراني في الكبير ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

1477- وعن خ-وَلَةَ بِنْتِ قَي-سِ رضي اللهُ عنها أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا مَشَتْ أُمَّتِي المَطِيَّاءَ ، وِخْدَمَتُهُ-مُ فَارِسُ والرُّومُ ، سُلِّطَ بَعْضُهُم على بَعْضٍ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، والترمذي .

المطيَّاء : التبخر ، ومد اليدين في المشي .

1478- وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إنَّ في جَهَنَّمَ واديا يُقَالُ له هَبْهُبٌ حَقًّا على اللهِ أن يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنيدٍ ﴾ . رواه أبو يعلى والطبراني ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

- 1479- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَوْ لَمْ تُذُنُوا ، لَحَشَيْتُمْ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ : الْعُجْبُ ﴾ . رواه البزار بإسناد جيد .
- 1480- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَقُولُوا لِلْمَنَافِقِ سَيِّدٌ ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا ، فَقَدْ أَسْحَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ . رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
- 1481- وعن عُبادَةَ بن الصَّـامِتِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ اضْمُمْنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ : اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا اتُّمِنْتُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾ . رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .
- 1482- وعن أبي أَمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ﴿ أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ﴾ . رواه البيهقي بإسناد حسن ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه .
- 1483- وعن عبد الله بن عُـ مَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : حِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ ﴾ . رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة .

1484- وعن الحسن بن عليٍّ رضي الله عنه قال : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ دَغُّ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَالكَذِبَ رِيْبَةٌ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1485- وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا . وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي وصححه .

1486- وعن أبي بكرٍ الصديقٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ . وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1487- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ آتَى الْمَرْءَ فِقْ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ لَكُذْبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخًا لَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1488- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

﴿ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا اتُّمِّنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

1489- وعن أبي أمية رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

﴿ يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا ، إِلَّا الْخِيَانَةَ ، وَالكَذِبَ ﴾ . رواه أحمد .

1490- وعن سُفْيَانَ بْنِ أَبِي عَيْبَانَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ : ﴿ كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا ، هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ ﴾ . رواه أبو داود .

1491- وعن أَبِي بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

﴿ أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ ، وَالنَّمِيمَةَ عَذَابُ الْقَبْرِ ﴾ . رواه أبو يعلى ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

1492- وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ

الْمَلِكُ عَنْهُ مِثْلَ مَنْ نَشِنَ مَا جَاءَ بِهِ ﴾ رواه الترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا .

1493- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما كان من خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ ما اطَّلَعَ على أَحَدٍ مِنْ ذَاكَ بِشَيْءٍ ، فَيَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهِ حتى يَعْلَمَ أَنه قد أَحْدَثَ تَوْبَةً . رواه أحمد ، والبخاري ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1494- وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : فَعُلْتُ يا رسولَ اللَّهِ إِنَّ قالَ إِحدانا لشيءٍ تَشْتَهِيهِ : لا أَشْتَهِيهِ يُعَدُّ ذَلِكُ كَذِباً ؟ قال : ﴿ إِنَّ الكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً ، حتى تُكْتَبَ الكُذِيبَةُ كُذِيبَةً ﴾ . رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي .

1495- وعن عبد الله بن عامرٍ رضي الله عنه قال : دَعَتْنِي أُمِّي يوماً ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ قاعداً في بيتنا ، فقالت : ها تَعَالَ أُعْطِكَ ، فقال لها رسولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ ما أَرَدْتَ أَنْ تُعْطِيَهُ ؟ ﴾ ، قالت : أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمَرًا ، فقال لها رسولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ أما إِنَّكَ لوَ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئاً كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ ﴾ . رواه أبو داود ، والبيهقي .

1496- وعن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ عن أبيه عن جَدِّهِ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : ﴿ وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ فَيَكْذِبُ ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي والبيهقي .

1497- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يُرَكَّبُ عليهم ، ولا ينظر إليهم ، وهم عذاب أليم : شيخ زان ، ومليك كذاب ، وعائل مستكبر ﴾ . رواه مسلم .

1498- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تجدون الناس

معادين ، خيائهم في الجاهلية ، خيائهم في الإسلام إذا فقهوا . وتجدون خيار الناس في هذا الشأن ، أشدهم له كراهة . وتجدون شر الناس ذا الوجهين ، الذي يأتي هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم .

1499- وعن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ من كان له وجهان في الدنيا ، كان له يوم القيامة لسانان من نار ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه .

1500- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن الله تعالى ينهاكم

أن تحلفوا بأبائكم ، من كان حالفاً ، فليحلف بالله ، أو ليصمت ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

1501- وعنه رضي الله عنه أنه سمع رجلا يقول : لا ، والكعبة ، فقال ابنُ عُمَرَ : لا يُخَلَّفُ بِعُيْرِ اللَّهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَنْ حَلَفَ بِعُيْرِ اللَّهِ ، فَقَدْ كَفَرَ ، أَوْ أَشْرَكَ ﴾ . رواه الترمذي ، وحسنه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

1502- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ . رواه أبو داود .

1503- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ . التَّقْوَى هَهُنَا ، التَّقْوَى هَهُنَا ، التَّقْوَى هَهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ - بِحَسْبِ أَمْرِيءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ : دَمُهُ ، وَعَرَضُهُ ، وَمَالُهُ ﴾ . رواه مسلم .

1504- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ يَقُولُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ﴾ . رواه مالك ومسلم ، وأبو داود .

1505- وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ لِفُلَانٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِيَ لَهُ ؟ إِنْ قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ ﴾ . رواه مسلم .

1506- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَائَكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ . أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ ﴾ . قالوا : بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قال : ﴿ فليُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ﴾ . رواه البيهقي .

1507- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مُ لَدِيًّا يُنَادِي : أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا ، وَجَعَلْتُمْ نَسَبًا ، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ ، فَأَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ خَيْرٌ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي ، وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ . أَيْنَ الْمُتَّقُونَ ؟ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، والبيهقي .

1508- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَيْةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ : مُؤَمِّنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ . لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِرِجَالٍ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ ، أَوْ لِيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ النَّتْنَ بِأَنْفِهَا ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه والبيهقي بإسناد حسن .

- 1509- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿الإيمان بضغ وسبعون شعبة ، أدناها إماطة الأذى عن الطريق ، وأرفعها قول : لا إله إلا الله﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .
- أماط الشيء عن الطريق : نحاه وأزاله ، والمراد بالأذى كل ما يؤدي المار كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة ونحو ذلك .
- 1510- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ، فَوَجَدْتُ فِي مُحَاسِنِ أَعْمَالِهَا : الأذى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا : النُّخَامَةَ تَكُونُ فِي الْمَسِّ-جِدٍ لَا تُدْفَنُ﴾ . رواه مسلم ، وابن ماجه .
- 1511- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿لُئْلُ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ : تَعْدُلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ ، فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَمْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ ، وَبُكْلٌ خَطْوَةٌ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ الأذى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ﴾ . رواه البخاري ومسلم .
- 1512- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ ، وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ فَأَخْرَهُ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ اللهُ لَهُ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

1513- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كانت شجرة تُؤذي الناسَ ، فأتاها رجلٌ ، فعزَلَهَا عن ط-ريق الناسِ قال : قال نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ فلقد رأيتُهُ يتقلَّبُ في ظلِّهَا في الجنَّةِ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى .

1514- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَتَلَ وَزَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ ، وفي الثانيةِ دون ذلك ، وفي الثالثةِ دون ذلك ﴾ . رواه مسلم .

الوزغ : حشرة مؤذية تنفث السموم .

1515- وعن أم شريكٍ رضي الله عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمرَ بقتلِ الأوزاغِ وقال : ﴿ كان يَنْفُخُ على إبراهيمَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

1516- وعن عامرِ بن سَعْدٍ عن أبيه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أمرَ بقتلِ الوَزَغِ ، وسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا . رواه مسلم ، وأبو داود .

1517- وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ قَتَلَ حِيَّةً فَهُوَ سَبْعُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَعًا فَهُوَ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ حِيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا فَلَيْسَ مِنْهَا ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .

- 1518- وروي عن أبي الأحوص الجشمي قال : بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فإذا هو بحية تمشين على الجدار فقطع خطبته ، ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ مَنْ قَتَلَ حِيَةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني ، والبخاري .
- 1519- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قل : قال رسول الله ﷺ : ﴿ اقتلوا الحيات كُلهنَّ ، فمن خاف نارهنَّ فليس مني ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والطبراني .
- 1520- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ﴿ ما سالمناهنَّ منذ حاربناهنَّ - يعني الحيات - ومن ترك قتل شيءٍ منهنَّ خيفةً فليس منا ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه .
- 1521- وعن أبي ليلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن جنات البيوت ، فقال : ﴿ إذا رأيتم منهنَّ شيئاً في مساكنكم فقولوا : أنشدكم العهد الذي أخذ عليكم نوح ، أنشدكم العهد الذي أخذ عليكم سليمان أن لا تؤذونا فإن عذن فاقتلوهنَّ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي .
- 1522- وعن نافع قال : كان ابن عمر يقتل الحيات كُلهنَّ حتى حدثنا أبو لبابة أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل جنات البيوت فأمسك . رواه مسلم .

1523- وعن أبي لبابة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ نهى عن قتلِ الجنانِ التي تكون في البيوتِ ، إلا الأبتَر ، وذا الطُفَيْتَيْنِ ، فإنهما اللذان يخطفانِ البَصَرَ ، ويَتَّبَعَانِ ما في بُطُونِ النساءِ . رواه أبو داود .

1524- وعن أبي السائب أنه دخل على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في بيته قال : فوجدته يُصلي فجلستُ أنتظره حتى يقضي صلاته ، فسمعتُ تحريكا في عراجين في ناحية البيتِ فالتفتُ فإذا حيةٌ فوثبتُ لأقتلها ، فأشارَ إليَّ أن اجلسَ فجلستُ ، فلما انصرف أشارَ إلى بيتِ في الدارِ فقال : أترى هذا البيتَ ؟ فقلتُ : نعم ، قال : كان فيه فتىٌ منا حديثُ عهدٍ بعُرسٍ . قال : فخرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى الخندقِ فكان ذلك الفتى يستأذنُ رسولَ الله ﷺ بأنصافِ النهارِ فيرجعُ إلى أهلهِ فاستأذنه يوما فقال ﴿ خذْ عليك سلاحك فإني أخشى عليك فريضة ﴾ فأخذَ الرجلُ سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمةٌ فأهوى إليها بالرُمحِ ليَطعَنها به وأصابتهُ غيرهُ فقالت له : اكفُفْ عليك رُمحكِ وادخلِ البيتَ حتى تنظرَ ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحيةٍ عظيمةٍ منطويةٍ على الفراشِ فأهوى إليها بالرُمحِ فانتظمتها به ثم خرج فركزه في الدارِ فاضطربت عليه فما يُدري أيُّهُما كان أسرعَ موتاً : الحيةُ أم الفتى ؟ قال : فجئنا رسولَ الله ﷺ وذكرنا ذلك له وقلنا : ادعُ الله أن يُحييه لنا فقال ﴿ استغفروا لصاحبكم ﴾ ثم قال ﴿ إنَّ بالمدينةِ جنًّا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فاذنوه ثلاثةَ أيامٍ ، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه ، فإنما هو شيطانٌ ﴾ . رواه مالك ، ومسلم ، وأبو داود .

1525- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول :
﴿ اقتلوا الحيات ، واقتلوا ذا الطفتين والأبتر ، فإنهما يطمسان البصر ،
ويُسْقِطَانِ الْحَبْلَ ﴾ . قال عبد الله : فبينما أنا أطارد حيةً أقتلها ، ناداني
أبو لبابة : لا تقتلها ، قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات ، قال
إنه نهي بعد ذلك عن ذوات البيوت ، وهنَّ العوامرُ . رواه البخاري ،
ومسلم ، ومالك ، وأبو داود ، والترمذي .

1526- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نملةً قرصت نبياً من
الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأحرقت ، فأوحى الله إليه في أن قرصتك نملةً
فأحرقت أمةً من الأمم تُسبِّحُ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،
والنسائي ، وابن ماجه .

1527- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل أربع من الدواب :
النملة والنحلة ، والهدهد ، والصرد . رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان .
الصرد : طائر معروف ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم ، نصفه أبيض
ونصفه أسود .

أما نهي عن قتل النمل فإنما أراد نوعاً منه خاصاً وهو الكبار ذوات الأرجل
الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر ، وأما النحلة فلما فيها من المنفعة ، وأما
الهدهد والصرد فإنما نهي عن قتلها لتحريم لحمها وذلك أن الحيوان إذا
نهي عن قتله ، ولم يكن حرمة ولا لضرر فيه ، كان ذلك لتحريم لحمه .

1528- وعن عبد الرحمن بن عبيان رضي الله عنه أن طيبدا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدعٍ يجعلها في دواءٍ ، فنهأه عن قتله . رواه أبو داود ، والنسائي .

1529- وعن حذيفة رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فعلموا من القرآن ، وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة ، فقال : ﴿ ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل الوكت ، ثم ينام الرجل فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها من أثر الجمل كجمر دحرجته على رجلك فنفظ ، فتراه مُنتبراً ، وليس فيه شيء ﴾ ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله ﴿ فيصبح الناس يتبايعون ، لا يكاد أحدٌ يؤدي الأمانة ، حتى يُقال إنَّ في بني فلان رجلاً أميناً ، حتى يقال للرجل ما أظرفه ، ما أعقله ، وما في قلبه حبة من خردلٍ من إيمانٍ ﴾ رواه مسلم

الوكت : هو الأثر اليسير .

المجل : هو تنفط اليد من العمل وغيره .

منتبراً : أي مرتفعاً .

1530- وعن عليٍّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِذَا فَعَلْتَ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً ، فَقَدْ حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ ﴾ . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : ﴿ إِذَا كَانَ الْمُعْنَمُ دُولًا ، وَإِذَا كَانَتِ الْأُمُّ -إِنَّهُ مَعْنَمًا ، وَالرَّكَاةُ مَعْرَمًا ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَ صَدِيقَهُ ، وَجَافَا أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَهُمْ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتِ الْحُمُرُ ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ ، أَوْ خَسْفًا أَوْ مَسْحًا ﴾ . رواه الترمذي .

1531- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْدِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ ، وَتَظْهَرُ فِيهِمْ السَّرْمَنُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1532- وعن عبد الله بن أبي الحمساء رضي الله عنه قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببَيْعِ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ فَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ ، وَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ ، فَنَسِيْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ مَكَانَهُ فَقَالَ ﴿ يَا فَتَى لَقَدْ شَقَمْتَ عَلَيَّ أَنَا هَهُنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن أبي الدنيا .

1533- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اتُّمِّنَ خَانَ ﴾ . رواه البخاري
ومس- لم .

1534- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا اتُّمِّنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1535- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ ، يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ ﴾ . رواه مسلم .
غادر : ناقض العهد .

1536- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا ، فَاسْتَوْفَى مِنْهُ الْعَمَلَ ، وَلَمْ يُؤَفِّهِ أَجْرَهُ ﴾ . رواه البخاري .

1537- وعن أنس رضي الله عنه قال : ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال :

﴿ لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ﴾ . رواه أحمد ، والبخاري والطبراني في الأوسط ، وابن حبان في صحيحه .

1538- وعن بُرَيْدَةَ عن النبي ﷺ قال : ﴿ ما نَقَضَ قَوْمَ الْعَهْدِ إِلَّا كَانِ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ وَلَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا سَلَطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ وَلَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ إِلَّا حُبِسَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ ﴾ رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
1539- وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ﴿ أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمُقْتُولُ كَافِرًا ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

1540- وعن أبي بكره رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي عَهْدِهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه ، وأبو داود ، والنسائي .

لم يوح : لم يشم رائحة .

1541- وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ﴿ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَهْنَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يَجِبُ إِلَّا لِلَّهِ وَمَنْ يَكْفُرُهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْفُرُهُ أَنْ يُقَدِّفَ فِي النَّارِ ﴾ . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ،

1542- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ سبعة يُظْلَهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ : الإمامُ العادلُ ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ ، ورجلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المساجِدِ ، ورجلانِ تحابَّا في اللهِ اجتمعا عليه ، وتفرَّقا عليه ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ ، فقال : إني أخافُ اللهُ ، ورجلٌ تَصَدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شمَّالُهُ ما تُنْفِقُ يمينُهُ ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهُ خاليا ففاضتْ عيناهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1543- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما مِنْ رجلينِ تحابَّا في اللهِ بِظَهْرِ الغيبِ ، إلا كانَ أَحَبَّهُمَا إلى اللهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا - بلِّ لصاحبه ﴾ . رواه الطبراني بإسناد جيد قوي .

1544- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ رجلا زار أخا له في قريةٍ أخرى ، فأرصدَ اللهُ على مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فلما أتى عليه قال : أين تُريدُ ؟ قال : أريدُ أخا لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمةٍ ترُبُّها ؟ قال لا ، غيرَ أني أُحِبُّهُ في اللهِ . قال : فإني رسولُ اللهِ إليك إنَّ اللهُ قد أَحَبَّكَ كما أَحَبَّبْتَهُ فيه . رواه مسلم .

المدرجة : هي الطريق .

تربها : أي تقوم بها وتسعى في صلاحها .

1545- وعن أبي إدريس الخولاني قال : دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فَإِذَا فِتَى بَرَّاقُ الثَنَائِيَا ، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاةِ هَجَرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْتَهْجِيرِ ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَاَنْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلٍ وَجْهَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لِلَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ . فَقُلْتُ : اللَّهُ فَقَالَ : اللَّهُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُ . فَأَخَذَ بِحُبُوبَةِ رِدَائِي ، فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَبَشِّرْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَجِبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ﴾ . رواه م-الك بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه .

1546- وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نَوْرِ ، يَعْبُطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1547- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ إِنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ ، وَكَلَّمْنَا يَدِي اللَّهِ يَمِينًا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نَوْرِ وَجْوهُهُمْ مِنْ نَوْرِ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، وَلَا شُهَدَاءَ ، وَلَا صِدِّيقِينَ ﴾ . قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : ﴿ هُمُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴾ . رواه أحمد .

1548- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، يُعَشِّي وَجُوهَهُمُ النَّورُ ، حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ ﴾ . رواه الطبراني بإسناد جيد .

1549- وعن أبي مـ الك الأشعـري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَعْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ . فَجَنَى رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ ، وَأَلَوَى بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَعْطِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ ، وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ ، أَنْعَتُهُمْ لَنَا جَلَّهِمْ لَنَا ، فَسَّرَ وَجْهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : ﴿ هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ ، لَمْ تُصَلِّ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ ، وَتَصَافَوْا ، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ، فَيَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ نُورًا ، وَثِيَابَهُمْ نُورًا ، يَفْرَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَفْرَعُونَ وَهـم أَوْلَى اللَّهِ ، لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى بإسناد حسن ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

- 1550- ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمُوداً مِنْ ياقوتٍ ، عليها عُرفٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ ، لها أبوابٌ مُفْتَحَةٌ ، تُضِيءُ كما يُضِيءُ الكوكبُ الدُّرِّيُّ ﴾ . قال : قلنا : يا رسول الله من يسكنها ؟ قال : ﴿ المتحابون في الله ، والمتبادلون في الله ، والمتلاقون في الله ﴾ . رواه البزار .
- 1551- وروي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرفاً تُرَى ظواهرُها مِنْ بَواطِنِها ، وبَواطِنُها مِنْ ظواهرِها ، أعدّها اللهُ للمتحابِّين فيهِ ، والمتزاوِّرين فيهِ ، والمتبادلِّين فيهِ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .
- 1552- وعن عم -رو بن الجهم- ووح رضي الله عنه أنه سمعَ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ لا يَجِدُ العَبْدُ صريحَ الإيمانِ ، حتى يُحِبَّ اللهُ -تعالى- ، ويُبغِضَ اللهُ ، فإذا أَحَبَّ اللهُ تبارك وتعالى ، وأبغِضَ اللهُ ، فقد استحقَّ الولايةَ اللهُ تعالى ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني .
- 1553- وعن أنسٍ رضي الله عنه أنَّ رجلاً سألَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم متى الساعةُ ؟ قال : ﴿ وما أعددتُ لها ؟ ﴾ قال : لا شيءَ . إلا أني أُحِبُّ اللهُ ورسولَهُ . قال : ﴿ أنت م-ع مَنْ أَح-ببت ﴾ . قال أنسٌ : فما فرحنا بشيءٍ فرحنا بقولِ النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ أنت مع من أحببت ﴾ . قال أنسٌ : فأنا أُحِبُّ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكرٍ ، وعمَرَ ، وأرجو أن أكونَ مَعَهُ -م- ، بحبي إياهم . رواه البخاري ، ومسلم .

1554- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : كيف ترى في رجلٍ أحبَّ قوماً ولم يلحقِ بهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأحمد بإسناد حسن .

1555- وعن أبي س-عيد الخ-ذري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، ولا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1556- وعن عائش-ة رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ثَلَاثَةٌ أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ : لا يجعلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلامِ ، كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ ، وأسْهُمُ الإِسْلامِ ثَلَاثَةٌ : الصَّلَاةُ ، والصُّومُ ، والزَّكَاةُ . ولا يَتَوَلَّى اللهُ عبداً فِي الدُّنْيا ، فَيُؤَيِّئُهَا غَيْرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، ولا يُحِبُّ رجُلٌ قوماً ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ مَعَهُمْ﴾ . رواه أحمد .

1557- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿اجتنبوا السبع الموبقات﴾ قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟ . قال : ﴿الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ . رواه البخاري ومسلم .

1558- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ ليس منا من تطير أو تطير له ، أو تكهّن أو تكهّن له ، أو سحر أو سحر له ، ومن أتى كاهنا ، فصدّقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه البزار بإسناد جيد ، والطبراني بإسناد حسن .

1559- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من أتى كاهنا فصدّقه بما قال ، فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه البزار بإسناد جيد .

1560- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ من أتى كاهنا فصدّقه بما يقول ، فقد برىء مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن أتاه غير مُصدّق له ، لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبراني .

1561- ورؤي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من أتى كاهنا فسأله عن شيء حُجبت عنه التوبة أربعين ليلة ، فإن صدّقه بما قال كفر . رواه الطبراني .

1562- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ لا يدخُل الجنة مُدْمِنٌ خمرٍ ، ولا مُؤمِنٌ بِسِحْرِ ، ولا قاطع رجم . رواه ابن حبان في صحيحه .

1563- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ زَادَ مَا زَادَ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

1564- وعن قَطَنِ بْنِ قَيْصَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿ الْعِيَافَةُ ، وَالطَّيْرَةُ ، وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

الطرق : الزجر ، وقيل الضرب بالعصى ، وهو جنس من التكهن .

العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها .

الجبث : كل ما عُبدَ من دون الله تعالى .

1565- وعن عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَدُّنَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1566- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَلَوْنَ وَجْهَهُ وَقَالَ : ﴿ يَا عَائِشَةُ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ . قالت : فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ . رواه البخاري ، ومسلم .

1567- وعنهما رضى الله عنها قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وفي البيت قِرَامٌ فيه صُورٌ ، فتلَوْن وجهه ، ثم تناول السِّتْرَ فَهَتَكَ هُ ، وقال : ﴿ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1568- وعن سعيد بن أبي الحسن رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى ابن عباسٍ رضي الله عنهما فقال له : إني رجلٌ أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّورَ ، فَأُفْنِي فِيهَا ، فقال له : اذُنُ مني ، فدنا ، ثم قال : اذُنُ مني ، فدنا ، حتى وضع يده على رأسه ، وقال : أُبْنِيكَ بما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ ، سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقول : ﴿ كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسًا فَيُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ ﴾ قال ابنُ عباسٍ : فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فاعِلاً ، فاصْنَعِ الشَّجَرَ ، وما لا نَفْسَ لَهُ . رواه البخاري ، ومسلم .

1569- وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقول : ﴿ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْمُصَوِّرُونَ ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

1570- وعن أبي طلحةٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ﴿ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ ﴾ رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

1571- وعن عليٍّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تدخلُ الملائكةُ بيتك فيه صورةٌ ولا جُنُبٌ ولا كلبٌ ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

1572- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أتاني جبريلُ عليه السلام فقال لي : أتيتك البارحة ، فلم يمنعني أن أكون دَخَلْتُ ، إلا أنه كان على البابِ تماثيلُ ، وكان في البيتِ قرأماً سترٍ فيه تماثيلُ ، وكان في البيتِ كلبٌ . فمُرُّ برأسِ التمثالِ الذي في البيتِ يُقَطَّعُ فيصيرُ كهيةِ الشجرةِ ، ومُرُّ بالسترِ فيُقَطَّعُ ، فيجعلُ وسادتينِ منبوذتينِ ثوطانٍ ، ومُرُّ بالكلبِ فليُخْرِجْ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه .

1573- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِ شَبِيرٍ فكأَنما صَبَعَ يدهُ في دمِ خنزيرٍ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه .

1574- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ لَعِبَ بِنَرْدٍ أو نَرْدَشِيرٍ ، فقد عصى الله ورسولَهُ ﴾ . رواه م-الك ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما .
النرد أو النردشير : ما يعرف بالطاولة . ومحل النهي إذا كانت تُلعب على مالٍ كالقمار ، أو كانت تلهي عن الصلاة والفرائض .

1575- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ ، وَالْجَلِيسِ السُّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلِ الْمَسْكِ إِذَا أُنْجِذِيَكَ ، وَإِذَا أُنْتَبَعَتْ مِنْهُ ، وَإِذَا أُنْتَبَعَتْ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِذَا أُنْجِذِيَكَ ، وَإِذَا أُنْتَبَعَتْ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً ﴾ . رواه البخاري ، ومسـ لم .

يُحذِيكَ : أَي يُعْطِيكَ .

1576- وعن أبي جُنَازٍ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ حَلْقَةٍ . قَالَ حُذَيْفَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ . رواه الترمذي وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

1577- وعن الشَّريِّدِ بْنِ سُوَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَأَنَا جَالِسٌ وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي ، وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَقْعُدْ قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه .

1578- وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . رواه أبو داود .

- 1579- وعن عنه أيضا قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ، ولكن تَوَسَّعُوا ، وَتَفَسَّحُوا ، يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ . رواه مسلم .
- 1580- وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي . رواه أبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، وابن حبان في صحيحه .
- 1581- وعن عم-رو بن ش-عيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ لا يَجْلُ لرج-ل أن يُفَرِّقَ بين اثنين إلا بإذنهما ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن .
- 1582- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو أحقُّ به ﴾ . رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه .
- 1583- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ﴿ خيرُ المجالسِ أوس-عها ﴾ . رواه أبو داود .
- 1584- وعن هـ أيضا رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ إياكُم والجلوسَ بالطُرُقَاتِ ﴾ . قالوا : يا رسول الله : ما لنا بُدُّ من مجالسنا نتحدَّث فيها ، فقال ﷺ : ﴿ إن أبيتُم فأعطوا الطريقَ حقَّه ﴾ . قالوا : وما حقُّ الطريقِ يا رسول الله ؟ قال : ﴿ غَضُّ البصرِ ، وكفُّ الأذى ورُدُّ السلامِ ، والأمرُ بالمعروفِ ، والنهي عن المنكرِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

1585- وعن عبد الرحمن بن عليّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ بات على ظهر بيتٍ ، ليس له حِجَارٌ ، فقد برئت منه الذمّة ﴾ .
رواه أبو داود .

حجار : جمع حجر بالكسر ، وهو الحائط ، أو من الحجرة : أي أنه يحجر
الإنسان النائم ويمنعه من الوقوع والسقوط .

1586- وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ مَنْ رمانا بالليلِ فليس مِنَّا ، ومن رَقَدَ على سطحٍ لا جِدَارَ لَهُ ، فمات ،
فَدَمَهُ هَدْرٌ ﴾ . رواه الطبراني .

1587- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم برجلٍ مُضطجعٍ على بطنه
فَعَمَزَهُ بِرِجْلِهِ ، وقال : ﴿ إِنَّ هَذِهِ ضِجَعَةٌ لَا يُجِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ .
رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .

1588- وعن أبي عياضٍ عن رجلٍ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى أن يجلسَ الرجلُ بين الضَّحِّ والظِّلِّ ، وقال : ﴿ مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ ﴾ .
رواه أحمد بإسناد جيد ، والبخاري .

الضح : هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض .

1589- ورؤي عن ابن عمِّ عمَّرَ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

﴿ أكرَمُ المجالسِ ما استُقبلَ بِهِ القِبْلَةُ ﴾ . رواه الطبراني في الأوسط .

1590- وعن ابن عمَّرَ ﷺ أيضاً أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ﴿ الله م بركُ

لنا في شامنا ، وبارك لنا في يَمِيننا ﴾ . قالوا : وفي بَئِدنا ؟ قال : ﴿ اللهم

بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يَمِيننا ﴾ . قالوا : وفي بَئِدنا ؟ قال :

﴿ هناك الزلازلُ والفِتَنُ ، ومنها يَخْرُجُ قَرْنُ الشيطانِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال

حديث حسن .

1591- وعن ابنِ حوَالَةَ ، وهو عبدُ الله قال : قال رسولُ الله ﷺ :

﴿ سيصيرُ الأمرُ أن تكونوا أجناداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بالشامِ ، وجُنْدٌ باليمنِ ،

وجُنْدٌ بالعراقِ ﴾ قال ابن حوالة : خِر لي يا رسولَ الله إن أدركتُ ذلك ،

فقال : ﴿ عليك بالشامِ ، فإنها خَيْرُهُ اللهُ مِنْ أرضِهِ ، يَجْتَبِي إليها خَيْرَتَهُ مِنْ

عِبَادِهِ ، فأما إن أبيتُم ، فعليكم بِيَمِينِكُمْ ، واسئفوا مِنْ عُذْرِكُمْ ، فإنَّ الله

تَكْفَلُ لي بالشامِ وأهلِهِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ،

والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

عُدْرِكُمْ : جمع غدِير : أي أنهاركم .

1592- وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن عنده
﴿ طوبى للشام . إن ملائكة الرحمن باسطةً أجنحتها عليه ﴾ . رواه الترمذي
وصححه ، وابن حبان في صحيحه ، والطبراني بإسناد صحيح .

1593- وعن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ سَيُخْرِجُ عَلَيْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارًا مِنْ حَضْرَةِ مَوْتٍ تَحْشُرُ النَّاسَ ﴾ .
قال : قلنا : بما تأمُرُنَا يا رسول الله ؟ قال : ﴿ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ﴾ . رواه أحمد
والترمذي وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

1594- وعن أبي الدرداءٍ رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الملحمة
الكبرى : ﴿ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْعُوطَةُ فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا
دِمَشْقُ خَيْرِ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ﴾ . رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد .
فسطاط المسلمين : أي مجتمع المسلمين .

1595- وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ الطَّيْرَةُ شُرْكَ .
الطَّيْرَةُ شُرْكَ . الطَّيْرَةُ شُرْكَ ، وَمَا مِنَّا إِلَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُدْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ﴾ .
رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والترمذي ، وقال حديث
حسن صحيح .

1596- وعن ابن عمِّ رَ اللَّهِ ﷺ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
﴿ مَنْ اقْتَتَى كَلْبًا ، إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ
يَوْمٍ قِيرَاطَانِ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

1597- وعن عبدِ الله بنِ مُعَقِّلٍ رَ اللَّهِ ﷺ قال : إني لَمِمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ
عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ : ﴿ لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنْ
الْأُمَّمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ
يُرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ ، أَوْ كَلَبَ
حَرْثٍ ، أَوْ كَلَبَ غَنَمٍ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن ، وابن ماجه .
بهيم : شديد السواد ، لأنه على صورة الشيطان .

1598- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : واعد رسول الله ﷺ جبريلُ
عليه السلام في ساعة أن يأتيه فجاءت تلك الساعة ولم يأتيه . قالت : وكان بيده
عصاً ، فطرحها من يده وهو يقول : ﴿ مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ ﴾ ،
ثم التفت فإذا جرو كلبٍ تحت سريره فقال : ﴿ متى دخل هذا الكلب ؟ ﴾
فقلت : والله ما دريتُ ، فأمر به فأخرج ، فجاءه جبريلُ عليه السلام ، فقال له
رسولُ الله ﷺ ﴿ وَعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ وَلَمْ تَأْتِنِي ؟ ﴾ فقال : مَنَعَنِي الْكَلْبُ
الذي كان في بيتك . إنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ . رواه مسلم .

1599- وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لو أنَّ الناسَ يعلمون من الوَحْدَةِ ما أعلم ، ما سارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ ﴾ . رواه البخاري والترمذي ، وابن خزيمة في صحيحه .

1600- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُخْنَثِي الرَّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَهُونَ بِالنِّسَاءِ ، وَالمُتَرَجِّجَاتِ مِنَ النِّسَاءِ المِتَشَبَّهَاتِ بِالرِّجَالِ ، وَرَاكِبِ الفِلاَةِ وَحْدَهُ . رواه أحمد .

1601- وعن عمرو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جدِّه أنَّ رجلاً قَدِمَ من سفرٍ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ﴿ مَنْ صَحِبْتُ؟ ﴾ قال ما صَحِبْتُ أَحَدًا فقال صلى الله عليه وسلم ﴿ الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رُكْبٌ ﴾ رواه الحاكم وصححه ومالك وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن خزيمة في صحيحه .

1602- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُعَلَّبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلَّةٍ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الترمذي : حديث حسن .

1603- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يَحِلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا مع ذي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا ﴾ .
رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ،
وابن خزيمة في صحيحه .

1604- وعن أبي لاسٍ الخُزَاعِيّ رضي الله عنه قال : حَمَلْنَا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على إِبْلِ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ بُلْحٍ ، فقلنا : يا رسولَ اللهِ ما نرى أن نَحْمِلَنَّا هذه ؟ فقال : ﴿ ما مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا فِي ذِرْوَتِهِ شَيْطَانٌ ، فَادْكُرُوا اسمَ اللهِ عز وجل إِذَا رَكَبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ ، ثم امْتَهِنُوهَا لِأَنفُسِكُمْ ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللهُ عز وجل ﴾ .
رواه أحمد ، والطبراني ، وابن خزيمة في صحيحه .

بلح : ومعناه أنها قد أعيت وعجزت عن السير .

1605- وَرُوِيَ عن ابن عباسٍ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَرْدَفَهُ على دَابَّتِهِ ، فَلَمَّا استوى عليها كَبَّرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثًا ، وَحَمِدَ اللهُ ثَلَاثًا ، وَسَبَّحَ اللهُ ثَلَاثًا ، وَهَلَّلَ اللهُ وَاحِدَةً ، ثم استلقى عليه فَضَحِكَ ، ثم أقبلَ عليه فقال : ﴿ ما مِنْ امرئٍ يركبُ دَابَّتَهُ ، فَصَنَعَ ما صَنَعْتُ إِلَّا أقبلَ اللهُ عز وجل إليه ، فَضَحِكَ إليه ﴾ . رواه أحمد .

- 1606- وعن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **﴿ مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللَّهِ وَذَكَرَهُ ، إِلَّا زِدَّهُ مَلَكًا ، وَلَا يَخْلُو بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلَّا زِدَّهُ شَيْطَانًا ﴾** . رواه الطبراني بإسناد حسن .
- 1607- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **﴿ لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ ﴾** . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي .
- 1608- وعنه رَضِيَ اللهُ أَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **﴿ الْجَرَسُ مِزَامٌ -يُرِ الشَّيْطَانَ ﴾** . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه .
- 1609- وعن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **﴿ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ وَلَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ ﴾** . رواه أبو داود ، والنسائي .
- 1610- وعن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **﴿ عَلَيْكُمْ بِالذُّجَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ ﴾** . رواه أبو داود .
- 1611- وعن جَابِرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **﴿ لَا تُرْسَلُوا مَوَاشِيَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، حَتَّى تَذَهَبَ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذَهَبَ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ ﴾** . رواه مسلم ، وأبو داود ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

1612- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَقْلُوا الخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ . رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

1613- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الخِصْبِ ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الجَدَبِ ، فَاسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ ، وَبَادِرُوا بِهَا نَفْيَهَا ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّمَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الهَوَامِّ بِاللَّيْلِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

نقيها : أي مخها ، ومعناه أسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب .

1614- وعن أبي المليح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كُنْتُ رَدِيحَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَعَثَرَ بَعِيرًا . فَقُلْتُ : تَعَسَّ الشَّيْطَانُ . فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ البَيْتِ وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللهِ فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الدُّبَابِ ﴾ . رواه النسائي ، والطبراني ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

- 1615- عن خَوْلَةَ بنتِ حَكِيمٍ رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : ﴿ مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا ، ثم قال : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لم يَصْرُهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ﴾ . رواه مالك ، ومسلم ، والترمذي ، وابن خزيمة في صحيحه .
- 1616- وعن أم الدرداء رضي الله عنها قالت : حدثني سيدي أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقولُ : ﴿ إذا دعا الرجلُ لأخيه بِظَهْرِ الْعَيْبِ ، قالتِ الملائكةُ : وَلَكَ بِمِثْلِ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود .
- 1617- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال : ﴿ إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ ﴾ . رواه أبو داود والترمذي .
- 1618- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال : ﴿ ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْوَالِدِ ، ودَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، ودَعْوَةُ الْمَسَافِرِ ﴾ رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والبخاري .
- 1619- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال : مات رجلٌ بالمدينة مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ ، ثم قال : ﴿ يَا لَيْتَنِي مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِيدِهِ ﴾ . قالوا : ولم ذاك يا رسولَ الله ؟ قال : ﴿ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِيدِهِ ، قَبِسَ بَيْنَ مَوْلِيدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ ﴾ . رواه النسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

1620- وعن عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم : ﴿ مَا تَعُدُّونَ الشَّهيدَ فِيكُمْ ؟ ﴾ قلنا : يا رسول الله : مَنْ قُتِلَ فِي سَبيلِ اللَّهِ . قال : ﴿ إِنَّ شَهداءَ أُمَّتِي إِذاً لَقليلٌ ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالمُتَرَدِّي شَهِيدٌ ، وَالنَّفَساءُ شَهِيدٌ ، وَالعَرِقُ شَهِيدٌ ، وَالسُّلُّ شَهِيدٌ ، وَالحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالعَرِيبُ شَهِيدٌ ﴾ . رواه الطبراني .

باب التوبة والزهد

1621- عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي .

1622- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لَوْ أَخْطَأْتُ حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ تُبْتُمْ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

1623- وعن ج-ابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ مَنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطْوَلَ عُمُرُهُ ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ ﴾ . رواه الحاكم بإسناد صحيح .

1624- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذَّنُوبِ ﴾ . رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح .

الدائب : هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها .

1625- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ : يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاعْفِرْهُ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ فَعَفَّرَ لَهُ ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ : يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاعْفِرْهُ لِي . قَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ فَعَفَّرَ لَهُ ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ : يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاعْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، فَقَالَ رَبُّهُ : غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1626- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءً فِي قَلْبِهِ ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُجِّلَ مِنْهَا وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُعَلَّفَ بِهَا قَلْبُهُ ، فَذَلِكَ الرَّأُّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ﴾ . رواه الترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .
نزح : أي أقلع عن إرتكاب المعصية ، وامتنع خوفاً من الله جل وعلا .

1627- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغِرْ ﴾ . رواه ابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن .
يغرغر : ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به .

1628- وعن حميد الطويل قال : قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه : أقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ التَّوْبَةُ تَوْبَةٌ ؟ ﴾ قال : نعم . رواه ابن حبان في صحيحه .

1629- وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما علم الله من عبد ندامةً على ذنبٍ إلا غفر له قبل أن يستغفره منه ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1630- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ والذي نفسي بيده لو لم تُذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يُذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم ﴾ . رواه مسلم .

1631- وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه أن امرأةً من جُهينة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حُبلى من الزنا ، فقالت : يا رسول الله أصبتُ حدًا فأقمه عليّ ، فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال : ﴿ أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها ﴾ ، ففعل ، فأمر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشُدَّتْ عليها ثيابها ، ثم أمر بها فُرِجَتْ ، ثم صَلَّى عليها ، فقال له عُمَرُ : تُصَلِّي عليها يا رسول الله ، وقد زنت ؟ قال : ﴿ لقد تابَتْ توبةً لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لَوَسِعَتْهُمْ ، وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل ﴾ . رواه مسلم .

1632- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ كان فيمن كان قبلكم رجلٌ قتلَ تسعةً وتسعينَ نفساً ، فسألَ عن أعلمِ أهلِ الأرضِ فدلَّ على رَاهِبٍ فأتاهُ فقال إنه قتلَ تسعةً وتسعينَ نفساً فهل له من توبةٍ ؟ فقال : لا ، فقتله فكمَّلَ به مائةً ثم سألَ عن أعلمِ الأرضِ فدلَّ على رجلٍ عالمٍ فقال إنه قتلَ مائةً نفسٍ فهل له من توبةٍ ؟ فقال : نعم من يحولُ بينه وبين التوبةِ انطلقِ إلى أرضِ كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله فاعبُدِ الله معهم ولا ترجعِ إلى أرضِكَ فإنها أرضُ سوءٍ ، فانطلق حتى إذا نصَّفَ الطريقَ أتاه مَلَكُ الموتِ فاخْتَصَمَتْ فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ ، فقالت ملائكةُ الرحمةِ : جاء تائباً مُقبِلاً بقلبه إلى الله تعالى ، وقالت ملائكةُ العذابِ إنه لم يعمل خيراً قطُّ فأتاهم مَلَكٌ في صورةِ آدميٍّ فجعلوه بينهم فقال : قيسوا ما بين الأرضينِ فإلى أَيَّتِهَما كان أدنى فهو له فقاوسوا فوجدوه أدنى إلى الأرضِ التي أرادَ فقبضته ملائكةُ الرحمةِ ﴿ . رواه البخاري ، ومسلم وابن ماجه .

1633- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ قال اللهُ عزَّ وجلَّ أنا عند ظنِّ عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني ، واللهُ اللهُ أفرحُ بتوبةِ عبدهِ من أحدِكُمْ يَجِدُ ضالَّتَهُ بالفلاةِ ، ومن تَقَرَّبَ إليَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إليه ذراعاً ، ومن تَقَرَّبَ إليَّ ذراعاً تَقَرَّبْتُ إليه باعاً وإذا أقبلَ إليَّ يمشي أقبلتُ إليه أهـ رولٌ ﴿ . رواه مسلم ، والبخاري .

1634- وعن الحارث بن سُوَيْدٍ عن عبد الله ﷺ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ﴿للهُ أفرحُ بتوبةِ عبدهِ المؤمنِ من رجلِ نزل في أرضِ دَوَّيَّةٍ مُهْلِكَةٍ معه راحِلَتُهُ عليها طعامُهُ وشرابُهُ فوضعَ رأسَهُ فنامَ فاستيقظَ وقد ذهبَ راحِلَتُهُ فطلبها حتى إذا اشتدَّ عليه الحرُّ والعطشُ أو ما شاء اللهُ تعالى قال : أرجعُ إلى مكاني الذي كُنْتُ فيه ، فأنامُ حتى أموتَ ، فوضعَ رأسَهُ على ساعِدِهِ ليموتَ ، فاستيقظَ فإذا راحِلَتُهُ عندهِ عليها زادُهُ وشرابُهُ ، فاللهُ أشدُّ فرحاً بتوبةِ العبدِ المؤمنِ من هذا براحلتهِ ﴿ . رواه البخاري ، ومسلم .
الدوية : هي الفلاة القفر والمفازة .

1635- وعن أبي ذرٍ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : ﴿مَنْ أَحْسَنَ فيما بَقِيَ عُفِرَ له ما مَضَى ، وَمَنْ أَسَاءَ فيما بَقِيَ أُخِذَ بما مَضَى وما بَقِيَ ﴿ . رواه الطبراني بإسناد حسن .

1636- وعن أبي هريرة ﷺ قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله إني عاجِلْتُ امرأةً في أقصى المدينةِ وإني أصَبْتُ منها ما دونَ أنْ أَمْسَها فأنا فاقضِ فيَّ ما شئتَ فقال له عُمَرُ : لقد سَتَرَكَ اللهُ لو سَتَرْتَ نَفْسَكَ . قال : ولم يَرُدَّ عليه النبي ﷺ شيئاً فقام الرجلُ فانطلقَ فاتَّبَعَهُ النبي ﷺ رجلاً فدَعَاهُ فتلا عليه هذه الآية : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴿ فقال رجلٌ من القومِ : يا نبيَّ الله هذا له خاصَّةٌ ؟ قال : ﴿بل للناسِ كافَّةٌ ﴿ رواه مسلم .

1637- وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَقُولُ رَبُّكُمْ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبَكَ غِنَى ، وَأَمَلًا يَدَكَ رِزْقًا . يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَبَاعَدَ مِنِّي أَمَلًا قَلْبَكَ فَقْرًا ، وَأَمَلًا يَدَكَ شُغْلًا ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1638- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُ أُمُورُهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَفْدُ إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي .

1639- وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ جَعَلَ الِهْمَّ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْهُ الِهْمُومُ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أُوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ . رواه الح-اكم ، وقال صحيح الإسناد ، والبيهقي ، وابن ماجه .

1640- وعن أبي أمية الشَّعْبَانِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُشَيْنِيَّ قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ﴿إِحْبَبُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْتَهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ ﴾ .
رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، وأبو داود .

1641- وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَرَ - أَرِﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿عِبَادَةُ فِي الْمَرْحِ ، كَهَجْرَةِ إِلَيَّ ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه .
الهرج : هو الاختلاف والفتن ، وقد فسر في بعض الأحاديث بالقتل .

1642- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان لرسول الله ﷺ حصيرٌ وكان يَحْجُرُهُ بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ، وَيَسْطُرُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1643- وفي رواية : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ سَدُّوْا وَقَارِبُوا ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1644- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُ ، كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَّابَ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1645- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ أَطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأحمد بإسناد جيد .

1646- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ﴿ هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . ﴾ قال ﴿ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَّتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قِضَاءً فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ أَتَوْهُمْ فَحَيُّوهُمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ رَبَّنَا نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي وَلَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَّتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قِضَاءً . قَالَ فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ رواه أحمد والبخاري ورواهما ثقات وابن حبان في صحيحه

1647- وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ ، أَكْوَابُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ﴾ . قلنا : يا رسول الله : صِفْهُمْ لَنَا . قَالَ : ﴿ شُعْتُ الرُّؤُوسِ دُنُسُ الثِّيَابِ ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُنْتَعِمَاتِ ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ ، الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُعْطُونَ مَا لَهُمْ ﴾ . رواه الطبراني ورواه رواة الصحيح ، والترمذي ، وابن ماجه .

السدد : الأبواب .

1648- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ حَرِيفًا ﴾ ، فقيل : صِفْهُمْ لَنَا ؟ قَالَ : ﴿ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، الشَّعْبَةُ رُؤُوسُهُمْ ، الَّذِينَ لَا يُؤَدُّنُ لَهُمْ عَلَى السُّدَاتِ ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنْتَعِمَاتِ ، تُوَكَّلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ، يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواه ثقات ، ومسلم ، وابن حبان في صحيحه .

1649- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : ﴿ يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَوْرُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ ﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ ﴿ لَا وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ ﴾ . رواه أحمد ، والطبراني .

1650- وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ألا أُخبرُكُمْ بأهلِ الجنةِ ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ، لو يُقَسِّمُ على اللهِ لأَنفُسِهِ . ألا أُخبرُكُمْ بأهلِ النارِ ، كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ﴾ . رواه البخاري ومسلم ، وابن ماجه .

العتل : هو الجاني الغليظ .

والجواط : هو الضخم المختال في مشيته ، وقيل القصير البطين .

1651- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إنه ليأتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامةِ ، لا يَرِنُ عن-دِ اللهِ جَن-احَ بعوضَةٍ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1652- وعن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قال : مرَّ رجلٌ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجلٍ عنده جالسٍ : ﴿ما رأيكَ في هذا؟﴾ قال رجلٌ من أشرافِ الناسِ : هذا والله حَرِيٌّ إن خَطَبَ أن يُنكحَ ، وإن شَفَعَ أن يُشَفَعَ ، فسكَّت رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم . ثم مرَّ رجلٌ ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ما رأيكَ في هذا؟﴾ فقال : يا رسولَ اللهِ : هذا رجلٌ من فقراءِ المسلمين . هذا أخرى إن خَطَبَ أن لا يُنكحَ ، وإن شَفَعَ أن لا يُشَفَعَ ، وإن قال أن لا يُسَمَعَ لقوله ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿هذا خ-يرٌ من ملءِ الأرضِ مثلَ هذا﴾ . رواه البخاري ومسلم ، وابن ماجه .

1653- وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ انظُرْ أَرَفَعَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ . قال : فنظرتُ ، فإذا رجلٌ عليه حُلَّةٌ ، قُلْتُ : هذا ، قال : قال لي : ﴿ انظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ ، قال : فنظرتُ ، فإذا رجُلٌ عليه أخلاقٌ ، قال : قُلْتُ : هذا . قال : فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لهذا عند الله خيرٌ يومَ القيامةِ ، مِنْ مِائَةِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا ﴾ . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .

1654- وعن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قال : رأى سَعْدُ رضي الله عنه أَنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُزْفُونَ إِلَّا بِضِعْفَائِكُمْ ﴾ . رواه البخاري ، والنسائي .

1655- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ رَبِّ اشْعَثْ أَعْبَرَ ، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ﴾ . رواه مسلم .

1656- وعن ثُوْبَانَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَمًا لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَهُ فَلْسًا لَمْ يُعْطِهِ ، فَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤَبُّهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ﴾ . رواه الطبراني .

1657- وعن زبيد بن أسلم عن أبي - هـ أن عُمَرَ رضي الله عنه خرج إلى المسجد فوجدَ مُعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يبكي ، فقال : ما يُبْكِيكَ ؟ قال : حديثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿اليسيرُ مِنَ الرِّجَاءِ شِرْكٌ ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمِحَارَبَةِ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا . قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى ، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ ﴾ . رواه ابن ماجه ، والحاكم ، وقال صحيح .

1658- وعن سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ ؟ فقال : ﴿أَزَهْدٌ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ ، وَأَزَهْدٌ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ ﴾ . رواه ابن ماجه .

1659- ورُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزَهُ دُ فِي الدُّنْيَا ، فَادْتُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ ﴾ . رواه أبو يعلى .

1660- وعن س-عد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ﴿خَيْرُ الذِّكْرِ الْحَفِيُّ . وَخَيْرُ الرِّزْقِ ، أَوْ العَيْشِ ، مَا يَكْفِي ﴾ . رواه أبو عوانة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والبيهقي .

1661- وعن عَسِيبٍ رضي الله عنه قال : خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله ليلاً ، فَمَرَّ بي ، فدعاني فخرجتُ إليه ، ثم مرَّ بأبي بكرٍ رَحِمَهُ اللهُ فدعاه فخرج إليه ، ثم مرَّ بِعُمَرَ رَحِمَهُ اللهُ فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخلَ حائطا لبعضِ الأنصارِ فقال لصاحبِ الحائطِ : ﴿ أَطْعِمْنَا ﴾ ، فجاء بِعِدْقٍ فوضعه ، فأكلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وأصحابُهُ ، ثم دعا بماءٍ باردٍ فشربَ فقال : ﴿ لَتَسْأَلَنَّ عن هذا يومَ القيامةِ ﴾ . قال : فأخذَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللهُ العِدْقَ ، فضربَ بِهِ الأرضَ حتى تناثرَ البُسْرُ قِبَلَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله ثم قال : يا رسولَ الله إنا لمسحُؤُونَ عن هذا يومَ القيامةِ ؟ قال : ﴿ نعم ، إلا مِن ثَلَاثٍ : خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا عَوْرَتَهُ ، أو كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ ، أو جُحْرٍ يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الحَرِّ والقَرِّ ﴾ . رواه أحمد ، ورواته ثقات .

حائطاً : البستان من النخيل إذا كان عليه حائطا ، وهو الجدار .

عِدْق : العرجون بما فيه من الشماريخ .

البسر : التمر .

1662- وعن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال : ﴿ ليس لابنِ آدَمَ حَقٌّ في سِوَى هذه الخِصَالِ : بيتٌ يُكِنُّهُ ، وثوبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وجِلْفُ الخُبْزِ والماءِ ﴾ . رواه الترمذي والحاكم ، وصححا ، والبيهقي .

الجلف : هو غليظ الخبز وخشنه ، وقيل : هو الخبز ليس معه إدام .

1663- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يَتَّبِعُ الْمَيْتَ ثَلَاثٌ : أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فِيرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1664- وعن عبد الله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يقرأُ : ﴿ أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ قال : ﴿ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْتَيْتَ ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، والنسائي .

1665- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى ﴾ . رواه أحمد ورواه ثقات ، والبخاري ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاكم صحيح على شرطهما .

1666- وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1667- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : والذي نفس أبي هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا . رواه البخاري ، ومسلم .

1668- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاوياً ، لا يجذون عشاءً ، وإنما كان أكثر خبزهم الشعير . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1669- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إن فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعير فقال لها : ﴿ هذا أول طعام أكله أبوك ، منذ ثلاثة أيام ﴾ . رواه أحمد والطبراني .

1670- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام سخن فأكل ، فلما فرغ قال : الحمد لله ، ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والبيهقي بإسناد صحيح .

1671- وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً . قلت : لا يا رب ، ولكن أشبع يوماً ، وأجوع يوماً ﴾ وقال ثلاثاً ﴿ فلذا جعت تضرع إليك وذكرك ، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

1672- وعن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ رضي الله عنها أنها كانت تقولُ : واللهِ يا ابنَ أُختي إن كُنَّا لَنَنْظُرُ إلى الهلالِ ، ثم الهلالِ ، ثم الهلالِ ثلاثة أهلةٍ في شهرين ، وما أُوقِدَ في أبياتِ رسولِ اللهِ ﷺ نازٌ . قُلْتُ : يا خاله فما كان يُعِيشُكم ؟ قالت : الأَسودانِ : التَّمْرُ والماءُ ، إلا أنه قد كان لرسولِ اللهِ ﷺ جيرانٌ مِنَ الأنصارِ ، وكانت لهم مَنابِخُ ، فكانوا يُرسلونَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ ألبانها فَيَسْتَقِينَاهُ . رواه البخاري ، ومسلم .

منايح : نوق أو شياه ينتفع بلبنها .

1673- وعن ابن عباسٍ ؓ قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ ، وجبريلُ العَلِيُّ عليه السلامُ على الصَّفَا ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ يا جبريلُ والذي بعثك بالحقِّ ما أمسى لآلِ محمدٍ سَفَةٌ مِنْ دَقِيقٍ ، ولا كَفٌّ مِنْ سَوِيقٍ ﴾ ، فلم يَكُنْ كلامُهُ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَدَّةً مِنَ السَّمَاءِ أَفْرَعَتْهُ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ أمرَ اللهُ القِيامَةَ أَنْ تقومَ ؟ ﴾ . قال : لا ولكنَّ أمرَ إسرائيلَ ، فنزَلَ إليك حينَ سَمِعَ كلامَكَ ، فاتاهُ إسرائيلُ فقال : إِنَّ اللهُ سَمِعَ ما ذَكَرْتَ ، فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ بِمَفاتيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَنْ أُسَيِّرَ مَعَكَ جِبَالَ تِهَامَةَ زُمُرْدًا وَياقوتًا وَذهبًا وَفِضَّةً فَعَلْتُ ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا . فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جبريلُ أَنْ تَواضَعَ فقالَ : ﴿ بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا ﴾ ثلاثًا . رواه الطبراني بإسناد حسن ، والبيهقي ، وابن حبان في صحيحه .

- 1674- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصيرٍ فقام وقد أتر في جنبه . قلنا : يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاءً ؟ فقال صلى الله عليه وسلم مالي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا لكرابٍ استظل تحت شجرة ثم راح وتركها . رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح والطبراني .
- 1675- وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهم ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً ، إلا بعلته البيضاء التي كان يركبها ، وسلاحه ، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة . رواه البخاري .
- 1676- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : توفي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .
- 1677- وعن محمد بن كعب القرظي قال : حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول : إنا جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ طلع علينا مُصعب بن عمير ما عليه إلا بُردة له مرقوعة بفروة ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعيم والذي هو فيه اليوم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الك عبه ؟ قالوا : يا رسول الله نحن يومئذ خير مننا اليوم ، نتفرغ للعبادة ونكفي المحنة ، فقال صلى الله عليه وسلم لأنتم اليوم خير منكم يومئذ . رواه الترمذي وحسنه وأبو يعلى .

1678- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وإن كنت لأشدُّ الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يومًا على طريقه -م الذي يخرج -ون منه ، فمر بي أبو بكر ، فسألته عن آية في كتاب الله ما سألته إلا ليستبيني فمر فلم يفعل ، ثم مرَّ عمُّ -ر ، فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليستبيني ، ثم مرَّ أبو القاسم رضي الله عنه فتبسَّم حين رأني ، وعرف ما في وجهي وما في نفسي ، ثم قال : ﴿ يا أبا هريرة ﴾ ، قلت : لبيك يا رسول الله . قال : ﴿ ألحق ﴾ . ومضى فأنبعثه ، فاستأذن فأذن له فدخَلَ ، فوجدَ لبنا في قدحٍ فقال : ﴿ من أين هذا اللبنُ ؟ ﴾ . قالوا : أهده لك فلانٌ أو فلانة قال : ﴿ يا أبا هريرة ﴾ . قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : ﴿ ألحق إلى أهل الصفة فادعهم لي ﴾ ، قال : وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مالٍ ولا على أحدٍ ، إذا أتته صدقةٌ بعث بها إليهم ، ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هديةً أرسل إليهم ، وأصاب منها ، وأشركهم فيها . فسأني ذلك ، فقُلتُ : وما هذا اللبنُ في أهل الصفة ؟ كُنتُ أحمقٌ أن أُصيبَ من هذا اللبنِ شربةً أتقوى بها . فإذا ج-أوا ، أمرني فكُنتُ أنا أُعطيهم ، وما عسى أن يبُلغني من هذا اللبنِ ، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بُدٌّ ، فأتيتهم فدعوتهم ، فأقبلوا

واستأذنوا فأذن لهم ، وأخذوا مجالسهم من البيت ، قال : ﴿ يا أبا هريرة ﴾
 قلت : لبيك يا رسول الله . قال : ﴿ خذ فأعطهم ﴾ ، فأخذت القَدَحَ
 فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ، ثم يرد عليّ القَدَحَ ، حتى
 انتهيت إلى النبي ﷺ ، وقد روي القوم كلهم ، فأخذ القَدَحَ فوضعه على
 يده ، فتبسّم فقال : ﴿ يا أبا هريرة ! ﴾ فقلت : لبيك يا رسول الله قال :
 ﴿ بقيت أنا وأنت ؟ ﴾ . قلت : صدقت يا رسول الله . قال : ﴿ اقعد
 فاشرب ﴾ فشربت ، فقال : ﴿ اشرب ﴾ فشربت ، فما زال يقول :
 ﴿ اشرب ﴾ حتى قلت : لا والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكاً . قال :
 ﴿ فلرني ﴾ ، فأعطيته القَدَحَ ، فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة . رواه
 البخاري وغيره ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

1679- وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى
 بالناس يجز رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة ، وهم أصحاب
 الصُّقَّةِ ، حتى يقول الأعراب : هؤلاء مجانين أو مجانون ، فإذا صلى رسول
 الله ﷺ انصرف إليهم ، فقال : ﴿ لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أن
 تزدادوا فاقةً وحاجةً ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث صحيح ، وابن حبان
 في صحيحه .

الخصاصة : هي الفاقة والجوع .

1680- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتت عليّ ثلاثه أيام لم أطع -م- ، فحجنتُ أريدُ الصُّفَّةَ فجعلتُ أسقطُ ، فجعلَ الصبيانُ يقولونَ : جُنَّ أبو هريرة ، قال : فجعلتُ أناديهم وأقولُ : بل أنتمُ المجانينُ حتى انتهينا إلى الصُّفَّةِ ، فوافقتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أُتيَ بِقَصْعَتَيْنِ مِنْ تَرِيدٍ ، فدعا عليها أهل الصُّفَّةِ ، وهم يأكلونَ منها ، فجعلتُ أتطاوُلُ كي يدعوني حتى قامَ القومُ ، وليس في القصعةِ إلا شيءٌ في نواحي القصعةِ ، فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فصارت لُقْمَةً فَوَضَعَهُ عَلَى أَصَابِعِهِ فقال لي : ﴿ كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ﴾ ، فولذي نفسي بيده ما زلتُ آكلُ منها حتى شَبَعْتُ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1681- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وأمرَ علينا أبا عُبَيْدَةَ رضي الله عنه نلتقي عَيْرَ قُرَيْشٍ وَرَوَدْنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لم نجدَ لنا غَيْرَهُ ، فكان أبو عُبَيْدَةَ يُعطينا تمرًا تمرًا ، فقيل : كيف كُنْتُمْ تصنعونَ بها ؟ قالوا : نَمَصُّهَا كما يَمَصُّ الصبيُّ ، ثم نشربَ عليها مِنَ المَاءِ فتكفينا يومنا إلى الليل ، وكنا نَضْرِبُ بِعَصِينَا الحَبْطَ ، ثم نَبُلُّهُ فَنَأْكُلُهُ . رواه مسلم .

1682- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أصابَهُمْ جُوعٌ ، وهم سبعةٌ ، قال : فأعطاني النبيُّ صلى الله عليه وسلم سَبْعَ تَمَرَاتٍ ، لكلِّ إنسانٍ تَمْرَةٌ . رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

1683- وعن حَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رضي الله عنه قال : هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ فَوْقَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يَجِدْ مَا نُكْفِنُهُ بِهِ إِلَّا بُرْدَةً إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ نُعْطِيَ رَأْسَهُ وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْحِرِ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود .

البردة : كساء مخطط من صوف ، وهي النمرة .

أينعت : أي أدركت ونضجت .

يهدبها : أي يقطعها ويجنيها .

1684- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لقد رأيتُ سبعينَ من أهلِ الصُّفَّةِ ما مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِداءٌ : إمَّا إِزارٌ وإمَّا كِساءٌ قد ربطوا في أعناقِهِمْ ، منها ما يبلُغُ نِصْفَ الساقَيْنِ ، ومنها ما يبلُغُ الكَعْبَيْنِ فيجمَعُهُ بيدهِ كراهيةً أَنْ تُرَى عُوْرَتُهُ . رواه البخاري ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

1685- وعنه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ سبعةٌ يُظْلَمُ اللهُ في ظلِّهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّهُ : الإمامُ العادلُ ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ عزَّ وجلَّ ورجلٌ قلبُهُ مُعلَّقٌ بالمساجِدِ ، ورجلانِ تَحابَّتا في اللهِ اجتمعا على ذلكَ وتفرَّقا عليه ، ورجلٌ دَعَتُهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقالَ إني أخافُ اللهُ ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهُ خالياً ففاضتْ عيناهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1686- وعن أنسٍ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، حَتَّى يُصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ ، لَمْ يُعَدِّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .
رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1687- وعن أبي ریحانة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .
رواه أحمد ، والنسائي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1688- وعن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ : قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْأَثَرَانِ فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ .
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

1689- وعن مُطَرِّفٍ عن أبيه قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيهِ الرَّحَا مِنَ الْبُكَاءِ .
رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

أزيز كَأزيزِ الرَّحَا : أي صوت كصوت الرحا يقال : أَزَّتْ الرَّحَا إِذَا صَوَّتَتْ .

1690- وعن عليٍّ رضي الله عنه قال : ما كان فينا فارسٌ يومَ بدرٍ غيرَ المقدادِ ،
ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائمٌ ، إلا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تحت شجرةٍ ، يُصَلِّي
ويكي حتى أصبحَ . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

1691- وعن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال : قُلْتُ : يا رسولَ اللهِ ما النجاةُ ؟
قال : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ وَابْنُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ ﴾ .
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي .

1692- وعن أنسٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مرَّ بمجلسٍ وهم يضحكونَ
فقال : ﴿ أَكثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ ، فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ مِنَ
الْعَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ ، وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ ﴾ . رواه البزار بإسناد حسن
والبيهقي .

1693- وعن البراءِ رضي الله عنه قال : كنا مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في جنازةٍ ، فجلسَ
على شفيرِ القبرِ ، فبكى حتى بلَّ الثرى ، ثم قال : ﴿ يا إخواني لمثلِ هذا
فأعدُّوا ﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

1694- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : مرَّ بيَّ النبيُّ صلى الله عليه وآله وأنا أُطِيبُ حائطاً لي أنا وأمِّي فقال : ﴿ ما هذا يا عبدَ الله ؟ ﴾ فقلتُ : يا رسولَ الله وهى فنحنُ نُصلِحُه . فقال : ﴿ الأمرُ أسْرَعُ مِنْ ذلك ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

1695- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله : ﴿ أعدَرَ اللهُ إلى امرئٍ أخَرَ أجلُه حتى بلغ ستينَ سنةً ﴾ . رواه البخاري .

1696- وعن سهل رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله : ﴿ مَنْ عَمَرَ مِنْ أُمَّتِي سبعينَ سنةً فقد أعدَرَ اللهُ إليه في العُمُرِ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

1697- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله : ﴿ ألا أُنبئُكم بِخَيْرِكُمْ ؟ ﴾ قالوا : نعم . قال : ﴿ خيارُكم أطولُكم أعماراً ، وأحسنُكم أعمالاً ﴾ . رواه أحمد ورواته رواية الصحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

- 1698- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَضُرُّ بِهِمُ عَنِ الْقَتْلِ ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ ،
 وَيُحَسِّنُ أَرْزَاقَهُمْ ، وَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ فِي عَافِيَةٍ عَلَى الْقَرْشِ
 وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ﴾ . رواه الطبراني .
- 1699- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رجلان من بلي ، حيٌّ من قضاة
 أسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستشهد أحدهما ، وأخر الآخر سنة . قال
 طلحة بن عبد الله : فرأيت المؤخر منهما أُدخِلَ الجنة قبل الشهيد ،
 فتعجبت لذلك ، فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ﴿ أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ ، وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً
 صَلَاةً سَنَةً ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن ماجه ، وابن حبان في
 صحيحه ، والبيهقي .
- 1700- وعن أم الفضل رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على العباس
 وهو يشتكي ، فتمنى الموت فقال : ﴿ يَا عَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ
 الْمَوْتَ ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزِدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ
 مُسِيئًا ، فَإِنْ تَوَخَّرَ تَسْتَعْتَبُ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ ، لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ ﴾ .
 رواه أحمد ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

1701- وعن ج-ابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ لا تَتَمَنَّوْا المَوْتَ ، فَإِنَّ هَوَلَ المَطْلَعِ شَدِيدٌ ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطْوَلَ
عُمُرُ العَبْدِ ، وَيَرْزُقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، والبيهقي .

1702- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ
المَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ وَلا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ : اللهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ
الحياة خيرا لي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الوفاة خيرا لي ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم
وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

1703- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ﴿ كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى
نَفْسِهِ ، لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ،
ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللهُ عَلَيَّ ، لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا
فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ اللهُ الأَرْضَ ، فَقَالَ : اجْمَعِي مَا فِيكَ ،
فَفَعَلَتْ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : خَشِيتُكَ
يَا رَبِّ ، مَخَافَتُكَ ، فَعُفِّرْ لَهُ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، ومالك ،
والنسائي .

1704- وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ حتى ختمها ثم قال : ﴿إني أرى ما لا ترؤن وأسمع ما لا تسمعون . أظت السماء وحق لها أن تطط ، ما فيها موضع قدم إلا ملك واضع جبهته ساجداً لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ، والله لو ددت أني شجرة تُعضد﴾ . رواه البخاري ، والترمذي ، وصححه .

أظت : من الأظيط وهو صوت القتب والرحل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله ومعناه أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أظت الصعدات : هي الطرقات .

تعضد : تقطع .

1705- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿قال الله تعالى : يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني ، غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

قواب الأرض : هو ما يقارب ملأها .

- 1706- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّ شِئْتُمْ أَنْبَاءَكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ ؟ ﴾ ، قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : لَمْ . فَيَقُولُونَ رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي ﴾ . رواه أحمد .
- 1707- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي ﴾ . رواه البخاري ، ومس- لم .
- 1708- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والترمذي ، والحاكم .
- 1709- وعن جابر رضي الله عنه أنه سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ : ﴿ لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه .

باب الجنائز وما يتقدمها

1710- عن أبي بكرَةَ رضي الله عنه أنه قامَ على المنبرِ ثم بكى فقال : قامَ فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عامَ أوَّلِ على المنبرِ ثم بكى فقالَ : ﴿ سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بعدَ اليقينِ خيرًا مِنَ العَافِيَةِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، والنسائي بإسناد صحيح .

1711- وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما سئِلَ اللهُ شيئًا أحبَّ إليه مِنَ العَافِيَةِ ﴾ رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والحاكم وقال صحيح الإسناد 1712- وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت : قُلْتُ يا رسولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ما أقولُ فيها ؟ . قال : ﴿ قولي : اللهُ -مَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ ، تُحِبُّ العَفْوَ ، فاعْفُ عَنِّي ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

1713- وعن عُمَرَ -رَ وأبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ رَأَى صاحِبَ بلاءٍ فقالَ : الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاكَ بهِ ، وَفَضَّلَنِي على كثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تفضيلاً ، لَمْ يُصِبْهُ ذلكَ البلاءُ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن ماجه ، والبزار ، والطبراني في الصغير بإسناد حسن .

1714- وعن العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعدٍ قال : سئِلَ رسولُ الله ﷺ أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً ؟ قال : ﴿ الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على حسبِ دينهم ، فمن تَحَنَّنَ دينُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، ومن ضَعُفَ دينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ ، وإنَّ الرِّجْلَ لِيُصِيبُهُ البلاءُ ، حتى يمشي في الناسِ ما عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ﴾ . رواه ابن حِبَّانَ في صحيحه

1715- وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه أنه دخلَ على رسولِ الله ﷺ وهو موعوكٌ ، عليه قَطِيفَةٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ القَطِيفَةِ فقال : ما أشدَّ حُمَاكَ يا رسولَ الله ؟ قال : ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدِّدُ عَلَيْنَا البلاءُ ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الأجرُ ﴾ ، ثم قال : يا رسولَ الله مَنْ أشدُّ الناسِ بلاءً ؟ قال ﴿ الأنبياءُ ﴾ . قال : ثم مَنْ ؟ قال ﴿ العلماءُ ﴾ قال : ثم من ؟ قال ﴿ الصالحونَ كانَ أَحَدُهُم يُبْتَلَى بالقَمَلِ حتى يفتلَهُ ، وَيُتَلَى أَحَدُهُم بالفقرِ حتى ما يَجِدَ إِلاَّ العِباءَةَ يَلْبَسُهَا ، ولأَحَدُهُم كانَ أَشَدَّ فَرَحاً بالبلاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بالعطاءِ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا ، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

1716- وعن ابن عباسٍ رضي الله عن النبي ﷺ قال : ﴿ يُؤْتَى بالشهيدِ يومَ القيامةِ فيوقفُ للحسابِ ، ثم يُؤْتَى بالمتصدِّقِ فيُنصَبُ للحسابِ ، ثم يُؤْتَى بأهلِ البلاءِ فلا يُنصَبُ لهم ميزانٌ ، ولا يُنصَبُ لهم ديوانٌ ، فيُنصَبُ عليهم الأجرُ صبًّا ، حتى إنَّ أهلَ العافيةِ لَيَتَمَنَّونَ في الموقفِ أنَّ أجسادَهُم فُرِضَتْ بالمقاريضِ مِنْ حُسْنِ ثوابِ الله ﴾ . رواه الطبراني في الكبير .

1717- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ يَرِدِ اللّٰهُ بِهِ

خيرا يُصِيبُ مِنْهُ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري .

يُصِيبُ مِنْهُ : أي يوجه إليه مصيبة ويصيبه بلاء .

1718- وعن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ إِذَا أَحَبَّ اللّٰهُ قَوْماً

ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزَعُ فَلَهُ الْجَزَعُ ﴾ رواه أحمد ورواته ثقات

1719- وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جدّه ، وكانت له صُحْبَةٌ مِنْ

رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ

مِنَ اللّٰهِ مَنزِلَةٌ فَلَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ابْتَلَاهُ اللّٰهُ فِي جَسَدِهِ ، أَوْ مَالِهِ ، أَوْ فِي وَلَدِهِ ،

ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبْلَغَهُ الْمَنزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ .

رواه أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير والأوسط .

1720- وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَا يُصِيبُ

الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ ، وَلَا وَصَبٍ ، وَلَا هَمٍّ ، وَلَا حَزَنٍ ، وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى

الشُّوْكَةُ يُشَاكِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

النصب : التعب .

الوصب : المرض .

1721- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ ، أَوْ فِي نَفْسِهِ ، فَكَتَمَهَا ، وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ
كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ ﴾ . رواه الطبراني .

1722- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا ﴾ .
رواه البخاري ، وأبو داود .

1723- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَزَالُ الْمَلِيئَةُ
وَالصُّدَاغُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ، وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ ، فَمَا تَدْعُهُمَا
وعليهما مِثْقَالُ خَزْدَلَةٍ ﴾ . رواه أبو يعلى ، ورواه ثقات .

1724- وعن جابرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمَسِيْبِ فَقَالَ :
﴿ مَا لَكَ تَزْفِرِينَ ؟ ﴾ . قَالَتْ : الْحُمَّى ، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَقَالَ :
﴿ لَا تَسْبِي الْحُمَّى ، فَإِنَّمَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ
الْحَدِيدِ ﴾ . رواه مسلم .

تزفرين : هو الرعدة التي تحصل للمحموم .

- 1725- وعن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ وَالْحُمَّى ، كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ
فِيذْهَبُ حَبْثُهَا ، وَيَبْقَى طَيِّبُهَا ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
- 1726- وعن الحسن رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَيُكْفِّرُ عَنِ
الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَّى لَيْلَةٍ ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا .
- 1727- وعن محمد بن مُعَاذِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا جَزَاءُ الْحُمَّى ؟ قَالَ : ﴿ تَجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا مَا
اِخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ ﴾ . قَالَ أَبِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَّى
لَا تَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ ، وَلَا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ ، وَلَا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ .
قَالَ : فَلَمْ يَمَسَّ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَّى . رواه الطبراني في الكبير والأوسط .
- 1728- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ الْحُمَّى حَظٌّ
كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ ﴾ . رواه البزار بإسناد حسن .
- 1729- وعن أنس رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ ، فَصَبَرَ ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ ﴾ .
يُرِيدُ عَيْنَيْهِ . رواه البخاري ، والترمذي .

1730- وعن عُثْمَانَ بن أبي العاصي رضي الله عنه أنه شكَا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ ، مُنْذُ أَسْنَمَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ ، مِنْ شَرِّ مَا أَحْدُ وَأَحَادِرُ ﴾ . رواه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

1731- وعن عُقْبَةَ بن عامرٍ رضي الله عنه أنه جَاءَ فِي رَكْبٍ عَشْرَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَبَايَعَ تِسْعَةٌ وَأَمْسَكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَقَالُوا : مَا شَأْنُهُ ؟ . فَقَالَ : ﴿ إِنَّ فِي عَضُدِهِ تَمِيمَةً ﴾ فَقَطَعَ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ فَبَايَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَالَ : ﴿ مَنْ عَلَّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ ﴾ . رواه أحمد ، والحاكم ، ورواه أحمد ثقات .

التميمية : يُقَالُ إِنَّهَا حُرْزَةٌ كَانُوا يَعْلِقُونَهَا بِرُؤُوسِهِمْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْآفَاتَ .

1732- وعن عيسى بن حمزة قال : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بن حَكِيمٍ وَبِهِ حُمْرَةٌ ، فَقُلْتُ : أَلَا تُعَلِّقُ تَمِيمَةً ؟ فَقَالَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ عَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي .

1733- وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلَقَةً مِنْ صُفْرِ فَقَالَ : ﴿ وَيْحَكَ مَا هَذِهِ ﴾ قَالَ : مِنَ الْوَاهِنَةِ . قَالَ : ﴿ أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا أَنْبَدَهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا ﴾ رواه أحمد ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم وصححه .

1734- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ :
﴿ إِن كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ ، ففِي شَرْطَةِ مُحَمَّدٍ ، أَوْ شَرْطَةِ مَنْ
عَسَلٍ ، أَوْ لَدَغَةِ بِنَارٍ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبِي ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1735- وعن عِكْرَمَةَ قَالَ : كَانَ لابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه غِلْمَةٌ ثَلَاثَةٌ حَجَّامُونَ ،
وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمُ يُغْلَانِ عَلَيْهِ ، وَعَلَى أَهْلِهِ ، وَوَاحِدٌ يَحْجُمُهُ وَيَحْجُمُ أَهْلَهُ .
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ الْحَجَّامُ ، يُذْهِبُ
الدَّمَ ، وَيُخْفُ الصُّلْبَ ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصْرِ ﴾ . وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
حَيْثُ عُرِّجَ بِهِ ، مَا مَرَّ عَلَى مَلَاٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ ،
وَقَالَ : ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ ، وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ ،
وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ﴾ . وَقَالَ : ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ : السَّعُوطُ ،
وَاللَّدُودُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالْمَشْيُ ﴾ . وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَدَّهُ الْعَبَّاسُ ،
وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ لَدَّنِي ؟ ﴾ . فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا ،
فَقَالَ : ﴿ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ ﴾ غَيْرَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ . رواه
الترمذي ، وقال حديث حسن .

يُغْلَانُ عَلَيْهِ : أَي يَجْلِبَانُ عَلَيْهِ أَمْوَالًا جَمَّةً .

السَّعُوطُ : مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

اللَّدُودُ : مِنَ الْأَدْوِيَّةِ مَا يَسْتَقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدِ شَقِي الْفَمِ أَرْبَعَةَ أَدْوِيَّةٍ .

1736- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ . وكان يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وأبو داود .

والأخدع : هو عرق في سالفة العنق .

والكاهل : ما بين الكتفين .

1737- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ ، كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ﴾ . رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم ، وأبو داود .

1738- وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَعِينُوا بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَّبِعُ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَيَقْتُلُهُ ﴾ . رواه الحاكم وصححه .

1739- وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ حُمْسٌ مِنْ فَعَلٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ ، وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ ﴾ . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

1740- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَاهُ مُنَادٍ مِّنَ السَّمَاءِ : طِبْتَ وَطَابَ مَمَّشَاكَ ، وَتَبَوَّأَتْ مِّنَ الْجَنَّةِ مَنزِلًا ﴾ .
رواه الترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

1741- وعن علي رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
﴿ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا عُذْوَةً ، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِي ، وَإِنْ عَادَ عَشِيَّةً ، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

1742- ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ عُوذُوا الْمَرِيضَى وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ ﴾ .
رواه الطبراني في الأوسط .

1743- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَاتٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ ﴾ . رواه أبو داود ،
والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وصححه على شرط البخاري .

1744- وعن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ ، قَالَ : يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ : يَقُولُ : صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ : يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمَلِكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي ﴾ ، وكان يقول : ﴿ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمُهُ النَّارُ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن ، وابن ماجه والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم .

1745- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ يَعْقِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ، عُفِّرَ لَهُ ذَنْبُهُ ﴾ . رواه النسائي .

1746- وعن سعد بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله ﴿لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ : ﴿أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ ، أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَإِنْ بَرَّأَ بَرَّأَ وَقَدْ عُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ﴾ . رواه الحاكم .

1747- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أَوْ الْمَرْأَةَ بَطَاعَةَ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي الْوَصِيَّةِ ، فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ﴾ . ثم قرأ أبو هريرة رضي الله عنه : ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ حتى بَلَغَ : ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن ماجه .

1748- وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿الإِضْرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ﴾ ، ثم تلا : ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ . رواه النسائي .

1749- وعن أبي سعيـد الخـدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصِحَّتِهِ بِدِرْهَمٍ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِمِائَةِ﴾ . رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه .

- 1753- ورؤي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ ، فَأَحَدَثَ اسْتِرْجَاعاً وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ ﴾ . رواه ابن ماجه .
- 1754- وعن رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبراً حَتَّى يُجْبِنَهُ ، فَكَأَنَّمَا أَسْكَنَهُ مَسْكناً حَتَّى يُبْعَثَ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .
- 1755- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ﴾ . قيل : وما القيراطان ؟ قال : ﴿ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .
- 1756- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةَ ، كُفُّهُمَ يَشْفَعُونَ لَهُ ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ ﴾ . رواه مسلم ، والنسائي ، والترمذي .

1757- وعن كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه مات له ابنٌ بَقْدِيدٌ أَوْ بَعْسَفَانٌ فقال : يا كُرَيْبُ انظُرْ ما اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ ؟ قال : فخرجتُ فإذا ناسٌ قد اجتمعوا ، فأخبرتهُ فقال : تقولُ هُمُ أربعونَ ؟ قال : قلتُ : نعم . قال : أخرجهُ ، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ ما مِنْ رجلٍ مُسلمٍ يموتُ فيقومُ على جنازتهِ أربعونَ رجلاً لا يُشركونَ باللهِ شيئاً إلا شَفَعَهُمُ اللهُ فيه ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه .

1758- وعن مالك بن هُبَيْرَةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ ما مِنْ مُس-لم يموتُ ، فيُص-لي عليه ثلاثهٌ صُفوفٍ مِنَ المَس-لمينَ ، إلا أوج-ب ﴾ ، وكان مالِكٌ إذا استقبلَ أهلَ الجنازةِ ، جرَّأهمُ ثلاثةَ صُفوفٍ لهذا الحديث . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي وقال حديث حسن . أوجب : أي وجبت له الجنة .

1759- ورؤي ع-ن عبد الله ق-ال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَنْ عَزَى مُصَاباً ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ صَاحِبِهِ ﴾ . رواه الترمذي .

1760- وعن عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الميِّتُ يُعَذَّبُ في قبره بما نِحَ عليه ﴾ رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي .

- 1761- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ثلاثة من الكُفْرِ بالله : شقُّ الجيبِ ، والنِّياحَةِ ، والطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ﴾ .
رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
الجيب : هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه .
- 1762- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تُصَلِّي الملائكةُ
على نائِحَةٍ ، ولا مُرْتَبَةٍ ﴾ . رواه أحمد ، وإسناده حسن .
- 1763- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ليس مِنَّا مَنْ
ضَرَبَ الحُدُودَ ، وشقَّ الجيوبَ ، ودَعَا بِدَعْوَى الجاهلية ﴾ . رواه البخاري ،
ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .
- 1764- وعن أبي بُرْدَةَ قال : وَجَعَ أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ورأسه في
حِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَأَقْبَلَتْ تصيحُ بِرَنَّةٍ فلم يستطع أن يردَّ عليها شيئاً ،
فلما أفاق قال : أنا بريءٌ ممَّنْ برىءَ منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، إنَّ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم برىءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ ، والحالِقَةِ ، والشَّاقَّةِ . رواه البخاري ، ومسلم ،
وابن ماجه ، والنسائي .
- الصالقة : التي ترفع صوتها بالندب والنياحة .
والحالقة : التي تحلق رأسها عند المصيبة .
والشاقة : التي تشق ثوبها .

1765- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الشِّرْكَ بِاللَّهِ ، وَالسَّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

الموبقات : المهلكات .

1766- وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا نِسْوَةٌ جُلُوسٌ قَالَ : ﴿ مَا يُحْسِكُنَّ ؟ ﴾ قُلْنَ : نَنْتَظِرُ الْجَنَازَةَ ، قَالَ : ﴿ هَلْ تُعَسَّلْنَ ؟ ﴾ قُلْنَ : لَا . قَالَ : ﴿ هَلْ تَحْمِلْنَ ؟ ﴾ قُلْنَ : لَا . قَالَ : ﴿ هَلْ تُدَلِّيْنَ فِيمَنْ يَهْدِي ؟ ﴾ قُلْنَ : لَا . قَالَ : ﴿ فَارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وأبو يعلى .

1767- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَعْنِي لَمَّا وَصَلُوا الْحِجْرَ دِيَارَ ثَمُودَ : ﴿ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَعْدِبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1768- وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، حَتَّىٰ إِنَّ الْبَهَائِمَ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

1769- وعن هانيء مولى عثمان بن عفان قال : كان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر يبكي حتى يبُلَّ لِحْيَتُهُ فقليل له : تَدُكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي ، وَتَدُكُرُ الْقَبْرَ فَتَبْكِي ؟ فقال : إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ الْقَبْرُ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ ﴾ . قال : وسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

1770- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴾ ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ قال ﴿ أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ ؟ ﴾ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال ﴿ عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَيْنًا أَتَدْرُونَ مَا التَّيْنُ ؟ سَبْعُونَ حِيَّةً لِكُلِّ حِيَّةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يَلْسَعُونَهُ وَيُخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه أبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه .

1771- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان القبر

فقال عمر : أترد علينا عموئنا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ نعم كهيتك اليوم ﴾ فقال عمر بفيه الحجر . رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد .

1772- وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن العبد إذا وضع في

قبره وتولى عنه أصحابه ، وإنه ليسمع قرع نعالهم إذا انصرفوا أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا النبي محمد ؟ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة ﴾ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ فيراهما جميعا ، وأما الكافر أو المنافق فيقول : لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيه ، فيقال : لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرفة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1773- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا إلى القبر ، ولما يلحد بعد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ، ويديه عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال : ﴿ تعوّدوا بالله من عذاب القبر ﴾ مرتين أو ثلاثا . رواه أبو داود ، وأحمد .

1774- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿لأن يجلس أحدكم على جمرة ، فتحرق ثيابه ، فتخلص إلى جلده ، خير من أن يجلس على قبر﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

1775- وعن عُمَبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿لأن أمشي على جمرة أو سيف ، أو أخصف نعلي برجلي ، أحب إلي من أن أمشي على قبر﴾ . رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

1776- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿كسر عظم الميت ككسره حيًا﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

باب البعث وأهوال يوم القيامة

1777- وعن أبي سعيـدٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ كَيْفَ أَنْعَمَ ، وَقَدْ التَّعَمَّ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ ، وَحَى جَبْهَتَهُ ، وَأَصْغَى
سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ فَيَنْفُخَ ﴾ . فَكَأَنَّ ذَلِكَ نُقِلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا :
فَكَيْفَ نَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نَقُولُ ؟ قال : ﴿ قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ،
وابن حبان في صحيحه ، وأحمد ، والطبراني .

1778- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ التُّرْسِ ،
فَلَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَهْلَأَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الرَّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ الثُّوبَ فَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ
لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا ، وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ ، فَلَا يَشْرِبُ
أَبَدًا ﴾ . رواه الطبراني بإسناد جيد ، رواه ثقات مشهورون .

مدر الحوض : أي طينته لئلا يتسرب منه الماء .

1779- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ما بين النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ﴾ قيل : أربعون يوماً ؟ قال أبو هريرة : أبيتُ ، قال : أربعون شهراً قال : أبيتُ . قال : أربعون سنة ؟ قال : أبيتُ ﴿ ثم ينزل من السماء ماءً فينبثون كما ينبث البقل وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يُركب الخلق يوم القيامة ﴾ . رواه البخاري ومسلم .
عجب الذنب : هو العظم الحديد الذي يكون في أسفل الصلب ، وأصل الذنب من ذوات الأربع .

1780- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه ﴾ قيل : وما هو يا رسول الله ؟ قال ﴿ مثل حبة خردل منه تُنشجُون ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .

1781- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال ﴿ يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراء عرلاء ﴾ ﴿ كم أبدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ﴾ . ألا وإن أول الخلائق يُكسى إبراهيم عليه السلام ، ألا وإنه سيحيا برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : يا رب أصحابي ، فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ؟ فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ﴾ إلى قوله ﴿ العزيز الحكيم ﴾ قال : ﴿ فيقال لي إنهم لم يزلوا مُرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

1782- وعن سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاءَ عُرَاهُ غُرْلًا ، قد أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ ، وَبَلَغَ شُحُومَ الْأَذَانِ ﴾ . فَقُلْتُ : يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا ؟ فقال : ﴿ شُغِلَ النَّاسُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ . رواه الطبراني ، ورواه ثقات .

1783- وعن س-هل بن س-عدٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءَ ، عَفْرَاءَ ، كَقُرْصَةِ التَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لِأَحَدٍ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
العفراء : هي البيضاء ليس بياضها بالناصع .
النقي : هو الخبز الأبيض .

1784- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفًا مُشَاهًا ، وَصِنْفًا رُكْبَانًا ، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ . قيل : يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال : ﴿ إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

1785- ورؤي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يَبْعَثُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا فِي صُورِ الذَّرِّ ، يَطُؤُهُمُ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ ، فَيَقَالُ : مَا هَؤُلَاءِ فِي صُورِ الذَّرِّ ؟ فَيَقَالُ : هَؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي الدُّنْيَا ﴾ . رواه البزار .

1786- وعن المقاداد رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ﴿ تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ ﴾ . قال سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ مَسَافَةَ الْأَرْضِ ، أَوِ الْمِيلَ الَّتِي تُكْحَلُ بِهَ الْعَيْنُ ، قال : ﴿ فَتَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِمُهُ الْعَرَقُ إِيْجَامًا ﴾ ز وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ . رواه مسلم .

1787- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْحِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ ﴾ . رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والبزار ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1788- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ مقدارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، فَيَهُونُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَدَيِّ الشَّمْسِ لِلْعُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ ﴾ . رواه أبو يعلى بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه .

1789- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 ﴿يَجْمَعُ اللَّهُ الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ، قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً ،
 شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ الْقَضَاءِ﴾ . قال : ﴿وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَبِهَا النَّاسُ :
 أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
 شَيْئاً أَنْ يُؤَيِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا ، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدِلاً
 مِنْ رَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بلى ، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَيَتَوَلَّوْنَ فِي
 الدُّنْيَا﴾ ، قال : ﴿فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْبَاهَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ
 يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ وَالْأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ ،
 وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ . قال : ﴿وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَيْسَى شَيْطَانُ
 عَيْسَى ، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَزِيراً شَيْطَانُ عَزِيرٍ ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم وَأُمَّتُهُ﴾
 قال : ﴿فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِيأَتِيهِمْ فَيَقُولُ : مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا
 انطَلَقَ النَّاسُ ؟﴾ قال : ﴿فَيَقُولُونَ : إِنَّ لَنَا إِلَهاً مَا رَأَيْنَاهُ . فَيَقُولُ : هَلْ
 تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ ؟ فَيَقُولُونَ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلْمَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا﴾ .
 قال : ﴿فَيَقُولُ : مَا هِيَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ
 يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ مُشْرِكاً يُرَائِي لِظَهْرِهِ ، وَيَبْقَى قَوْمٌ

ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي البَقْرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ، وَقَد كَانُوا يُدْعَوْنَ
إِلَى السُّجُودِ وَهَم سَالِمُونَ ، ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، فِيرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ
فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الجَبَلِ
العَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَدِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ
آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ
قَدَمُهُ قَدِمَ ، وَإِذَا أُطْفِئَ قَامَ ﴿ . قَالَ : ﴿ وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى
يَمُرُّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ ﴿ . قَالَ : ﴿ فَيَقُولُ : مُرُوا ،
فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ العَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَانِ الكَوَاكِبِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ
حَتَّى يَمُرُّ الَّذِي يُعْطَى نُورَهُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ يَجْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ
بُحْرُ يَدٍ ، وَتُعَلَّقُ يَدٌ ، وَبُحْرُ رِجْلٍ وَتُعَلَّقُ رِجْلٌ ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ ، فَلَا
يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا إِذْ أَبْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا ﴿ . قَالَ : ﴿ فَيَنْطَلِقُ
بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ ، فَيَغْتَسِلُ ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحٌ أَهْلِ الجَنَّةِ -
وَأَلْوَانُهُمْ فَيَرَى مَا فِي الجَنَّةِ مِنْ خَلَلِ البَابِ ، فَيَقُولُ : رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ .

فيقول الله : أَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ بَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ ؟ فيقول : رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي
وبينها حِجَاباً ، حتى لا أَسْمَعَ حَسِيْسَهَا ﴿ . قال : ﴿ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَيَرَى
أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حِلْمٌ ، فيقول :
رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ ، فيقول : لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيْتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟ فيقول :
لا وَعِزَّتِكَ لا أَسْ-أَلُ غَيْرَهُ ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ ، فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ،
ويرى أمام ذلك منزلاً كأنَّ ما هو فيه بالنسبة إليه حِلْمٌ . قال : رَبِّ أَعْطِنِي
ذلك المنزِلَ فيقول الله تبارك وتعالى له : لعلك إِنْ أُعْطِيْتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟
فيقول : لا وعزتك ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ثُمَّ يَسْكُتُ ،
فيقول الله جَلَّ ذِكْرُهُ : مَا لَكَ لا تَسْأَلُ ؟ فيقول : رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى
اسْتَحْيَيْتُكَ . فيقول الله جَلَّ ذِكْرُهُ : أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ
خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتَهَا وَعِشْرَةَ أضعافِهِ ؟ فيقول : أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ ؟
قال : فيقول الربُّ جَلَّ ذِكْرُهُ : لا وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ ، فيقول : الْحَقُّنِي
بِالنَّاسِ ، فيقول : الْحَقُّ بِالنَّاسِ ﴿ . قال : ﴿ فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا
دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ فَيَخِرُّ سَاجِداً ، فيقول له : ارْفَعْ رَأْسَكَ
مَالِكُ ، فيقول : رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَأَى لِي رَبِّي ، فيقال : إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ
مَنَازِلِكَ ﴿ ، قال : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ فَيُقَالُ لَهُ : مَهْ
فيقول : رَأَيْتَ أَنْكَ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فيقول : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ

وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ تَحْتَ يَدَيْ أَلْفِ قَهْرْمَانٍ عَلَيَّ مَا أَنَا عَلَيْهِ ﴿١٧٩٠﴾ . قال :

﴿١٧٩٠﴾ فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ بَابَ الْقَصْرِ ﴿١٧٩١﴾ . قال : ﴿١٧٩١﴾ وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مَجُوفَةٍ سَقَائِقُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَعْلَاقُهَا وَمِفَاتِيحُهَا مِنْهَا يَسْتَقْبِلُهَا جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبْطَنَةٌ بِحَمْرَاءَ فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا ، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبْطَنَةٍ ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ أُخْرَى ، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ ، أَدْنَاهُنَّ حَوَازِي عَيْنَاءَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مِثْلُ سَقَائِقِهَا مِنْ وِرَاءِ حُلَلِهَا ، كَبِدُهَا مِرَاتُهُ وَكَبِدُهُ مِرَاتُهَا ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً زَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لَهَا : وَاللَّهِ لَقَدْ زَادَتْ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا ، وَتَقُولُ لَهُ ، وَأَنْتَ لَقَدْ زَادَتْ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا ، فَيُقَالُ لَهُ : أَشْرَفَ فَيُشْرَفُ فَيُقَالُ لَهُ : مُلْكُكَ مَسِيرَةٌ مِائَةٌ عَامٍ يَنْقُذُهُ بَصْرُكَ ﴿١٧٩٢﴾ . قال : فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَاقَعٍ عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا فَكَيْفَ أَعْلَاهُمْ ؟ قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ . رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني ، والحاكم وصححه .

1790- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿١٧٩٠﴾ لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَنْفَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمَلَ فِيهِ ﴿١٧٩١﴾ . رواه البزار ، والطبراني بإسناد صحيح .

1791- وعن عائشة رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

﴿مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ﴾ ، فقلتُ : أليس يقول الله ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ فقال : ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ﴾ .
رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

1792- وعن محمد بن أبي عميرة رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي ﷺ

قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿لو أن رجلاً خرَّ على وجهه ، من يوم وُلِدَ إلى يوم يموتُ هَرَمًا في طاعةِ الله عزَّ وجلَّ ، لحقَّره ذلك اليوم ولو دانه رُدُّ إلى الدنيا ، كيما يزداد من الأجر والثواب﴾ . رواه أحمد ورواه رواة الصحيح .

1793- وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ﴿يُخْرَجُ

لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين : ديوان فيه العمل الصالح ، وديوان فيه ذنوبه ، وديوان فيه النعم من الله عليه ، فيقول الله عزَّ وجلَّ لأصغرِ نعمة في ديوان النعم : خُذِي ثَمَنَكَ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ فَتَسْتَوْعِبْ عَمَلَهُ الصَّالِحِ ثُمَّ تَنْحَى وَتَقُولُ وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ ، وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح ، فإذا أراد الله أن يرحم عبدا قال : يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ، ووهبت لك نعمي﴾ . رواه البزار .

1794- وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول : قال رسول الله ﷺ ﴿ سَدُّوْا وَقَارِبُوْا وَأَبْشِرُوْا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ ﴾ قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ﴿ ولا أنا إلا أن يتعمدني الله برحمته ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1795- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لِلْحَمَاءِ مِنَ الْقُرْنَاءِ وَحَتَّى لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ ﴾ رواه أحمد ورواه رواية الصحيح .

1796- وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ جلس بين يديه فقال : يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني ، وأضربهم وأشتيمهم فكيف أنا منهم ؟ فقال له رسول الله ﷺ ﴿ يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوَكَ وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كِفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ ﴾ فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف فقال رسول الله ﷺ ﴿ مَا لَكَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾ فقال الرجل : يا رسول الله ما أجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء يعني عبيده أشهدك أنهم كلهم أحرار . رواه أحمد والترمذي

1797- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ في بيتي وكان بيده سِوَاكٌ ، فدعا وصيفةً له أو لها حتى استَبَانَ الغَضْبُ في وجهه فخرجت أمُّ سلمة إلى الحُجْرَاتِ ، فوجدت الوصيفة وهي تلعبُ بِبَهْمَةٍ فقالت : ألا أراكِ تلعبين بهذه البَهْمَةِ ، ورسولُ الله ﷺ يدعوكِ ؟ فقالت : لا والذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما سَمِعْتُكَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : ﴿ لولا خَشْيَةُ القَوَدِ ، لأوجَعْتُكَ بهذا السِّوَاكِ ﴾ . رواه أبو يعلى .

البهمة : ولد الضأن الذكر والأنثى . والقود : القصاص .

1798- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ سَوْطًا ظُلْمًا ، اقْتَصَصَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ . رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

1799- وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : ﴿ يَحْشُرُ اللهُ العِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عُرَاءً ، عُرْلًا ، بُهْمًا ﴾ . قال : قلنا : وما بُهْمًا ؟ قال : ﴿ ليس معهم شيءٌ ، ثم يُناديهم بِصوتٍ يسمعه مَنْ بَعْدَ كما يسمعه مَنْ قَرَّبَ : أنا الدَّيَّانُ أنا المَلِكُ ، لا ينبغي لأحدٍ مِنْ أهل النار أن يدخل النار ، وله عند أحدٍ مِنْ أهل الجنة حَقٌّ حتى أَقْصَهُ مِنْهُ ، ولا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولأحدٍ مِنْ أهل النار عنده حَقٌّ حتى أَقْصَهُ مِنْهُ حتى اللَّطْمَةِ ﴾ . قال : قلنا : كيف وإنما نأتي عُرَاءً عُرْلًا بُهْمًا ؟ قال : ﴿ الحسناتُ والسيئاتُ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن .

1800- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ إذ رأيناهُ ضحكٌ حتى بدتُ ثنأياهُ ، فقال له عُمرُ : ما أضحكَكَ يا رسولَ الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : ﴿ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي بَحْتِيَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَزَّةِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَحِي ، فَقَالَ اللَّهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي ﴾ وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لِيَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ ﴾ . رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد .

1801- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : ﴿ هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟ ﴾ . قالوا : لا . قال : ﴿ فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ؟ ﴾ . قالوا : لا . قال : ﴿ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، فَيَلْقَى العَبْدَ ربه ، فيقول : أَيُّ قُلٍّ أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسَوَّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ ، وَأَسَحَّرَ لَكَ الخَيْلَ وَالإِبِلَ ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ ؟ فيقول : بلى يا ربِّ ، فيقول : أَظننتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ ؟ فيقول : لا ، فيقول : فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي . ثم يَلْقَى الثَّانِي فيقولُ : أَيُّ قُلٍّ ، أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسَوَّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأَسَحَّرَ لَكَ الخَيْلَ وَالإِبِلَ ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ ؟

فيقول : بلى يا رب ، فيقول : أظننت أنك مُلاقي ؟ فيقول : لا ، فيقول :
إني أنساك كما نسيتني . ثم يلقي الثالث فيقول : أي قُلْ ، ألم أكرمك
وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذكرك ترأس وتربع ؟ فيقول :
بلى يا رب . فيقول : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : أي ربّ آمنْتُ بِكَ
وبكتابك وبرُسُلِكَ وصلَّيْتُ وصُمْتُ وتصدقتُ ويثني بخير ما استطاع ،
فيقول : ههنا إذاً ، ثم يقول : الآن نبعثُ شاهداً عليك ، فيتفكر في نفسه
من ذا الذي يشهد عليّ ، فيُخْتَمُ على فيه ، ويُقال لفخذه : انطقي ،
فينطقُ فَخْذُهُ ولحمُهُ وعظامُهُ بعملِهِ ، وذلك لِيُعْذَرَ مِنْ نَفْسِهِ ، وذلك المنافقُ
وذلك الذي يسخطُ الله عليه ❖ . رواه مسلم .

ترأس : أي تصير رئيساً .

تربع : أي يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه ، وهو ربع المغنم ، ويقال له
المرباع .

1804- وعنه أيضا ﷺ أن الناس قالوا : يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم
القيامة ؟ قال : ❖ هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ ❖
قالوا : لا يا رسول الله . قال : ❖ هل تمارون في الشمس ليس دونها
سحاب ؟ ❖ قالوا : لا . قال : ❖ فإنكم ترونه كذلك ، يُحَشِّرُ الناس يوم
القيامة فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فمنهم من يتبع الشمس ،
ومنهم من يتبع القمر ، ومنهم من يتبع الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة ،

فيها منافقوها ، فيأتيهم الله فيقول : أنا ربكم ؟ فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيدعوهم ، ويضربُ الصراط بين ظهراي جهنم ، فأكون أول من يجوز من الرسل بأُمَّتِهِ ، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل ، وسلام الرسل يومئذ اللهم سَلِّمْ سَلِّمْ ، وفي جهنم كالليب مثل شوك السعدان . هل رأيتم شوك السعدان ؟ ﴿ قالوا : نعم . قال : ﴿ فإنها مثل شوك السعدان ، غير أنه لا يعلم قدر عِظْمِهَا إلا اللهُ ، تخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم من يوبقُ بعمله ، ومنهم من يُخزِدُ ، ثم ينجو ، حتى إذا أراد الله رحمةً مَنْ أراد من أهل النار ، أمر الله الملائكة أن يُخْرِجُوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم بآثار السجود ، وحرَّم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار وقد امتحشوا ، فيصَبُّ عليهم ماءُ الحياة ، فينبُتُونَ كما تنبُتُ الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثم يفرغُ اللهُ من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل النار دخولا الجنة ، مُقْبِلٌ بوجهه قِبَلَ النَّارِ ، فيقول : يا رَبِّ اصْرِفْ وجهي عن النار قد قَشَبَنِي رِيحُهَا ، وأحرقني ذكاهها ، فيقول : هل عسيت إن أفعل أن تسأل غير ذلك ؟ فيقول : لا وعزتك ، فيُعْطِي اللهُ ما شاء من عهد وميثاق ، فيصرف اللهُ وجهه عن النار ، فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء اللهُ أن يسكَّتْ ، ثم قال : يا رب قدَّمْني عند باب الجنة ، فيقول اللهُ : أَلَيْسَ قد أعطيتَ العهد والميثاق أن لا تسأل

غير الذي كُنْتَ سَأَلْتَ ؟ فيقول : يا ربِّ لا أكونُ أشقى خَلْقِكَ . فيقول :
فما عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا
أسألك غير هذا ، فَيُعْطِي رَبُّهُ ما شاء من عهد وميثاق فَيُقَدِّمُهُ إلى باب
الجنة ، فإذا بلغ بابها رأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما
شاء الله أن يسكُتَ فيقولُ : يا رب أدخِلني الجنة ، فيقول الله : وَيُحَكِّ يا
ابنَ آدَمَ ما أغدرك أليس قد أعطيتني العهدَ أن لا تسأل غير الذي أُعْطِيتَ
فيقول : يا ربِّ لا تجعلني أشقى خَلْقِكَ ، فيضحكُ اللهُ منه ثم يأذن له في
دخول الجنة فيقول : تَمَنَّ ، فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيتهُ ، قال اللهُ : تَمَنَّ
من كذا وكذا ، يُدَكِّرُهُ رَبُّهُ ، حتى إذا انتهت به الأمانِيُّ قال اللهُ : لك ذلك
ومثُّهُ معه . رواه البخاري .

أي فل : أي يا فلان .

أسودك : أي أجعلك سيدا في قومك .

المخردل : المرمي المصروع ، وقيل : المقطع ، يقال : لحم خراديل إذا كان

قطعا ، والمعنى أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار .

امتحش : أي احترق ، وقيل : أن تذهب النار الجلد وتبدي العظم .

حميل السيل : هو الزبد وما يلقيه على شاطئه .

قشيني ريحها : أي آذاني .

ذكاها : هو إشعالها ولهبها .

1803- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ نعم ، فهل تُضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحب ، وهل تُضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحب ؟ ﴾ قالوا : لا يا رسول الله . قال : ﴿ فمما تُضارون في رؤية الله تعالى يوم القيامة ، إلا كما تُضارون في رؤية أحدهما ، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : لِيَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب ، إلا يتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وعُبرَّ أهل الكتاب ، فيُدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد عُزيرا ابن الله ، فيقال : كذبتُم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فماذا تبغون ؟ قالوا : عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا ، فَاسْقِنَا ، فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرُدُّونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فَيُقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتُم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فماذا تبغون ؟ فيقولون : عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا ، فَاسْقِنَا ، فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرُدُّونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، أَتَاهُمُ اللَّهُ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي

رأوه فيها ، قال : فما تنتظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، قالوا : يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ، ولم نصاحبهم ، فيقول : أنا رؤيكم فيقولون : نعوذُ بالله منك ، لا نُشركُ بالله شيئا . مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب ، فيقول : هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم ، فيُكشَفُ عن ساق ، فلا يحقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه ألا أذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خَرَّ على قفاه ، ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحوَّل في صورته التي رأوه فيها أول مرة فقال : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا ، ثم يُضْرَبُ الجسر على جهنم ، وتُحْلَى الشفاعة ، ويقولون : اللهم سلِّمْ سلِّمْ ﴿﴾ ، قيل : يا رسول الله ، وما الجسر ؟ قال : ﴿ دَخُضٌ مَرَّلَةٌ ﴾ ، فيه خطاطيف وكلايب وحسكة يكون بنجدها ، فيها تشويكة يُقال لها السَّعدانُ . فيمر المؤمنون كطرف العين ، وكالبرق ، وكالريح وكالطير ، وكأجاويد الخيل ، والركاب ، فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ ، ومخدوشٌ مُرْسَلٌ ، ومكدوشٌ في نار جهنم حتى إذا خَلَصَ المؤمنون من النار ، فوالذي نفسي بيده فما أنتم بأشد مناشدة في الحق قد تبَيَّنَ لكم من المؤمنين يومئذ للجبَّار إذا رأوا أنهم قد نَجَوْا في إخوانهم ، فيقولون : ربنا كانوا يصومون معنا ويُصَلُّون ويَحُجُّون ؟ فيقال لهم : أَخْرِجُوا من عرفتم فَتَخَرُّمُ صُورهم على النار فيُخْرِجُونَ خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقه وإلى ركبته ثم يقولون

ربنا ما بَقِيَ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ ، فيقال : ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من خير فأخرجوه فيُخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون : ربنا لم نَذَرْ فِيهَا
أحدا ممن أمرتنا ، ثم يقول : ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار
من خير فأخرجوه فيُخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون : ربنا لم نذر فيها ممن
أمرتنا أحدا ، ثم يقول : ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير
فأخرجوه فيُخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون : ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول
الله عزَّ وجلَّ : شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق إلا أرحم الراحمين
فيقبضُ قبضة من النار فيُخرجُ منها قوما من النار لم يَعْمَلُوا خيرا قط قد
عادوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ فَيُخْرِجُونَ كَمَا
تُخْرَجُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما
يكون إلى الشمس أُصْفِرُّ وَأُخْيَضِرُّ وما يكون منها إلى الظلِّ يكون أبيض ﴿
فقالوا يا رسول الله كأنك كُنْتَ تَرعى بِالْبَادِيَةِ . قال فيخرجون كاللؤلؤ في
رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عَتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول : ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو
لكم فيقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ! فيقول : لكم
عندي أفضل من هذا فيقولون : يا ربنا أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول :
رضاي فلا أسخط عليكم أبدا ﴿ رواه البخاري ومسلم .

الغبر : جمع غابر وهو الباقي .

دحض مزلة : الدحض : هو الزلق ،

والمزلة : هو المكان الذي لا يثبت عليه القدم إلا زلت .

المكدوش : هو المدفوع في نار جهنم دفعا عنيفا .

الحمم : جمع حممة ، وهي الفحمة .

1804- وعن أنس رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال :

﴿ هل تدرّون ممّ أضحك ؟ ﴾ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال ﴿ من مخاطبة

العبد ربه فيقول : يا رب ألم تُجرّني من الظلم ؟ يقول : بلى . فيقول : إني

لا أُجيزُ اليوم على نفسي شاهدا إلا مِنِّي ، فيقول : كفى بنفسك اليوم

عليك حسيبا والكرام الكاتبين شهودا ﴾ . قال ﴿ فيُختمُ على فيه ويقول

لأركانه : انطقي ، فتنطقُ بأعماله ثم يُخلّي بينه وبين الكلام فيقول : بعدا

لكنّ وسُحقاً ، فعنكنّ كنتُ أناضيل ﴾ . رواه مسلم .

1805- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ يومئذ

تُحدّث أخبارها ﴾ قال ﴿ أتدرّون ما أخبارها ؟ ﴾ قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : ﴿ فإنّ أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها

تقول : عمِلَ كذا وكذا ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1806- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾
 قل : ﴿يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ
 ذِرَاعًا ، وَيَبْيَضُّ وَجْهَهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَأُ ﴾ . قال :
 ﴿فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَيُرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا
 حَتَّى يَأْتِيَهُمْ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا .
 وَأَمَّا الْكَافِرُ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ مُسْوَدًا وَجْهَهُ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ
 ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نَارٍ فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ :
 اللَّهُمَّ اخْرِجْهُ ، فَيَقُولُ : أَبْعَدْكُمْ اللَّهُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا ﴾ .
 رواه الترمذي ، وابن حبان ، في صحيحه .

1807- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ﴿حَوْضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ مِائَةَ أَيْبُضٍ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ وَكِيْرَانُهُ
 كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

1808- وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ
 يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بَغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ، فقال يزيد بن الأَخْنَسِ :
 وَاللَّهِ مَا أَوْلَيْكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الذُّبَابِ ، فقال رسول الله

ﷺ : ﴿ قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً ، وزادني ثلاث
حَثِيَّاتٍ ﴾ . قال : فما سَعَة حوضك يا نبي الله ؟ قال : ﴿ كما بين عدن
إلى عَمَّان وأوسع وأوس .ع ﴾ يشير بيده . قال ﴿ فيه مَثْعَبَان من ذهب
وفضة ﴾ قال : فمَاء حوضك يا نبي الله ؟ قال : ﴿ أشد بياضاً من اللبن ،
وأحلى من العسل ، وأطيب رائحة من المسك ، من شرب منه شربة لم
يظمأ بعدها أبداً ولم يسوّد وجهه ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .

1809- وعن ابن عُمَرَ ؓ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ حوضي كما بين
عدن وعَمَّان أبرد من الثلج ، وأحلى من العسل ، وأطيب ريحاً من المسك ،
أكوابه مثل نجوم السماء ، مَنْ شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، أول
الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين ﴾ . قال قائل : من هم يا رسول الله ؟
قال : ﴿ الشَّعْبَةُ رُؤُوسُهُمُ الشَّجْبَةُ وَجُوهُهُم ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، لا تُفْتَحُ لَهُمُ
السُّدُدُ ، ولا يَنْكحُونَ الْمَنْعَمَاتِ ، الذين يُعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِمْ ، ولا
يَأْخُذُونَ كُلَّ الذي لَهُمْ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن .

الشحبة وجوههم : هو من الشحوب ، وهو تغير الوجه من جوع أو هزال
أو تعب .

لا تفتح لهم السدد : أي لا تفتح لهم الأبواب .

1810- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ . فقال رسول الله ﷺ : ﴿ مَا يَكِيكَ ؟ ﴾ قلت : ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ . فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ فقال : ﴿ أما في ثلاثة مواطن فلا يذكُرُ أحدٌ أحداً : عند الميزان حتى يعلم أَيَحْفُ ميزانه أم يثقل ؟ وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم وراء ظهره ؟ وعند الصراط إذا وُضِعَ بين ظهري جهنم حتى يجوز ﴾ . رواه أبو داود ، والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

1811- وعن أنس رضي الله عنه قال : سألتُ رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : ﴿ أنا فاعِلٌ إن شاء الله تعالى ﴾ . قلت : فأين أطلبك ؟ قال : ﴿ أول ما تطلبني على الصراط ﴾ . قلت : فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال : ﴿ فاطلبي عند الميزان ﴾ . قلت : فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : ﴿ فاطلبي عند الحوض ، فإنني لا أخطيء هذه الثلاثة مواطن ﴾ . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، والبيهقي .

1812- وعن أم مُبَشَّرِ الأنصارية رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة : ﴿ لا يدخل النار إن شاء الله من أهل الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها ﴾ قالت : بلى يا رسول الله فانتهرها . فقالت حفصة : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فقال النبي ﷺ : ﴿ قد قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ ﴾ . رواه مسلم ، وابن ماجه .

1813- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لكل نبي دعوة قد دعاها لأُمَّته وإني اختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

1814- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي ، فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم : ﴿ لقد أُعطيْتُ الليلة خمسا ما أُعطيهن أحد قبلي : أما أنا فأرسلتُ إلى الناس كلهم عامة ، وكان من قبلي إنما يُرسلُ إلى قومه ، ونُصرتُ على العدو بالرعب ، ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر للميء منه ، وأُحلت لي الغنائم أَكُلُهَا ، وكان من قبلي يُعظَّمون أَكُلها ، وكانوا يحرقونها ، وجُعِلت لي الأرض مساجد وطهورا ، أينما أدركتني الصلاة تمسَّحت وصلَّيت ، وكان من قبلي يُعظَّمون ذلك ، إنما كانوا يصلون في كنائسهم ويبيعهم ، والخامسة هي ما هي ؟ قيل لي : سل فإن كل نبي قد سأل ، فأخَّرت مسألتني إلى يوم القيامة ، فهي لكم ولمن شهـد أن لا إله إلا الله ﴾ . رواه أحمد بإسناد صحيح .

1815- وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا حتى إذا كان في الليل ، أرقت عينا فلم يأتني النوم ، فقمت

فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضع خده إلى الأرض ، وأرى وقع كل شيء في نفسي ، فقلت لآتين رسول الله ﷺ فلا كلاًته الليلة حتى أصبح . فخرجت أتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر ، فإذا أنا بسواد ، فتيّمت ذلك السواد ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل ، فقالا لي : ما الذي أخرجك ؟ فقلت : الذي أخرجكما ، فإذا نحن بعَيْضَةٍ منا غير بعيدة ، فمشينا إلى الغيضة ، فإذا نحن نسمع فيها كدوي النحل وكخفيق الرياح ، فقال رسول الله ﷺ : ﴿ ههنا أبو عبيدة بن الجراح ؟ ﴾ . قلنا : نعم . قال : ﴿ ومعاذ بن جبل ؟ ﴾ . قلنا : نعم . قال : ﴿ وعوف بن مالك ؟ ﴾ . قلنا : نعم ، فخرج إلينا رسول الله ﷺ لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء حتى رجع إلى رحله ، فقال : ﴿ ألا أخبركم بما خيّرني ربي آنفاً ؟ ﴾ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : ﴿ خيرني بين أن يدخل ثلثي أمّتي الجنة بغير حساب ولا عذاب ، وبين الشفاعة ﴾ ، قلنا : يا رسول الله ما الذي اخترت ؟ قال : ﴿ اخترت الشفاعة ﴾ ، قلنا جميعاً : يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك ، قال : ﴿ إن شفاعتني لكل مس-لم ﴾ . رواه الطبراني باسناد جيد ، وابن حبان في صحيحه .

1816- وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس مكانه ، حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر رضي الله عنه سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط . فقال صلى الله عليه وسلم : ﴿ نعم ، عُرضَ عليّ ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة ، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام ، والعرق يكاد يُلجمُهُم ، فقالوا : يا آدم أنت أبو البشر اصطفاك الله ، اشفع لنا إلى ربك فقال : قد لقيتُ مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح عليه السلام إِنَّ الله اصطفى آدمَ ونوحاً وآلَ إبراهيمَ وآلَ عمرانَ على العالمين ﴾ فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون : اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله ، واستجاب لك في دعائك ﴿ فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً ﴾ فيقول : ليس ذاكم عندي ، فانطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلاً ، فينطلقون إلى إبراهيم عليه السلام ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، فانطلقوا إلى موسى فإن الله كلمه تكليماً ، فينطلقون إلى موسى عليه السلام ، فيقول : ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم ، فإنه كان يُبرئ الأكمه والأبرص ويُحيي الموتى ، فيقول عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا

إلى سيد ولد آدم ، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم ﴿ . قال : ﴿ فينطلقون إليَّ ، وآتي جبريل ، فيأتي جبريل ربَّه ، فيقول : ائذن له وبشَّره بالجنة ﴿ ، قال : ﴿ فينطلق به جبريل ، فيخَرُّ ساجدا قدر جُمُعَةٍ ، ثم يقول الله تبارك وتعالى : يا محمد ارفع رأسك ، وقل يَسْمَع ، واشفع تُشَفِّع ، فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى ربه خَرَّ ساجدا قدر جمعة أخرى ، فيقول الله : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، واشفع تشفع ، فيذهب ليقع ساجدا ، فيأخذُ جبريل بضَبْعَيْهِ ، ويفتح الله عليه من الدعاء ما لم يفتح على بشر قطُّ فيقول : أي ربَّ جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى إنه ليردُّ على الحوض أكثر ما بين صنعاء وأيَّلة ، ثم يُقال : ادعُوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء فيجيء النبي معه العصابة ، والنبي معه الخمسة والستة ، والنبي ليس معه أحد ، ثم يُقال : ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك ، يقول الله جل وعلا : أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا يُشرك بي شيئا ، فيدخلون الجنة ، ثم يقول الله تبارك وتعالى : انظروا في النار هل فيها من أحد عمل خيرا قط ؟ فيجدون في النار رجلا ، فيقال له : هل عملت خيرا قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني كُنْتُ أُسامِحُ الناس في البيع ، فيقول الله : اسمحوا لعبدي كماسمحه إلى عبدي ، ثم يُخْرِجُ من النار آخر فيقال له :

هل عملت خيرا قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني كُنْتُ أَمَرْتُ ولدي إذا مِتُّ فأحرقوني بالنار ، ثم اطحنوني ، حتى إذا كنت مثل الكُحْل ، اذهبوا بي إلى البحر فذُرُونِي فِي الرِّيح ، فقال الله : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، فيقول : انظرُ إلى مُلْكٍ أعظم مَلِكٍ فَإِنَّ لَكَ مثله وعشرة أمثاله ، فيقول : لم تسخر بي وأنت المَلِكُ . فذلك الذي ضَحَّ - كُتُّ به من الضُّحَى ﴿ . رواه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه .

العصاة : هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين .

1817- وعن عبد الله بن شقيق قال : جلستُ إلى قوم أنا رابعهم فقال أحدهم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ﴾ . قلنا : سواك يا رسول الله ؟ قال : ﴿ سِوَايِ ﴾ . قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن أبي الجدع -ء . رواه ابن حبان في صحيحه ، وابن ماجه .

1818- وعن أنس بن م -الك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنْ الرَّجُلَ لِيَشْفَعَ لِلرَّجُلَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةَ ﴾ . رواه البزار ورواه رواية الصحيح .

1819- وروي عن ابن عب-اس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ يوضع للأنبيا منابر من نور يجلسون عليها ، ويبقى منبري لا أجلس عليه ، قائما بين يدي ربي ، مخافة أن يُبعث بي إلى الجنة ، وتبقى أمي بعدي ، فأقول : يا رب أمي أمي ، فيقول الله عزَّ وجلَّ : يا محمد ما تريد أن أصنع بأمك ؟ فأقول : يا رب عَجِّل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون : فمنهم من يدخل الجنة برحمته ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزال أشفع حتى أُعطى صككا برجال قد بُعث بهم إلى النار ، حتى إنَّ مالكا خازنَ النار ليقولُ : يا محمد ما تركتَ لغضب ربك في أمك من نِعمة ﴾ .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبيهقي .

الصكك : جمع صك ، وهو الكتاب .

1820- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أشفع

لأمي حتى يُناديني ربي تبارك وتعالى ، فيقول : أقد رضيت يا محمد ؟ فأقول : إي ربِّ قد رضيتُ ﴾ . رواه البزار ، والطبراني ، وإسناده حسن .

1821- وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ شفاعتي لأهل

الكبائر من أمي ﴾ . رواه أبو داود ، والبزار ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

باب صفة الجنة والنار

- 1822- عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُعَلِّمُهُمْ هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن : ﴿اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات﴾ . رواه مالك ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي والنسائي .
- 1823- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ما رأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها﴾ . رواه الترمذي .
- 1824- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل : ﴿ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكا قطُ ؟ قال : ما ضحك ميكائيل منذ خُلِّقَت النار﴾ . رواه أحمد .
- 1825- وعن أنس بن مالك أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ، ما استمتعتم بها ، وإنها لتدعو الله أن لا يُعيدَها فيها﴾ . رواه ابن ماجه والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1826- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قل : قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿يُوتَى بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ مَعَ كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يُجْرُونَهَا﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .

1827- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿إِنَّ هَذِهِ النَّارَ جِزْءٌ مِنْ مِائَةِ جِزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ﴾ . رواه أحمد ، ورواه رواية الصحيح .

1828- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، أَرْسَلَ جِبْرِيْلَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : انظُرْ إِلَيْهَا ، وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا﴾ . قال : ﴿فَجَاءَ فَنظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا﴾ . قال : ﴿فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَعِزَّتْكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا . فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانظُرْ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا﴾ ، قال : ﴿فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتْكَ ، لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ . وَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى النَّارِ ، فَانظُرْ إِلَيْهَا ، وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا﴾ ، قال : ﴿فَنظَرَ إِلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَعِزَّتْكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ : وَعِزَّتْكَ ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

1829- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ أوقد على النار ألف سنة حتى احمرّت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضّت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودّت ، فهي سوداء كالليل المظلم ﴾ . رواه الترمذي وابن ماجه ، والبيهقي .

1830- وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ وئيل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا ، قبل أن يبلغ قعره ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، وقال صحيح الإسناد ، والبيهقي .

1831- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله : ﴿ سأرهقه صعودا ﴾ قال : ﴿ جبل من نار يُكَلَّفُ أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت فإذا رفعها عادت يصعد سبعين خريفا ، ثم يهوي كذلك ﴾ . رواه أحمد ، والحاكم وصححه والترمذي ، والبيهقي .

1832- وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تعوذوا بالله من جُبِّ الحُزْنِ ﴾ ، قيل : يا رسول الله وما جُبُّ الحُزْنِ ؟ قال : ﴿ واد في جهنم ، تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة ، أعده الله للقرء المرائين ﴾ . رواه البيهقي بإسناد حسن .

1833- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ أتدرون ما هذا ؟ ﴾ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : ﴿ هذا حَجَرٌ أرسله الله في جهنم منذ سبعين خريفاً ، فالآن حين انتهى إلى قعره- ﴾ . رواه مسلم .

وجبة : صوت السقوط . والوجبة : السقطة مع الهدة .

1834- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لسُرَادِقُ النار أربعة جُدُرٍ ، كَثَفُ كل جدار مسيرة أربعين سنة ﴾ . رواه الترمذي ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1835- وعن عبد الله بن عم - رو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار مثل الجُمُجُمة - أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة ، لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة ، لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار ، قبل أن تبلغ أصلها ﴾ . رواه أحمد ، والبيهقي ، والترمذي ، وقال إسناده حسن .

1836- وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ كالمهل ﴾ قال : ﴿ كَعَكْرِ الزيت فإذا قُرَّبَ إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه ﴾ . رواه أحمد والترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1837- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ الْحَمِيمَ لِيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفَذَ الْحَمِيمَ ، حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتَ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ ﴾ . رواه الترمذي والبيهقي ، وقال الترمذي حيث حسن صحيح .

الحميم : الحار الذي يحرق .

1838- وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَنْجَرَعُهُ ﴾ قال : يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا أُذِنَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فِرْوَةٌ رَأْسَهُ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ ويقول : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي ، والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

1839- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَقَاطِعُ الرَّحْمِ ، وَمُصَدِّقُ السَّحْرِ ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ نَهْرِ الْعُوطَةِ ﴾ . قيل : وما نهر العوطة ؟ قال : ﴿ نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُؤَمَّاتِ ، يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحٌ فُرُوجِهِمْ ﴾ . رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

المومسات : هن الزانيات .

1840- وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ ﴾ . قيل : يا رسول الله : وما طينة الخبال ؟ قال : ﴿ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ﴾ . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن حبان في صحيحه .

1841- وعن ابن عباس ؓ أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ فقال رسول الله ﷺ : ﴿ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزُّقُومِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ ؟ ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال صحيح علي شرطهما ، وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

1842- وعن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : ﴿ ضَرَسَ الْكَافِرُ مِثْلَ أَحَدٍ ، وَفَخَذَهُ مِثْلَ الْبَيْضَاءِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ كَمَا بَيْنَ قُدَيْدٍ وَمَكَّةَ ، وَكَثَافَةُ جَسَدِهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ ﴾ . رواه أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، وقال حديث حسن .

البيضاء : جبل .

1843- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِن الكافر لَيَجُرُّ لسانه فرسخين يوم القيامة يَتَوَطَّؤُهُ الناس ﴾ .
أخرجه البيهقي .

1844- وعن أبي س-عيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ ﴾ قال : ﴿ تشويه النار فتَقْلِصُ شفته العليا ، حتى تبلع وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سُرَّتَهُ ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

1845- وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِن أَهْوَنَ أهل النار عذابا ، رجلٌ في أَحْمَصِ قدميه جمرتان ، يغلي منهما دماغُهُ كما يغلي المرْجَلُ بِالْقُمْمِ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

1846- وعن سمرّة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجْرَتِهِ ، ومنهم من تأخذه النار إلى عُنُقِهِ ، ومنهم من تأخذه النار إلى تَرْفُوتِهِ ﴾ . رواه مسلم .

1847- وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿يؤتى بأهمل الدنيا من أهل النار فيصْبَعُ في النار صبغة ، ثم يُعَالُ له : يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط ؟ هل مرَّ بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يا ربِّ ، ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصْبَعُ صبغة في الجنة ، فيقال له : يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط ؟ هل مرَّ بك من شِدَّةِ قَطُّ ؟ فيقول : لا والله يا ربِّ ما مر بي بؤس قط ، ولا رأيتُ شِدَّةَ قَطُّ ﴾ . رواه مسلم .

الجنة ونعيمها

- 1848- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ربح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام ، والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ﴾ . رواه الطبراني .
- 1849- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة ، لكما بين مكة وهجر ، وهجر ومكة ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه .
- 1850- وعن سهل بن سـعد رضي الله عنه أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف متماسكون أخذ بعضهم ببعض لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .
- 1851- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصفون فيها ، ولا يمتخطون ، ولا يتغوطون ، أنيتهم فيها الذهب ، أمشاطهم من الذهب والفضة ، وبجامرهم الألوّة ، ورشحهم المسك ، لكل واحد منهم زوجتان يرى منح سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ، ولا تباعض ، قلوبهم قلب واحد ، يسبحون الله بكرة وعشيا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم والترمذي ، وابن ماجه .

1852- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ يدخل أهل الجنة الجنة جُرْدًا جُرْدًا مُكْحَلِينَ بَنِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ﴾ رواه الترمذي وحسنه .

1853- وعن المقدم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما من أحد يموت سِقْطًا ولا هرمًا ، وإنما الناس فيما بين ذلك ، إلا بُعث ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، فإن كان من أهل الجنة ، كان على مسحة آدم ، وصورة يوسف ، وقلب أيوب . ومن كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال ﴾ . رواه البيهقي بإسناد حسن .

1854- وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ أن موسى عليه السلام سأله : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ فقال : رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيُقَال له : ادخل الجنة ، فيقول : ربّ كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيتُ ربّ ، فيقول له : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ، فقال في الخامسة : رضيتُ ربّ ، فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتئت نفسك ولذت عينك ، فيقول : رضيتُ ربّ . قال : ربّ فأعلاهم منزلةً ؟ قال : أولئك الذين أَرَدْتُ غَرَسْتُ كرامتهم بيدي ، وختمتُ عليها ، فلم تر عينٌ ولم تسمع أذنٌ ، ولم يخطر على قلب بشر ﴾ . رواه مسلم .

1855- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
﴿يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة
شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء﴾ . فذكر الحديث إلى أن قال :
﴿ثم يقول الرب تبارك وتعالى : ارفعوا رؤوسكم ، فيرفعون رؤوسهم ،
فيُعطيهم نورهم على قدر أعمالهم ، فمنهم من يُعطى نوره مثل الجبل
العظيم يسعى بين يديه ، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ، ومنهم
من يعطى مثل النخلة بيده ، ومنهم من يعطى أصغر من ذلك ، حتى يكون
آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة ، فإذا أضاء
قَدَم قدمه ، وإذا أطفئ قام فيمُتُّون على قدر نورهم ، منهم من يمر كطرفه
العين ، ومنهم من يمر كالبرق ، ومنهم من يمر كالسحاب ، ومنهم من يمر
كانقضاض الكوكب ، ومنهم من يمر كالريح ، ومنهم من يمر كشد الفرس ،
ومنهم من يمر كشد الرَّجُل ، حتى يمر الذي يُعطى نوره على ظهر قدميه
يجبو على وجهه ويديه ورجليه تَحْرُّ يد وتُعلِّق يد وتَحْرُّ رِجْل وتُعلِّق رِجْل
وتُصيب جوانبه النار ، فلا يزال كذلك حتى يَخْلُص ، فإذا خلص وقف
عليها ، فقال : الحمد لله الذي أعطاني ما لم يُعط أحدا إذ بُجَّاني منها بعد
إذ رأيتها قال : فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل ، فيعود إليه

ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خَلِّ الباب ، فيقول : رب أدخلني الجنة فيقول له : أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار ؟ فيقول : رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيستها ، قال : فيدخل الجنة ويرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم فيقول : رب أعطني ذلك المنزل ، فيقول له : لعلك إن أعطيتكهُ تسأل غيره فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره وأي منزل أحسن منه ؟ فيعطاه ، فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ما هو فيه إليه حلم ، قال : رب أعطني ذلك المنزل ، فيقول الله تبارك وتعالى له : فلعلك إن أعطيتكهُ تسأل غيره ، فيقول لا وعزتك يا رب ، وأي منزل أحسن منه ؟ فيعطاه فينزله ثم يسكت ، فيقول الله جل ذكره : مالك لا تسأل ؟ فيقول : رب قد سألتك حتى استحيتك ، وأقسمتُ حتى استحيتك ، فيقول الله جل ذكره : ألم ترض أن أُعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيها وعشرة أضعافه ؟ فيقول : أتهزأ بي وأنت ربُّ العزة ؟ فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله ، قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه ، قال : فيقول الرب جل ذكره : لا ولكني على ذلك قادر ، سل فيقول : ألحقني بالناس ، فيقول : الحقُّ بالناس ، فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رُفِع له

قصر من دُرَّةٍ فَيَخْرُ ساجدا فيقال له : ارفع رأسك مالك ؟ فيقول : رأيت
ربي فيقال : إنما هو منزل من منازلك . قال : ثم يلقي رجلا فيتهدأ للسجود
له فيقال له مَهْ فيقول : رأيتُ أنك مَلَكٌ من الملائكة فيقول : إنما أنا خازن
من خَزَائِنِكَ ، وعبد من عبيدك تحت يديّ ألف قهرمان على ما أنا عليه .
قال : فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر ، قال : وهو من دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ
سقائفها وأبوابها وأغلقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة
بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مُبَطَّنَةٌ ، كل
جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى ، في كل جوهرة سُرُرٌ وأزواج
ووصائف أدناهن حَوْرَاءٌ عيناء عليها سبعون حُلَّةً يُرَى مُخُّ ساقها من وراء
حللها ، كبدها مرآته وكبده مرآتها ، إذا عرض عنها إعراضة ازدادت في عينه
سبعين ضعفا فيقال له : اشْرُفْ فيشْرُفُ ، فيقال له : ملكك مسيرة مائة
عام ينقُذُهُ بصرك ﴿ . قال : فقال عمر : ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا
كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا . فكيف أعلاهم ؟ قال : يا أمير المؤمنين :
مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، إن الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما
شاء من الأزواج والثمرات والأشربة ، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا
جبريل ولا غيره من الملائكة ، ثم قرأ كعب : ﴿ فَلَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم

مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ قَالَ : وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ وَزَيَّنَّهُمَا بِمَا شَاءَ وَأَرَاهُمَا مِنْ شَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عَلِيٍّ نَزَلَ فِي تِلْكَ الدَّارِ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ ، حَتَّى إِذَا رَجَلَ مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ لِيَخْرُجَ فَيَسِيرُ فِي مُلْكِهِ ، فَلَا تَبْقَى خِيْمَةٌ مِنْ خِيَمِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ فَيَسْتَبْشِرُونَ بِرِيحِهِ ، فَيَقُولُونَ : وَاهَاً لِهَذَا الرِّيحِ هَذَا رِيحُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ قَدْ خَرَجَ يَسِيرٌ فِي مُلْكِهِ . قَالَ : وَيَحْكُ يَا كَعْبُ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ اسْتَرْسَلَتْ فَاقْبِضْهَا ، فَقَالَ كَعْبُ : إِنَّ لَجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَزَفْرَةٌ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقْرَبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا خَرَّ لِرُكْبَتَيْهِ ، حَتَّى إِذَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ لِيَقُولَ : رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي ، حَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ ، لَظَنَنْتَ أَنْ لَا تَنْجُو . رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ .

1856- وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ ، وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ ، وَخُدَمِهِ وَسِرْرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عُذْوَةً وَعَشِيًّا ﴾ . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهِهَا نَاضِرَةٌ ﴾ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

1857- وعن أبي س-عيد الخ-دري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنان وسبعون زوجة ،
وَيُنصَبُ له قُبَّةٌ من لؤلؤ ، وزرجد ، وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء ﴾ .
رواه الترمذي ، وابن حبان في صحيحه .

1858- وعن أنس بن م-الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة ، لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف
خادم ، يبيد كل واحد صحفتان ، واحدة من ذهب والأخرى من فضة ، في
كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله ، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من
أولها ، تجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لأولها ، ثم يكون ذلك
ريح المسك الأذفر ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ، إخوانا على سرر
مُتقابلين ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني ، ورواه ثقات .

1859- وعن أبي س-عيد الخ-دري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ إن أهل الجنة ليتراءون أهل العرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب
الدريّ الغابر في الأفق ، من المشرق والمغرب ، لتفاضل ما بينهم ﴾ ، قالوا :
يا رسول الله : تلك منازل الأنبياء ، لا يبلغها غيرهم ، قال : ﴿ بلى ،
والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين ﴾ . رواه البخاري
ومسلم ، والترمذي .

1860- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ﴾ . رواه البخاري .

1861- وعنه رضي الله عنه قال : قلنا : يا رسول الله حدّثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال : ﴿ لبنة ذهب ، ولبنة فضة ، وملاطها المسك ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، من يدخلها يُنعم ولا يبأس ، ويخلد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ﴾ . رواه أحمد ، والترمذي ، والبخاري ، والطبراني في الأوسط ، وابن حبان في صحيحه ، وابن أبي الدنيا .

1862- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن في الجنة مراغة دوابك في الدنيا ﴾ . رواه الطبراني بإسناد جيد .

مراغا : الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها ، والتمرغ : التقلب في التراب .

1863- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

- 1864- وعن عبد الله بن عم -رو- قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ إن في الجنة غرفا يُرى ظاهرها من باطنه ا ، وباطنها من ظاهرها ﴾ .
فقال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : ﴿ لمن أطاب
الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات قائما والناس نيام ﴾ . رواه الطبراني ،
والحاكم ، وقال صحيح على شرطهما ، وأحمد ، وابن حبان في صحيحه .
- 1865- وعن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿ الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب ، ومجره على الدرِّ والياقوت ،
ثمرته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل ، وأبيض من الثلج ﴾ .
رواه ابن ماجه ، والترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .
- 1866- وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ بينا أنا أسير في الجنة
إذا أنا بنهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف ﴾ فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال :
هذا الكوثر الذي أعطاك ربك ﴾ . قال : فضرب الملك بيده فإذا طينه
مسك أذفر . رواه البخاري .
- 1867- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ أثمار الجنة
تخرج من تحت جبال المسك ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

- 1868- وعن أنس رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الكوثر ؟ قال :
﴿ ذاك نهر أعطانيه الله - يعني في الجنة - أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من
العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر ﴾ قال عمران : إن هذه لناعمة ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أكلتها أنعم منها ﴾ . رواه الترمذي وقال حديث حسن .
- 1869- وعن أنس بن م -الك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مائة عام لا يقطعها . إن شئتم
فاقروا : ﴿ وظلٌّ ممدودٌ وماءٌ مسكوبٌ ﴾ . رواه البخاري ، والترمذي .
- 1870- وعن أبي س-عيد الخ-دري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ إن في الجنة شجرة ، يسير الراكب الح-واد المضمّر السريع مائة عام ،
لا يقطعها ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .
- 1871- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ عرّضت عليّ الجنة فذهبت
أتناول منها قِطْفاً أرى كُموه فحيل بيني وبينه ﴾ . فقال رجل : يا رسول الله :
ما ماء الحبة من العنب ؟ قال : ﴿ كأعظم دلو فرّت أمك قطُّ ﴾ . رواه
أبو يعلى ، وحسنه .

1872- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما في الجنة شجرة ، إلا وساقها من ذهب ﴾ . رواه الترمذي ، وابن أبي الدنيا ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حديث حسن .

1873- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل : يا رسول الله ما طوبى ؟ قال : ﴿ شجرة مسيرة مائة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها ﴾ . رواه ابن حبان في صحيحه .

1874- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يأكل أهل الجنة ويشربون ، ولا يمتخطون ، ولا يتعوطون ، ولا يبولون ، طعامهم ذلك جشاء كريح المسك ، يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود .

1875- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ قال : ﴿ نعم والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليُعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع ﴾ . قال : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ، وليس في الجنة أذى ، قال : ﴿ تكون حاجة أحدهم رشحا ، يفيض من جلودهم كرشح المسك ، فيضمُر بطنه ﴾ . رواه أحمد ، والنسائي .

1876- وعن سليم بن عامر رضي الله عنه قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إن الله لينفعنا بالأعراب ، ومسائلهم . قال : أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر الله عز وجل في الجنة شجرة مؤذية ، وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وما هي ؟ ﴾ . قال : السِّدْرُ ، فإن له شوكا مؤذيا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أليس الله يقول : ﴿ في سدرٍ مخضودٍ ﴾ خَضَدَ اللهُ شوكه ، فجعل مكان كل شوكة ثمرة ، فإنها لتنبثُ ثمرا تَفْتَقُ الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ، ما فيها لون يشبه الآخر ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا ، وإسناده حسن .

1877- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُنَعَّمُ وَلَا يَبْئَسُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابَهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابَهُ ، فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ﴾ . رواه مسلم .

1878- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تع - الى : ﴿ وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ قال : ﴿ ارتفاعها كما بين السماء والأرض ، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا ، والترمذي ، وقال حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

1879- وعن أنس بن م -الك رضي الله عنه أن رس -ول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿لَعَذْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلِقَابٌ قَوْسٌ
أَحَدَكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَيْدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ اطَّلَعَتْ
امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ ، لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَأَضَاءَتْ مَا
بَيْنَهُمَا ، وَلَتَأْجُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ﴾ . رواه البخاري ،
ومسلم ، والطبراني .

القاب : هو القدر ، وقيل قاب القوس : من مقبضه إلى رأسه .
1880- وعن سعيد بن عامر بن خريم رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ﴿لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت ، لملأت الأرض ریح
مسك ، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر ﴾ . رواه الطبراني ، والبزار ،
وإسناده حسن .

1881- وعن أبي س -عيد الخ-دري رضي الله عنه عن الن-بي صلى الله عليه وسلم في ق-وله :
﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ قال : ﴿ينظر إلى وجهه في خدّها ، أصفى من
المرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب ، وإنه ليكون
عليها سبعون حلةً ينقذها بصره ، حتى يرى مَخ ساقها من وراء ذلك ﴾ .
رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

1882- وروي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن في الجنة مجتمعاً للحدود العين ، يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلاً ، يُقْلَنَ : نحن الخالداتُ فلا نبيدُ ، ونحن الناعماتُ فلا نبأسُ ، ونحن الراضياتُ فلا نَسْحَطُ ، طوبى لمن كان لنا ، وكُنَّا له ﴾ . رواه الترمذي ، والبيهقي .

1883- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن في الجنة لسوقاً يأتونها كلَّ جمعة ، فتهبُّ ریح الشمال ، فتحتو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حُسناً وجمالاً ، فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حُسناً وجمالاً ، فتقول لهم أهلهم : والله لقد ازددتم بعدنا حُسناً وجمالاً ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حُسناً وجمالاً ﴾ . رواه مسلم .

1884- وعن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ، قال سعيد : أو فيها سوق ؟ قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله ويُبرزُّ لهم عرشُهُ ويتبَدَّى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنيء على كُثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً ﴾ . قال أبو هريرة : قلت يا رسول

الله هل نرى ربنا ؟ قال : ﴿ نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة
البدر ؟ ﴾ قلنا : لا ، قال ﴿ كذلك لا تتمازون في رؤية ربكم عز وجل ولا
يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله مُحاضراً حتى إنه ليقول للرجل
منكم : ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا ؟ يُدكِّرُه بعض عَدْرَاتِهِ في
الدنيا ، فيقول يا رب أفلم تغفر لي ؟ فيقول : بلى فبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ
منزلتك هذه ، فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت عليهم
طيب لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى : قوموا إلى ما
أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم ﴾ قال ﴿ فنأتي سوقاً قد حَقَّتْ
به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على
القلوب ﴾ قال : ﴿ فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيْسَ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْرَى - تَرَى
وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً ﴾ قل ﴿ فَيُقْبَلُ الرَّجُلُ ذُو
المنزلة المرتفعة فيلقى من دونه وما فيهم ديني فيروعه ما يرى عليه من اللباس
فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي
لأحد أن يجزن فيها ﴾ قال ﴿ ثم ننصرف إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا فيقولن
مرحباً وأهلاً لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه ،
فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل ، وبحقنا أن ننقلب بمثل ما
انقلبت ﴾ . رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وابن أبي الدنيا .

1885- وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ إن في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع ، إلا الصُّور من الرجال والنساء ،
فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا ، والترمذي .

1886- وعن عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال : كنت أحبُّ الخيل فقلت :
يا رسول الله : هل في الجنة خيل ؟ فقال : ﴿ إن أدخلك الله الجنة يا عبد
الرحمن ، كان لك فيها فرس من ياقوت ، له جناحان تطير بك حيث
شئت ﴾ . رواه الطبراني ورواته ثقات .

1887- وعن سليمان بن بُريدة عن أبيه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسول الله : هل في الجنة من خيل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تُحمَلَ فيها على فرس من ياقوتة حمراء
تطير بك في الجنة حيث شئت إلا كان ﴾ . قال : وسأله رجل ، فقال :
يا رسول الله هل في الجنة من إبل ؟ قال : فلم يقل له ما قال لصاحبه ،
قال : ﴿ إن يُدخلك الله الجنة ، يُكِّن لك فيها ما اشتيت نفسك ،
ولدت عينك ﴾ . رواه الترمذي .

1888- وعن صُهب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل : تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون : ألم نُبَيِّضْ وجوهنا ألم نُدخلنا الجنة ونُنَجِّنَا من النار ؟ ﴾ قال : ﴿ فيكشَف الحجاب ، فما أعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم ﴾ ثم تلا هذه الآية ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، والنسائي .

1889- وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة ، عرضها ستون ميلا ، في كل زاوية منها أهلٌ ما يَرَوْنَ الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن . وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم ، إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنتِ عَدْنٍ ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

1890- وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور ، فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم ، فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة ، وهو قوله عز وجل ﴿ سلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾ ، فلا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون إليه ، حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركتُهُ ، ونسورُهُ ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا .

1891- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نُكتة سوداء ، فقلتُ : ما هذه يا جبريلُ ؟ قال : هذه الجمعة ، يعرضُها عليك ربُّك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك ، تكون أنت الأوَّل ، وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال : مالنا فيها ؟ قال : فيها خير لكم ، فيها ساعةٌ من دعا ربه فيها بخير هو له فُسِمَ إلا أعطاه إياه ، أو ليس له يُفَسِّمُ إلا ادَّخَرَ له ما هو أعظم منه أو تعوَّذ فيها من شر هو عليه مكتوب إلا أعاده ، أو ليس عليه مكتوب إلا أعاده من أعظم منه ، قلت : ما هذه النكتة السوداء فيها ؟ قال : هذه الساعةُ تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد ﴾ قال : ﴿ قلت : لم تدعونه يوم المزيد ؟ قال : إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفتح من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حَفَّ الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى جلسوا عليها ، ثم حَفَّ المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى جلسوا عليها ، ثم يجيء أهل الجنة حتى جلسوا على الكئيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه ، وهو يقول : أنا الذي صدقتُكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محلُّ كرامتي فسألوني ، فيسألونه الرضا ، فيقول الله عز وجل رضائي أُحِلُّكُمْ داري وأنا لكم كرامتي فسألوني ،

فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ، فيفتح لهم عند ذلك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار مُنصَرَفِ الناس يوم الجمعة ، ثم يصعد الرب تبارك وتعالى على كرسیه فيصعد معه الشهداء والصدیقون ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم دُرَّةً بیضاء لا فَصَمَ فيها ولا وَصَمَ أو یاقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مُطَرَّدَةٌ فيها أنهارها ، متدلّية فيها ثمارها ، فيها أزواجها وخدمها ، فلیسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ، لیزدادوا فيه كرامة ویزدادوا فيه نظرا إلى وجهه تبارك وتعالى ، ولذلك دُعِيَ يوم الم-زید ﴿ . رواه ابن أبي الدنيا ، والطبرانی فی الأوسط بإسناد جيد قوي ، وأبو يعلى ، ورواه رواة الصحيح ، والبخاری .

الفصم : بالفاء : هو كسر الشيء من غير أن تفصله .

والوصم : بالواو : الصدع والعيب .

1892- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحدا من خلقك . فيقول : ألا أُعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحلُّ عليكم رضواني فلا أسخطُ عليكم بعده أبدا ﴿ . رواه البخاري ومسلم والترمذي .

1893- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ قال الله عزَّ وجلَّ : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . واقرؤوا إن شئتم ﴾ فلا تعلم نفسٌ ما أُخفي لهم من قُرَّةِ أعينٍ ﴿ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

1894- وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لو أن ما يُقِلُّ ظُفْرَ مما في الجنة بدا لتزخرف له ما بين خوافق السموات والأرض ، ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم ﴾ . رواه ابن أبي الدنيا ، والترمذي ، وقال حديث حسن .

1895- وعن أبي س-عيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مُنادٍ : إن لكم أن تصحُّوا فلا تسقموا أبدا ، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا ، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ وودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي .

1896- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، فَيَنَادِي بِهِ مُنَادٌ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ : فَيَشْرُئِبُونَ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ : يَا أَهْلَ النَّارِ : فَيَشْرُئِبُونَ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ، فَيُذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ﴾ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وأشار بيده إلى الدنيا . رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والترمذي .

يشرئبون : أي يمدون أعناقهم لينظروا .

خاتمة

حسنة

خاتمة حسنة

ما يقال بتغير الأحوال

ما يقول إذا استيقظ من منامه

- 1- عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ قال :
﴿ الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه النشور ﴾ . رواه البخاري ،
ومسلم ، والنسائي ، والترمذي .

ما يقول إذا لبس ثوبه

- 2- عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبس ثوبا سماه قميصا أو رداء
أو عمامة يقول : ﴿ اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له ، وأعوذ
بك من شره وشر ما هو له ﴾ . رواه البراء ، وابن السني .

ما يقول إذا دخل الخلاء

- 3- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء
قال : ﴿ اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ﴾ . رواه البخاري
ومسلم ، والترمذي ، والدارمي .

ما يقول إذا خرج من الخلاء

- 4- عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال :
﴿ الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني ﴾ . رواه ابن ماجه ، وابن
أبي شيبة ، والترمذي .
- 5- عن عائشة رضی الله عنها قالت : ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط
إلا قال : ﴿ غفرانك ﴾ . رواه ابن ماجه ، والترمذي ، والدارمي ،
وأبو داود ، وأحمد .

التسمية على الوضوء

- 6- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا وضوء لمن
لم يذكر اسم الله عليه ﴾ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد .

ما يقول بين ظهرا نى وضوئه

- 7- قال أبو موسى رضي الله عنه : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وتوضأ ، فسمعتة يقول :
﴿ اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري ، وبارك لي في رزقي ، وقنعني بما
رزقتني ، ولا تفتني بما زويت عني ﴾ ، قال : قلت : يا نبي الله لقد سمعتك
تدعو بكذا وكذا ، فقال : ﴿ وهل تركزن من شيء ﴾ . رواه الترمذي ،
وأحمد ، والنسائي .

ما يقول إذا فرغ من وضوئه

8- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم رفع بصره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب في الجنة يدخل من أيها شاء ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

ماذا يقول إذا أصبح وأمسى

9- عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : ﴿ أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد ، وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ﴾ . رواه أحمد ، والدارمي ، والنسائي .

10- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا أصبحتم فقولوا : اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك المصير ﴾ . رواه الترمذي ، وأحمد ، والنسائي .

11- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أمسى : ﴿ أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل ، وسوء الكبر ، وفتنة الدنيا ، وعذاب القبر ، وعذاب النار ﴾ . وإذا أصبح قال مثل ذلك . رواه النسائي .

12- عن عبد الله بن غبام رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك ، فمناك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر . فقد أدى شكر ذلك اليوم ﴾ .
رواه ابن حبان ، والبيهقي ، والنسائي ، والديلمي .

13- عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ من قال إذا أصبح : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علىّ ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن مات من يومه مات شهيدا ، وإن مات من ليلته مات شهيدا ﴾ .
رواه البخاري ، والترمذي ، والنسائي .

14- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال : بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ، فإن قالها حين يمسى لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح ، وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسى ﴾ .
رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

15- عن أنس أن رسول ﷺ قال : ﴿ أيعجز أحدكم أن يكون كأبي
ضمضم ؟ ﴾ . قالوا : ومن أبو ضمضم يا رسول الله ؟ قال : ﴿ إذا أصبح
قال : اللهم إني وهبت نفسي وعرضي لك ، فلا يشتم من شتمه ، ولا
يظلم من ظلمه ، ولا يضرب من ضربه ﴾ . رواه الديلمي ، وأبو داود .

16- عن أبي سلام رضي الله عنه قال : مر بنا رجل طوال أشعث فقيل إن هذا
خادم رسول الله ﷺ فقلت : أخدمت النبي ﷺ ؟ قال : نعم . قلت :
فحدثني عنه حديثا لم يتداوله الرجال بينك وبينه . قال : سمعته صلى الله
عليه وسلم
يقول : ﴿ من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات : رضيت بالله ربا
وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً كان حقه على الله أن يرضيه يوم القيامة ﴾ .
رواه أحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي شيبة .

17- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ من قال حين
يصبح اللهم إني أصبحت أشهدك ، وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك ،
وجميع خلقك أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن
محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربه من النار ، فإن قال أربع مرات أعتقه
الله ذلك اليوم من النار ﴾ . رواه الترمذي ، والدارمي ، وأحمد ، وأبو داود .

18- عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال حين يصبح وحين يمسي : حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ، كفاه الله عز وجل همه من الدنيا والآخرة ﴾ . رواه أبو داود ، والديلمي .

ما يقول صبيحة يوم الجمعة

19- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، ثلاث مرات غفرت ذنوبه ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر ﴾ . رواه الطبراني ، والترمذي ، وأحمد ، والسيوطي .

ما يقول إذا خرج إلى الصلاة

20- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما خرج رجل من بيته إلى الصلاة ، فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشأى هذا ، فإني لم أخرجك أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعه ، خرجت اتقاء سخطك ، وابتغاء مرضاتك ، أسألك أن تنقذني من النار ، وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ، وأقبل الله عز وجل عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه ، والبخاري .

ما يقول إذا دخل المسجد

21- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا دخل أحدكم المسجد ، أو أتى المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل : اللهم أعذني من الشيطان الرجيم ﴾ . وقال ابن مكرم في حديثه : ﴿ اعصمني ﴾ . رواه الدارمي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

ما يقول إذا سمع المؤذن

22- عن أبي رافع رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن ، قال مثل ما يقول . وإذا قال : حي على الصلاة حي على الفلاح قال : ﴿ لا حول ولا قوة إلا بالله ﴾ . رواه الدارمي ، وأحمد ، والطبراني ، والسيوطي .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

23- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإن من صلى عليّ مرة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغى إلا لعباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو . فمن سأل الله لي الوسيلة حلت (أى وجبت) له الشفاعة ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

كيف مسألة الوسيلة

24- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من قال حين يسمع المنادى : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمدا الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته . حلت له شفاعتي يوم القيامة ﴾ . رواه البخاري ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود .

ما يقول إذا سلم من صلاته

25- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم كان يقول هؤلاء الكلمات : ﴿ اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، والدارمي ، وأبو داود .

26- عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلواته إذا قضاها : ﴿ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم وابن ماجه ، وأحمد .

27- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : لقيت رسول الله فقال : ﴿ يا معاذ ، إني أحبك فلا تدع أن تقول في دبر كل صلاة مكتوبة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وأحمد .

28- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ المعوذتين
دبر كل صلاة . رواه ابن السني .

29- عن أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ﴿ من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة ، كان بمنزلة من قاتل
عن أنبياء الله عز وجل حتى يستشهد ﴾ . رواه ابن السني .

30- عن معاذ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من قال بعد
الفجر ثلاث مرات ، وبعد العصر ثلاث مرات : أستغفر الله العظيم الذي
لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، كفرت ذنوبه وإن كانت مثل زيد
البحر ﴾ . رواه الديلمي .

ما يقول إذا سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد

31- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من سمع
رجلا ينشد ضالة في المسجد ، فليقل : لا ردها الله عليك ، فإن المساجد
لم تبن لهذا ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي .

ما يقول إذا سمع رجلا ينشد الشعر في المسجد

32- عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من رأيتموه ينشد شعرا
في المسجد ، فقولوا : فض الله فاك . ثلاث مرات ﴾ . رواه الطبراني ،
وابن سيرين ، والديلمي .

ما يقول إذا رأى رجلا يتناع في المسجد

33- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا رأيتم رجلا يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك ﴾ رواه الدارمي والترمذي والنسائي .

ما يقول إذا خرج من المسجد

34- عن مالك بن ربيعة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك ﴾ . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

فضل من دخل بيته بسلام

35- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ﴿ ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيا في سبيل الله ، فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل ﴾ . يعني يسلم على أهل بيته إذا دخل عليهم . رواه أبو داود ، وابن حبان ، والطبراني .

ما يقول إذا نظر في المرأة

36- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر في المرأة قال :
﴿ الحمد لله اللهم كما حسنت خلقتي فحسن خلقتي ﴾ . رواه ابن السني .

ما يقول إذا خرج من بيته

37- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا خرج
الرجل من بيته فقال : بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله ،
فيقال له حينئذ وقيت وهديت وكفيت ﴾ . قال : ﴿ فينحى له الشيطان ،
فيلاقيه شيطان آخر ، فيقول : كيف لك برجل وقى ، وكفى ، وهدى ﴾ .
رواه الترمذي ، والنسائي ، وأبو داود .

ما يقول إذا دخل السوق

38- عن سالم بن عبد الله عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ من قال في سوق من الأسواق : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير ،
وهو على كل شيء قدير . كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه
ألف ألف سيئة وبني له بيتا في الجنة ﴾ . رواه الترمذي ، وأحمد ، والدارمي
وابن ماجه .

ما يقول للرجل إذا ناداه

39- عن عمر رضي الله عنه أن رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ، كل ذلك يرد عليه : ﴿ لبيك لبيك ﴾ . رواه أبو يعلي .

الحمد والاستغفار من الرجلين إذا التقيا

40- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا التقى المسلمان فتصافحا ، فحمدا لله ، واستغفرا ، غفر الله عز وجل لهما ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وأبو يعلي .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقيا

41- عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما من عبدین متحابین فی الله عز وجل ، يستقبل أحدهما صاحبه ، فيصافحه ، فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ، ما تقدم منها وما تأخر ﴾ . رواه الدارقطني ، والبيهقي ، وأبو يعلي .

إعلام الرجل أخاه أنه يحبه

42- عن المقدم ابن معد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه ذلك ﴾ . رواه البخاري ، والترمذي ، وأحمد .

ما يقول الرجل لأخيه إذا قال : إني أحبك

43- عن معاذ رضي الله عنه قال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ بيدي ، فقال : ﴿ يا معاذ إني أحبك في الله ﴾ قال : قلت وأنا يا رسول الله أحبك في الله . قال : ﴿ أفلا أعلمك كلمات تقولها دبر كل صلاتك : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ﴾ . رواه الطبراني .

ما يقول إذا رأى من نفسه وماله ما يعجبه

44- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من رأى شيئاً فأعجبه ، فقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، لم تصبه العين ﴾ . رواه الديلمي ، وابن حبان ، والبزار .

ثواب السلام

45- عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من قال : السلام عليكم ورحمة الله ، كتبت له عشرون حسنة ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كتب له ثلاثون حسنة ﴾ . رواه الطبراني .

صفة السلام

46- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا أراد أحدكم السلام فليقل : السلام عليكم . فإن الله هو السلام ، فلا تبدأوا قبل الله بشيء ﴾ . رواه أبو يعلي .

كيف يرد علي من بلغه السلام

47- عن القطان عن رجل من بني تميم عن أبيه عن جده رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : أبي يقرأ عليك السلام . فقال : ﴿ عليك وعلى أهلك السلام ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وأحمد .

كيف يرد علي أهل الكتاب إذا سلم عليهم

48- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن اليهود إذا سلم أحدهم فإنما يقول : السام عليكم . فقل : وعليكم ﴾ . رواه مسلم ، والبخاري ، وأبو داود .

كيف يرد علي من شمته

49- عن عائشة رضي الله عنها قالت : عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما أقول يا رسول الله ؟ قال : ﴿ قل : الحمد لله ﴾ قال القوم : فما نقول ؟ قال : ﴿ قولوا : يرحمك الله ﴾ قال الرجل : فما أقول يا رسول الله ؟ قال : ﴿ قل : يهديكم الله ويصلح بالكم ﴾ . رواه أحمد وأبو يعلي والبيهقي .

كيف تشميت أهل الكتاب

50- عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم : يرحمكم الله . فكان يقول : ﴿ يهديكم ويصلح بالكم ﴾ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وأحمد ، والبيهقي .

ما يقول إذا رأى أخيه (ثوبا جديدا)

51- عن سالم عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال : ﴿ أجديد هذا أم غسيل ؟ ﴾ قال : بل غسيل . قال : ﴿ البس جديدا ، وعش حميدا ، ومت شهيدا ﴾ . رواه ابن ماجه ، وأحمد ، والنسائي .

52- عن أم خالد قالت : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فدعاني فألبسني بيده ثم قال : ﴿ أبلى وأخلقى وأخلفى ﴾ . رواه البخاري ، والبيهقي .

ما يقول إذا استجد ثوبا

53- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه فقال : ﴿ اللهم أنت كسوتني هذا الثوب فلك الحمد ، أسألك من خيره وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

54- عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ من لبس ثوبا فقال : الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ، ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه ﴾ . رواه الترمذي ،
والطبراني .

55- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال
الحمد لله الذي كساني ما أوارى عورتى وأتجمل به فى حياتى ، ثم قال عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى
كسانى ما أدارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى . ثم عمد إلى الثوب الذى
أخلق وألقى فتصدق به ، كان فى حفظ الله عز وجل وفى كنف الله عز
وجل وفى سبيل الله عز وجل حيا وميتا ﴾ مرتين . رواه الترمذي ، وأحمد ،
وابن ماجه .

ما يقول إذا خلع ثوبا

56- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ستر ما بين
أعين الجن ، وعورات بنى آدم إذ نزع أحدهم ثوبه يقول : باسم الله ﴾ .
رواه الطبراني ، وأحمد ، والترمذي .

ما يقول لمن صنع إليه معروفا

57- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من صنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن حبان .

ما يقول إذا تطير من شيء

58- عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة فقال : ﴿ أصدقها الفأل ولا ترد مسلما ، وإذا رأيتم من الطير شيئا تكرهونه فقولوا : اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ﴾ . رواه أبو داود ، والبيهقي ، وابن أبي شيبة .

ما يقول إذا رأى الحريق

59- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه ﴾ . رواه العقيلي ، وعدى ، والديلمي .

ما يقول إذا هبت الريح

60- عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا تسبوا الريح فإذا رأيتم فيها شيئاً تكرهونه فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وأحمد .

ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق

61- عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال : ﴿ اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وأحمد .

ما يقول إذا كان يوم شديد الحر أو شديد البرد

62- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا كان يوم حار فقال الرجل : لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم . قال الله عز وجل لجهنم : إن عبداً من عبادي استجار بي من حر وإنني أشهدك أني قد أجرته . وإن كان يوماً شديداً البرد فإذا قال العبد : لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهرير جهنم . قال الله عز وجل لجهنم : إن عبداً من عبادي قد استجار بي من زمهريك وإنني أشهدك أني قد أجرته ﴾ قالوا : وما زمهرير جهنم ؟ قال ﴿ بيت يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض ﴾ . رواه ابن رجب الحنبلي .

ما يقول إذا رأى مبتلى

63- عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
﴿ ما من رجل يفجؤه صاحب بلاء فيقول : الحمد لله الذي عافاني مما
ابتلاك ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ، إلا عافاه الله عز وجل من
ذلك البلاء كائنا ما كان ﴾ . رواه ابن أبي شيبة ، والبخاري .

ما يقول إذا سمع الديكة

64- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا سمعتم صوت الديكة
فإنها رأت ملكا ، فادعوا الله تبارك وتعالى وارغبوا إليه ، وإن سمعتم نباح
الحمير فإنها رأت شيطانا ، فاستعيذوا بالله من شر ما رأت ﴾ . رواه أحمد ،
وابن ماجه ، وأبو داود ، والترمذي .

ما يقول إذا سمع صياح الديك ليلا

65- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إذا سمعتم نحيق حمار ، ونباح
كلب ، وصوت ديك بالليل ، فاستعيذوا بالله من شر الشيطان ، فإنهم
يرون ما لا ترون ﴾ . رواه أبو داود ، وأبو يعلى .

كيف المدح

66- عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ ويحك قطعت عنق صاحبك ﴾ . ثم قال : ﴿ إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل : أحسب فلانا ولا أزكى على الله أحدا أن كان يرى كذا وكذا ﴾ . رواه البخاري وابن ماجه وأحمد .

ما يقول إذا خاف قوما

67- عن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال : ﴿ اللهم نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم ﴾ . رواه أبو داود ، والنسائي ، وأحمد .

ما يقول إذا وقع في ورطة

68- عن سويد بن غفلة أنه سمع عليا رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها ؟ ﴾ قلت : بلى جعلني الله فداك ، كم من خير قد علمتنيه . قال : ﴿ إذا وقعت في ورطة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴾ . فإن الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء . رواه الديلمي .

ما يقول إذا حزبه أمر

69- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر قال ﴿يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث﴾ . رواه الترمذي والسيوطي والبيهقي .

ما يقول إذا أهمه أمر

70- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أهمه أمر نظر إلى السماء وقال : ﴿سبحان الله العظيم﴾ . رواه أبو يعلى ، والطبراني .

ما يقول إذا أصابه هم أو حزن

71- عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول : اللهم أنا عبدك ابن أمتك ، في قبضتك ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم نور صدري ، وريعي قلبي ، وجلاء حزني ، وذهاب همي وغمي﴾ . فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إن المعبون من غبن هؤلاء الكلمات . فقال : ﴿أجل ، قولوهن وعلموهن ، فإنه من قالهن التماس ما فيهن ، أذهب الله حزنه وأطال فرحه﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني .

ما يقول من غلبه الدين

72- عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله ﷺ قال له : ﴿ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير دينا أداه الله عنك ، قل : اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك﴾ . رواه الترمذي ، والحاكم .

ما يقول إذا نزل به كرب أو شدة

73- عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿كلمات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت﴾ . رواه ابن حبان ، والطبراني ، وابن أبي شيبة .

74- عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ قال : قال ﷺ : ﴿من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى﴾ . رواه ابن السني .

ما يقول إذا عسرت عليه معيشته

75- عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال : ﴿ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته : باسم الله على نفسي ومالي وديني . اللهم رضني بقضائك ، وبارك لي فيما قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت﴾ . رواه الديلمي .

ما يقول إذا انقطع شسعه

76- عن أبي إدريس الخولاني رضي الله عنه قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يمشى هو وأصحابه إذ انقطع شسعه فقال : ﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ . قالوا : أو مصيبة هذه ؟ قال : ﴿ نعم كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة ﴾ . رواه ابن أبي شيبة ، والطبراني .

ما يقول إذا ذكر نعم الله عز وجل

77- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما أنعم الله تعالى على عبده نعمة فقال : الحمد لله رب العالمين ، إلا كان قد أعطى خيرا مما أخذ ﴾ . رواه الترمذي .

ما يقول لدفع الآفات

78- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل ومال وولد ، فيقول : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرى فيه آفة دون الموت ﴾ . رواه البيهقي .

ما يقول إذا دخل المسجد يوم الجمعة

79- عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضادتي باب المسجد ثم قال ﴿ اجعلني أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب إليك وأفضل من سألك ورغب إليك ﴾ . رواه ابن السني .

ما يقول بعد صلاة الجمعة

80- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ﴿ من قرأ بعد صلاة الجمعة : قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، سبع مرات أعاده الله عز وجل بها من السوء إلى الجمعة الأخرى ﴾ . رواه ابن السني .

ما يقول إذا رأى ما يحب

81- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال : ﴿ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال ﴾ . رواه ابن ماجه ، والطبراني ، والسيوطي .

ما يقول إذا غضب

82- عن معاذ رضي الله عنه قال : استب رجلان عند النبي ﷺ ، فغضب أحدهما فقال النبي ﷺ : ﴿ إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ . رواه الترمذي ، والطيالسي .

ما يقول إذا قرب إليه الطعام

83- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا قرب الطعام إليهم : ﴿ اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، وقنا عذاب النار ، بسم الله ﴾ . رواه ابن السني .

ما يقول إذا نسي التسمية في أول طعامه

84- عن القاسم ابن عبد الرحمن عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من نسى أن يذكر الله عز وجل في أول طعامه ، فليقل حين يذكر بسم الله (في) أوله وآخره ، فإنه يستقبل طعامه جديدا ، ويمنع الخبيث مما كان يصيب منه ﴾ . رواه ابن حبان ، والطبراني .

ما يقول إذا أكل

85- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاما قال : ﴿ الحمد لله الذي أطعمنا ، وسقانا ، وجعلنا مسلمين ﴾ . رواه أبو داود ، والترمذي .

86- عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ من أكل طعامه فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه ﴾ . رواه الترمذي ، وأحمد ، والطبراني .

ما يقول إذا شبع من الطعام

87- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شبع من الطعام قال : ﴿ الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ، ولا مستغنى عنه ربنا ﴾ . رواه البخاري ، والترمذي ، وأبو داود .

ما يقول إذا شرب

88- عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا شرب في الإناء تنفس ثلاثة أنفاس ، يحمد الله عز وجل في كل نفس ، ويشكره في آخره . رواه السيوطي .

89- عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من أطعمه الله طعاما فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ، ومن سقاه الله لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس يجزىء من الطعام والشراب غير اللبن ﴾ . رواه الحافظ ، والترمذي ، وابن ماجه .

ما يقول إذا أكل عند قوم

90- عن عبد الله بن بشر السلمى رضي الله عنه قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي فأتاه بطعام وحيسة ، وسويق وتمر ، ثم أتاه بشراب فناول من عن يمينه . قال : وكان يأكل التمر ، ويضع النوى على ظهر أصبعه السبابة والوسطى ثم يرمى به ، ثم دعا لهم فقال : ﴿ اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم ﴾ . رواه ابن حبان ، وأحمد .

ما يقول إذا أفطر

91- عن مروان بن المقفع رضي الله عنه قال : رأيت ابن عمر قبض على لحيته فقطع ما زاد على الكف قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال : ﴿ ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى ﴾ . رواه الدارقطني وأبو داود ، والنسائي .

92- عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال : ﴿ اللهم لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرنا ، فتقبله منا ، إنك أنت السميع العليم ﴾ . رواه الدارقطني .

ما يقول إذا أفطر عند قوم

93- عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم دعا لهم فقال : ﴿ أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة ﴾ . رواه أبو داود ، والدارمي ، وأحمد .

ما يقول إذا رفع طعامه

94- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن الرجل ليضع طعامه فما يرفع حتى يغفر له ﴾ ، قالوا : يا رسول الله : وما ذاك ؟ قال : ﴿ يقول إذا وضع طعامه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ . وإذا فرغ قال : ﴿ الحمد لله كثيرا ﴾ . رواه الطبراني .

ما يقول إذا خرج في سفر

95- عن ابن لعثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
﴿ من خرج من بيته يريد سفرا فقال حين يخرج : آمنت بالله ، اعتصمت
بالله ، توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، رزقه الله عز وجل خير
ذلك المخرج ، وصرف عنه شر ذلك المخرج ﴾ . رواه أحمد .

96- عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر
قال : ﴿ اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم
اصحبنا في سفرنا ، واخلفنا في أهلنا ، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر
وكآبة المنقلب ، والخور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل
والمال ﴾ . رواه مسلم ، والبيهقي ، وابن خزيمة .

ما يقول إذا وضع رجله في الركاب

97- عن علي بن ربيعة الأسدي رضي الله عنه قال : رأيت عليا أتى بدابة ،
فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله . فلما استوى قال : الحمد لله
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون . ثم
كبر ثلاثا ، ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي
ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما
مثل ذلك ثم استضحك ، فقلت : يا رسول الله مم استضحكت ؟ قال :
﴿ لعجب ربنا ، قال : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ﴾ . رواه النسائي
وأبو يعلى .

ما يقول إذا شيع رجلا

98- عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شيع جيشا ، فبلغ ثنية الوداع قال : ﴿ أستودع الله دينكم ، وأمانتكم ، وخوايتم أعمالكم ﴾ . رواه النسائي ، وابن أبي شيبة .

ما يقول إذا ودع رجلا

99- عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول : أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته ، فقال أبو هريرة : ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوله عند الوداع ، قال : قلت بلى . قال : قل ﴿ أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ﴾ . رواه أحمد ، والنسائي .

ما يقول إذا انفلتت الدابة

100- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله احبسوا ، فإن لله عز وجل في الأرض حاضرا سيحبسه ﴾ رواه أبو يعلي والطبراني والديلمي .

ما يقول إذا صعد في عقبة

101- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أكمة كبرنا ، وإذا صعدنا على جبل كبرنا ، وإذا هبطنا سبحنا . رواه ابن السني .

ما يقول إذا أوفى على فدغد من الأرض

102- عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة أو ثنية أو فدغد كبير ثلاثا ، ثم قال : ﴿ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ﴾ . ثم قال : ﴿ آيون ، تائبون ، حامدون ، لرنا ساجدون ، لرنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود .

ما يقول إذا تغولت الغيلان

103- عن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق ، فإذا سافرتم في الحُصْب فأمكنوا الركاب أسنتها ولا تجاوزوا بها المنازل ، وإذا سرتم في الجذب فاستنجوا وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى وإذا تغولت بكم الغيلان فنادوا بالأذان وإياكم والصلاة على جواد الطريق فإنها ممر السباع ومأوى الحيات ﴾ . رواه أحمد ، وأبو يعلي .

ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها

104- عن صهيب ﷺ أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : ﴿ اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقلن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين ، فأنا أسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها ﴾ . رواه النسائي ، وابن حبان ، والحاكم .

ما يقول إذا نزل منزلاً

105- عن حولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق . لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ﴾ . رواه مسلم ، والترمذي ، ومالك في الموطأ .

دعاء العواد للمريض

106- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا دخل على مريض قال : ﴿ أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، وابن حبان .

107- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ﴿ ما من مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك ، إلا عوفي ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وأحمد .

108- عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي فقال : ﴿ امسح بيمينك سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ﴾ ، ففعلت ذلك ، فأذهب الله عز وجل ما كان . فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

دعاء المريض لنفسه

109- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ لا يتمنين أحدكم الموت من ضر نزل به ، ولكن ليقل : اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

ما يقول إذا بلغه وفاة أخيه

110- عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ الموت فزع فإذا بلغ أحدكم وفاة أخيه فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم اكتبه عندك من المحسنين ، واجعل كتابه في عليين ، واخلفه في أهله في الغابرين ، ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ﴾ . رواه الديلمي .

ما يقول من أصابته مصيبة

111- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمر الله : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها ، إلا أجره الله في مصيبتيه ، وأخلف الله له خيرا منها ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه .

ما يقول إذا رمدت عينه

112- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصاب الرمد واحدا من أصحابه قال : ﴿ اللهم متعني بسمعي وبصري ، واجعله الوارث مني ، وأرني في العدو ثأري ، وانصرني على من ظلمني ﴾ . رواه البزار ، والطبراني ، والسيوطي .

ما يقول إذا صدع

113- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الأوجاع كلها وعن الحمى أن يقول : ﴿ بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار ﴾ . رواه أحمد ، وابن ماجه .

ما يقول إذا وضع ميتا في قبره

114- عن أبي عمر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في القبر قال ﴿ بسم الله وعلى سنة رسول الله ﴾ رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

ما يقول إذا فرغ من دفن الميت

115- عن عبد الله بن بجير أنه سمع حانيا مولى عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت قال : ﴿ استغفروا لأخيكم وسلوا الله التثبيت هو الآن يسأل ﴾ . رواه أبو داود ، والبزار ، والسيوطي .

ما يقول إذا خرج إلى المقابر

116- عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ، فكان قائلهم يقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وإنما إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ، نسأل الله لنا ولكم العافية . رواه النسائي ، وأحمد ، والديلمي .

الاستخارة عند طلب الحاجة

117- عن عائشة عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الأمر قال : اللهم خر لي ﴿﴾. رواه الترمذي ، وأبو يعلي ، والسيوطي .

خطبة النكاح

118- عن عبد الله رضي الله عنه قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة : ﴿﴾ إن الحمد لله نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿﴾ . ثم يقرأ ثلاث آيات : ﴿﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴿﴾ . ﴿﴾ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ﴿﴾ ، الآية . ﴿﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ﴿﴾ ، إلى قوله ﴿﴾ فوزا عظيما ﴿﴾ . ثم يكلم بحاجته . رواه الدارمي ، والنسائي .

ما يقول إذا أفاد امرأة

119- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿﴾ إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادما أو دابة ، فليأخذ بناصيتها وليقل : بسم الله ، اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما جبلت عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه . وإن كان بعيرا فليأخذ بسنانه يعني وليقل ذلك ﴿﴾ . رواه ابن ماجه .

ما يقول للعروسين

120- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفا رجلا قال :
﴿ بارك الله فيك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما بخير ﴾ . رواه النسائي .

ما يقول إذا جامع أهله

121- عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذكر يوما ما يصيب
الصبيان فقال : ﴿ لو أن أحدكم جامع أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا
الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا . فكان ولد من ذلك لم يضره
الشيطان أبدا ﴾ . رواه مسلم ، والبخاري ، والترمذي .

ما يعوذ به الصبيان

122- عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعوذ الحسن والحسين
يقول : ﴿ أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل
عين لامة ﴾ ، ويقول : ﴿ هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحق
عليهما السلام ﴾ . رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

من يخاف من مردة الشياطين

123- حدثنا أبو التياح قال : سأل رجل عبد الرحمن ابن خنيس وكان شيخا كبيرا ، فقال : يا ابن خنيس كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين ؟ فقال : انحدرت الشياطين من الأودية والشعاب يريدون رسول الله ﷺ ، فهم شيطان معه شعلة من نار أن يحرق بها رسول الله ﷺ ، فلما رأهم فزع ، فجاءه جبريل الكليل فقال : يا محمد قل : أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء ، ومن شر الليل والنهار ، ومن شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن ، قال : فطفئت نار الشيطان وهزمهم الله عز وجل . رواه أحمد .

من يقول من بلى بالوحشة

124- عن الوليد أنه قال : يا رسول الله إني أجد وحشة . قال ﷺ : إذا أخذت مضجعتك فقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون . فإنه لا يضرک وبالحرى أنه لا يقربك . رواه أحمد .

ما يقول إذا رأى الهلال

125- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال :
﴿ اللهم اجعله هلال يمن وبركة ﴾ . رواه السيوطي .

ما يقول إذا سمع آذان المغرب

126- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول
عند آذان المغرب : ﴿ اللهم هذه أصوات دعائك ، وإقبال ليلك وإدبار
نهارك فاغفر لي ﴾ . رواه أبو داود .

ما يقول إذا انقض كوكب

127- عن عبد الله قال : أمرنا صلى الله عليه وسلم أن لا نتبع أبصارنا للكوكب إذا انقض
وأن نقول عند ذلك : ﴿ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ . رواه الطبراني .

ما يقول إذا أهل شهر رجب

128- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب
قال : ﴿ اللهم بارك لنا في رجب ، وشعبان ، وبلغنا شهر رمضان ﴾ .
رواه أحمد ، والسيوطي ، والبيهقي .

كيف الإستئذان

129- عن ربي عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال: ألبج؟ فقال النبي ﷺ: ﴿ اخرجوا إليه فإنه لا يحسن الإستئذان فقولوا له: فليقل: السلام عليكم، أأدخل ﴾ . فسمعتة يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم، أأدخل . فأذن لي فدخلت . رواه أحمد .

ما يقول إذا لقي العدو

130- عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم حنين: ﴿ لا تتمنوا لقاء العدو، فإنكم لا تدرن ما تبتلون به منهم، فإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، وقلوبنا وقلوبهم بيدك، وإنما تغلبهم أنت . والزموا الأرض جلوسا، فإذا غشوكم، فثوروا، وكبروا ﴾ . رواه ابن السني .

ما يقول إذا أخذ مضجعه

131- عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول: ﴿ اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبئت الذي أرسلت . فإن مات مات على الفطرة ﴾ . رواه مسلم، والبخاري، والدارمي .

132- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إذا آوى أحدكم إلى فراشه ، فلينفذ فراشه بداخلة إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ، ثم يضع على شقه الأيمن ثم يقول : باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ﴾ . رواه البخاري ، والدارمي ، وأبو داود .

133- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لدغ ، فبلغ منه ما شاء الله ، فبلغ ذلك النبي فقال : ﴿ أما أنه لو قال حين يمسي : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم تضره ﴾ . رواه الطبراني ، والنسائي .

ما يقول من ابتلى بالأهاويل يراها في نفسه

134- عن محمد بن المنكدر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه أهاويل يراها في المنام فقال : ﴿ إذا آويت إلى فراشك فقل : أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ، ومن شر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ﴾ . رواه الترمذي ، وأبو داود ، وأحمد .

ما يقول إذا أصابه الأرق

135- عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أرقاً أصابني فقال : ﴿ قل : اللهم غارت النجوم ، وهدأت العيون ، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ، يا حي يا قيوم اهد ليلي وأتم عيني ﴾ . فقلتها فأذهب الله عز وجل عني ما كنت أجد . رواه الطبراني ، والديلمي .

ما يقول إذا تعار من الليل

136- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ من تعار بالليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، رب اغفر لي . إلا غفر له فإن قام فتوضأ قبلت صلاته ﴾ . رواه أبو داود ، وابن ماجه .

ما يقول إذا وافق ليلة القدر

137- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله إن علمت ليلة القدر ماذا أقول فيها ؟ قال صلى الله عليه وآله : ﴿ قولي : اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفو عني ﴾ . رواه البخاري ، ومسلم .

ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره

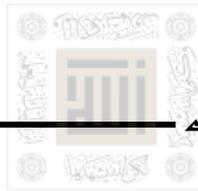
138- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

﴿ الرؤية الصالحة من الله تعالى ، فإذا رأى أحدكم ما يجب فليقصه على من يجب ، وإذا رأى أحدكم ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ، ومن شر الشيطان وليتفل عن يساره ثلاثا فإنها لن تضره ﴾ . رواه البخاري ومسلم .

ما يقول إذا استعبر الرؤيا

139- عن ابن زمل قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح استقبل

الناس بوجهه وكان يعجبه الرؤيا فيقول : ﴿ هل رأى أحدكم رؤيا ؟ ﴾ . فقال ابن زمل : أنا يا نبي الله . فقال : ﴿ خير تلقاه ، وشر توقاه ، وخير لنا ، وشر لأعدائنا ، والحمد لله رب العالمين . اقصص ﴾ . وذكر الحديث . رواه الطبراني ، والسيوطي .



فهرس

المختصر

فهرس المحتوى

الصفحة	الموضوع
2	1- الإهداء
4	2- ترجمة سماحة الإمام صلاح الدين التجاني <small>رحمته الله</small>
23	3- مقدمة المؤلف
25	4- باب الإخلاص
39	5- باب العلم
48	6- باب الطهارة
55	7- باب الصلاة
89	8- باب النوافل
109	9- باب الجمعة
114	10- باب الصدقات
142	11- باب الصوم
160	12- باب العيدين والأضحية
163	13- باب الحج
190	14- باب الجهاد
217	15- باب قراءة القرآن
232	16- باب الذكر والدعاء

فهرس المحتوى

الصفحة	الموضوع
264	-17 باب البيوع وغيرها
295	-18 باب النكاح
321	-19 باب اللباس والزينة
332	-20 باب الطعام وغيره
343	-21 باب القضاء وغيره
365	-22 باب الحدود وغيرها
392	-23 باب البر والصلة وغيرهما
416	-24 باب الأدب وغيره
495	-25 باب التوبة والزهد
523	-26 باب الجنائز وما يتقدمها
542	-27 باب البعث وأهوال يوم القيامة
570	-28 باب صفة الجنة والنار
578	- الجنة ونعيمها
600	-29 خاتمة حسنة : ما يقال بتغير الأحوال
641	-30 فهرس المحتوى